

خاتمة

معجم الأحاديث

تأليف
مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيِّ



The Open School

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398

1003110

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَرْحُومًا

الأهداء

الى اول من ازاقتي حلاوة الحديث النبوي الشريف
برواية اهل بيته (ع) وعرفتني على منبج الزلال

ومن صلقة وصيانة وكهديه ودرسه
ومن اقرائني كتابا لاتعنيك الذي اتني خيلاً
ولم يوضي له بديلاً ولم يجد له عديلاً
ومن استغنى بالفتاة وتسليح بالهدى وترغ
بالحلم وتزيتي بالعلوم والتقوى

ابني قدس الله تروبتك

انني
لئن فقدتك في ثواب الدهر فاني لم ولن
وصاياك وسريرتك الوضاعة التي لا تزال
تتير الحياة في مسيرة الخيار بين دولة الحق ودولة
الباطل

فاني لم اجد احداً من عصيلة العمر هذا ما افقده
هدية صغيرة لروحك الكبيرة

فهي منك واليك

رفعت

لهدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وبعد) فيقول الفقير الى الله الفتي محمد حسين
بن حسين بن علي الحسيني الجليلي
بصره الله ليوب نفسه وجعل مستقبله خيراً
من أمسه كنت قد ربيت المعجم على مقدمة
في دراية الحديث وثمانية وعشرين باباً على
ترتيب الهجاء وخاتمة تحتوي على المشيخة
الى اصحاب المصادر ثم الرواة منهم الى
المصنفين (٤) ثم المصادر وبعد عدة
محاولات عدلت عن ذلك كما شرعته في
المقدمة ومن اسباب ذلك ان الخاتمة
قد تضمنت مما اضطررت الى اختصارها
وأصبح بعض الواضع كتباً مستقلة
كالآتي :-

- ١- دراية الحديث تكفلت ما يتعلق
بمصطلح الحديث
- ٢- أجازة الحديث هو المشيخة وأحوالهم
واسانيدهم .

- ٣- رواة الحديث تكلفت تراجم من
اصحاب القلب الاربعة
الى المصنفين (٤)
٤- فهرس التراث وقد حوى اهم المصادر
الخاصة باختصار -

مصادر أخرى

وكما دلت الحاجة الى مصدر
مخطوطاً او طبوعاً - ذكرته حسب وثائق
المؤلفين تحقيقاً او تقريباً معقياً يرمز (ح)
اشارة الى حياته في السرائر المذكور، فذكرت
لقب المؤلف ثم عام وفاته او حياته ثم النص
المنقول ثم المصدر .

الاسناد

والاسناد الى المؤلفين - ممن وجدت
له اسناداً - اشرف اليها في مقدمة
فهرس التراث ج ١ - (٣٥ - ٤٤) طبعة
بيروت ١٤١٨ وهي تناقص في ثلاثة انواع

الاجناد الاول

وهو اجنادي الى مسايحي من
أعلام أهل البيت (ع) المنتهية اسانيدهم
الى اصحاب الاصول الاربعة وأهمهم
الكتب والمصنفين وهم:-

- ١- رجال النجاشي لأحمد بن علي بن
عباس النجاشي (ت ٤٥٠)
- ٢- الفهرست للشيخ أبي جعفر محمد
بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠)
- ٣- لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف
البرقي (ت ١١٨٦)
- ٤- خاتمة مستدرک الوسائط للمحدث
محمد حسين النوري (ت ١٣٢٠)
- ٥- ضياء المفاز للشيخ العلامة
الرازي (ت ١٣٨٨)
- وأروها بالاجناد المتصلة عن
مسيحيي الأعلام وأكتفي بخمسة منهم.
- ١- شيخنا العلامة غازي محمد حسن
الطهراني الرازي (ت ١٣٨٨)

- ٢- سيد مشايخي السيد هبة
الدين الشاهرستاني (ع ١٣٨٦)
٣- سيدي الوالد السيد محسن
الحسيني الجلاي (ع ١٣٩٥)
٤- خاتمة المشايخ السيد شهاب
الدين الحسيني المرعشي (ع ١٤١١)

الاسناد الثاني

- أسانيد الى عامة كتب العامة
واصحاب الفهارس وهي أربعة .
١- مهلة الخلف بمحصول السلف لمحمد
بن سلمان الروداني (ع ١٠٩٤)
٢- سند الارب المشهور بتثبيت الامير
الكبير وهو محمد المالك (ع ١٢٢٩)
٣- المعجم الوجيز للمسيخير للحافظ
اهدين محمد بن الصديق (ع ١٨٨٠)
٤- فهرست الفهارس والاشباه للسيد
محمد عبدالحفي الكتافي (ع ١٣٨٤)
داروها بالاسانيد المتصلة عن مشايخ
أربعة -

- ١- محمد الحجاز السيد علي بن عباس
بن عبد العزيز الحسيني المالك (ت ١٢٩١)
- ٢- علامة الشام الشيخ محمد هبة البطار
الدمشقي (ت ١٢٩٦)
- ٣- مسند الوقت الشيخ محمد ياسين
بن محمد علي الفارابي (ت ١٦١٠)
- ٤- محمد المغرب السيد عبد الله
بن الصديق (ت ١٦١٣)
وقد شرحه طرهم في إجازة الحديث
طبعة القاهرة ١٤٠٥

السناد الثالث

- أسانيد إلى أعلام اليمن من أصحاب
الفهارس بحار وهي ثلاثة :
- ١- الإجازات للقاضي أحمد سعد الدين
المسوري (ت ١٠٧٩)
 - ٢- الدر الفريد الجامع لمحتفرات
الاحسانيد للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي
(ت ١٣٦٠)

٣ - أجازة الحداد بأعلوي للسيد علوي
بن طاهر بأعلوي (ت ١٣٨٠)
وإرواحها بالإمامة المتصلة عن مشايخي
الثلاثة :-

١ - الشيخ إبراهيم بن عمر بن عقيل
بأعلوي حفظه الله .

٢ - الشيخ حمود بن عباس المؤيد
حفظه الله .

٣ - السيد محمد الدين بن محمد بن
منصور المؤيد حفظه الله .

توثيق المصادر :

١ - استقصى كل من الخنز محمد باقر
المجلسي (ت ١١١١) في فتني البحار والشيخ
محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤) في
خاتمة الوسائط والشيخ محمد حسين النوري
(ت ١٣٤٠) في خاتمة المستدرك توثيق
المصادر التي استند إليها في كتبهم وتجنباً
عن التكرار رأيت الأولى الاختصار على

ما ذكره مع بعض الملاحظات ونقيت
المصادر التي تفقر إلى توضيح أكثر والتي
لم تقف عليها يد المتبع في عصرهم ^{الله} محمد
مخاربات كل ما في وسعي من تحقيقها
ونشرها وتيسيرها لمن ينتفع بها مع
التعريف بالمؤلف والكتاب بما تيسر
منه وحديث أن الحديث النور (ره)
كان قد استدرج على من تقدم مما
في الفائدة الثانية من خاتمة المستدرج
بما فيه الكفاية اكتفيت بالتعليقات على
ما ذكره (ره) وكوسعت في المصادر التي
لم يقف عليها (ره) رأيت تسمية هذا
المجموع المتواضعة (بمستدرج المستدرج)
رابند أن يبحث الأصول الأربعاء لظرو
التعريف بها وترتيبها على حسب وقايات
المؤلفين .

عسى أن تكون حضرة متواضعة في
سبيل القرآن الأصيل

محمد حسين الحسيني الجبالي

مقارنة سجل الاصول الاعادة للمطبعة

الرقم	مستند المهداني	الرقم	مشكاة	الحلبي	النوري	العدد	المطبعة
١	مختصر اصولها (هـ) بن زرين (١٤١١هـ)	١	٥	٥	١٥	٥	١٥
٢	اصل زيد الزرادي (١٤١٨هـ)	١٣	١	٣	٢	١	١
٣	كتاب اي عبد عباد العوفي (٢٥٠٠)	٢٩	٢	٣	٣	٣	٢
٤	كتاب عاصم زهير الحياطي (٢١٤١هـ)	٣٧	٣	٤	٤	٤	٣
٥	هجر زهير زهير الحصري (٢٢٣٠هـ)	٦٥	٥	٥	٦	٥	٥
٦	نوار علي بن اسباط (٢٢٠٣هـ)	٩٥	١٤	١٣	١٤	١٣	١٣
٧	سلام ز اي حمزة (٢١٤١هـ)	١١١	١٣	١٢	١٣	١٢	١٢
٨	حمي ز عثمان (٢١٤١هـ)	١١٧	١١	١٠	١١	١٠	١٠
٩	هي بن مثنى الحصري (٢٢٠١هـ)	١٢٧	٦	٦	٧	٦	٦
١٠	عقود محمد القرشي (١١٨٣هـ)	١٣٩	٧	٥	٥	٥	٥
١١	عبد الملك ز حكيم (٢١٨٣هـ)	١٤٥	٨	٧	٨	٧	٧
١٢	عبد الله بن يحيى الكاظمي (١٨٣٣هـ)	١٥١	١٢	١١	١٢	١١	١١
١٣	خلاد السدي (١٤١١هـ)	١٥٧	١٠	٩	١٠	٩	٩
١٤	مثنى بن الوليد الحياطي (١٤١٩هـ)	١٦١	٩	٨	٩	٨	٨
١٥	زيد النوري (١٨٨٣هـ)	١٦٧	٤	١	٥	٢	٤
١٦	ماوهي كتاب درر (٢١٨٣هـ)	١٩٣	٥	٥	١	٥	١٧
١٧	الكتاب لطيف ز نايف (٢٢٣٠هـ)	٥	١٥	٥	٥	٥	١٤
المجموع			١٥	١٣	١٥	١٣	١٦

۱۳۲۳/۱۲/۲۴
فرمانروایان و سلاطین



فہرست

ما في هذا المجموعه المباركه ما وجد من كتاب درست واربعه عشر كتابا باراديه الشيخ فخر

موسى التلعكبري ١- كتاب ٢- كتاب

$$\frac{2}{3} - \frac{1}{5} = 0$$

عامہ مباحثات رد النسخہ جعفر بن محمد بن جعفر

کتاب کتاب کتاب

عبد الملك بن حميد

١٠ - خلاد السدي

عبدالله بن محمد الكاهل
١٢- سلام الى عمر
١٤- من نوادر علي بن ابي طالب

عبدالله بن محمد العتيبي

٢٥٠
 ابدان الشريفة من
 ابدان الامير الاني
 ابدان الشريفة من
 ابدان الامير الاني

موجودہ اسکیم

فِيهَا وَلَا أُغْنِي عَنْهَا كَثُورٌ
عَشْرُونَ أَحَادِثُهَا عِلْمُهَا

مخلصنا فاما

در این کتاب که در مورد...

لعل سرور بالمدح في الشا والها

فأمر به زبد السيف في كتابه عزيمته بنسبته

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله ليترى في يوم عرفة أدنى الزوار إلى الله وأرفعهم على قدر

بإلحاحه أهل عربات آخر ما مال واجبه عليه من رواته في

قنارته ضفدع الى اخنما عنك لان ريشه الشى

اعظم من ان اميرضا العجب نصرت

اعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

هذا الكتاب من كتب
الشيخ محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله

Handwritten signature/initials.

2-172

تسلسل الاصول في نسخة المشكاة

- ١ - اصل زيد الزراد الكوفي من اصحاب ابي عبدالله (ع)
- ٢ - اصل ابي سعيد عباد العصفري ابن يعقوب الرواجني مات سنة خمسين بعد مائتين .
- ٣ - اصل عاصم بن حميد الغناط مولى كوفي ثقة صدوق يروي عن ابي عبدالله (ع)
- ٤ - اصل زيد النرسي كوفي صحيح المذهب من اصحاب الصادق والكاظم (ع)
- ٥ - اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي من مشايخ الاجازة وابوه من ثقات اصحاب ابي عبدالله (ع)
- ٦ - اصل محمد بن مثنى بن القسم الحضرمي الكوفي ثقة يروي عن جعفر بن محمد الحضرمي السابق
- ٧ - اصل عبد الملك بن حكيم الغنمي الكوفي ثقة يروي عن ابي عبدالله وابي الحسن (ع)
- ٨ - اصل مثنى بن الوليد الغناط مولى كوفي يروي عن ابي عبدالله ع
- ٩ - اصل خلاد السندي البزاز الكوفي ثقة يروي عن ابي عبدالله (ع)
- ١٠ - اصل حسين بن عثمان بن شريك العامري الوحيدى ثقة يروي عن ابي عبدالله وابي الحسن ع
- ١١ - اصل عبدالله بن يحيى الكاهلي ثقة يروي عن ابي عبدالله وابي الحسن ع
- ١٢ - اصل سلام بن ابي عمرة الخراساني الكوفي ثقة يروي عن ابي جعفر وابي عبدالله ع
- ١٣ - نوادر علي بن اسباط الكوفي ثقة يروي عن الرضا ع
- ١٤ - ديات طريف بن ناصح من الاصول المشهورة المتمدة
- ١٥ - اصل علاء بن رزين القلا مولى الثقفي ثقة جليل القدر صاحب محمد بن مسلم وثقه عليه
- ١٦ - ما وجد من كتاب درست بن ابي منصور الواسطي ثقة يروي عنه ابن ابي عمير والبرنطلي .

تسلسل الاصول الموجودة في المطبوعة

قسم الآثار من الرزم

(وبعد) هذه جملة من الاصول للعلامة
في الحديث استثنى بها بعض الافاضل العلامة
من نسخة العلامة الوهاب الشيخ شمس الدين
الهمداني النقيب دام بقاءه الشريف وكان قد
استثنى عنها اربعة الادوية نسخ حلت من
المرحلة الاولى (سنة) وقابلها على نسخة العلامة
المجلد السيد ابي القاسم الاصفهاني (و) نسخ
والله ولي التوفيق محمد بن الحسين الهمداني
١٥ / ربيع الثاني ١٣٨٥

محمد بن الحسين الهمداني

NO:

والاصول هي:

- | | | | |
|-----|------------------------------------|-----|-------------------------------|
| ١٥١ | ١١ - كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي | ١٠١ | ١٠ - عبد الملك بن حكيم |
| ١٥٧ | ١٢ - خلاصة السند | ١١٧ | ٩ - محمد بن عثمان |
| ١٦١ | ١٣ - مشي بن الوليد الحنط | ١٢٧ | ٨ - محمد بن عثمان |
| ١٦٧ | ١٤ - زيد النعماني | ١٤٥ | ٧ - سلام بن أبي حمزة |
| ١٨٩ | ١٥ - حديث جعفر بن محمد القمي | | ٦ - زوارق علي بن ابي طالب |
| | ١٦ - ما وجد من كتابه بن ابي القاسم | | ٥ - جعفر بن محمد بن عثمان |
| | | | ٤ - فاضل بن محمد الحنط |
| | | | ٣ - كتاب ابن سعيد عباد الجعفي |
| | | | ٢ - اصل زيد الزباد |
| | | | ١ - مختصر اصل علاء بن زين |

تسلسل الاصول في نسخة الهمداني

الأصول الأربعاء الموحدة

أصول علم اصحابنا المحدثين على التعبير
بالأصناف من طائفة من روايات أهل البيت
(ع) التي كتبها الأصحاب لأول مرة بعد
تلقاها حفاها بما حرم عن الأمة أهل
البيت (ع) أو بأمرانهم القريبة المشهور
عصرها بالأصول الأربعاء -

ولقد تضمن الرجاء لعمد مؤلفوا الكتب
الأربعاء (رض) على توزيع احاديثها على
الابواب في كتبهم وبنوا حاشوا على
رواياتها مع الأصناف لم تحفظ نصوصها الدولية
جميعها للاعتقاد بعدم الحاجة الى ترتيبها
الادنى ومن حيث الصدق ان النصوص
التي هي محضا محفوظة اليوم وهي ما بين
١٢ الى ١٦ اصل على خلاف في ذلك -

وقد بحث هوذا في دراسة مستقلة
استجابة لطالب السيد حسن الدين
وتشرها في دائرة المعارف الشيعة
ج ٥ ص ٢٩ - ٢٥ بيروت ١٩٨٣/١٩٨٤

وتشتمل أيضاً في العدد الدول من سلسلة
أحياء كرات اهل البيت مؤسسية الأعلوي
طاهرات ١٣٩٤ وسيداد نسبة في أخصر هذا
الفصل تتجسماً للنائفة ، ولأهمية لعدم
الأصول الموجودة أخذتها البارز لإدراك
من مصادر المعجم

ومن الناحية التاريخية تختلف

تواريخ حياة المؤلفين القرينية بين ١٤٨-

٢٥٠ وادرد البيت هو لها حسب تسلسلها

في نسخة الشيخ شير محمد بن هجر

الحمداني النجفي الذي استنسخها من

مجموعة واحدة وثانيها مع نسخ متدرجة كل

ذلك بعد واحدة بالناصر ولاعين سوى

زيت العالمين وقد وثقت حياته الشريف

على الحفاظ على كرات اهل البيت (٤)

واستنسخ آلاف الصفحات مما وثقت عليه

يدم منه الله وايرم بنصره المبين . وكذلك

راحت نسخة السيد محمد الطشكاة الذي

رحل في الانتفاع بها بالرغم من كثرة القور

عليها لذلك مشكاة فضله مضيئة .

الأصول المتعمدة

نسخة المجلسي

وصفت العلامة المجلسي في مقدمة
البحار نسخة الأصول التي نقل عنها
بقوله (نسخة مخرجة من نسخة بخط الشيخ
محمود بن الحسن الآتي ، وهو نقله من خط
الشيخ الجليل محمد بن الحسن القوي ، وكان
ما في كتابها سنة أربع و مائة و ثمانمائة ،
وذكر أنه أخذها من رسائل الأصول المذكورة
بعد ذلك من خط الشيخ الرضا هارون
بن موسى التليكري رحمه الله و ذكر في أول
كتاب الفرسية سندهم هكذا : حدثنا الشيخ
ابو محمد هارون بن موسى التليكري أيدم الله
مكان : حدثنا أبو القباس احمد بن محمد بن
سيد الحمادي ، قال : حدثنا جعفر بن عبد الله
الطوسي أبو عبد الله المحمدي قال : حدثنا محمد
بن أبي حمير عن زيد الفرسية ، و ذكر في أول
كتاب الزرارة سندهم هكذا : وحدثنا ابو محمد
هارون بن موسى التليكري ، عن أبي علي

محمد بن همام ، عن حميد بن زياد بن محمد ،
 عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد بن هبة ،
 عن محمد بن أبي عمير ، عن زيد الزراد ، وهذا
 السندان غير ما ذكره النجاشي . (ج ١)
 (الأنوار ١ - ٤٤)

ثم سرد الأسانيد إلى كل واحد منهما
 رخصاً من سرد كذا أنها كانت مرتبة
 في نسخة الأصل عنه كذا والله أعلم .

نسخة النوري

وسرد الحديث النوري طائفة من
 الروايات المنتهية أسانيداً إلى أصحاب
 الأصول المذكورة رخصاً منه (رم) أنه نظمها
 من كتب الأصول بصرف ما طوعه وهذه لطيفة
 ليست متيقنة إذا كانت الرواية عن صاحب
 الأصل لا يستلزم كون الرواية عن كتابه
 الأصل بل قد يكون عنه رخصاً أن أمكن
 ذلك فالجهد من التفصيل ، وقد ذكرت
 في المسأخرجات أن الرواية أن لم يكن له

كتاب موجود في ذكر المصادر وإن له
 كتاب وموضوع خاص كما جرح مثلاً يمكن
 استخراج كتابه من الدلائل المنتهية
 إليه في ذوق الموضوع ولكن ذوق فيما
 إذا لم يكن له كتاب موجود بالمثل فإن
 العملية المذكورة لا تكون إلا مستدركات
 لا مستخرجات وتظهر من نظرية الحديث
 النوري (ره) أنه خلط بين الأمرين والله
 العالم.

تظهر من الحديث النوري (١٢٤٠) أنه
 وقع على نسخة من الأصول الموجودة بميدرم
 كتاب درست إلى نوار علي بن ابراهيم
 فالجوز عند ١٥ أصلاً وزاد في الفائد
 الثانية ص ١٠ مختصر كتاب العلوي
 بن رزين بإسناد ابن أدريس -

وتظهر أن أول من عد الأصول
 الأربعة هو المحقق الخليل جعفر بن اخص
 (٢٧٦) في كتابه المختصر حيث قال
 ما نصه : « أكتبت من أجوبة مسائل جعفر
 بن محمد [الصادق (ع)] أربعة مصنف

لأربعاء مُصَنَّفَت جُزْءاً أُصُولاً
ونقله الشيخ الأديب محمد بن أبي
(ج ٧٨٦) في الذِّكْرِ.

وَصَدَّقَ (هـ) حَيْثُ عَنِي مَا هُوَ الظَّاهِرُ
بِالْأَصْلِ أَيْ الْمَصْدَرِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ
الْمُتَقَدِّمِينَ فِي أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ (ع)
جَوَائِزٌ عُبِّرَ عَنْهَا بِالْأَصْلِ أَوْ الْكَلَامِ أَوْ
الْمُسْتَدْحَةِ فَإِنَّ الْقَبُولَ فِي الْأَحَادِيثِ
يَسْتَحْدِثُ مَصَادِرَ الْكَلْبِيِّ (هـ) مَثَلُ
يَكُونُ هَذَا الْمَسْئُورُ مِنَ الْعَدْرِ -

وَدَرَّادُ الْجُلَيْسِيِّ السُّنَدِ إِلَى ١٤٤
عَمَّا فِي مَقْدَرَةِ الْبَحَارِ (١-٤٣) وَلَدَارِ
تَرْتِيبُهَا فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ عِنْدَهُ أَيْ
وَمَقْدَرُهَا بِأَعْيَانِهَا وَنَسْخَةُ رَأْسِهَا أَنْ
تَرْتِيبُ زَكْرُهَا فِي الْمَقْدَرَةِ هُوَ تَرْتِيبُ النُّسخِ
وَهَذَا امْتَرَأَتْ عَنْهُ وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِالْحَقَائِقِ -

الْأَسْنَانُ

وَأَرَوِي هَذِهِ الْأَصْنَافَ الْأَرْبَعَةَ
بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ إِلَى رَأْسِهَا أَيْ مُحَمَّدٍ طَرَفَتِ

بين سوسن السليكري (٢٨٥)
 بأشاره المذكور في الخرس في
 اصحاب الأصوات وسناني الاستارة
 الى ما وعد منها كتابة واردها جميعاً مناولاً
 عن الشيخ السديق السديق شيخ محمد بن
 جعفر الحمدي القوياني وفوق كتيها عن
 نسخة السيد الجليل العالم في العالم
 الموسوي الاصمغاني النجفي واليد
 وصف كل واحد منها حسب ونيان
 اصحابها -

١- العلّاء بن رزق العلّاء الثقفي (- ١٤٨ ع)

قال النجاشي : ابن رزق العلّاء ثقفي مولّي ، قاله ابن فضال ، وكان ابن عبدة الناسي : مولّي يشكر ، كان ليقاب السوقي ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وصحب محمد بن مسلم قدس سره ونسبه عليه ، وكان ثقة وحجاً والصلوات بن العلّاء روى عنه وعبد الله بن محمد بن العلّاء .

كان الخليلي درايته في كتابه عن محمد بن مسلم استند اليه ما عدت اربعة احاديث عن ابن أبي يعفور وافي ضممه عدم شيخنا العلامة في أصحاب الأصوات الاربعاء .
كان شيخنا العلامة : « صواحداً للصوت الموجود إلى عصرنا ، نسج عن خط الشهيد ، وهو نسخة عن خط محمد بن ادريس الخليلي .
وذكرهم كل من الطوسي والنجاشي لقول الكتاب ، وقد تقدم كلام أبي غالب الزراري في رواية جده لهذا الكتاب وقد مال الطوسي :

« له كتاب وهو اربع نسخ » ثم ذكر أسانيد
النسخ الأربعة ، وهذا الموجود مختصر من
الأصل ، اختصره الشهيد الأول ظاهراً
وأثبت أدريسي ، ولكن لم يعلم أنه كان
أية نسخة من تلك النسخ الأربعة -
أسند إليه كل من النجاشي والطوسي
في فهرسهما -

ونظائر ذلك من الحق مختصر كتاب
العلاء إلى الأصغر في الحديث النووي (١٢٠)
حيث قال (وحدثنا بخط الشيخ الجليل صاحب
الكرامات محمد بن علي الجبائي ، نقله من
خط الشيخ الشهيد الأول قدس سرهما ،
أوله هكذا : من كتاب العلاء ، وصاق الأخبار ،
وكتب في آخره : آخر الخبر نقلت
خط الشيخ العالم محمد بن مكّي ، وهو نقل
من خط الشيخ الجليل محمد بن أدريس في
السترين من جمادى الأولى ، سنة ستين
وثمانمائة ، تاريخ الكاتب (للأصل آخر يوم
الجمعة) ثمان عشر من شهر رمضان سنة
ثلاث وستين وثمانمائة ، وذهب هنا نصف
السطح آخر الصفحة وبقي منه هذا : سبعين

...

١- العلاء بن رزق القلاء الثقفي (- ١٤٨هـ)

قال النجاشي : ابن رزق القلاء ثقفي
مولي ، قاله ابن فضال ، وكان ابن عبيدة
الناسب : مولى يشكر ، كان يقاتل السويق ،
روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وصحب
محمد بن مسلم قدس سره ونسب عليه ، وكان
ثقة وجهاً والصلوات بن العلاء روى عنه وعبد الملك
بن محمد بن العلاء .

قال الخليل درآياته في كتابه عن
محمد بن مسلم أسند إليه ما عدت أربعة أحاديث
عن ابن أبي يعفور وأبي بصير عنه شيخنا
العلامة في أصحاب الأصوات الأربعاء .
قال شيخنا العلامة : « صواحد الأصوات
الموجودة إلى عصرنا ، نساج من خط الشهيد ،
وهو نسخة عن خط محمد بن إدريس الخليلي » .
ذكرهم كل من الطوسي والنجاشي لقول
الكتاب ، وقد تقدم كلام أبي غالب الزراري
في رواية جده هذا الكتاب وقد قال الطوسي :

« له كتاب وهو اربع نسخ » ثم ذكر أسانيد
 الشيخ الأربعة ، وهذا الموجد مختصر من
 الأصل ، اختصره الشهيد الأول ظاهراً
 وأدب ادریس ، ولكن لم يعلم انه تأخيه
 أية نسخته من تلك الشيخ الأربعة .
 أسند إليه كل من الخاشي والطوسي
 في فهرسهما -

ونظيراته اثنان من الحق مختصر كتاب
 الملا إلى الأصول لمحمد السوي (ت ١٢٠٠)
 حيث كان (وجدنا بخط الشيخ خليل صاحب
 الكرامات محمد بن علي الجبائي ، نقله من
 خط الشيخ الشهيد الأول قدس سرهما ،
 قوله هكذا : من كتاب الملا ، وصاق لإخبار
 وكتب في آخره : آخر المختار نقلت
 خط الشيخ العالم محمد بن مكّي ، وهو نقل
 من خط الشيخ خليل محمد بن ادریس في
 العشرين من جمادى الأولى ، سنة ستين
 وثمانمائة وباربع المائتين (للأصل آخر يوم
 الجمعة) ثمانية عشر من شهر رمضان سنة
 ثمان وستمائة ، وذهب هنا نصف
 السطر في آخر السطر ويتبع منه هذا : سبب

وخمسمائة ، مات وهو يسكن من الله التوفيق
واللطف ، وذهب سطر آخر أيضاً ، والظاهر
أن هذا تاريخ خط ابن إدريس (خاتمة
المسند من (١٠)

النسخة

لدينا نسخة جاءت في آخرها مائة :
« هذا آخر المختار من كتاب السلاوي بن رزين
القلوي الثقفي نقل عن خط الشيخ العالم
محمد بن مكّي وهو نقل من خط الشيخ الجليل
أبي عبد الله محمد بن إدريس في العشر الآخر
من جمادى الأولى سنة ٨٦٠ هـ »
واستنسخه أيضاً الشيخ محمد
الحمادي في ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ عن
نسخة خط حسين الأدهري في سنة
١٢٢٧ عن خط محمد بن مكّي عن خط
محمد بن إدريس سنة ٨٦٠
طبع هذا الكتاب مع الأشرطة الستة
عشر برعاية الشيخ حسن المصطفى بطهران

سنة ١٣٧١.

محتوي على (٦٠) حديثاً ولم ترد
في نسخة المسكاة والصد

لنرف الأخيرة وانت اعرف به ليس فيها قرأته ولا تسليم

آخر المختار من كتاب علا بن رزين نقلنا عن خط الشيخ العالم

محمد بن هلكي وهو نقل عن خط الشيخ الجليل أبي عبد الله محمد بن

أدريس في العشر الأول من جمادى الأولى سنة ستين وثمانمائة

يقول الفقير إلى الله تعالى شيخ محمد بن نصر المدايني الجرجاني

هذا تمام ما في النسخة التي كتبت هذه النسخة منها و

كانت بخط السيد الجليل العالم السيد أبي القاسم

الموصلي الأصفهاني النجفي طاب الله ثراه والحق

في الفراغ بعون الله تعالى في ثامن جمادى الأولى

من سنة سبع والأربعين بعد الثمئة

والالف من الهجرة المحمدية بمشهد

سیدی و مولای امیر

المؤمنين عليه السلام

خاتمة الاصل رقم ١

عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولقد أنفك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم قال آية الكرسي

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كان أبي علي بن الحسين م يسألنا
صليتم فنقول نعم فيقول البينة على الصلاة

عن أبي جعفر عليه السلام قال ان الرجل ليزكر ذنبه بعد سبع وعشرين سنة وما يذكره الا يستغفر الله منه فيغفر له

الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر النطوع كفضل المكتوبة مع النطوع
الحى من قيع جهنم اطرافها بالماء

ما خل

محمد بن مسلم قال قلت له الوبا ماذا وقع في الارض العتزل قال وما باس ان
 لعتزل الوبا وقه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرجل اخبر انه كان في
 دار فيها اخوته فلما راى لم يبق غيره ارحل منها وهي ذميمة

ابن ابی لیثوفہ قال کان علی علیہ السلام عالم هذه الامّة والعلم يتوارث وليس
بملك هالك حتى يری من اهل من لعلم مثل محمد

محمد بن مسلم قال سئلته علي السلام عن الرجل يعطى قال يقول يرحمك الله ويعفر
لنا ولك

محمد بن مسلم ان اوجز التمجيد ان يقول الرجل اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمك كلها حتى ينفذ الحمد الى ما يجب له ويرضى اللهم اني اسئلك خير ما ارجو

مفتتح الاصل رقم ١

تعرف الاخيرا وانت اعرف به ليس فيها خزانة ولا تسليم

اخو المختار من كتاب علا بن رزيق نقلنا عن خط الشيخ العالم

محمد بن علي وهو نقل عن خط الشيخ الجليل ابي عبد الله محمد بن

ادريس في العشر الاول من جمادى الاولى سنة ستين وثمانمائة

يقول الفقير الى الله الحق شيخ محمد بن عبد الله ابي الجوزي

هذا تمام ما في النسخة التي كتبت هذه النسخة منها و

كانت بمطح السيد الجليل العالم السيد ابي القاسم

الموسوي الاصفهاني النجفي احوال الله بقاءه والحق

في النزاع بعون الله تعالى في ثامن جمادى الاولى

من سنة سبع والاربعين بعد الثمانمائة

والالف من الهجرة المعقسة بمشهد

سیدی و مولای امیر

المؤمنین علیه السلام

خاتمة الاصل رقم ١

٢- زيد الزرّاد الكوفي (١٤٨-)

وهو الرواي عن الإمام الصادق (ع)
(١٤٨/هـ).

قال المجلسي عن كتابه : « أخذ عنه
أثوا العلم والرشاد » وذكر النجاشي سنده
إلى ابن أبي عمير عنه ، وقال الشيخ عند ذكر
زيد الزرّاد وزيد النوسي : « لهما أعلام
لم ير ولهما محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه » وقال في الفهرست : « لم يروهما
محمد بن الحسين بن الوليد ، وكان يقول :
لهما مريضتان » . وقال ابن الفضائري :
غلط أبو جعفر في هذا القول : فإني
أرى كتبهما مسبوكة من محمد بن أبي
عمير »

أسند إليه الطوسي في الفهرست
والنجاشي .

قال العلامة : (والذي قاله الشيخ
[عن] ابن بابويه رحمه الله ، وابن الفضائري

قدس سرم لا يدرك على طهته في الرجلين :
 فأن كان توقفت نفسي رواية الكتابين : عالم
 أجد لأصحابنا تعدد لأهلها ، ولا طمناً عنهما
 توقفت في روايتهما . (خلاصة الأقوال ص ٢٢٢)
 ثم ذكر النوري وجوهاً ثمانية في
 وثيقة زيد الزراد وكتابه اوجهها ثمانية منها
 حيث قال (ر) : (ان أخبار هذا الكتاب
 كلها سديدة عتيقه ليس فيها ما يؤهم
 الجبر والغلو والتفويض ومواقفه العامة
 جملة من متونها ومضمونها موجودة في
 سائر كتب الأخبار ما يذاع إلى صنع
 مثله ؟ (خاتمة المستدرک ٥٢)

وتان بنوري (وأما السند الموجود في
أول هذا الأصل ، فهو أيضاً في غاية
القوة والاعتبار ، فإن كلهم من المشايخ
القطايع وإن بن محمد بن زياد بالوقف
الذي أنعم على الواقفة - مضافاً إلى التوثيق -
عالم ، جليل ، واسع العلم ، كثير التصانيف -
وفي رسالة أبي غالب أحمد بن محمد الزاري

إلى ولد ولد له : وصفت من محمد بن زياد
وأبي عبد الله بن ثابت ، وأحمد بن راجح ،
وهؤلاء من حبات الواقفة لولا أنهم كانوا
فقهاء ، ثقات ، كثيري الدراية -

قطايعهم بما ذكرنا : أن زياد الزاري
ثقة ، وإن كتابه في الأصول ، وأن المشايخ
اعتمدوا عليه وخلاصته وجوه :

الأول : رواية ابن أبي عمير عنه
ولد يروي ولا يرسل إلا عن ثقة -

الثاني : رواية الحسن بن محبوب

عنه ، وصحبت أصحاب الإجماع وعلى المشهور
بحكم نصيحة ماره ودر صحيح السند إليه ، وعلى
الراقي هو من أمارة الواقفة ، كما يأتي

فِي الرِّسَالَةِ وَمَقَاتِلَ السَّلَامَةِ الطَّبَاطِبَا فِي تَدْرِيْسِ
لِسِرِّهِ -

الثَّالِثُ : رَوَايَةُ الْمُسْتَأْنَحِ الْأَجَلَةِ عَنْهُ ، وَمِنْ
كُتَابِهِ : كَالْكَلْبِيِّ ، وَالصَّدُوقِ ، وَالدِّمِ ، وَالتَّكْبَرِيِّ ،
وغيرهم قَمَتْ رَوَايَةُ كُتَابِهِ أَوْفَقَ حَدِيثِهِ فِي
كُتَابِهِ الَّذِي ضَمِنَتْ صِحَّتَهُ .

الرَّابِعُ : عَدَدُ كُتَابِهِ مِنْ الْأَهْوَالِ ، وَيَأْتِي
أَنَّهُ لَا يَصِيرُ أَهْلًا إِلَّا لِمَنْ كَوَّنَهُ سَعْمًا عَمَلًا
عَلَيْهِ ، أَلَا صَحَابَ .

الخَامِسُ : رَأَيْتُ النَّجَاشِيَّ - وَهُوَ الْمَعْدَّرُ
فِي الْقِتْلَةِ - ذَكَرَهُ وَلَمْ يَلِصِقْ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ كُتَابَهُ
وَالطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّونَ أَنَّ هَذَا
يُنْبِئُ عَنْ سَعْيِ عَظِيمٍ (خَانِمَةُ الْمَسَدَرِ) (٢٨)

النسخة

النسخ الموجود منه تنسحب إلى
 نسخة أبي الحسين الذي بن أيوب المؤرخ
 سنة ٢٧٤ هـ ، عبر عنه الطوسي بالأهل
 والتجاني بالكتاب . طبع مع الأصول السنة
 عشر بطهران ١٣٧١ بأهتمام الشيخ حسين
 المصطفوي ، ونسخته المخطوطة ٣٨٥ عن
 نسخة الحمادي وصورة نسخة السيد المشكاة .
 ذكر هذا الأهل الشيخ الطوسي في ذكر
 اصحاب الأصول في القاهرة وكذلك العلامة
 المجلسي في جواهر الأنوار ١ : ٤٢٠ والمراد
 النوري في مسند الراس ٣ : ٢٩٣
 وشيخنا في الذريعة ٢ : ١٥١ ، إلا أن إجماعي
 عبر عنه بالكتاب وذكر إسناده إليه .
 والسند في نسختنا هكذا « حدثنا
 أبو محمد هارون بن موسى بن محمد البلكيري ،
 قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام ، قال : أخبرنا
 محمد بن زياد بن عمار قال : حدثنا عبد الله
 بن أحمد بن هبة أبو الصبا ، قال : حدثنا

اصل زيد الزراد بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابراهيم بن محمد بن هرون بن موسى بن احمد التلعكبري قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن حماد قال
اجبرنا حميد بن زياد بن حماد قال حدثنا عبد الله بن احمد بن نعيم البراء العباس
قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
خيركم سمعناكم وشراركم بخلناكم ومن خالف الايمان البر بالاخوان وفي ذلك
حجة من الرحمن وموعظة للشيطان وتخرج عن الميزان

زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تشهد على ما لا تعلم ولا تشهد
الا على ما تعلم وتذكر قلت فان عرفت الخط والاثام والنقص ولم اذكر شيئا
استه قال لا الخط لا يغتفل والاثام لا يغتفل لا تشهد الا على ما تعلم وات
له ذكر فانك ان شهدت على ما لا تعلم يتبوء مقعدك من النار يوم القيمة
وان شهدت على ما لم تذكره سلبك الله الراي واعقبك النفاق يوم القيمة
زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اتى على العيب اربعة اشهر
ما جموه في كل شهر حجة في ثمرته فانها تخفف لعابره وتميط الرحمن راسه
ومن جسده

زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول علامة سمح الله على خلقه
جود سلطانهم وغلاد اسعارهم وعلامة رخص الله من خلقه عدل سلطانهم
ورخص اسعارهم

قال ابراهيم بن محمد ايده الله تعالى قال ابراهيم بن حماد وحدثنا بهذا الحديث

يروي في نسخة من كتاب زيد الزراد روى في نسخة
ابن ابي عمير في نسخة من كتاب زيد الزراد روى في نسخة
ابن ابي عمير في نسخة من كتاب زيد الزراد روى في نسخة

اليوم الدين
٢٤

١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

مفتاح الاصل رقم ٢

وشهدا اخروست بها السام من سراق السمع من مودة الشياطين اللهم ناهرسن
 بعينك التي لا تنام والنفقن برؤك الذي لا يرام واجعلن في وديتك التي لا تعنيج
 وفي رزقك المحصنة ومنعك المنيع وفي جوارك عز جارك وجل شأنك و
 قدست اسمائك ولا اله غيرك

تم كتاب ربيع الزباد و فرغ من نسخة من اصل الى الحسن محمد بن الحسن بن الحسن
 بن ايوب القتي ابيه الله في يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة
 ٣٧٤ والمجاهد رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين
 يقول الفقير الى الله الحق شيخ محمد بن صفوة على الوداد
 الحمد تاني نعت هذه النسوة وكتبها عن خطها
 الجليل السيد ابي القاسم الموسوي الاصفهاني

ادام الله تاييده واتفق له الفراغ

يعون الله تعالى في مجادى الاول

سنة سبع واربعين به الثمناة

والالف من الهجرة المعصنة

بمشهد سيدي ومولاي

امير المؤمنين على بن

ابى طالب عليه

السلام

خاتمة الاصل رقم ٢

٣- أبو سعيد عباد الحصفري الأندي الكوفي

ترجمه كل من النجاشي والطورسي ، قال الطوسي :
« عباد الحصفري يكنى أبا سعيد ، له كتاب أخبرنا
به جماعة عن التلعكبري عن ابن وهام ، عن محمد
بن خاقان النهدي عن محمد بن علي يكنى أبا
سمينة عنه » .

وقال النجاشي « عباد أبو سعيد الحصفري
كوفي ، كان أبو عبد الله الحسين بن عبد الله (ره)
يقول : سمعت أصحابنا يقولون إن عباداً هذا هو
عباد بن يعقوب وإنما دلّسه أبو سمينة ، أخبرنا
أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ، قال حدثنا
محمد بن وهام ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد
بن خاقان النهدي ، قال : حدثنا أبو سمينة بكتاب
عباد .

قال السيد صدر الدين في تعليقه على مشاهير
المقال : « إنني نظرت في كتاب عباد هذا وهو تسعة
عشر حديثاً كلها تقيّة ، وأكثرها تدل على تشييعه ،

ولم أرَ فيها شيئاً ينكر .
وقال المصنف : « على كل حال الرجل من
المجاهل » .

قال المجلسي : (وكتاب العسفرى
أيضاً أخذناه من النسخة المتقدمة ، وذكر السند
في أوله هكذا : أخبرنا التلعكبري عن محمد بن
هشام ، عن محمد بن أحمد بن خاتم النهدي ،
عن أبي سمينة ، عن أبي سعيد العسفرى عباد .
وذكر الشيخ والخاشي رحمهما الله كتابه ، وذكر
سندهما إليه لكنهما لم يوثقا ، ولعلّ أخبارهما
تصلح للتأييد .

قال النوري : (وأما كتاب أبي سعيد
عباد العسفرى وهو بعينه عباد بن يعقوب
العواجيني ففيه تسعة عشر حديثاً كلها
نقية دالة على تشييعه بل تعصبه فيه
كالنص على الإمامة الاثنى عشر) ثم عد غيرها .
قال الجليلي : (غريب منه (ر) هذا
الجزء بأخذ كل من أبي سعيد عباد العسفرى
(راجع الفهرست ص ١١٩) وعباد بن يعقوب
العواجيني فان الشيخ الطوسي رحمه كل

واحد مستقلاً ولا يمكن المصير إلى اتحادهما إلا
بدليل لم يذكر (ره). وقال أيضاً في
المصير ص ٥٤ .

وعن إفرنج بعد ذلك رمي الشيخ والعلامة
طاب ثراها راياه بالتنسب ، وأنه عاتى الذهب ،
مع أن علماءهم رمم بالرفض والتشيع ، فصار
المسكين مطرود الطرفين ، وغرض النصال
في البين .

وعن إسماعيل في الانساب : كان
رافضياً ، داعية إلى الرفض ، ومع ذلك يروي
المناكير ، عن أقوام مشاهير ، فأستحق الترك
ولم الذي يروي عن شريك عن عاصم (عن
زر) عن عبد الله ، قال : قال النبي (ص) :
«إِذَا رَأَيْتُمْ مَعَاوِيَةَ عَلَى مِنْبَرٍ فَأَقْتُلُوهُ»
وروي حديثي إلى بكر أنه قال : لا يفعل
خالد ما أمرته

وعن ابن الأثير في جامع الأصول : كان
الوبكر محمد بن اسحاق بن خزيمة يقول : حديثي
الصدوق في روايته المقتضيم في دينه عباد
بن يعقوب .

ومالك ابن هجر في التقریب : عيار بن
يعقوب الرواحي - بتخفيف الواو، وبالجم
المكسور، والنون الخفيفة - ابوسعيد الكوفي، صدوق،
رافض، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن
عمران فقال : يستحق الترك، من العاشرة،
ما من سنة فحسين، اي بعد المائة.

والسند ليه على ما في أول الكتاب هكذا
أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال:
حدثنا ابو علي محمد بن عمام بن اسهيل، قال : أخبرنا
أبو جعفر محمد بن أحمد بن غمان النهدي، قال :
حدثني محمد بن علي بن ابراهيم الصيرفي ابو
سمينة، قال : حدثني ابوسعيد العسفري
وصريبار عن عمرو بن ثابت وهو ابن المقدم...
إلى آخره.

وهذا السند ضعيف على المشهور بأني
سمينة، إلا أن الذي يهون الخطب امور :
(المستدرک ٥٤) ثم ذكر اموراً ثلاثة
(او بعضها اعتماداً على النقل ثم ذكر
روايات ثمانية من رواياته وعقبها بقوله :)
والنأمل في هذه الأخبار وأخبار كتابه يعلم

ان من رماه بالعامية فقد جهاه (ص ٥٧)
واضح كلامه هذا مبني على وحدة
الرجلين ولا دليل على ذلك.

والنسخة:

وصفه الطوسي والتجاشي بالكتاب وذكر
سندهما اليه.

وسند نسختنا هكذا: "أبو محمد هارون
بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدثنا
أبو علي محمد بن لقمان بن أهيل، قال: أخبرنا
أبو جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي،
قال: حدثني محمد بن علي بن إبراهيم الصغير في
أبو حمزة، قال: حدثني أبو سعيد العسكري"
وفي آخرها: «صورة ما في آخر هذه

النسخة... كتبها منصور بن الحسن بن
الحسين الآتي في يوم الخميس لليلتين
بقيتا من آخر ذي القعدة من سنة
٢٧٤ هـ بالموصل من أصل أبي الحسن
محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب
القي ١٢. وتحتوي على (١٨) حديثاً.

كتاب الى سماعيل عباد العصفري بسم الله الرحمن الرحيم

ابو محمد حماد بن عيسى بن احمد التلعكبري قال حدثنا ابو علي محمد بن حماد بن سماعيل

قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن خاتان التلعكبري قال حدثني محمد بن ميمون ابراهيم

٢
شاه
قال

الصيرفي البرسمي قال حدثني ابراهيم العصفري وهو عباد عن حماد بن ثابت و

هو ابن ابي المقدم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كيف انتم

٣
عباد
قال

يا ابا المقدم وقد كان سيظ بين الحرمين يقولون فيها حيارى لا تجدون سنادا

تستندون اليه لا تدرون ايا من اتي قلت وان ذلك لكان قال كان ابي يقول

ذلك وهو يقول ليعلى الدعايث وه يحو ويثبت وعنده ام الكتاب

عباد عن حماد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال خلق الله نورا خلق من ذلك

النور من نور الله احد وخلق لها الف جناح من نور واضبط الى اخره مع

امثاله من الملائكة لا يحرون بملا من الملائكة الا خضعوا له وقاوا نسبة

ربنا نسبة ربنا

عباد عن حماد عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول ان الله

٤
عقلمه
٥٢
م

خلق محمدا وعليا واحده عشر من ولده عليهم السلام من نور عقلمه الله فاما هم

اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق ويسبحونه وبقدر سوره وم

٥
الله
قال

الاثمة من ولده رسول الله ص

عباد رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله

٦
ميد

من ولدي احده عشر نقباء مجباء محدثون مفهمون اخوهم العالم بالحق يلا

مفتاح الاصل رقم ٣

ناصرة بالسيف واذا رايتم الحكم بن العاص ولو تحت اسوار الكعبة فاقبلوه قال
 ونفاه رسول الله صلى الله عليه واله الى الدخلة من ارض الحبشة قال فلما ولي
 ابوبكر محله فيه ما في ان ياذن له قال فلما ولي عمر محله فيه قال فلما ولي عثمان قال فلما ولي علي بن ابي طالب قال فلما ولي
 ابوبكر فاذن له انما لم ياذن له فلما ولي عثمان قال فلما ولي علي بن ابي طالب قال فلما ولي علي بن ابي طالب قال فلما ولي علي بن ابي طالب
 له واجازته بمائة الف درهم من بيت مال المسلمين

ارضى
 ٢

تمت احاديث ابى سعيد عباد المصطفى والهدى وحدثنا وصلى الله على خير
 خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين صرة ما في الاصل وكتبها منصور بن الحسن بن
 الحسين يوم الخميس لليلتين بقيتا من شهر ذي قعدة سنة ٣٧٣ بالموصل من اصل ابى
 الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن الربيع القمي ايده الله تعالى كذا وجدت في المستنسخ
 منه بخط الشيخ الجليل الشهيد الادب السيد نصر الله الحسيني طاب ثراه في نويس
 المستنسخة وانا الاثم ابراهيم القاسم الموسوي الاعرجي

الاقنى
 ٣

يقول يفتقر الجمل الذي شير محمد بن صفير على الهدائي
 الجور ثاني هذا تمام ما في النسخة التي كتبت هذه
 منها واتفق لي الفراغ بعون الله تعالى

في جمادى الاولى من سنة سبع
 وابيعين بعد الثمالة من الهجرة
 المعقودة بمشهد سيدك و

مد لاي امير المؤمنين علي بن
 اسطالب عليه السلام

خاتمة الاصل رقم ٣

٤- عاصم الحنظل الكوفي (١- ٤٨٠هـ)

أبو الفضل مولى بني حنيفة
قال النجاشي: «عاصم بن صميد الحنظل
الحنفي أبو الفضل، مولى كوفي ثقة عين صدوق،
روى عن أبي عبد الله (ع)».

وجاء في رسالة أبي غالب أحمد بن محمد
الزاري (٣٦٨/هـ): «وكان جدّي أبو
طاهر أحد رواة الحديث، قد لقى محمد بن خالد
الطيالسي فروى عنه كتاب عاصم بن صميد
وكتاب سيف بن عميرة وكتاب العلاء بن
زريق».

أُسند إليه النجاشي والطوسي في فهرسيهما.
قال المجلسي: (١) وكتاب عاصم مؤلفه
في الثقة والجلالة معروف
وذكر الشيخ النجاشي أسانيد إلى كتابه،
وفي النسخة المتقدمة عنده هكذا: حديثي
أبو الحسن محمد بن الحسن بن أبي القاسم
أيده الله قال: حديثي أبو محمد هارون بن موسى
الكليري، عن أبي علي محمد بن همام بن

صاحيل الكاتب، عن حميد بن زياد بن هوراء - في
 سنة تسع وثلاث مائة - عن عبد الله بن أحمد بن
 خضيل (3)، عن مساور وسامة، عن عاصم بن حميد
 الحنظلي، قال: قال التلليكي: وجدتني أيضاً
 بهذا الكتاب أبو القاسم بنصف بن محمد بن إبراهيم
 العلوي الموسوي بمصر عن ابن خضيل (4). (جاء
 الاثر (١-٤٤)

وذكر النوري (١٥) رأياً في الكتب
 الدرية عند ثم قال: (ومن جميع ذلك يظهر
 علو مقامه وعظم شأنه وصحة كتابه بل هو
 قريب من التواتر وأخباره نقيه بديع
 وصوت أكثرها موجود في الكتب الدرية).

والنسخة

تنتهي النسخ الموجودة منه إلى نسخة
 الآتي المؤرخة ٢٧٤ هـ ونسخها خطوط الحمداني
 المؤرخة ١٣٤٧ هـ ونسخة المصنعة، وطبع مع الأصول
 الستة عشر بأهتمام الشيخ حسن المصطفي
 بطهران ١٣٧١ هـ، ولا تختلف النسخ راجع

الذرية ٩ : ١٣٥ .

والسند في نسختنا قلنا : « حدثني
أبو الحسن بن الحسين بن أيوب القمي
أيده الله ما قال : حدثني أبو محمد هارون
بن موسى التلعكبري أيده الله تعالى
التي »

ونسخها أيضا : « أبو محمد هارون بن موسى
بن أحمد التلعكبري ، قال : حدثنا أبو علي
محمد بن همام بن حسين الكاتب قال : حدثنا
أبو القاسم حميد بن زياد في سنة ٣٠٩ هـ ،
قال حدثني عبد الله بن أحمد بن مساور سلمه
عن عاصم بن حميد . »

وفي آخر نسختنا : « نسخة منصور بن
الحسن الثاني من أهل أبي الحسن محمد بن
الحسن القمي أيده الله في ذي الحجة لليلتين
مقتاتيه سنة ٤٧٤ هـ يوم الأحد وهزم
الطامح - كما عن ظاهر الشيخ الحر - بخله الملام
رحيم الجامي في ذي الحجة ٤٧٤ هـ . »

وقد استنسخها الشيخ محمد في سنة ١٢٧٤ هـ
عن نسخة السيد أبي القاسم الأصفهاني سنة

١٣٣٩ عن تسنوت السيد نصر الله
الحائري ويحتوي على ١٧ حديثاً -

و عنه عن ابي بصير عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة قال حدثني ميمونة الهلالية زوج النبي
 ان رسول الله صلى الله عليه واله جاء فوجد عليا عليه السلام قائما والحسن والحسين
 عندهما السلام على ناحية فاستلقى الحسن ما وقفهما فقاما فقاما فقاما فقاما
 الحسن ثم فجعلي يعوي^٢ الحسن يشرب منه فقامت فقامت ثم يا بني السلام الحسن ثم
 اثر عنده من الحسن فقال ما هو باثر عندي منه فاباها وانت وهذا التام
 عندي في الجنة

٢
 يشرب
 له

كامل كتاب معاصم بن حميد الحنظلي والجد لله رب العالمين وعليه السلام
 غير خلعة محمد واله من نسخة مصورة من الحسن الابن من اصل محمد بن الحسن
 الفتي ايده الله في ذي القعدة لليلتين^٣ بغيته سنة ٣٩٤ كذا في
 الاصل بخط العالم الفخري السيد الجليل العلامة الادواه السيد نعم الله الهادي
 الموسوي الحسيني قدس سره بيد الاثم الحاني ابراهيم الموسوي الاصفهاني في ٢ محرم
 بقول الفقير الى الله الفتي شير محمد بن هوز علي الهداي الجرماني هذا التام ما
 في النسخة التي كتبت هذه منها واقف في الفراغ لعون الله تعالى

في شهر جادى الثانية من سنة سبع واربعمين بعد
 الثمالة والالف من الهجرة المنة سنة بمشهد
 سيدى ومولاي امير المؤمنين علي
 بن ابي طالب عليه السلام وابن محمد واهله
 وصاحبه وبنه افضل العلوة
 واكلهم النعمة والسلام

سنة ١٣٣٩
 في ٢ محرم
 في ٢ محرم
 في ٢ محرم

خاتمة الاصل رقم ٤

٥- جعفر بن محمد بن شريح الحضري (٢٢٣-)

قال الشيخ الطوسي (ن/ ٤٦٠ هـ) في
الفهرست: «جعفر بن محمد بن شريح الحضري له
كتاب، روياه بالإسناد الأول عن ابن همام،
عن حميد عن أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي
البراز عن محمد بن أمية بن القاسم الحضري،
عن جعفر بن محمد بن شريح».

ذكر الشيخ في الفهرست طريقه إليه، وفي
النسخة المتقدمة ذكر سنده هكذا: «أخبرنا الشيخ
أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري أن
عن محمد بن همام، عن حميد بن زياد الدهقان،
عن أبي جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي
البراز، عن محمد بن الحسن بن إقاسم الحضري،
عن جعفر بن محمد بن شريح الحضري، والسلفي
أيضاً روى عن جماعة عن التلعكبري إلى آخر
السند المتقدم».

قال النوري: (والظاهر أن (أمية) في
سند الشيخ مصحف والصواب كما في سند الكتاب

(المفتي) وأما الخالد في البحار أيضًا
 ومحمد بن أبيه غير مذكور في الرجال ولا في
 أسانيد الأخبار .
 قال المصنف : « لم أقف في الرجل
 على غير ذلك » .
 وعلم على التستري بقوله : « ولقد وقعت
 على كتابه الذي هو أصل الأصول الأربعاء
 من ضمن أربعة عشر منها في مكتبة المحدث
 الجزائري » .
 قال الجليلي : ولبيته داس فضله وصفها
 وصفًا يرفع اللبس عن النسخة أو المكتبة ،
 وحيث أن محمد بن زياد (ع / ٣٦٠ هـ) روى
 عنه بواسطتين في بعض الروايات أوثر
 كما في رواية الطوسي ، فهو يؤكد أنه كان حيًا
 في القرن الثالث هـ (٢٢٠ هـ / ٨٣٠ هـ) ولكن
 له رواية عن إصبات (ع / ٦٢٨ هـ)
 بواسطة واحدة ، وذلك يجعله متقدمًا في التاريخ ،
 ولكنه يظهر منه سقط في الإسناد ،
 أسند إليه الطوسي في مشيخة التهذيب
 والفهرست .

النسخة

طبعت الأصول الستة عشر في طهران

سنة ١٣٧١ هـ .

عده شيخنا العلامة من الأصول الأربعاد
وقال : « من الأصول الموجودة بعينها الى
الوقت الحاضر يروي فيه عن أصحاب الأئمة (ع) »
وتوجد منه نسخ عديدة . مخفا مصررة
المستطام ومخطوطاتي المؤرخة ١٣٨٥ هـ ويبدري
السند في نسختنا : « الشيخ ابو محمد فاعزون بن
موسى بن أحمد بن ابراهيم التلعكبري أيد الله
قال : حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا حميد بن زياد
الدعقاني ، قال حدثنا ابو جعفر أحمد بن زيد بن
جعفر الأزدي ، قال حدثنا جعفر بن محمد بن
سريح الحصري » .

ذكره العلامة المجلسي بإسناده ، وقال : «
والأثر أخبارنا تنسحب الى جابر الجعفي » .
ولم يرد وصفه بالأصل في كلام الشيخ الطوسي وذكره
بنوات الكتاب بإسناد التلعكبري المذكور وأسناده
وكتوب على ١١٩ حديثاً .

٢
وعنه ابن مطير
الهندي
ع

كتاب حمزة بن محمد بن مشيخ الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي ٢ والي
الصباح الكندي واذريج بن يزيد المجالي وغيرهم من الشيوخ ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

رواه ابو محمد هرون
موسى النعماني رحمه
الله تعالى ع
ابنه الله جل

الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد بن ابراهيم السلقيني ابيه الله قال حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد الدهقاني قال حدثنا ابو حمزة احمد بن زيد
بن حمزة الازدي البزاز قال حدثنا محمد بن المنصور بن القسم الحضرمي قال حدثنا
حمزة بن محمد بن مشيخ الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد
الجبلي قال قال ابو حمزة محمد بن علي عليه السلام من سره ان لا يكون بينه
بين الله حجاب يوم القيمة حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليقل ^١ آل ابو محمد
ويترك من عدوهم ويأتهم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الى الله
نظر الله اليه

٣
يعود
٢٠

كتاب حمزة بن محمد بن مشيخ الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد
الجبلي قال قال ابو حمزة محمد بن علي عليه السلام من سره ان لا يكون بينه
بين الله حجاب يوم القيمة حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليقل آل ابو محمد
ويترك من عدوهم ويأتهم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الى الله
نظر الله اليه

حمزة عن حميد بن شعيب عن جابر عن ابي حمزة عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله و
من البغض عليا فقد البغضني ومن البغضني فقد البغض الله اللهم من احب
عليام فاحبه ومن البغض عليام فابغضه اللهم الى احب عليا فاحبه
حمزة عن حميد عن جابر قال قال ابو حمزة عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه
واله وآله كون ولاية علي عليه السلام خارجة عن الاسلام من مات منهم
على ذلك

٥
من
١٢

مفتاح الاصل رقم ٥

ابن المشي عن عيسى بن عثام عن رجل من مفضل الجعفي قال ما رخص السطاعة احد
قط الانبي

تم كتاب حبيب بن محمد بن شريح الحضرمي كتبه منصور بن الحسن بن الحسين الابن
في ذي الحجة سنة اربع وتسعين وثلثمائة من نسخة الى محمد بن الحسن بن الحسين
بن الربيع القمي بالموصل

الله الفخ شير محمد بن مفرج على الهدى الجورقاني هذا تمام ما في النسخة
التي قابلت هذه النسخة بها وهي نسخة العالم الجليل السيد
ابي القاسم الاصمغاني ادام الله عمره وقد فرغت

من المقابلة في الرابع من شهر ربيع الثاني

سنة ثنتين وثلثمائة بعد الالف من

الهجرة المقدسة بحمد سيد

و مولاي امير المؤمنين

علي بن ابي طالب

عليه السلام

يقول شير محمد وتابلتها بنسخة اخر من اولها الى آخرها الحمد لله وحده

على محمد وآله

خاتمة الاصل رقمه

٦- علي بن أسباط الكوفي (٢٩٣-)

من أصحاب الإمام الرضا (ع)
 عَدُّ سَيِّئَاتِ الْعِلْمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْأُصُولِ
 وَمَالَ : « ذَكَرَ الْأَصْلَ لَهُ فِي الْفَهْرِ بِرِثَةِ رُغْمِ مَوْجُودٍ
 وَلَكِنَّ النَّجَاشِي مَالَ : « لَهُ كِتَابُ نَوَادِرِ شَهْرٍ
 وَلَا يَشْتَهَرُ بِالنَّوَادِرِ نَذَرُ فِي حَرْفِ الْفَتْحِ -
 فَفِي النَّجَاشِي : عَلِيُّ بْنُ أُسْبَاطِ بْنِ هَالِمٍ ، بَيْتِ
 الزُّطِيِّ ، أَبُو الْحَسَنِ الطُّقَيْيُّ ، كُوفِيٌّ ثِقَةٌ وَكَانَ
 قَطْعِيًّا ، جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ مُزَارٍ رِسَالَتٌ
 رَجَعُوا فِيهَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي (ع) ، فَرَجَعَ عَلَيْهِ
 بِأَسْبَاطٍ عَنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ وَكَرَّهَ ، وَقَدَّرُوا
 عَنْ الرُّضَا (ع) مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَكَانَ أَوْثَقَ النَّاسِ
 وَأَصْدَقَهُمْ لُحْمَةً ، لَهُ كِتَابُ الدَّلَائِلِ . إِلَى أَنْ
 مَالَ : وَلَهُ كِتَابُ نَوَادِرِ شَهْرٍ ، أَجَبْنَا أَبُو
 الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْجَرَّاحِي الْجَنْدِيُّ ،
 مَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هِشَامٍ أَبُو عَلِيٍّ
 الْكَاسِبِيُّ ، مَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى ،
 مَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ .

وفي الفهرست : علي بن أسباط الكوفي ،
له أهل ورؤايت ، أخبرنا به الحسين بن عبد الله
عن أحمد بن محمد بن يحيى الطمار ، عن أبيه
عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة ، عن موسى
بن جعفر البغدادي ، عن علي بن أسباط .
وأخبرنا ابن أبي حمزة ، عن ابن الوليد ،
عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي
الخطاب ، عن علي بن أسباط
قال المجلسي : كتاب النوادر مؤلفه ثقة
قطعي ، والنجاشي والشيخ أسنداهما والسند
فيما عدا : عن التليكي ، عن ابن عقدة ،
عن علي بن الحسين بن فضال ، عن ابن أسباط .
(بحار الأنوار ١ - ٤٤)

قال الجلالية : وفيها من كلامه ، أنه
عدّ الأصل والنادر واحداً معاً ، لأنهما أثنان لتعدد
الاسناد إليهما ، وأما النسخة الموجودة فليست
بالأصل ولا النادر ، وللتفصيل راجع مقال
«الاصول الاربعاء» في دائرة المعارف للأمين
ج ٥ ص ٣٩٣ سنة ١٩٧٣

أسند إليه كل من النجاشي والطوسي في فهرسهما .

النسخة

طُبعت مع الإصحاح السَّنة عشر برعاية الشيخ
جسّس المصطفى بطهران سنة ١٢٧١، وفي
المخطوطة : من الإصحاح عن نسخة الحماني وشكاه .
قال الجليلي : والذي أراه أن النسخة الموجودة

ليست بكتاب النوادر ولا الأصل ، بل هي
الروايات التي ذكرها الطوسي بقوله : « له أصل
وروايات » وذلك لأجل اختلاف الأسانيد
المذكورم واليك الأسانيد الثلاثة :

١- السند في نسختنا هكذا : « الشيخ إليه
الله قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن
سعيد الحماني ، قال أخبرنا علي بن الحسن
فضال ، عن علي بن أرباط » .

٢- وسند النجاشي : « أخبرنا أبو الحسن
أحمد بن محمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي ،
قال : حدثنا محمد بن علي بن همام أبو علي الكاتب ،
قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن موسى ، قال :
حدثنا أحمد بن محمد بن هلال عن علي بن أرباط »

٣- سند الطوسي : « أخبرنا الحسين
 بن عبيد الله [ابن الفضائري] عن أحمد بن
 محمد بن يحيى القطار عن أبيه عن محمد بن أحمد
 بن قتادة عن موسى بن جعفر البغدادي عنه ،
 وأخبرنا ابن أبي حمزة ، عن ابن الوليد ، عن
 الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ،
 عن علي بن إسحاق »
 ويحتوي على ٣١ حديثاً

كتاب نوادر علي بن اسباط

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ ايده الله تعالى قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا

قال حدثنا
٢

علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط قال اخبرنا يعقوب بن سالم الاخرمي عن

عن ابي حمزة عليه السلام قال لما قبض رسول الله ص بات الى محمد بن عبيدة بن الجراح

رواه في الكافي ورواه
ابن حمزة عن علي بن فضال
عن ابي حمزة عليه السلام
قال لما قبض رسول الله ص
بات الى محمد بن عبيدة بن الجراح

ظنوا انه لاسماء تظلم ولالارض تظلم فقاموا لان رسول الله صلى الله عليه واله

وتر الاقرين والابعدين في الله فبينما هم كذلك اذا انهم ات لا يرونه وهم

يسمعون كلامه فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ورحمة الله وبركاته في

اهل البيت
٣

المدغراء من كل مصيبة ومجاة من كل حلة ودرك لحافات ان الله احبكم

وقضاكم وطهكم من الذنوب وجعلكم اهل بيت نبينا و استودعكم الله

واودعكم كتابه وجعلكم ثابوت علمه وعصا عزه وحربكم مثلا من لونه و

عصمكم من الزلل وامنكم من الفتن فتعزوا بعز الله فان الله لم يزع علمكم

ما عثر واخبرنا
٤

ورحمته ولحق يدل منكم عدوه فانتم والله الذين بكم تمت النعمة واجتمعت الرقة

٥

واستلقت السمكة فانتم اولياء الله من تولاكم نبي ومن ظلمكم يزحق حودكم من الله

٦
اصل الله

في كتابه واجبه على عباده المؤمنين والدم على اعدائهم ان يشاء قد يراهم وادبوا

٧

العواقب ما نها الى الله تعبير قد قبلكم الله من نبيه صلى الله عليه واله ودليته و

٨

استودعكم على اوليائه المؤمنين في الاصل فمن ادعى احسانه الى الدهنة

٩
لما وقع الامر

فانتم الامانة المستودعة وكنتم المودة الراجية والطاعة المفترضة وكنتم تمت النعمة

١٠

وقد قبض الله نبيه صلى الله عليه واله ورحمة الله وبركاته وقد اكل بكم اللذين

١١
الاناء عدوة

مفتاح الاصل رقم ٦

بنى رواس وههنا يريون العنبرة في المسجد الجامع في سنة ثمان ومائتين
 مكثوا مدة عقدوا الجماعة بضعاً على قناة ما سلكها محمد بن معروف وقت
 خروج يحيى بن عمرو قال ابو عبد الله عليه السلام في هذه الخبز ويخف فواتكم
 تخف الغرات وقال ايضا يحيلكم قوم صفار الاعمين فيخرجونكم من دوركم
 قال علي بن الحسين فجاؤنا كبحر والاراك معه فاحضرنا الناس من دورهم
 وقال ابو عبد الله م ايضا تحلى السباع الى دوركم قال على فجاؤنا السباع
 الى دورنا وقال ابو عبد الله م ايضا وكان في بنا كنزكم تحفر قال علي بن الحسين
 فرأينا ذلك كله وقال ابو عبد الله عليه السلام يخرج رجل اشقر ذوسبال
 ينصب له كرسي على باب دار عمرو بن حريث يدعو البرائة من على بن ابي طالب
 ويقتل خلقاً من الخلق ويقتل في يومه قال فرأينا ذلك

ليقول الفقير الى الله الفتي شير محمد بن صفير على الهداني المبررات في هذا تمام

ما في النسخة التي كتبت هذه منها وما يلحقها بنسخة العالم

الجليل السيد ابى القاسم النجفي الاصفهانى وكان

الفراغ من المقابلة في السابع من شهر ربيع

الثاني من سنة ١٣٥٠ هـ ثمان وألف

مكتبة
 مكتبة
 مكتبة

المقدسة

خاتمة الاصل رقم ٦

٧- سلام الخراساني (١٤٨هـ - ٢١٤هـ)

سلام بن أبي عمر الخراساني
روى عن الإمام الباقر (ع/١١٤هـ)
والصادق (ع/١٤٨هـ) عليهما السلام .
قال النجاشي : « سلام بن أبي عمر الخراساني
ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) ،
سكن الكوفة ، له كتاب يرويه عنه عبد الله بن
جميلة ، أخبرني عنه من أصحابنا عن أحمد بن
محمد بن سعيد ، قال حدثنا القاسم بن محمد بن
الحسين بن حازم قال : حدثنا عبد الله بن
جميلة ، قال : حدثنا سلام . »
وأُسند إليه الطوسي أيضاً في الفهرست
١٤٤ وجامع الرواة ١ : ٢٦٩ وجمار الأنوار (١ : ٤٥)
وكتاب سلام بن عمر الخراساني وثقه النجاشي
وأُسند إلى الكتاب ، وفيما عندنا التلخيص ، عن
أبي عقدة ، عن القاسم بن محمد بن الحسين بن
حازم ، عن عبد الله بن جميلة ، عن سلام (جمار
الأنوار ١ - ٤٤)

وقال النوري : كلام الطوسي في
 الفهرست وأنه (سلام بن عمرو) ثم قال
 (والسند في الكتاب أيضاً مثله إلا أن فيه
 (سلام بن أبي عمرو) فالظاهر أن ما في
 الفهرست اشتباه أو أن عمرو اسم أبي عمرة
 وفي رجال الشيخ (ر) من أصحاب الصادق (ع)
 (سلام بن أبي عمرة الخراساني) وأما
 التقدير من إلهام (ص ٩٥)
 قال الجلاي : لقد صدق (ر) وقد
 غلطت في عددهما اثنين في فهرس التراث
 ص ١٥١ و ٩٠٣ وهما واحد نسبة إلى خراسان
 والكوفة معاً .

النسخة

قال شيخنا الطهراني : « مختصر ،
 يرويه عنه عبد الله بن جيله الذي توفي
 سنة ٤١٩ هـ وهو من الأصوات المجهولة برواية
 التلعكبري عن ابن عقدة بإسناد إلى مؤلفه »
 ذكرهم كل من النجاشي والطوسي وأبو داود

والسند في تسخيرنا ، أوله : « الشيخ
 أيده الله تعالى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد ،
 قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن جازم ،
 قال : حدثنا هدر الدين بن جبلة الكناشي ،
 قال : حدثنا سلام بن أبي عمر عن معروف
 بن خربوذ المكي عن أبي بصير » .

وأخره : « سلام بن أبي يحيى الحماني ،
 قال دخلنا على أبي عبد الله (ع) فقلنا له :
 أصححك الله إنا لا ندري ما صحتنا وإياك
 وما صحتك وإيانا ، فإن حدث بك حدث
 فإلى من ؟ فقال : إن خلائاً قد جمع القرآن ،
 قال : ودخلت عليه في السنة الثالثة فقلت
 يرحمك الله ما ندري ما صحتك وإيانا ، فإن
 حدث بك حدث فإلى من ؟ فقال : إن مالاً
 جمع القرآن وصرها حكم وصرها سر ، ثم
 كتاب سلام بن أبي عمر » .

يقول الفقير إلى الله الغني خير محمد
 بن صفر علي الحماني الجورماني : « هذا مما
 ما في النسخة التي كتبت هذه منها ، وما يلتها » .

نسخة العالم الجليل السيد أبي القاسم،
وكان الفراغ من المقالة ١٢٥٠ ثم ما يلحقها
بنسخة أخرى « . وعدد الأحاديث فيها
عشرة أحاديث .

تنتهي النسخ الموجودة منه إلى نسخة
أبي الحسن الآبي المؤرخة ٢٧٤ هـ وخطها
مخطوطة الصدي ونسخة المشكاة والطبوعات
بأصنام الشيخ حسن المصطفوي مع الأصول
الستة عشر بطهران ١٣٧١ هـ .

كتاب سلام بن أبي عميرة
بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ ابيه الله تعالى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القسم بن محمد
بن الحسين بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن حيلة الكوفي قال حدثنا سلام بن ابي

عميرة عن معروف بن خربوذ المكي عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت عليه فأتيت
الحديث فذكرت باب العمرة فقال لا اراك الا هناك اخرج عن قال فقلت

حببت فذاك الى القرب منه قال والله حق تخرج الى بيتك وتقتل لربك
وتقتل وتؤوب منه الى الله كما يتؤوب الضال عن الله فقلت

سلام عن معروف عن ابي الطفيل عامر بن داثلة عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال اتجبرون ان يذهب الله دوسو له ^{قاله} احدوا الناس بما يعرفون وامسكوا بما
يتذكرون

سلام عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
يا ابا عبد الله الا احببك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة
وبالسيسة التي من جاء بها كذب على وجهه في جهنم فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال
الحسنة حبنا والسيسة نفصنا اهل البيت

سلام عن سلام بن سعيد المخزومي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام لا يقبل منهم عملا قال لا من مات وفي قلبه بغض لنا اهل البيت
ومن قولى عدونا لم يقبل الله له عملا

سلام عن سلام بن سعيد المخزومي عن يونس بن حبيب عن علي بن الحسين

مفتتح الاصل رقم ٧

الله انما لا يدرك ما صحبتنا اياك وما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من يقبل
 من فقال ان فلانا قد جمع القرآن ثم قال ^{قال} وحلت عليه في السنة الثالثة فقلت
 رحمه الله ما يدرك ما صحبتك ايانا فان حدث بك حدث فالى من فقال ان
 فلانا جمع القرآن وهو صاحبكم وهو كما سر

تم كتاب سلام من الى عميرة

يقول القصير الى السيد الفقي شير محمد بن صفير علي الهدائي الجورمان

هذا تمام ما في النسخة التي كتبت هذه منها وما قبلها

بنسخة العالم الجليل السيد الى العام

ولان الفراغ من المعالجة سنة ١٣٥٠

ثم ما قبلها بنسخة اخرى

من
 بنسخة
 بنسخة
 بنسخة

خاتمة الاصل رقم ٧

كتاب حنين بن عوف بن شريك

بسم الله الرحمن الرحيم الشيخ ابو عبد الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
قال حدثنا حميد بن عبد الله المجدي قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن
عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد قال قال ابو جعفر عليه السلام ان ابي نظر
الى رجل يمشي مع ابنة الابن مثلي على ذراع ابنة قال فما كلمه على بن الحسين
عليه السلام فقالت له حتى تارق الدنيا

٢
سنان
ان

حنين عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الزكوة
تمثل لمن له ثمانية دراهم وتحرم على من له خمسين درهما قال قلت وكيف ذلك
قال يكون لصاحب الثمانية درهم عيال ولا يلب ما يكفيه ويكون صاحب
الخمسين درهما ليس له عيال وهو يصيب ما يكفيه

٣
ذكر
ان

حنين عن ابي الحسن عليه السلام في رجل اعطى مالا ليقسمه فحين يحل له ان يأخذ
منه شيئا لنفسه ولم يستم له قال ياخذ لنفسه مثل ما اعطى غيره
الحسين ومحمد بن ابي حمزة عن ابو جعفر عليه السلام قال من خرج من مكة وهو
لا يريد العود اليها فقد اقترب اجله ودنا عذابه

حنين عن ابي عبد الله عليه السلام في العوض قال عليه السلام

حنين لمن ذكوه وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المروء الا
مع ثلث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النوبة
حنين ومحمد بن زكريا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حق مؤمنا مكينا

٤
بن ابي عمير
عن ابي حمزة
قال

مفتاح الاصل رقم ٨

وتمت الاموال وتيسر الحاب وتدفع البلاد وتزيد في الاعمار
البلد

تم كتاب حبيب بن عثمان بن شريك

يعقوب العقير الى الله العلي شير محمد بن صفو على الهدى الى الجرياني

هذا تمام ما في النسخة التي نسخت هذه النسخة منها و

تأليفها بنسخة العالم الجليل السيد ابى القاسم

البحرني الاصفهاني ادام الله عزه ولا

الغرض من المقابلة في النسخ

من شهر ربيع الثاني من

سنة ١٣٥٠

ثم تأليفها بنسخة

اخرى من اولها

الحما

خاتمة الاصل رقم ٨

٩- محمد بن المثني الحضرمي (١٠٨ - ٢١٠هـ)

محمد بن المثني بن القاسم الحضرمي
قال النجاشي قدس سره : محمد بن المثني
بن القاسم ، كوفي ثقة ، له كتاب ، أخبرنا
الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، قال :
حدثنا حميد ، قال : حدثنا أحمد ، عن محمد بن
المثني مكناه

قال المجلسي : (وكتاب محمد بن المثني
بن القاسم الحضرمي وثق النجاشي مؤلفه)
وذكر طريقه إليه وفي النسخة القديمة المنقذة ،
أورد سندهم هكذا : حدثنا الشيخ هارون ابن
موسى التلعكبري ، عن محمد بن همام ، عن
حميد بن زياد ، عن أحمد بن زيد بن جعفر
الاردبي البزاز عن محمد بن المثني (جارا لآل نور
(١ - ٤٤)

قال النوري : ويروي عنه الثقة سيف
بن عميرة ، كما في روضة الكافي .
وبالرجعة ما ذكرنا لأرب في اعتبار الكتاب ،

والاعتماد عليه ، وذكر في آخر الكتاب
عديسين من غير توسط محمد ، ووصفت فيه
أحمد هكذا : بالدينار عن حميد بن زياد ،
عن أبي جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي
اليزاري نزل في لحاق [زهير] ولقبه زهير ،
قال : حدثني علي بن عبيد الله ... إلى آخره .
(خاتمة المستدرک ٧٧)

وفي فهرست الطوسي : محمد بن القاسم
بن المثنى

قال التستري : « فطرق كل منهما
إلى كتابه حميد بن أحمد بن ميثم عنه والصواب
ما صنفاً ضمن الأصول الدريماة ولقد وثقت
على أربعة عشر منها في مكتبة الحديث الجزري » .
قال شيخنا العلامة عن أصله : « من
الأصول المصنوعة بأعيانها رواية التلعكبري
عن أبي علي بن همام عن حميد بن زياد بالسنده ،
إلى مؤلفه ، وأكثر إحداه روى عن جعفر
بن محمد بن شريح الحضرمي عن ذريح
الحازني عن أبي عبد الله » . وهكذا يعني
أن المؤلف روى عن الصادق (ع) (ن/٤٧هـ)

ولباسطة، فيكون من لفظة الثالث في عدد

٩٠٨.

أسند اليه النجاشي والطوسي -

(معجم الخوئي ١٧ - ١٨٤)

والنسخة

وصفها النجاشي بالكتاب ذكر سند اليه -

والسند في نسختنا هكذا "حدثنا الشيخ

ابو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري

أيدهم الله تعالى قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن

زيد بن جعفر الأزدي البزاز ، قال حدثنا محمد

بن المتني بن القاسم الحضري ."

استنسخها الحضري سنة ١٣٤٨هـ وما بها

نسخة الاصفهاني سنة ١٣٥٠هـ . طبع

مع الأصول الستة عشر برعاية الشيخ حسن

المصطفوي سنة ١٣٧١هـ بطهران -

قال الخليلي : « عدد وايات محمد بن

المتني الحضري ٥٩ حديثاً يتلوها خمسة اعداد

رقمتها ٥٩ + ٥ كالآتي ٥٩ + ٥ حديثاً مكرر

ابن همام بأخصها ليستأ من الكتاب .

الشيخ قال حدثني ابن همام عن حميد بن
زياد عن أحمد بن محمد بن همام قال حدثني أبو جعفر
أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي البزاز ولقبه
بزريع وينزل في طاق زهير قال حدثني محمد
بن المتقي بن القسم الحضرمي قال حدثني
جعفر بن محمد بن سترج بجميع ما في هذا في
الكتاب الا حديثين لابي بن عبد الله بن
سعد في آخر الكتاب (الاصول الايعاد ص ١٤١)
والرقم ٥٩ + ٢ و ٥٩ + ٤ حديثان

لمحمد بن جعفر القرشي رواية ابن همام .

والحديث الأخير ٥٩ + ٥ حديث ايضا
من كتاب لمحمد بن جعفر القرشي ذكر انه سمعه
من يحيى بن زكريا اللؤلؤي ذكرته في
المستخرجات ، ما لم يوجد في نسخة الهداي
٦٤ حديثاً .

كتاب محمد بن هاشم الحفري

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الشيخ ابو جعفر هرون بن موسى بن احمد السعدي ابيه الله تعالى قال حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا محمد بن زياد الدهقان قال حدثنا ابو جعفر احمد بن زيد بن
جعفر الازدي البرازي قال حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحفري قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مريح الحفري عن ذريح المجاشعي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
صلوا الى جانب القبر قبر رسول الله صلى الله عليه واله وان كانت مطروحة المؤمن
تبلغه اين ما كان

قال وسئلت عن رجل خلى امراته فاختارت نفسها قال هي تطليقة باين وهو
احق بوجعها وان اختارت زوجها فليس بشئ وذكر عند ذلك رسول الله
وتخييره نساء

وسئلت عن رجل حلف ليحجب ما شاء فنجى عن ذلك ولم يطقه قال فليترك
ولييق هديا

وسئلت عن الثوب المحرم الرجل فيه قال نعم انما يكره المحرم
وسئلت عن المجاهرة اليؤذن بها قال نعم

وسئل ذريح قال ابو عبد الله عليه السلام اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم رسول المدغم من عنده سلف فقال رجل انا يا رسول الله و
اسلطة اربعة اوساق ولم يكن له غيرها ما عطاها السائل ومكث رسول
المدغم ما شاء الله ثم ان المرأة قالت لزوجها اما ان لك ان تطلب سلفك

المحرم
ال

قال ذريح

مكث
المرأة
ال

مفتاح الاصل رقم ٩

والص مكره من مكره الاخرة اليسره عذاب القبر ^{هذا} أخر حديث محمد بن المشي المعمر
 من حديث محمد بن حبيب الرضائي حدثنا الشيخ ابيه الله عن محمد بن عمام عن محمد بن
 زياد عن ابي جعفر احمد بن زيد بن جعفر الارزقي البرازي نزل في طاق زهير ولقبه
 بزيع قال حدثني علي بن عبد الله بن سعيد قال حدثني جعفر بن محمد بن سماعة عن
 عبد الكريم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال علي بن عبد الله ولا اعلم
 الا عبد الله بن ابي ليث قال قال ادعوا هذا الدعاء في الوتر اللهم ^٢ افلا تخلي
 حسبي منك وحشيته منك وتعبه نفا واما ناك وقرقا منك وعشوقا
 اكيف يا ذا الجلال والإكرام اللهم ^٣ حبب الي لياك واجعل لي في لياك
 خير الرجمة والبركة واليقين بالصالحين ولا تؤخرني مع الاشرار و
 آتني بالصالحين ^٤ من مضى واجعلني من صالح من بقي وخذني سبيل
 الصالحين ولا تؤخرني في نشر استغفرتني منه يا رب العالمين واهني على
 نفسي بما اعنت به الصالحين على انفسهم اسألك ايمانا لا اجل له دون
 لياك تحسني تحملي وتيسني عليه وتولني عليه وتيسني ما احسنت وتولني
 عليه اذا قد فستني وتبعثني عليه اذا بعثتني وابرو علي من الرياء والسمعة
 واشك في ديني اللهم اعطني بصيرة في دينك وحقا في علمك وفها في حكمك
 وكفيلين من رحمتك وبيض وجهي بنورك واجعل رغبتي فيك عندك وتوفني
 في سبيلك على ملتك وملة رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اني اعوذ بك
 من الكسل والهم والحزن والهنى والغلبة والذلّة والقوة والمكنة والمؤذبة

٢
١

٣
١

٤
١

٥
١

٦
١

٧
١

خاتمة الاصل رقم ٩

١- محمد بن جعفر [البرز] القشيري
(- ١٨٣ ح)

عَدَّ شَيْخُنَا الْعَلَامَةَ مِنْ أَصْحَابِ الْأُصُولِ
وَقَالَ : إِنَّهُ « خَالَ وَالِدِ أَبِي غَالِبِ الزَّرَّارِيِّ ، الْمَوْلُودِ
٢٨٥ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو غَالِبٍ كَلْفِي فِي رِوَايَتِهِ مِنَ الْأُصُولِ
الْمُخْتَصَرِ الْمَوْجُودَةِ بِرِوَايَةِ التَّلْبِيذِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَيْهِ ،
وَمَوْجُودِهِ جَمَاعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا اللَّؤْلُؤِيِّ » .
قَالَ الْجَلَالِيُّ : جَاءَتْ أَبَا غَالِبِ الزَّرَّارِيِّ
تَوَفَّى فِي سَنَةِ ٢٦٨ فَعُلِيَ حَسَابُ الْمَعْدَلِ يَكُونُ
وَالِدُهُ فِي حُدُودِ ٢٢٨ مَوْجُودًا وَخَالَ وَالِدُهُ فِي
حُدُودِ ٢٠٨ ، وَهَذَا لَا يَسْتَقِيمُ حَسَبَ الْأَسَانِيدِ
فِي الْكِتَابِ حَيْثُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ الصَّارِقِ (٤)
بِوَسْطَةِ وَاحِدَةٍ لِمَوْعِدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ
عَنْهُ ، وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْقَارِيحِيِّ فِي ٢٠٨
وَالْأَكْثَرُ مِنْ مَائَتَيْ سَنَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
الْإِسْنَادُ عَلَى نَحْوِ التَّلْبِيذِيِّ ، وَبِنَاءً عَلَى السَّنَدِ
يَكُونُ الْمَعْرُومُ مِنْ أَصْحَابِ الْكَافِظِ (١٨٢ هـ)
وَجَاءَ فِي أَوَّلِ السَّنَدِ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ :

« حدثنا الشيخ أَيْدَمُ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 هُثَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ
 بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرِ الْأَزْدِيِّ الْبَزَازِ [كَانَ]
 يَنْزِلُ فِي طَائِفَةِ زَهْرٍ ، وَلَقِبَهُ بَنُورِي ، قَالَ :
 حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ :
 حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ
 عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع) قَالَ : عَلِيٌّ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
 أَيْغُورٍ . »

قَالَ الْجَلَالِيُّ : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ
 الْمَذْكُورُ هُوَ الْمُصْطَرِفُ الَّتِي تَرْجُمُهُ التَّجَاسُّي
 فِي ص ١١٩ .

. والنسخة .

وصفها شيخنا العلامة فِي الذَّرِيعَةِ
 ١٧٧ : ٢ يَقُولُهُ : « عَنْ الْأَصُولِ الْمُخْتَصَرِ »
 وَهُوَ فِي نَسَخَتِنَا بِعُتْرَانِ : « حَدِيثُ الْقُرَشِيِّ »
 نَقَلْتُ هَذَا الْأَصْلَ الْمُخْتَصَرَ عَنْ نَسَخَةِ
 الْمَدَائِنِ ، وَيُظَاهَرُ مِنْ إِسْنَادِهِ فِي أَوَّلِ

الكتاب أن هناك خلط بين التسمية
 (بين جعفر بن محمد القرشي) و (محمد بن جعفر
 القرشي) ويحتوي على خمسة أحاديث.
 وليس في نسخة المجلسي والنوري
 والصدر وهي في آخر أصل محمد بن المثنى
 الحضري (٢٠٨) كما تقدمت الإشارة
 إلى ذلك (ولهي) أن بعض المحدثين
 ذكرها هنا لنسبة الحضري والتفسير عنه
 بالأصل مسامحة وكيف كان حفاظاً على
 الأصل ذكرته ورتبت الأحاديث ٥٩٤
 (٥١٤).

الاندي
جعفر

بسم الله الرحمن الرحيم

١- حدثنا الشيخ ابو عبد الله عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن جعفر بن محمد بن زياد بن
 البراء بن قيس عن طاق بن هير ولقبه بزريح قال حدثني علي بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا
 جعفر بن محمد بن سنان عن عبد الكريم بن رطل عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال علي بن عبد
 ولا اعلم الا عبد الله بن ابي يعقوب قال قال ابي عبد الله عليه السلام في الرتبة: اللهم املأ
 قلبي حباً لك وحنيناً لك وهدية لك وإيماناً بك وفرحاً بك وسقياً بك يا ذا الجلال
 والإكرام. اللهم حبب الي لغائك واجعل في لغائك خير الرزمة والبركة والحقن بالعالمين
 ولا تؤخرني مع الأشرار والحقن بالعالمين ممن مضى واجعلني من صالح من بقي وخذي
 سبيل العالمين ولادة دنى في سدا مستفدت من يارب العالمين. واجعل علي نفسي
 ما أحبته العالمين على أنفسهم. اللهم اسلك ارباباً لا اجل لهم دون لغائك وتحييني
 علي وتحييني علي وتولي علي وتحييني ما احييتني وتوفني علي اذ التفتيت وتبعثني
 علي اذ ابعثت علي. وابور قلبي من الرياء والسعة والشك في ديني. اللهم اعط
 بصراً في دينك. ووفقها في عبادتك ووفقها في حكمك وكفيلين مني منك وبيدتي
 بمرتك واجعل رجبتني فيما عندك وتوفني في سبيلك على مملك وعلمة هاتك (ص)
 اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهم والحبس والغل والغبلة والذل والقسرة والمكة
 واعوذ بك من ذنن لا تسع ومن قلب لا تحف ومن دعاء لا يسمع ومن صلوة
 لا تنفع. واجيئك ديني واهلي وصالي من الشيطان الرجيم. اللهم اني لن يجريني
 منك احد. ولن اجد من دونك ملجأ. فلا تجعل اجلي في شيء من عزابك.

مفتاح الاصل رقم ١٠

شبهة
٢

الحمار في نقيقه وما يقول الفرس في صهيده وما يقول الدراج في صوته وما يقول
الديك في صوته وما يقول البقرة في صوتها وما يقول الضفدع في نقيقه وما يقول
الهدد في صوته قال فاطم رسول الله راسه ثم قال اعد على يا الهدي قال
فاما فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما الحمار فيلقع الحمار واما الفرس
فيقول الملك لله الواحد القهار واما الدراج فيقول الرحمن على العرش استوى
واما الديك فيقول سبح قدوس رب الملائكة والروح واما الضفدع فيقول
اذا كبر الله يا غافلين واما الهدد فيقول رحمتك الدنيا ابا داود لعن سليمان
بن داود واما البقرة فتقول لعن الله من يبعث اهل بيت رسول الله و
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله اجمعين

القنبه
٣

ليكون الفقير الى الله الغني خير محمد بن صفير على الله الى الجوراني هذا تمام
ما في النسخة التي كتبت هذه النسخة منها والتقى لي الفراغ بعون الله
تعالى في السادس والعشرين من شهر محرم الحرام من سنة ثمان واربعين
بعد الثمناة والالف من الهجرة المقدسة بمشهد سيدي ومولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
الدين الاسلام
مجالا للعلم والفضل

وقابلها بنسخة العالم الجليل السيد اب القاسم النعماني الاصفهاني ادام الله عزه
وفي نسخة بعد قوله اله اجمعين كذا في المستنسخ منه كتبه مصفون من المحن
بن الحسين الابي سنة اربع وسبعين وثلثمائة من نسخة اب الحسين محمد
بن الحسين النعماني بالمرسل وكان الفراغ من المصاحبة سنة ١٣٥٠

خاتمة الاصل رقم ١٠

١١- عبد الملك بن حكيم التميمي
(١٨٢-٢١)

قال التميمي : « كوفي ثقة عين
روى عن أبي عبد الله [الصادق (ت/ ١٤٨هـ)]
وأبي الحسن [الكاظم (ت/ ١٨٢هـ)] عليهما
السلام . له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا
القاضي أبو عبد الله الجعفي ، قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن
الحسن بن فضال ، قال : حدثنا جعفر بن محمد
بن حكيم ، قال : حدثنا عبد الملك بن حكيم
بكتابه . » وذكروا قال في الفهرست .
قال المجلسي (١) : « كتاب عبد الملك
بن حكيم وثق التميمي المؤلف ، وذكر
صهر الشيخ طريقاً إليه ، وفي النسبة القديمة
طريقه هكذا : أخبرنا التميمي ، عن ابن
عقدة عن علي بن الحسن بن فضال ، عن
جعفر بن محمد بن حكيم ، عن عمه عبد الملك
(بحار الأنوار ١ - ٤٤)

وعنه شيخنا العلامة في أصحاب
الأصول الأربع عشرة .

قال الجلالية : والسند يطابق مبتدأ
سند النسخة ما عدا الراوي الأول .
أسند إليه كل من النجاشي والطوسي
في فهرسيهما .

قال النوري : (وفي فهرس النجاشي أنه
من الأصول ذات نسبة الكتاب إليه معلومة ،
ويرد به عند جماعته ، وإنما اقتصر على الطريق
الواحد لمجرد الاختصار ، على حسب عادتهم
في تهاويلهم ، فلا يضرب لزايفهم .
كما تولهم ، أو جهالة كما قيل ، بل اعتماد المشايخ
السلفية - وهم وهو الطائفة ، وتقدم الأحناف
في طريقهم إلى كتاب طه عليه - قرينة
ظاهرة على حسن حاله ، بل وثاقته في الحديث .

النسخة

عندنا منه نسخة مخطوطة للشيخ مير
محمد الهمداني ونسخة المشكوك وطبع مع الأصول

الستة عشر في الصفحات (٩٥ - ١٠١) بأهـ
 الشيخ حسن المصطفى بطهران سنة ١٣٧١ هـ
 ورسد نسختنا هكذا : « الشيخ أبو محمد هارون
 بن موسى بن التلعكبري ، قال : أخبرنا أبو
 العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهذلي ، قال :
 أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ،
 قال : حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم ، قال : حدثني
 عمي عبد الله بن حكيم ...) وثبت في الإسناد
 ذكر العلامة المجلسي في بحار الأنوار (١ : ٤٥)
 ومحمدي على ستة أحاديث .

كتاب عبد الملك بن حكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ ابو جعفر هرون بن موسى بن احمد الشافعي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال التيمي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن حكيم قال حدثني علي بن عبد الملك بن حكيم عن سيف التمار عن ابى حمزة الثمالي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان سلمان كان ادرأه العلم الاول انه كان
على الشريعة من دين عيسى ^{عليه السلام} ثم مضى رهبانهم وكان رجلا عاكلا نقه فقير عليه
ناحية من نحاسه فلما حضرته الوفاة قال له ان لي عليك حقا لمضى اياك وعصيري
معهك قال صدقت قال فما جيتي اليك ان تدلني على رجل افضل منك اخذته قال
فدله على رجل في ناحية الشام قال فتوفي الرجل فلما دفنه احبب خيارهم وعلماهم
بما كان يصنع في قسمتهم ولهم على مالكز قال ما علموا ذلك له وهجروا به وقالوا
ان لم نتخرج ما نقول لننقمن فيما نكره قال فادقهم على موضع زخايرهم وكثره
فاستجبروا من سلمان وسألوه ان يعلمهم في حل وان يعيم معهم فيكون موضعهم قال
وقال حاجتي ان تجربوني عن هذا الرجل الذي سمي لي هو كما قال فقالوا لا نعم هو
افضل من نعرف ^{فدله} بقى من ابناء المواريين قال فمضى اليه فاصاب كاذبا وادوا
افضل وبقا انه كان في عداد الاوصياء قال فقدمه عن حضرته الوفاة فقال له
يا هذا انه قد حضر ^{بكذبه} ما ترى وانا بكذبي واثنى لمن الخليفة بعدك الذي اكون
معه اقوم معه مقامي معك قال فدله على رجل كان بارعا في الرزم قال فمضى
اليه واذا هو شيخ كبير عالم علم يثبت الا ليرا حتى حضرته الوفاة فقال له

ان
2

مفتتح الاصل رقم ١١

قمت جملتي النذوات اعبرني عنها قال ما احرقت حجبة من دم ظلي ولا رفغ
 حجر لغيرة ولا حكم باطل الا وهو في اعناقها الى يوم القيمة قال قلت بعد هذا
 المدي جعلت مذاك فما تارني في الشرح فليكن قال اقول لك ما قال رسول الله
 لمسان من ثابت لا يزال معك روح القدس مادمت تمدحنا اهل البيت
 وعن محمد بن عبد الملك عن بشير النبال عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ردد
 ليلة نيل الزبور ما تجبته عبادة فتادته فنفذع يا داود تعجب من شهر ليلة
 واني تحت هذه العمرة منذ اربعين سنة ما جف لساني عن ذكر الله

٢
 باطل
 ٥٢

٣
 بن
 ٥٢

يقول الفقير الى الله العتي شير محمد بن صفير علي الهداي الجور مان
 هذا تمام ما في السنة التي كتبت هذه السنة منها
 في الثامن والعشرين من شهر محرم الحرام من
 سنة ثمان واربعين بعد التسلمة
 والالف من الهجرة المقدسة

وقابلتها بنسبة العالم الجليل السيد ابي القاسم العتيقي
 الاصفهاني ادام الله غره وقابلتها بنسبة افري

خاتمة الاصل رقم ١١

١٢- عبدالله النكاهلي (١٨٢-)

قال الكشي (حدثني محمد بن محمد بن نصير
قال حدثني محمد بن عيسى قال قال زعم النكاهلي
ان ابا الحسن (ع) قال لعلي بن يقطين
أضرب لي النكاهلي وعباله أضرب لي
الجنة فرغم ابن أخيه : ان علياً رحمه الله لم
يزل يرمي عليهم الطعام والدرهم فجميع
النفقات مستغنين حتى مات النكاهلي
وان نصته كانت تغم عيال النكاهلي ومراعاة
والنكاهلي يروي عن أبي عبدالله (ع) -
وحدثني بخط جبر بن أحمد، حدثني
محمد بن عبدالله بن مهران، عن الحسن بن علي
بن أبي حمزة عن أبيه، عن أخيه النكاهلي،
عن عبدالله بن يحيى النكاهلي، قال سمعت
فدخلت على أبي الحسن (ع) فقال لي :
أعمل خيراً في سنتك هذه فان أهلك
تدرون ، قال فبليت ، فقال لي : وما
يبيدك ؟ قلت : جعلت فداك نفيت
إلى نفسي ، قال : ابشر فانك من شيعتنا

وَأُتِيَ عَلَى خَيْرٍ ! قَالَ ، قَالَ أُخْطِلُ : فَمَالِيبُ
عَبْدَ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا هَيَّ مَاتَ .
(أَخْبَارُ الرَّجَالِ ص ٤٦٦)

قَالَ النِّجَاشِيُّ : « ابْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاهِلِيُّ عَرَفَ ،
أَخُو إِسْحَاقَ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [الضَّادِّ]
وَأَبِي الْحُسَيْنِ [الكَاطِمِ] عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَكَانَ
عَبْدَ اللَّهِ وَحِيدًا عِنْدَ أَبِي الْحُسَيْنِ (٤) وَوَصَّلَى بِهِ
عَلِيُّ بْنُ يَقْطَيْنَ ، فَقَالَ لَهُ : « أَضْمِنَ لِي
الْكَاهِلِيُّ وَبِئَالِهِ أَضْمِنَ لَكَ الْخِزْفَةَ » .
قَالَ الطُّوسِيُّ : « لَهُ كِتَابٌ » ثُمَّ أَهْبَدَ
إِلَيْهِ .

قَالَ النِّجَاشِيُّ : « وَكِتَابُ الْكَاهِلِيِّ مَوْلَانَهُ
مُحَمَّدٌ » .

وَقَالَ الْعَلَامَةُ فِي الْخَلَّاصَةِ : « نَأَمُّ بْنُ عَلِيٍّ
بْنُ يَقْطَيْنَ رَجُلٌ فِي لَهْمِ الطَّعَامِ وَالِدُ لَهْمٍ وَجَمِيعِ
التَّفَقَّاتِ سِتِينَ هَيَّ مَاتَ الْكَاهِلِيُّ » .
عَدَّ مِنْ خِزْفَتِهَا الْعَلَامَةُ . مِنْ أَهْوَائِ الْأَهْوَالِ
الْإِسْبَاطِ .

أَهْبَدَ إِلَيْهِ النِّجَاشِيُّ وَالطُّوسِيُّ فِي فَهْرَسَائِهِمَا
وَرَأَوْهُمَا فِي الْأَهْوَالِ الْإِسْبَاطِ فِي دَائِرَةِ

المعارف للأمين ج. ٥. ط / بيروت ١٣٩٣ -

١٩٧٣ .

قال المجلسي : (وكتاب الكاهلي مؤلفه
عمدوع ، والشيعي والتجاشي ابنه
والسندوني القديمة : عن التلعكبري ، عن
ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن الحسين بن الحكم
القضايني ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن
عبدالله بن يحيى .

عبدالنوري ١٨ - روي عنه منهم ابن أبي
عمير ثم قال (وغيرهم ممن له حاجة الى ذكرهم
بعد رواية هؤلاء الذين منهم الثلاثة الذين
نصوا على عدم روايتهم الا عن الثقة)
(المستدرک ص ٩٤)

والنسخة

لدينا منه نسخة الحمادي الموزنة ١٢٤٨
والحقيلة مع نسخة السيد أبي القاسم الاصبهاني
١٣٥٠ - ومنه نسخة أخرى لدى السيد المشكاة
طبع مع الأصول الستة عشر أتمها الشيخ

حسن المصطفى سنة ١٣٧١ هـ .
 وسندنا نحننا هكذا : « السقن أئيه
 الله قال : حدثنا ابو العباس أحمد بن محمد بن
 سعيد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، عن أحمد
 بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، قال : حدثنا
 عبد الله بن يحيى الكاهلي . « وسقن علو
 ١٣ حديثاً .

كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ ايده الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسن

بن القطراني عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطي قال حدثنا عبد الله بن يحيى

الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول صلوا في مساجدهم واعينوا

خباياهم وعودوا ورضاهم وقلوا القومكم ما يعرفون ولا تقولوا لهم ما لا يعرفون

انما تكفونكم من الاموال يسير فكيف لو كفونكم ما كفتم اصحاب الكهف قوتهم تكفونكم

اشرك بالله العظيم فما ظنوا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج وانتم

لا تكفون هذا

٢
تتكفون
في

عبد الله عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قال اذا دخلت السوق فقل

لا اله الا الله عدد ما ينطقون تبارك الله احسن العالقين ثلث مرات سبحان الله عدد

ما يلغون سبحان الله عدد ما ينطقون سبحان الله عدد ما يسبحون تبارك الله

العالقين

٣
يسبحون
في
يسبحون
في

عبد الله قال سئلت العبد الصالح عليه السلام عن الرجل يحقق وهو جالس في الصلوة قال

لا بأس بالحقيقة ما لم يضع جبهة على الارض او يعتمد على شيء

عبد الله قال سئلت العبد الصالح عن رجل مسلم احل جاريته لاخته قال هو لرحل

عبد الله عن سماعة بن مهران عن العبد الصالح عليه السلام قال قال لي ام العترة

في الحرمين مكة والمدينة

عبد الله قال حدثني عمار بن عمير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عني الله فذكر ان

مفتاح الاصل رقم ١٢

فيقول ان الله لا يعذب على الزيادة كما انه يظن انه افضل من رسول الله ص

عبد الله عن محمد بن حنبل عن عبد الاعلى مولى ال ساسم قال حدثني ابو عبد الله ع
بحديث فقلت جعلت فداك ^٢ اليس زعمت في الساعة كذا وكذا فقال لا قال
فقلت فقلت بلى والله لقد زعمت في فقال لا والله ما زعمته قال فقلت على فقلت
بلى والله لقد قلت قال نعم لقد قلت ^٣ ان كل زعم في القرآن كذب

قد تم الكتاب

يقول الفقير الى الله تعالى شير محمد بن صفير عن المحدثي الجوراني هذا تمام

ما في السنة التي كتبت هذه السنة منها في التاسع والعشرين من

شهر محرم الحرام من سنة ثمان واربعين بعد الف ليلة والالف

من الهجرة المقدسة وقابلتها ببسطة العالم الجليل

السيد الجليل القاسم ادام الله عزه ثم

قابلتها ببسطة اخرى

خاتمة الاصل رقم ١٢

١٣- خالّد السّديّ البرزّ الكوفي (١٤٨-)

خالّد السّديّ البرزّ الكوفي
 قال النجاشي: «روى عن أبي عبد الله
 [الصادق (ع/ ١٤٨ هـ)] عليه السلام، وقيل:
 إنه هو خالّد بن خلف المقرّي خال محمد بن علي
 الصيرفي، أبي سكينه، له كتاب يرويه عنه
 منهم ابن أبي عمير» - وذكر إسناده إليه، وذكر
 الطوسي إسناده إليه في الفهرست ص ١٢٣.
 بعنوان «خالّد السّديّ»، وصبطه لإردبيلي
 في جامع الرواة بـ «السّديّ» بدل «السّديّ».
 إسناد إليه كل من النجاشي والطوسي.
 قال المجلسي: (ولنا خالّد، ذكر
 النجاشي والسّديّ سندهما إليه، وفي النسخة
 القديمة هكذا: التلعكبري، عن ابن عمه،
 عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن محمد بن أبي
 عمير، عن خالّد السّديّ، - وفي بعض
 النسخ «السّديّ» يغيرون - البرزّ
 الكوفي. (البحار ١- ٤٤)

قال النوري : وقد وقع في كتب الفقهاء والأخبار تحريفات مجيبة ، حتى من الشيعي في التهذيب ، مقارنة عثرناه بالسري ، وأخرى بالسندي ، وفي موضع من الجواهر بالبرقي . بل في التهذيب في الباب المتقدم عن خلاد ، عن السري ، بل فيه في باب الكفارة عن خطأ الحرم : عن حماد السري ، مع نقله في الاستبصار خلاد ، وكل هذا تحريف غير خفي على الخبير النقاد .

وقد اضفي بما ذكرنا اعتبار الكتاب ، وحسن حال خلاد ، بل وثاقته لرواية ابن أبي عمير عنه ، واعتماد المسانخ عليه . (المستدرک ٨٥)

والنسخة

قال شيخنا الطهراني : « وهو مختصر موجود بعينه برواية التليكري عن أبي عقدة بإسنادهم إلى خلاد » (الذريعة ٩ : ١٤٨) ، وقد ذكرهم كل من الطوسي والنجاشي بعنوان « الكتاب » بالإسناد الآتي ، وكذلك السادة المجلسي في جاز الأنوار ١ : ٤٥ .

والسند في نسخة : « السنيخ أيدم الله »

قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن

سعيد ، قال : حدثني يحيى بن زكريا بن

شيبان ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ،

قال : حدثنا جلال الدين ، « وقد كتبت

الحمد في نسخة سنة ١٣٤٨ هـ وما بها

بنسخة السيد أبي القاسم الأصمعي

سنة ١٣٥٠ هـ ويحتوي على ثمانية

أحاديث .

السدي في

كتاب خلاص السدي

بسم الله الرحمن الرحيم

شأنه

الشيخ ابيه الله قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن

زكريا بن شيبان قال حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا خلا^{السدي} السدي البرازيلوني

عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم قال عليه السلام قال

فياكله قال لا ان اكلته كان عليك فذرا اخر قال فيطعمه قال اذا يكون

عليك فذرا اخر فقال ما صنعت به فقال ادقته

خلاص السدي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام طوقت طواف الواجب

وفي ثوبي دم قال لا بأس اذ لا عليك المستحقة تطوف بالبيت قلت ففعلنا

اوقاة قد ولدت قال تقيم حتى تظهر قلت فما من ذك بق قال ما من ذك بق

خلاص عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال ما احب ان

في بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت جرعة احب الي من جرعة غيط لا اكل منها

صاحبه

خلاص عن عمر بن شمر^{عروة} قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يتزوج الرجل ثابله قال

لا ولا اجنتها

خلاص عن رجل عن ابن ابي عمير قال بلغني ان عبد الملك بن مروان^{يقيم} يقيم عليهما في

خطبته فقال ما لعبد الملك وبلد يب^{اخا} رسول الله في الدنيا والاخرة

فقال له اصحابه تروى هذا يا ابا سعيد واثبت تقول يود على انه كان ياكل

حشفت المدينة ولم يقتل من المؤمنين ما يقتل قال اقول هذا والله احب الي^{من ذكهم}

مفتتح الاصل رقم ١٣

من الموصى به سبه اما والله لظالم ما سمع ولا في جبريل فوق بيته
خلاد قال ودع رسول الله عليه السلام فقال ^{لغ} زودك الله التقوى وغفر لك
ذنبك ووجه لك الخير حينما توجهت

خلاد رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام في الرجل يموت ويترك مالا وليس له احد
فقال امير المؤمنين ماعط همثاريجه

خلاد رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان عن يمين العرش قوما على منابر من
نور وجوههم من نور ليعظم الانبياء والشهداء في الدنيا والاولياء والشهداء فقال
البركة يا رسول الله من هم فكت عنه فقال عمر من هم يا رسول الله فكت عنه
فقال علي من هم يا رسول الله قال هم سيعتك واغت اهلهم

يا رسول الله
من هم
غان

يقول الفقير الى الله الغني شير محمد بن صفير على الهمد الى الجور طاني بعدا
تمام في السنة التي كتبت هذه السنة منها في اليوم الاول من

شهر صفر الخير من سنة ثمان واربعين بعد التسليمة والالف

من الهجرة المقدسة وقابلتها بنسوة العالم الجليل السيد

ابي القاسم النعمي الاصغراني ادام الله عزه

ثم قابلتها بنسوة اخرى من اولاد

الى اخرها

هذا هو
الكتاب
الذي
كتبه
في
سنة
ثمان
واربعين
بعد
التسليمة
والالف
من
سنة
الهجرة
المقدسة
وقابلتها
بنسوة
العالم
الجليل
السيد
ابي
القاسم
النعمي
الاصغراني
ادام
الله
عزه

خاتمة الاصل رقم ١٣

١٤- المثنى بن الوليد الحنّاط (- ١٤٨ هـ)

وقال أبو نعيم الزراري أحمد بن محمد بن
سليمان في رسالته إلى وليد بن الوليد ، في
ذكر طرقه إلى الكتب : كتاب مثنى الحنّاط ،
حدثني به جدي ، عن الحسن بن محمد الطيالسي ،
عن الحسن بن علي بن بكير إلياس الخزاعي ،
عن مثنى .

وقال أبو عمرو الكشي قدس سره في مآله :
قال أبو التضر محمد بن منصور : قال علي بن
الحسن : سألته ، ومثنى بن الوليد ، والمثنى
بن عبد السلام كلهم حنّاطون ، كوفيون ،
لدينا بهم .

قال النجاشي : « مثنى بن الوليد الحنّاط
مروني كوفي ، روى عن أبي عبد الله [الصادق
(ع)] (ن / ١٤٨ هـ) له كتاب يرويه جماعة ، أجازها
محمد بن جعفر قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد
قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال : حدثنا

الحسن بن علي بن يوسف بن بقاء ، قال :

حدثنا مثنى بكتابه .»

أُسند إليه النجاشي والطوسي في الفهرست
قال المجلسي : وكتاب المثنى ذكر الشيخ
والنجاشي طريقهما إليه ، وروى الكشي عن
علي بن الحسن مدسه ، وفي النسخة المتقدمة
سند ، هكذا : التلعكبري ، عن ابن عقده ،
عن علي بن الحسين بن فضال ، عن إسماعيل بن
عامر ، عن المثنى بن الوليد الخطاط . (البزار
(٤٤ -)

قال النوري : (يكفي في وثاقته رواية
ابن أبي عمير عنه) . (المستدرج ٨٤)

النسخة

النسخة المخطوطة منه تنتهي إلى
نسخة الآتي المؤرخة ٢٧٤ بالموصل منها نسخة
المحرر في المؤرخة ١٣٤٨ ، ونسخة المصحف ،
وطبر بأهمام الشيخ حسن المصطفوي
١٣٧١ بطهران .

والسند في نسخة : « الشيخ أيد الله »

قال : ههنا أحمد بن سعيد ، قال : ههنا علي
بن الحسن بن فضال ، قال : ههنا العباس
بن عامر القيسي ، قال : ههنا المثنى بن
الوليد الخياط ... »

وفي آخرها : « صور ما في آخر النسخة :

كتبه منصور بن الحسن بن الحسين الزبي
في ذي الحجة سنة ٢٧٤ هـ من نسخة أبي
الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب
القمي بالموصل استنسخها الصمد في
سنة ١٢٤٨ هـ . »

تحتوي ٢٢ حديثاً .

كتاب مشني بن الوليد الخياط

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ تال سدشتا احمد بن سعيد تال سدشتا بن الحن بن فضال السعدي تال سدشتا
العباس بن عامر القصبني تال سدشتا مشني بن الوليد الخياط من عيسر يباع الزطلي من
ابو عبد الله عليه السلام انه علمه دعاء يدعو به اللهم اني اسئلك بعونك و قدرتك وما
احاط به علمك يا حي يا قيوم ان ترد عني فلان بن فلان

القصباني
وقب الرجال

٣
علي
٥٢

مشني عن ابى حمزة تال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الخلق عيال الله فاجبت اليه
احسن صنيعا الى عياله

٤
ميسرة
٥٢

مشني عن ميسر عن ابى عبد الله عليه السلام في العلم يعجز المرأة تال يعجز ويغامع
المرأة المحدة وفي الرجل يعجز بالجارية تال تعجز بالجارية ويقال على الرجل المحدة
مشني عن ابى بصير تال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول لا تخافهم الا شاك
في دينه او من لا ورع له

مشني تال كنت جالسا عند ابى عبد الله عليه السلام فقال له ناجية الوجيب الطمان
اصح لك الله اني اكون اصلي بالليل النافلة فاسمع من الرعاة ما اعرف ان العلم
قد نام عنها فاصرب الخياط لا دقظه تال نعم وما باس بذاك انت رجل في طاعة
ربك تطلب ربه فك ان الفضل بن العباس صلى بقوم فسمع رجلا خلفه فرجع
اصبعه فلم يزل يعصه حتى اقبل فلما انقضى قال ايكم يحب باصبعه تال صاحبها انا
فقال له سبحان الله الا كلفت عن اصبعك فان صاحب العسلوة اذا كان
فيها كان كالمودع لها لانه لا يقد الى مثلها صل عسلوة مودع لا ترجع الى مثلها ابدا

٥
ورفع
٥٢

٦
تأنا
٥٢

مفتح الاصل رقم ١٤

يقول الفقير الى الله تعالى سيرة محمد بن صفير على الهدى الى الجور قال في هذا تمام ما في نسخة

١٠٠- ك- - هذه النسبة منها دكان الزاغ في الدابع من مشر صفوان

من سنة ثمان واربعين بعد الثلثمائة والالف من

الحجوة المقدسة وقابلها بنسخة العالم السد

إلى القاسم ثم قابلتها بمسحة أخرى

والحمد لله اولاً و آخراً

۱۱۲۱

خاتمة الاصل رقم ١٤

١٥- زيد النرسي (١٨٢ - ١٨٢٠ هـ)

زيد النرسي الروي عن الإمام الصادق
(٤) (١٤٨/هـ) والكافم (٤) (١٨٢/هـ).
قال المجلسي : والنرسي من أصحاب
الشيخ، روى عن الصادق والكافم عليهما
السلام. وذكر النجاشي سنداً إلى ابن أبي عمير عنه
والسني في التهذيب، وغيره يروي من كتابه
وروى الكليني أيضاً من كتابه في مواضع منها
في باب التقبيل، عن علي بن إبراهيم عن
أبيه، عن ابن أبي عمير، عنه، ومنها في كتاب
الصوم بسند آخر، عن ابن أبي عمير عنه.
(البحار ١ - ٤٣).

أُسند إليه النجاشي والطوسي في فهرسيهما.
ونقل النوري ٥ أحاديث من مصادر
مختلفة ينسبها لإسنادهما إلى زيد النرسي
أستنبط أنها منقولة عن أصل النرسي
ومدكت في ذلك بتفصيل نقتطف منه
نموذجاً : وأما أصل زيد النرسي : فقد كُفينا
سؤرته عن اعتبار العلامة الطباطبائي طاب ثراه

فِي رِجَالِهِ ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : زَيْدُ النَّرْسِيِّ
 أَحَدُ أَصْحَابِ الدُّعُولِ ، صَاحِبُ الْمَذْهَبِ الْمَذْهَبِ ، مَنْسُوبٌ
 إِلَى نَرْسِ ، بِفَتْحِ الرَّوْجِ الْفَوْعَانِيَّةِ ، وَرِجَالُ
 الرِّاءِ الْمُصَلَّةِ : حَرِيَّةٌ مِنْ قَرْنِ الْكَلْبَةِ ، تَنْسِبُ
 إِلَيْهَا الشَّيْبُ النَّرْسِيَّةِ ، أَوْ حَرِيَّةٌ مِنْ أَهْلِهَا ،
 عَلَيْهِ عَدَمٌ مِنَ الْقَرْنِ ، كَمَا قَالَ السَّعْمَانِيُّ فِي
 كِتَابِ الْأَنْسَابِ ، قَالَ : وَنَسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ
 مِنْ مُسَاهِيرِ الْمُحَدِّثِينَ بِالْكَلْبَةِ .

وَقَالَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو الْبَاسِ أُمِّهِ
 عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ النَّجَاشِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ
 الرِّجَالِ : لَمْ يَزِدِ النَّرْسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ
 وَالْكَاطِبِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لَهُ كِتَابٌ يَرْوِيهِ عَنْهُ
 جَمَاعَةٌ . أَجَبْنَا أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ
 السَّيْرَافِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفْوَانِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ الْحَاشِمِ عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ زَيْدِ النَّرْسِيِّ
 بَكْتَابِهِ .

وَتَدْنَسُ شَيْخُ الطَّائِفَةِ طَرَابُ مُرَاهِ فِي
 الْفَهْرِ عَلَى رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ كِتَابُ زَيْدِ
 النَّرْسِيِّ ، كَمَا ذَكَرَهُ النَّجَاشِيُّ ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي كَرَامَةِ

النجاشي ، ثم ذكر في ترجمة ابن أبي عمير طريقته
التي تتصلح به إليه .

والذي يماثل في وقوعه في إسناده هذا
الكتاب ، هو ما ذكر فيه وفي المصنف ، عن
المفيد عن ابن مولى قيس عن سرهما عن أبي
القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي ، عن
عبد الله بن أحمد بن فضال ، عن ابن أبي
عمير .

وفي الباعث طريق آخر إلى كتاب زيد
الفرسي ، ذكر أنه وجد في ففتح النسخة
التي وقعت إليه ، وهي النسخة التي أعرجها
سما أضاء الكتاب والطريق هكذا : حدثنا
السني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري -
أيدم الله - قال : حدثنا أبو العباس أحمد
بن محمد بن سعيد الحمادي ، قال : حدثنا جعفر
بن عبد الله العلوي أبو عبد الله المحمدي ،
قال : حدثنا محمد بن أبي عمير ، عن زيد
الفرسي .

وانما أوردنا هذين الطريقين ، تنبيها
على اشتقاق الأصل المذكور فيما بين الأصحاب

واعتباره عندهم، كغيره من الأصول المعتمدة
المقولة عليها، فإنَّ بعضاً حاول إسقاط هذا
الأصل، والطعن في من رواه .

واعترض أولئك : بجهالة زيد النرسي،
أو لم ينص عليه علماء الرجال بمحمد بن
محمد .

وثانياً : بأن الكتاب المنسوب إليه
مطعون فيه ، فإنَّ الشَّيخ قَدَس سره حلَّى
في الفهرست ، عن ابن بابويه قَدَس سره :
أنَّه لم يرو أصل زيد النرسي ، ولا أصل
زيد الزَّراد ، وأنَّه حلَّى في فهرسته ، عن
شيخه محمد بن الحسن بن الوليد : أنَّه لم يرو
هذين الأصلين ، بل كان يقول : هما
موضوعان ، وكذا في كتاب خالد بن عبد الله بن
سدير ، وأنَّ واضع هذين الأصول محمد بن
موسى الحنفلي المعروف بالسَّمان .

والجواب عن ذلك : إنَّ رواية ابن
ابي عمير لهذا الأصل تدلُّ على صحَّته ، واعتباره ،
والتوثيق به من رده ، فإنَّ المستفاد من تبيين
الحديث ، وكتب الرجال بلوغه الغاية في

الثقة، والعدالة والورع، والضبط، والتحرر عن
التخليط، والرواية عن الضعفاء والمجاهيل.
(خاتمة المستدرک ٨٢) .

النسخة

وصفها الطوسي بالأصل والنجاشي
بالكتاب، انتهى النسخ الموجود منه إلى
نسخة أبي الحسين الأبي المؤرخة ٣٧٤، وبها
مخطوطتي المؤرخة ١٢٨٠ هـ عن نسخة الحمادي،
ومصورة السيد المشكاة والمطبوعة بأهتام الشافعي
حسن المصنف مع الأصول الستة عشر
بطهران ١٣٧١ هـ .

والسند في نسختنا هكذا: «حدثنا
السني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد
التلمكي أيدم الله تعالى قال: حدثنا أبو
العباس أحمد بن محمد بن حميد الحمادي قال:
حدثنا محمد بن أبي محير عن زيد النوسي»
وأخر النسخة: «عبرة ما في النسخة: تم»

كتاب زيد النوسي والحمد لله رب
العالمين، كتبه منصور بن الحسن

بن الحسنين الذي في زي الحجة

سنة ٢٧٤ هـ ١١

تحتوي على ٥١ حديثاً.

كتاب زيد الزمسي رواية الى محمد بن هرون بن موسى السعدي
 حدثنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد السعدي ابيه الله تعالى قال حدثنا ابو العباس
 احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا حمزة بن عبد الله العلوي ابو عبد الله المجدي قال
 حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد الزمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
 اذا كان يوم الجمعة ويوم العيدين امر الله رهنوان حاران الجنان ان ينادي
 في ارواح المؤمنين وهم في عرسات الجنان ان الله قد اذن لكم بالزيارة اليها هي
 واعباكم من اهل الدنيا ثم امر الله رهنوان ان ياتي لكل روح سادة من نون
 الجنة عليها قبة من زبرجدة خضراء غشاؤها من باقوتة رطبة صفراء وعلى
 النون جلال وبقاع من سندس الجنان واستبرقها فيكون تلك النون عليهم
 حلل الجنة متوجون بتيان الدر الرطب تضيي كما تضيي الكواكب الدرية في جوار
 السما من قرب الناظر اليها لا من البعد فيجتمعون في العرصة ثم امر الله جبرئيل
 في اصل السموات ان يستقبلهم فتستقبلهم الملائكة ملائكة كل سماء
 الى سماء الاخرى وتستقبلهم ملائكة كل سماء الى سماء الاخرى فينزلون
 بوادي السلام وهو دابة الكوفة ثم يعرفون في البلدان والامصار حتى يزدورون
 اهلهم الذين كانوا معهم في دار الدنيا ومعهم ملائكة يعرفون وجوههم
 فيكرهون اليه الى ما يحبون ويوزرون صفرا لابلان حتى اذا ما صلى الناس
 وراح اهل الدنيا الى منازلهم من مصلاتهم نادى فيهم جبرئيل بالرحيل
 الى فرقات الجنان فيرحلون قال فبكي رجل في المجلس فقال جعلت فداك هذا

ح
 ق
 ٣
 الرمن
 ١٥

مفتح الاصل رقم ١٥

فقد عذر

١٠. مُرِيدٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا زِلْتُ أَخْرُجُ عِلْمَ

المذوع عنه المذعوم ما وان لا يبعث الله نبيا ولا يرسل رسولا الا ويحيي

في شريعة تحريم الخمر وما حرم الله حراما فاعلمه من بعد الا لمفسر ولا اهل

المه حلا فقط تم حرره تم كتاب زيد النزي

يقول الفقير الى الله الغني شير محمد بن صفير ع الله اني الجور قاني لهذا تاخر ما في

الفئة التي كُتبت هذه النسخة منها والتعلق بالفراغ بعون المد

قال في الثالث عشر من شهر صفر من سنة ثمان و

اربعين بعد الثلثة والالف من الهرة المقدسة

وقابلها بنسوة العالم الجليل السيد اب القاسم النجفي الاصغراني وفي نسوة

تم کتاب زید النزی من کتاب منصور بن الحسن بن الحسن الای فی ذی الحجة

سنة اربع و تسعين و ثلثمائة كذا في الاصل بخط العالم الفخر السيد الجليل

الفائز للمراتب السابعة الجامع بين درجتى العلم والشهادة العالية

الاواه السيد نصر الله الموسوي الحيني الحاي يري اعلم الله مقامه وقد فرغ

من استنسخ هذه النسخة الشريفة الاثم الحياض السعد الوالقاسم الموسر

الصفوى الاصغر في النجفي عفي عنه في ثالث محرم الحرام سنة ١٣٣٩

تم قائلہا بیسہ افری

خاتمة الاصل رقم ١٥

١٦- درست الواسطي (٢١٨٢)

درست بن ابی منصور محمد الواسطي
الواقفي .

روی عن الصادق (ع) (١٤٨/هـ) والكاظم
(ع) (١٨٣/هـ) عليهما السلام ، ورجعه النجاشي
(ع) (٤٥٠/هـ) بقوله : « درست بن ابی منصور
محمد الواسطي روی عن ابی عبد الله وأبی
الحسن عليهما السلام وصنف درست

أبي : صحيح ، له كتاب يرويه جماعة ، منهم :
محمد بن محمد الطاطري عم أبي بن الحسن
الطاطري ، ومنهم محمد بن أبي عمير ، أخبرنا
الحسين بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن
جعفر ، قال حدثنا حميد بن زياد ، قال : حدثنا
محمد بن غالب الصيرفي ، قال : حدثنا علي
بن الحسن الطاطري ، قال : حدثنا محمد
بن محمد أبو القاسم ، قال : حدثنا درست
لكتاباه » وذكر له سنداً آخر راجعاً ص : ١٦٩ .
(مشكاة الصدر) .

وأما نسخة الطوسي في الفهرست
 أيضاً من ١٢٧ وليس في مجموعة المجلسي .
 ويظهر أنه كان في مفتح نسخة
 النوري حيث قال : وكتاب درست : وأخواته ،
 إلى جزء من بادر علي بن أسباط ، وجهاها
 مجموعة منقولة كلها من نسخة عتيقة صحيحة
 بخط الشيخ منصور بن الحسن الثاني ، وهو
 نقلها من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن
 العمري ، وكان تاريخ كتابتها سنة أربع وخمسين
 وثمانمائة ، وذكر أنه أخذ الأصول المذكورة
 من خط الشيخ الأجل هارون بن موسى
 التلعكبري ، وهذه النسخة كانت عند العلامة
 المجلسي مدني سره ، كما صرح به في أول
 الباع ومنها انتشرت النسخ ، وفي أول
 جملة منها وأخرها يذكر صورة النقل .

أما كتاب درست : فهو جاف من أوله
 وفي آخره : تم كتاب درست وقرئت من
 نسخة من أهل أبي الحسن محمد بن الحسن
 بن الحسين بن أيوب العمري أيدم الله سمعاً
 له عن الشيخ أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد

التعليق عليه أئده الله بالموت، في يوم الأربعاء،
ثلاث ليال بقين من ذي القعدة، سنة أربع
وبسعين وألثمائة، والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً.
(المستدرک)

واستخرج النوري (م) ٩٦ روي عن
درس في احاديث الكتب الأربعة ومال:
(ومنهم ابن أبي عمير والبنزطي اللذان لا يريان
الا عن ثقه). وايضاً قال: (وليد رواية هؤلاء
عنه لا يبقوا ريب في انه [= درست] في
اعلى درجة الوثاقة وروايته مقبولة وكتابه
صالح). (خاتمة المستدرک ١٨-٤٤)

النسخة

وصفها كل من الطوسي والنجاشي بالكتاب
ورواه باسنادهما بالاسناد المذكور راجع الفهرست
١٩٧-١٩٨، ٩٤ وجات النجاشي: ١٦٢
وتد كتب الحمداوي نسخة سنة ١٢٥٥م
عن نسخة علي أكبر الحسيني سنة ١٢٨٦ هـ
وفي آخرها ما نصه: «مقبول مع نسخة في

في آخرها: فرقت من نسخة من أهل أبي
 الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أبي بصير
 أيدم الله، سمعنا له عن الشيخ أبي محمد هادي
 بن موسى التلعكبري أيدم الله بالموصل في
 يوم الأربعاء ثلاث ليالٍ بقين من ذي القعدة
 سنة ٣٧٤ هـ أربع وسبعين وثمانمائة.
 والنسخة تحتوي على ٦١ حديثاً ونسبت
 في نسخة المشكاة والمجلسي والصدور.

(ما وجد من كتاب ربي)

بن أبي منصور

دعوتی محمد بن زید بن عبد الله بن محمد

قال كان رسول الله (ص) يتوب الى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب
عمر بن يزيد عن ابي عبد الله (ع) قال دعى رسول الله (ص) المصلاة ومعه اكين ام
قال فكب وكظ ^{فلما} اكين فلم ينطق لسانه بالتكبير فكب رسول الله (ص) الثانية وكظه ف
ينطق لسانه بالتكبير قال ولما كان رسول الله (ص) يكبر ويلفظه حتى كبر الى بعد ف
كبر الى بعد اطلق الله لسان اكين بالتكبير واستحضر رسول الله (ص)
في القراءة فصارت سنة

دعوتی: عن اسحق بن سالم قال حدثني منصور بن حازم عن ابي عبد الله (ع)
قال ثلث اصلحك الله رطل مني القراءة في الركعة الاولى قال يعز في الركعة
الثانية والثالثة قلت سني ان يعز في الاولى ^{لا قال قلت اذا سني ان يعز في الاولى} يعز في الاولى يعز في الثانية قال قد
سني ان يعز في الثالثة قال يعز في الرابعة قال اذا جعت الركوع والسجود
عقد فصحت صلواته

دعوتی: عن محمد بن يزيد قال قلت لابي عبد الله (ع) اصلحك الله وقت
المغرب في السفر وانا اريد المنزل قال تغلب في الغري ^{قوله} ربع الليل قال قلت فباي
شي أعرف ربع الليل قال فقال بعير سنة أميال من تواري العرس قال قلت له
اصلحك الله أي أقدرا أن أقول وأصلي المغرب ثم أركب مولا يصيرني في سيري قال
فقال لي نزلت ارفق بلي من نزلتني ثم قال ان الناس لو شادوا اذا انصرفوا من
عرصات صلوا المغرب قبل ان يأتوا اجمعاً ثم لا يصبر ^{هم} ذلك ولكن سنة أفضل

مفتاح الاصل رقم ١٦

١٧- ظريف بن ناصح الكوفي
(- ٢٣٠ هـ)

(تكملة)

قال النجاشي : « أصله كوفي نسباً ببغداد ،
وكان ثقة في حديثه صديقاً ، له كتب منها كتاب
الديارات ، روافد عدم من أصحابنا ... وكتاب الحدود ...
وكتاب النوادر » وأُسند إلى كُتبه .
وقال الطوسي : « له كتاب الديارات »
وأُسند إليه .

وهما قال شيخنا العلامة : « مستفاد من
الوصف ، كما أن مراد الشيخ من عدم من أصحاب
أصحاب الباقر (ع) أنه من أصحاب لقائه لا
الروافد عنه . ولذا لم يذكر النجاشي رأيه عن
أحد من إسماعيلية (ع) ، والطاهر بقا وظريف
إلى حدود ثقف ومائتين ، وذلك لأن ولده
الحسن بن ظريف الكوفي الثقة الساكن في
بغداد بعد أبيه ، والرازي كثير من كتب أبيه
عنه كان في عصر الإمام أبي محمد الحسن

المسكوي [ت/٤٦٠هـ] . ثم ذكر (هـ) تفصيل
الأقوال حول الكتاب .
أحمد إليه النجاشي والطوسي .

النسخة

من آثاره : الديارات .
استنصر الكتاب بأنه له ؛ لروايته إتياء ، وهو
ترجمة أبي رافع القبطي (ت/٢٤٧) من أصحاب
الإمام علي (٤) أورد الشيخ الطوسي (ت/٤٦٠هـ)
في التهذيب ويحيى بن سعيد الخليل
(ت/٦٨٩هـ) في الجامع للشرائع : ٦٠٦ ،
استخرجها نصر الله القزويني ، وطبع المستخرج
الشيخ حسن المصطفوي في سنة ١٣٧١ بفن
كتاب عبدالله بن الحسين المعروف بديارات
ظريف بن تاصي ، في طبعة مهدي بطهران
سنة ١٣٧١ هـ في الصفحات (١٢٤ - ١٤٨)
وراجع ما ذكرته في ترجمة القبطي .

الأصول الأربعاءة

بحث عن نواة الحديث عند الشيعة
الامامية طبع في المجلد الخامس من دائرة
المعارف الاسلامية في بيروت ١٣٩٣
هجريه . و اعيد طبعه في سلسلة احياء
تراث اهل البيت (ع) طهران ١٣٩٤ .

طبع في مطبعة النمس بطهران

١٢٩٦ هـ - ١٣٥٣ ش

مرکز انتشارات الاعلمی - طهران

كلمة الناشر



بعد الاتكال على الله تعالى - عزمنا على اصدار سلسلة باسم (السلسلة
احياء تراث اهل البيت عليهم السلام) .

وذلك لطبع المخطوطات النفيسة او المطبوعات النادرة ، صيانة
للتراث ، وخدمة للعلم .

كما ونأمل من كافة العلماء والباحثين امدادها الفكرى لاصدار
هذه السلسلة تباعاً .

وحيث ان (الاصول الاربعاء) تعتبر نواة الحديث عند الشيعة
الامامية نستهل سلسلتنا بتقديم هذه الدراسة الموضوعية التي نشرت في
(دائرة المعارف الاسلامية الشيعية) الجزء الخامس طبع بيروت عام
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

مركز انتشارات الاعلمى

طهران ناصر خسرو پاساى خالى

واختلاف السلف من الصحابة والتابعين في كتابة الحديث وتكرارها
طائفة . . . واباحها طائفة وفعلوها منهم . . . على والله الحسن . . .
قاله جلال الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ في تدريب الراوى (٤٩٨)
طبعة القاهرة ١٣٨٣ هـ .

وقام اهل البيت بنشر الثقافة الاسلامية ، بقدر ما سمحت لهم
الظروف بالاساليب السائدة ، من الخطب والرسائل والحكم ، واجوبة
المسائل المختلفة في العقيدة والشرعة .

وفي التاريخ الشيعى يعتبر (كتاب على (ع)) بداية تدوين
الحديث فى الاسلام وقد كان سبعين ذراعاً ووصف (الحفر) و (الجامعة) ،
كما نقل عن (صحيفة على (ع)) فى صحيح البخارى (المجلد الاول
الصفحة ٩) طبعة القاهرة ١٣١٤ هـ) ، وقد تكون صفحة من الكتاب
المذكور فى موضوع الديات خاصة ولهذا السبب كان (ع) يضعها فى قرابة
سيفه ، فقد روى عن الامام الباقر (عليه السلام) قوله : « يا بنى قم فاخرج
كتاب على (ع) فاخرج كتاباً مديحاً عظيماً فمتحه وحمل ينظر فيه . . . »
قال شيخنا العلامة الطهرانى : « هذا الكتاب كتب فى الاسلام من كلام
البشر من املاء النبى (ص) وخط الوصى . . . وقطعة من هذه الامالى
موجودة بعينها حتى اليوم فى كتب الشيعة وذلك من فضل الله تعالى ،

اوردها الشيخ ابو جعفر بن بابويه الصدوق في المجلس السادس والستين من كتاب اماليه وهي مشتملة على كثير من الآداب والسنن واحكام الحال والحرام يقرب من ثلاثمائة بيت رواها باسنادها الى الامام الصادق (عليه السلام) في آخره انه جمعه من الكتاب الذي هو املاء رسول الله (ص) وخط على ابن ابي طالب (ع) . . . (راجع الذريعة ٣٠٧٢ و امالي الصدوق صفحة ٣٧٨) .

وللصديقة فاطمة الزهراء (ع) (مصحف) والظاهر انه حاول انواع التفسير والتأويل .

وفي عهد الامامين السبطين (ع) عم القلق والاضطراب في المجتمع الاسلامي ، وبالنتيجة قل النشاط العلمى وان لم ينعدم . فقد تقدم كلام السيوطي بان الامام الحسين (ع) كان ممن اباح كتابة الحديث وفعلها ، وقد روى عن الامام الحسين (ع) شئ كثير من العلم .

وللامام زين العابدين (ع) : (الصحيفة الكاملة) و (رسالة الحقوق) .
وللامام الباقر (ع) : (تفسير القرآن) وقد عده ابن النديم اول كتب الشيعة المصنفة في علم التفسير وقال : «رواه عنه ابو الجارود زباد ابن المنذر رئيس الجارودية الزيدية ، (راجع فهرست صفحة ٣٤) طبعة طهران ١٣٩١ هـ .

وللامام الصادق (ع) : (نوحيد المفضل) و (الاهليلجة) و (رسالة الى النجاشي) وغيرها .

كما وساهم كبار الشيعة في التأليف ايضاً (منهم) ابو رافع القبطي المتوفى ٣٠ هـ : (السنن والاحكام) ، (و) جابر بن عبدالله الانصارى ٧٨ هـ : له (صحيفة) ، (و) سليم بن قيس الهلالي العامري : له (كتاب

(السقيفة) .

وكان الحديث عند الشيعة في حالة تطور حتى عصر الامام الصادق (ع) الذي بدأ التحرك العلمي للشيعة بصورة واسعة وفعالة ، وقد امتازت في هذا العصر بالذات رسائل خاصة عرفت بـ (الاصول الاربعمائة) تحاول دراستها على ان تكون وافية بالقصد .

وقد بلغ النشاط الثقافي للشيعة القمة في عصر الامام الصادق (ع) وذلك حيث تخللت فترة الانتقال بين الحكم الاموي والعباسي وارتفع الصنف السياسي على الشيعة عموماً ، ونهات اهل العلم والمعرفة من كل جانب على مدرسة الامام الصادق (ع) حتى بلغ الرواة عنه (ع) اربعة آلاف رجل ، وانصرفت طائفة كبيرة من هؤلاء لضبط ما روي عن الامام (ع) سماعاً في كتاب خاص في مواضيع الفقه والتفسير والعقائد وغيرها وقد اصطلح التاريخ الشيعي على تسمية هذه الكتب ، (الاصول) كما حصرها في (اربعمائة) اصل . وهذا ما نعتيه ، (الاصول الاربعمائة) .

ماهو الاصل ؟

اختلفت تعاريف الاعلام وتعابيرهم في تحديد مفهوم الاصل فقال السيد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ

(الاصل في اصطلاح المحدثين من اصحابنا بمعنى الكتاب المعتمد الذي لم ينتزع من كتاب آخر . .)

(تنقيح المقال ١ - ٢٦٤)

وقال غياية الله القمبائي : (.. فالاصل مجمع عبارات الحجة (ع)

والكذاب يشتمل عليه وعلى الاستدلالات والاستنباطات شرعا و عقلا)
(مجمع الرجال ١ - ٩) .

وقال شيخنا الطهراني :

(الاصل هو عنوان صادق على بعض كتب الحديث خاصة كما ان
الكتاب عنوان يصدق على جميعها فيقولون له (كتاب اصل) او (له كتاب
وله اصل) او (قال في كذاب اصله) او (له كتاب واصل) وغير ذلك واطلاق
الاصل على هذا البعض ليس يجعل حادث من العلماء بل يطلق عليه
الاصل بماله من المعنى اللغوي ذلك لان كتاب الحديث ان كان جمع
احاديثه سماعا من مؤلفه عن الامام (ع) او سماعا منه عن سمع عن
الامام (ع) فوجود تلك الاحاديث في عالم الكتابة من صنع مؤلفها وجود
اصلى بدوي ارتجالي غير متفرع من وجود آخر فيقال له (الاصل لذلك)
(الذريعة ٢ - ١٢٦) .

وقال الشيخ عبدالله المامقاني :

(ربما جعل بعض من عاصرناه . . . مرجع هذه الاقوال جميعا
الى امر واحد . . . وجعل المتحصل ان الاصل مجمع اخبار وآثار جمعت
لاجل الضبط والتحفظ عن الضياع لتسيان ونحوه . . .) (مقاس الهداية
ص ٩١) .

هذه جملة من التعاريف التي ذكرها الاعلام ونجد اصدق وصف
لها ما ذكره السيد محسن الامين بعدما تعرض لجملة منها قائلا :
(وكل ذلك حدس وتخمين) (ايمان الشيعة ١ - ٢٩) .

والوجه فيما ذكره السيد الامين ان هذه التعاريف لم تستند الى
دراسة نصوص الاصول الموجودة اليوم ومن الناحية التاريخية لم تعهد

هذا الاصطلاح الا في كتب علماء الشيعة في القرن الخامس الهجري
ومن تأخر عنهم او بتعبير ادق في كتب ثلاثة وهم :

- ١- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المتوفى ٤١٣ هـ
 - ٢- الشيخ ابو العباس النجاشي المتوفى ٤٥٠ هـ
 - ٣- والشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ
- ان بالتتبع في فهرستي الطوسي والنجاشي يعلم ان الاصل عنوان
مستقل يطلق على بعض كتب الحديث خاصة دون غيرها واما كان في
بدء الاستعمال استعمالا بالمفهوم اللغوي للكلمة (الاصل) الا انه اصح له
مفهوم اصطلاحى فيما بعد وللتدليل على ذلك نكتفى بذكر ثلاثة نصوص
من الشيخ الطوسي على ذلك :

- ١- قال في المقدمة : (فانى لما رايت جماعة من شيوخ طائفتنا
من اصحاب الحديث عملوا فهرست كتب اصحابنا ... ولم يتعرض
احد منهم باستيفاء جميعه الا ما قصده ابو الحسين احمد بن الحسين بن
عبيد الله (الغضائرى) فانه عمل كتابين احدهما ذكر فيه المصنفات
والآخر ذكر فيه الاصول) (الفهرست ٢٤) .

- ٢- قال في ترجمة احمد بن محمد السيرافى : (له كتب في الفقه
على ترتيب الاصول) (الفهرست ٦١) وكذلك (في معالم العلماء ٢٢) .
 - ٣- قال في ترجمة نزار بن محمد بن عبد الله : (له كتب منها
كتاب الطهارة ، كتاب الصلوة ، كتاب الصوم كتاب الحج ، كتاب الزكاة
وغيرها على نسق الاصول) (الفهرست ٦٦) وكذا (معالم العلماء ٢٩) .
- وبالرغم من ان الطوسي اوسع من تعرض لذكر الاصل لا نجد
في اى موضع من كتابه تعريفا لمفهوم الاصل وكذا من عاصره فهل

التعاريف المتقدمة تحدد مفهوم الاصل ؟ الذى ارى ان التعاريف المذكورة كلها ناشئة من الحدس والتخمين كما صرح بذلك السيد محسن الامين .

اما التعريف الاول اذ لم نجد اى نصريح من المتقدمين بان الاصل هو الكتاب المعتمد بل نجد نصريحهم بضعف المؤلف الذى هو من اصحاب الاصول كعملى بن حمزة البطائنى فقد روى الشيخ الطوسى فى كتاب الغيبة لعن الرضا (ع) اياه (راجع الفهرست ١٢٢) ومن لم يرد فى حقه توثيق جمع كثير .

واما التعريف الثانى : حيث توجد اعيان قسم من النسخ التى وصفها الطوسى والنجاشى بالكتاب وهى مجردة عن اى استدلال او استنباط شرعى او عقلى بل تحتوى على الاحاديث المروية عن الائمة (ع) .

واما التعريف الثالث : فلان ما ذكره وان كان صادقا بمفهومه اللغوى الا انا نجد ذلك اصطلاحا من القرن الخامس الهجرى وخاصة الشيخ الطوسى والنجاشى كما لا يخفى فكيف لا يكون بجعل حادث، ثم لم يعمد التعبير ، (قال فى كتاب اصله) او (له كتاب اصل) اطلاقا وذلك نظرا الى هذا الاصطلاح .

(ومن هنا) نجد ان التعاريف مستندة الى الظن والتخمين بل يحق ان نقول انهم اصطلاحوا لمفهوم الاصل اصطلاحا جديداً فلهذا رايهم الخاص ،

أدأ فما هو المائز بين الاصل والكتاب فى اصطلاح المتقدمين ؟ لا يمكننا القول بان المائز هو شخصية المؤلف اذ نجد ان المؤلف

الواحد يعبر عن بعض كتبه بالأصل وعن البعض الآخر بالكتاب منهم:
 ١- اسمعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكاوني فقد قال
 الطوسي : (صنف مصنفات كثيرة منها كتاب الملاحم وكتاب نواب القرآن
 وكتاب خطب أمير المؤمنين - ثم ذكر أسناده وقال : (وله أصل آخر نا
 به عدة من أصحابنا . . . (الفهرست ٣٤ و ٣٧) .

٢- زكاري بن يحيى الواسطي قال الطوسي : (له كتاب القضاء له
 أصل) (الفهرست ١٠١)

ولا يمكن القول بأن الفارق هو الرواية عن مطلق المعصومين
 من دون نقل عن كتاب إذ نجد عدة منها موصوفة بالكتاب دون الأصل
 ومن أشهرها كتاب سليم بن قيس الهلالي - كما ستعرف -

كما لا يمكن القول أيضاً بأن المائز هو الرواية عن الأسماء
 الصادق (ع) مطلقاً بالسماع أو من دون سماع إذ نجد في أصحابه
 والرواة عنه من وصفت مؤلفاته (بالكتاب) دون الأصل ومنهم :

١- ليث المرادي أبو بصير (الفهرست ١٥٤) .

٢- و محمد بن النعمان الأحول (مؤمن الطاق) (الفهرست
 ص ١٥٨) .

والذي أراه أن الأصل هو (الحادى الحديث المروى سماعاً عن
 الإمام الصادق غالباً من تأليف رواه (ع)) .

وأنه لا دخل لشخصية الراوى ولا موضوع الرواية في مفهوم
 الأصل فتتخلص الأصول في عصر الصادق (ع) وأواخر عصر أبيه الباقر (ع)
 وأوائل عصر ابنه الكاظم كما اثراً بقوانا (غالبا) و المستند في هذه
 الدعوى أمور :

١- نصوص بعض القدماء على ان اصحاب الاصول كانوا في عصر الصادق (ع) .

٢- ان اصحاب الاصول الذين نص عليهم الطوسي والنجاشي من اصحاب الصادق (ع) غالبا .

٣- دراسة الاصول الموجودة .

واليك توضيحا لهذه الامور :

نصوص المتقدمين :

نجد جمعا من اعلام المتقدمين نصوا على ان الاصول الفت في عصر الامام الصادق (ع) وان الاحاديث الواردة فيها كانت سماعا له ولغيره من الامام (ع) .

قال الشيخ امين الاسلام الطبرسي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ في اعلام الوري :

(روى عن الامام الصادق (ع)) من مشهورى اهل العلم اربعة آلاف مصنف من جواباته في المسائل اربع مئة كتاب تسمى الاصول رواها اصحابه واصحاب ابنه موسى الكاظم (ع) .

وقال الشهيد الاول المستشهد سنة ٧٨٦ هـ في الذكرى :

(كتبت من اجوبة الامام الصادق (ع) اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف ودون من رجاله المعروفين اربعة آلاف رجل) .

وقال المحقق الحلي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ في المعبر :

(كتبت من اجوبة مسائل جعفر بن محمد اربعمائة مصنف لاربعمائة مصنف سموها اصولا) .

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد في الدراية :
 (قد كتبت من اجوبة مسائل الامام الصادق فقول اربعمائة مصنف
 لاربعمائة مصنف تسمى الاصول في انواع العلوم) .
 (راجع اعيان الشيعة ١-٩٣ والذريعة ٢-١٢٩) .
 ونكتفي بهذه الاقوال عن النصوص المماثلة وسنذكر بعضها
 عرضا .

اصحاب الاصول :

ان اغلب من نص الشيخ الطوسي والنجاشي على كونها اصل صرح
 اصحاب الرجال والتراجم على انه من اصحاب الصادق (ع) عدى القالة
 الذين لم يذكر في تراجمهم الصحة والرواية عنه (ع) - ونذكر اسماء
 من ذكرهم مع العدد والصفحة والاشارة لمن لم نعلم له صحة معلومة
 الاستفهام (؟) كما وانعمنا الانساب والالفاظ بقوسين : () (دهم - م
 كالاتي :

- ١- آدم بن الحسين النخاس الكوفي (النجاشي ٨٢) .
- ٢- آدم بن المتوكل ابو الحسين بن باع المؤلف الكوفي (النجاشي
 ص ٨١) .
- ٣- ابان بن تغلب (الفهرست ٢٢) (معالم العلماء ٢٧) .
- ٤- ابراهيم بن ابي البلاد (يحيى بن سليم) (الفهرست ٣٢)
 (المعالم ٦) .
- ٥- ابراهيم بن عثمان ابو ابوب الخراز (الكوفي) (الفهرست
 ٣١) (معالم العلماء ٦) .

٦- ابراهيم بن عمر (عمير) اليماني الصنعاني (الفهرست ٣٢)
(معالم العلماء ٦) .

٧- ابراهيم بن مسلم بن هلال الضرير الكوفي ذكره شيوخنا في
اصحاب الاصول (٤) (التجاشي ٢٠) .

٨- ابراهيم بن مهزم الاسدي (الفهرست ٣٢) (معالم العلماء ٥) .

٩- ابراهيم بن يحيى (٤) (الفهرست ٣٢) (معالم العلماء ٦)

١٠- احمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشي له كتاب النوادر
ومن اصحابنا من عده في جملة الاصول (٤) (التجاشي ٥٠) (معالم
العلماء ١٥) .

١١- ادبم بن الحر الجعفي الكوفي (التجاشي ٨٣) .

١٢- اساطين سالم بن يار الرطبي (التجاشي) (معالم العلماء ٢٨)

١٣- اسحاق بن جرير (بن يزيد البجلي الكوفي) (الفهرست
٣٩) (معالم العلماء ٢٦) .

١٤- اسحاق بن عمار الساباطي (الفهرست ٣٩) (معالم العلماء ٢٦)

١٥- اسماعيل بن بكير (الكوفي) (الفهرست ٣٧) (معالم
العلماء ١٠) .

١٦- اسماعيل بن جابر (معالم العلماء ١٠) .

١٧- اسماعيل بن دينار (الفهرست ٣٨) (معالم العلماء ١٠) .

١٨- اسماعيل بن عثمان بن امان (٤) (الفهرست ٣٨) (معالم
العلماء ١٠) .

١٩- اسماعيل بن عمار (معالم العلماء ١٠) .

٢٠- اسماعيل بن محمد (القمي ط) (٤) (الفهرست ٣٨) (معالم

العلماء (٩) .

٢١- اسماعيل بن مهران بن محمد ابى نصر السكونى (الفهرست
(٣٢) (معالم العلماء ١٠) .

ذكر الطوسى ترجمته فى موضعين ولكن الفهياى جزم
باتحادهما .

٢٢- ايوب بن الحر الجعفى يعرف بـ (اخى آدم) (النجاشى ٨٠) .
٢٣- بشر (بشير) بن مسلمة (الكوفى ابو صدقة) (الفهرست ٤٤)
(معالم العلماء ٢٨) .

٢٤- بشار بن يسار (الضبيعى الكوفى) (الفهرست ٤٤) (معالم
العلماء ٢٩) .

٢٥- بكر بن محمد الازدى (ابو محمد العامدى) (الفهرست
٤٤) (معالم العلماء ٢٨) .

٢٦- جابر بن يزيد الجعفى (الفهرست ٧٠) (معالم العلماء ٣٢) .
٢٧- جميل بن دراج (النخعى) (النجاشى ٤٩) (معالم العلماء
٣٢) .

٢٨- جميل بن صالح (الكوفى) (النجاشى ٤٩) (معالم العلماء
٣٢) .

٢٩- حارث بن الاحول (٤) (الفهرست ٨٩) (معالم العلماء ٢٤) .

٣٠- حبيب الخثعمى (الاحول) (الفهرست ٨٩) (معالم العلماء ٢٤) .

٣١- حريز بن عبدالله السجستانى (الفهرست ٨٧) .

٣٢- الحسن الرباطى (الفهرست ٧٤) (معالم العلماء ٣٥) .

٣٣- الحسن بن زياد العطار (معالم العلماء ٣٤) .

- ٣٤- الحسن بن صالح بن حلى (الاحول) (الفهرست ٧٥) (معالم العلماء ٣٤) .
- ٣٥- الحسن بن موسى (الحناط الكوفى) (الفهرست ٧٤) (معالم العلماء ٣٤) .
- ٣٦- الحسين بن ابي العلا (الخفاف الرندجى) قال الطوسى (له كتاب يمد فى الاصول ٧٩) وكذلك ابن شهر آشوب (معالم العلماء ٣٨) .
- ٣٧- الحسين بن ابي غندر (الكوفى) (الفهرست ٨٤) (المعالم ٤١) .
- ٣٨- حفص بن البخترى (البغدادى) (الفهرست ٧٨) (المعالم ٤٣) .
- ٣٩- حفص بن سالم (الحناط) (الفهرست ٨٧) .
- ٤٠- حفص بن سوقه (العمري) (الفهرست ٨٧) (المعالم ٤٣) .
- ٤١- الحكم الاعمى (الفهرست ٨٧) .
- ٤٢- الحكم بن ايمن (٢) (الفهرست ٨٧) .
- ٤٣- حميد بن زياد النيزوى (المتوفى سنة ٣١٣) (معالم العلماء ٤٣) .
- ٤٣- حميد بن المنثى المعلى (الفهرست ٨٥) .
- ٤٤- خالد بن ابي اسماعيل (الكوفى) (الفهرست ٩٢) (المعالم ٤٦) .
- ٤٥- خالد بن صبيح (نصيح) (الكوفى) (الفهرست ٩١) (المعالم ٤٦) .
- ٤٧- داود بن زريق (الخندقي البندار) (الفهرست ٩٣) (معالم ٤٦) .

٢٨- أبو محمد الخزاز (لم يعلم اسمه) (الفهرست ٢١٩) (المعالم ص - ١٣٥)

ومن بين هؤلاء من له اصول متعددة قال الشيخ الطوسي : في ترجمة حريز بن عبدالله السجستاني (له كتب منها كتاب الصلوة كتاب الزكاة كتاب الصيام كتاب النوادر تعد كلها في (الاصول) (الفهرست ص-٨٨) .

وقد جاء نفس الكلام في ترجمة حفص بن عبدالله السجستاني في (معالم العلماء ٣٤) واطن قويا ان كلمة ، (حفص) فيه تصحيف من كلمة (حريز) .

كما وارى ما قاله ابن شهر آشوب: عن حميد بن زياد النيموى المتوفى سنة ٣١٣ . (ان له اصل) في (معالم العلماء ٣٣) ايضا ناشىء مما ورد في ترجمة الرجل في الفهرست الشيخ الطوسي حيث قال في ترجمته : (روى الاصول اكثرها) (الفهرست ص-٨٥) .

وجاء هذا النص الاخير في ترجمة احمد بن هلال العيرتاني المتوفى سنة ٢٦٧ قائل (وقد روى اكثر اصول اصحابنا) (معالم العلماء ص - ٢١) .

كما واشير الى بعض الاصول اشارة خاطفة كما قال : في آل زرارة بن اعين المتوفى سنة ١٥٠ هـ ان (لهم روايات كثيرة واصول وتصانيف) (الفهرست ١٠٠) وبأى معنى فسرنا هذه الجملة ومهما قدرنا اختلاف النسخ والسقط فيها فان الباحث المتتبع في فهرستى الطوسى والنجاشى يطمئن بانهما لم يذكرنا اكثر من مائة اصل من اصول احاديث الشيعة المبحوث فيها قطعا .

دراسة الأصول :

يمكننا تحديد المفهوم الاصطلاحي للأصل والكتاب بمراجعته الموجود اليوم منهما ونكتفى بذكر اثنين منهما :

١- كتاب الديباج لطريف بن ناصح ذكره الطوسي في (الفهرست ص-١١٢) و ذكر اسناده اليه واورده الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١هـ في كتابه : (من لا يحضره الفقيه) (٤-٥٤ طبعة النجف) .

واليك مفتتح الكتاب : قال الصدوق في باب دبة جوارح الانسان ومفاصله : روى الحسن بن علي بن فضال عن طريف بن ناصح عن عبدالله بن ايوب قال حدثني حسين الرواسي عن ابن ابي عمر الطبيب قال: عرضت هذه الرواية على ابي عبدالله (ع) فقال : نعم هي حق وقد كان امير المؤمنين (ع) يأمر عماله بذلك قال افتى (ع) في كل عظم له منح فريضة مائة اذا كسر فجبر على غير عظم ولا عيب جعل فريضة الديسة سنة اجزاء ...) (الفقيه ٤-٥٣) .

فانك ترى هذه الرواية عرضها الطبيب المذكور على الامام الصادق (ع) ومع ذلك ترى الشيخ الطوسي الذي ضمن الاستيفاء للمصنفات لم يعدده من الاصول وذلك لان المعتبر في الاصل سماع المؤلف من الامام الصادق (ع) وهذا لم يحصل بل كان مجرد العرض (ومن هنا) حصل الالتباس للمتأخرين وطنوا ان العرض يثبت كونه اصلا فعدوه في الاصول وترى ان ذلك اصطلاح غير مستساغ حيث لم يعدده الطوسي والنجاشي ومن في عصرهما من الاصول ولو التزمنا كونه اصلا للزم ان ينسب الى الطبيب المذكور لا طريف الذي هو السند

في الرواية .

٢- اصل زيد النرسي ذكر الطوسي في الفهرست (٩٧) والنسخة
المحصورة اليوم تحتوي على خمسين حديثا روى عشرين حديثا منها
عن الامام الصادق سماعا او حكى عنه مشاهدة وكذلك اثني عشر حديثا
عن ابنه الامام الكاظم (ع) والباقي بواسطة واحدة كذلك .
ونكتفي بذكر حديثين منه :

الحديث الاول - (حدثنا الشيخ ابو حمد هرون بن موسى بن
احمد التلعكبري اياه الله تعالى قال : حدثنا ابو العباس احمد بن حمد
بن سعيد الهمداني قال : حدثنا جعفر بن عبدالله العاوي ابو عبدالله
المحمدي قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد النرسي عن ابي
عبدالله (ع) قال : سمعته يقول : اذا كان يوم الجمعة ويومي العيدين
امر الله رضوان خازن الجنان ان ينادي في ارواح المؤمنين وهم في
عرصات الجنان ان الله قد اذن لكم بالزيارة الى اهل بيكم . . .)

والحديث الاخير - (زيد قال : حدثني ابو بصير عن ابي جعفر (ع)
قال : ما زالت الخمر في علم الله وعند الله حراما وانه لا يبعث الله نبيا ولا
يرسل رسولا الا ويجعل في شريعته تحريم الخمر وما حرم الله حراما
فاحله من بعد الا للمفطر ولا احل الله حلالا قط ثم حرمه . ثم كتاب
زيد النرسي) وبهذا اوضح ان النرسي يروي في اصله عن الامام الصادق
وعن ابنه الامام الكاظم سماعا و مشاهدة ويروي عن ابيه الامام الباقر
بواسطة واحدة وعلى ذلك يصح ما قلناه من ان الاصل (هو العاوي
للحديث المروي غالبا بالسماع عن الامام الصادق (ع) .

كما واتضح بما ذكرنا ان مذكره الوحيد البهبهاني المتوفى سنة

١٢٠٨ هـ قائلا : (الاصل هو الكتاب الذى جمع فيه مصنفه الاحاديث التى رواها عن المصوم او عن الراوى والكتاب والمنصف لو كان فيهما حديث معتمد لكان مأخوذا من الاصل غالبا . . . وانما قيدنا بالغالب لانه ربما كان بعض الروايات يصل معنا ولا يؤخذ من اصل وبوجود مثل هذا فيه لا يصير اصلا) (مقاييس الهداية ٩١) .

يعتبر هذا اقرب التعريفات ولو بدلنا قوله : (رواها عن المصوم) بقولنا : (روى اقلها عن الصادق سماعا) لكان التعريف التام .

عصر التأليف :

تكاد الاراء فى عصر التأليف تختلف اشد الاختلاف وفى الحقيقة هذا الخلاف نابع من التعريف الذى اختاروه لمفهوم الاصل فبينما نجد بعضهم لا يتعرض الى عصر التأليف اطلاقا كما فى عبارة الشهيد الثانى المستشهد سنة ٩٦٥ فى شرح الدراية حيث قال : (استقر امر المتقدمين على اربعمائة مصنف لا ربعمائة مصنف سموها اصولا فكان عليها اعتمادهم) (الذريعة ٢-١٣٠) .

ونجد بازاء ذلك نصوصا تصرح بزمن التأليف ويمكن حصرها فى قولين :

الاول - ان زمن التأليف عصر الصادق (ع) ولا تمتنع الرواية عن الباقر والكاظم (ع) وقد تقدم تفصيلا .

الثانى - عصر الائمة (ع) من الامام على (ع) الى زمان المسكرى (ع) وذهب اليه كل من المفيد والسيد محسن الامين والشيخ الطهرانى فقال: الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٢ هـ :

(ان الامامية صنفوا عن عهد امير المؤمنين (ع) الى زمن
العسكري (ع) اربعمائة كتاب تسمى الاصول) .

وقال : السيد الامين :

(... قد صنف قدماء الشيعة الاثنى عشرية المعاصرين الائمة (ع)
من عهد امير المؤمنين (ع) الى عهد ابي محمد الحسن العسكري ما
يزيد على ستة الاف وستمائة كتاب في الاحاديث المردية من طريق
اهل البيت (ع) المستمدة من مدينة العلم النبوي في علوم السدين من
اصول الاعتقاد والتفسير والفقه والمواعظ والاداب واعمال السنة ونحو
ذلك في عدة تقرب من مائتي سنة وخمسين سنة وامتاز من بين هذه
الستة الالاف والستمائة الكتاب اربعمائة كتاب عرفت بالاصول
الاربعمائة) .

(اعيان الشيعة ١- ٥٠) .

وقال : شيخنا الطهراني :

(لم يتعين في كتبنا الرجالية تاريخ تأليف هذه الاصول بعينه ولا
تواريخ وفيات اصحابها تعينا وان كنا نعلم بها على الاجمال والتقريب ...
نعم الذي نعلمه قطعا انه لم يؤلف شيء من هذه الاصول قبل ايام امير
المؤمنين (ع) ولا بعد عصر العسكري (ع) اذ مقتضى سيرورتها
اصولا كون تأليفها في اعصار الائمة المعصومين ...) (الذريعة ٢ -
١٣٠) .

ومما ذكرناه في تعريف الاصل نعرف ان هذه الاقوال مبنية على
ما عرفوا به الاصل حدا وتخيينا او بتعبير اوضح ما اصطالحوا عليه
في مفهوم الاصل وبالنظر الى دراسة الاصول الموجودة والشواهد

الخارجية المتقدمة استنتجنا ان تاريخ التأليف كان عصر الصادق (ع) والزمن المتصل بعصره خاصة وبذلك يكون اقرب الأقوال الى الواقع ماذهب اليه المحقق الداماد المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ قائلا :

(المشهور ان الاصول الاربعمئة مصنف لاربعمائة مصنف من رجال ابي عبدالله الصادق (ع) بل وفي مجالس السماع والرواية عنه ورجاله زهاء اربعة الاف رجل وكتبهم ومصنفاتهم كثيرة الا ان مااستقر الامر على اعتبارها والتعويل عليها وتسميتها بالاصول هذه الاربعمئة) .

اهمية الاصول:

ان الاصطلاح على تسمية اربعمائة كتاب بالخصوص باسم الاصل لا بد وان يكون منبعا من مزية فيها توجب ذلك ولولاها لما اقتضت الحال الاصطلاح الجديد وقد صرح جمع من الاعلام بجملة من هذه المزايا قال: الشيخ الطوسي : « (بان) كثير من مصنفى اصحابنا واصحاب الاصول ينتحلون المذاهب الفاسدة وان كانت كتبهم معتبرة » (مجمع الرجال ٨-١) واعتبار كتبهم انما هو من جهة وثاقة المؤلفين لهذه الاصول .

وقال : الشيخ البهائي في مشرق الشمسين من جملة ما يوجب حكم قدماء الاصحاب بصحة الحديث ما نصه :

(منها وجوده في كثير من الاصول الاربعمئة المشهورة او تكرر في اصل واحد او اصلين منها باسناد مختلفة متعددة او وجوده في اصل رجل واحد من اصحاب الاجماع . . . وقد بلغنا عن مشايخنا انه

كان من دأب اصحاب الاصول انهم اذا سمعوا عن احد من الائمة عليهم السلام حديثا بادروا الى اثباته في اصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه او كله بتمادى الايام) وقال المحقق الداماد في الرواشح :

(. . . يقال قد كان من دأب اصحاب الاصول انهم اذا سمعوا من احدهم (ع) حديثا بادروا الى ضبطه في اصولهم من غير تأخير) .
وقال شيخنا الطهراني :

(ومن الواضح ان احتمال الخطأ والغلط والسهو والنسيان وغيرها في الاصل المسموع شفاها عن الامام او عن سماع عنه اقل منها في الكتاب المنقول عن كتاب آخر لتطرق احتمالات زائدة في النقل عن الكتاب فالاطمئنان بصدور عين الالفاظ المندرجة في الاصول اكثر والوثوق به أكد . . .) (الذريعة ٢-١٢٤) .

وقد ذهب السيد محسن الامين الى خلاف ذلك وقال :

(ان الكتاب اهم من الاصل لان الكتب اربعة الاف او ستة الاف والاصول اربعمائة وخصوصية الاصول التي امتازت بها اما زيادة جمعها او كون اصحابها من الاعيان او غير ذلك) (ايعان الشيعة ١-٩٤) .

وفي الحقيقة اذا كانت الكثرة في العدد هي المائزة لكان الكتاب اهم لكثرة العدد فيه دون الاصل ولكن عرفت ان الكثرة العددية وشخصية المؤلف ليست مائزة وانما المائز الوحيد هو كيفية الرواية اعني الرواية سماعا عن الامام الصادق (ع) ولا شك ان هذا بوجوبه ميزة للاصل .

وقال الفهائي : (يظهر منها خطبة النجاشي) ايضا ان مدح الرجل بان له مصنفًا وكتابًا اكثر من مدحه بان له اصلاً . . .) .

وهذا الاستظهار بعيد عن الواقع لان النجاشي في مقام رد
المخالفين الناقدين للشيعة بان لا سلف لهم ولا مصنف (بالإضافة) الى
ان الاصطلاح المدعى انما هو في خصوص (الاصل) و (الكتاب) في
القرن الخامس خاصة واما لفظ (المصنف) والجزء فلا اصطلاح جديد
فيها بل هي بمعانيها اللغوية وكذا لفظ (الاصل) و (الكتاب) في عبارات
القدماء قبل القرن الخامس .

عدد الاصول:

المشهور ان عدد الاصول اربعمائة ولكن لم اف - حسب تنقيح -
على تنصيص اكثر من ثيف سبعين اصلا ذكرها الشيخ الطوسي والنجاشي
اللذين قاما بفهرست مؤلفات الشيعة وخاصة الطوسي الذي وعد بالاستيفاء
فانه لم يذكر في الفهرست اكثر من تسعة وخمسين اصلا في الوقت
الذي لا يعبر عنها النجاشي بالاصل مما يظهر اختلاف الرأيين في
مفهوم الاصل بل صرح النجاشي بالاختلاف في بعض المواضع كقوله
في ترجمة احمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان القرشي : (له كتاب
النوادر ومن اصحابنا من عدة في جملة الاصول) (النجاشي ٥٠) .

كما ان الطوسي وصف بالأجمال حيث قال في ترجمة احمد بن
محمد بن عمار الكوفي : (ثقة جليل القدر كثير الحديث والاصول)
(الفهرست ص - ٥٣) .

وقال في آل زرارة بن اعين : (ولهم روايات واصول ونصايف)
(الفهرست ص - ١٠٠) .

وبأي معنى فسرنا هذه النصوص المجملة فلا يمكننا تعداد مجموع

الاصول التى ذكرها الطوسى والنجاشى باكثر من مائة اصل .
(اذا) لو كانت الاصول اربعمائة - كما هو المشهور - فلماذا لم
يذكرها وهما قد ضمنا الاستيفاء ؟ ولو كانت اقل فمن اين جاء التحديد
بالاربعمائة كما هو المشهور ؟

وفى مقام التوفيق اعتقد : ان عدد الاصول على التعريف الذى
ذكرناه اعنى (كتاب الحديث المروى سماعا عن الصادق (ع) لا يتجاوز
المائة اصل ويشهد لذلك امور ثلاثة :

الاول - ان مجموع ما ذكره الطوسى والنجاشى لا يزيد على
اكثر من ثيف وسبعين اصلا - كما عرفت مفصلا - مع ان الطوسى ضمن
الاستيفاء .

الثانى - ما ذكره الطوسى فى ترجمة محمد بن ابي عمير الازدى
المتوفى سنة ٢١٧ هـ قائلا : (روى عنه احمد بن محمد بن عيسى كتب
مائة رجل من رجال الصادق (ع) (الفهرست ص - ١٦٨) .

وابن ابي عمير هذا هو الراوى لاكثر النسخ المذكورة للاصول .
الثالث - ما قاله الطوسى فى ترجمة حميد بن زياد النينوى
المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

قائلا : (له كتب كثيرة على عدد كتب الاصول) (الفهرست ٨٥) .
ولم يذكر عدد كتبه لكن النجاشى ذكر احد عشر كتابا . ولا بد
انها فى حدود المائة على اوجه الاحتمالات .

وما ذكره المشهور انما نشأ من تعريفهم للاصل بانه الكتاب
المعتمد او المصدر الحديثى الذى لم ينقل عن كتاب آخر ونحو ذلك .
ولا شك ان مصادر احاديث الشيعة فى حدود الستة الالف والستمائة

كتاب - على ما حدده السيد الأمين ، فيمكن تحديد المعتمد منها
 بأربعمئة كتاب فعبروا عنها : (الاصول الأربعمئة) فان الروايعن الامام
 الصادق (ع) قد بلغوا اربعة الاف رجل فقد قال الشيخ المفيد : (ان
 اصحاب الحديث قد جمعوا اسماء السرواة عنه (ع) من الثقات على
 اختلافهم فى الاراء والمقالات فكانوا اربعة الاف رجل) (الارشاد
 . (٢٨٩)

ونقل النجاشى باسناده عن احمد بن عيسى قوله : (خرجت الى
 الكوفة فى طلب الحديث فلقيت بها الحسين بن على الرشا فسألته ان
 يخرج لى كتاب العلاء بن رزين القلاء وابان عثمان الاحمر فاخرجهما
 الى فقلت له احب ان تجيزهما لى فقال یرحمك الله : وما عجلك ؟
 اذهب فاكتبها واسمع من بعد فقلت : لا آمن الحدثنان فقال : لو عملت
 ان هذا الحديث يكون له هذا الطاب لاستكثرته منه فانى ادرکت فى
 هذا المسجد تسماعة شيخ كل يقول حدثنى جعفر بن محمد ..) (تنقيح
 المقال ١- ٢٩٢) .

بل ان الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ عد
 كثيرا من الكتب فى الاصول فى (جامع المقال ٢٣) مع ان ذلك لم يعمد
 فى كتب المتقدمين منها :

- ١- كتاب الحسين بن عبيد السعدى .
 - ٢- كتاب حفص بن غياث المتوفى سنة ١٩٤ هـ .
 - ٣- الرحمة لمعدن عبد الله الاشمرى المتوفى سنة ٣٠١ هـ وقال
 انه مشتمل على عدة كتب .
- وقال شيخنا الطهرانى : وله ايضا هذه الكتب برواية العامة (الذريعة

١٠-١٧٢) .

٤- كتاب عبيد بن علي الحلبي وقالوا انه عرّضه علي الصادق (ع).

٨- نوادر الحكمة لمحمد بن احمد الاشعري .

٩- نوادر محمد بن ابي عمير المتوفى سنة ٢١٧ .

١٠- كتاب يونس بن عبد الرحمان اليقطيني ونقل انه عرّض

علي العسكري (ع) (فيظهر) من ذلك انه يعتبر الاصل كل ما انتسب

الي المعصوم (ع) سماعا او قراءة او عرضا وسنبحث فيما وصف بكونه

اصلا من الكتب الموجودة اليوم .

الاصول الموجودة :

والنسخ التي اطاعت عليها من الاصول ينتهي اسنادها الي الشيخ

ابي سعيد منصور بن الحسين الآبي الوزير القمي صاحب (نثر الدرر)

ووزير مجد الدولة البويهى .

يقول العلامة المجلسي : عن اصل زيد الزراد ، انه اعتمد علي

(نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن (كذا) الآبي وهو

نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمي وكان تاريخ كتابتها

سنة ٣٧٤ هـ وذكر انه اخذها وسائر الاصول المذكورة . . . من خط

الشيخ الاجل هارون بن موسى البلعكري . . .) (بحار الانوار ج ١ -

٤٣) .

ومن هذا النص يظهر ان المجلسي هو المروّج الوحيد لهذه

الاصول اذ جميع النسخ التي رايتمها ومنها نسخة الحر العاملي المتوفى

سنة ١١٠٤ هـ ينتهي اسنادها الي الآبي المذكور فذاصح ان نسخة

الاصل بخط الآبى عند المجلسى فهو اول من روجها اذ لم نجد لحد الآن
سندا آخر ونسخة اخرى .

وقد طبعت هذه الاصول فى مجلد فى المطبعة الحديدية بطهران
سنة ١٣٧١ هـ باهتمام الشيخ حسن المصطفوى وباسم (الاصول الستة
عشر) كما وتوجد حملة منها فى مكتبة السيد الحكيم العامة بالنجف
كلها بخط النساخة الشهير الشيخ محمد السماوى كتبها سنة ١٣٣٦ هـ
برقم (٦٢٩) .

وتوجد فى مكتبة الشيخ شير محمد الجورفانى الهمدانى النجفى
الذى جرد نفسه لاستنساخ كتب الاصحاب و مقابلتها وتصحيحها ومنها
هذه الاصول فقد استنسخها - على ما افاده - من نسخ جلبت من مدينة
(نستر) الى النجف الاشرف وبعد الفراغ من الاستنساخ قابلها بنسخة
السيد ابى القاسم الاصبهائى ونسخ اخرى .

وقد استنسخت عن نسخته والحقت بها ما لم يستنسخه واليك
تبعا باسماء الاصول الموجودة فى المواضع الثلاثة .

- ١- اصل زيد الزراد .
- ٢- اصل ابى - سعيد عباد المصفرى .
- ٣- اصل عاصم بن حميد الحنط .
- ٤- اصل زيد النرسى .
- ٥- اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى .
- ٦- اصل محمد بن المثنى الحضرمى .
- ٧- اصل جعفر بن محمد القرشى .
- ٨- اصل عبد الملك بن حكيم .

- ٩- اصل المثنى بن الوليد الحنط .
- ١٠- اصل خلاد السندى .
- ١١- اصل الحسين بن عثمان بن شريك .
- ١٢- اصل سلام بن ابى عروة .
- ١٣- اصل عبدالله بن يحيى الكاهلى .
- ١٤- اصل نوادر على بن اسباط .
- ١٥- اصل عبدالله المعروف بديات .
- ١٦- اصل ما وجد من كتاب درست بن ابى منصور .

وجاء فى آخر المطبوع ما نصه :

(صورة خط الشيخ الحر العاملى محمد بن الحسن صاحب كتاب وسائل الشيعة وهذا نصه : (اعلم) انى تتبعت احاديث هذه الكتب الاربعة عشر فرأيت اكثر احاديثها موجودا فى الكافى او غيره من الكتب المعتمدة والباقى له مؤيدات فيها ولم اجد فيها شيئا منكرا سوى حديثين محتملين للتقية وغيرهما حرره محمد الحر العاملى) .

ولم اعلم ما قصده من الحديثين المشار اليهما بالضبط ولعل مراده الحديث الثالين والحديث الثانى والاربعين من اصل زيد النرسى حيث اشتملا على ما يخالف اصول المقائيد ، كما لم يعلم ما قصده من الاربعة عشر من مجموع الستة عشر المطبوعة .

وذكر شيخنا الطهرانى ضمن تعريفه لكتاب الوصية لابي الفتح محمد بن على الكراچكى المتوفى سنة ٤٤٩ انه يوجد نسخة منه مع جملة من الاصول فى مكتبة راجه فيض آباد المارى (الذريعة - احرف

الرواد والمخطوط).

لكننا لم نقف لحد الآن على تلك النسخة.

ويجدر بنا ان نعرف الاصول الموجودة باعيانها اليوم سواء في ذلك ما عرف باسم الاصل وما وصف بانه من الاصول. ومن اراد التوسع والاطلاع على الاصول التي لا توجد اعيانها فعليه بمراجعة ما كتبه شيخنا الطهراني في كتابه الذريعة (٢-١٣٥-١٦٧) فانه قد استقصى اسماءها بالتفصيل.

واليك تعريفاً مقتضباً بالاصول الموجودة كاملة او قسمياً

منها :

١- اصل ابان بن تغلب البكري المتوفى سنة ١٤١ هـ .

ذكره الشيخ الطوسي في اصحاب الاصول (الفهرست ٤٠) ونقل الفقيه محمد بن ادریس الحلبي المتوفى سنة ٥٩٨ هـ احاديث من هذا الراحل واثبتها في آخر كتاب السرائر في فصل بعنوان (المتطرفات) انتقى فيه المؤلف بعض الاحاديث من كتب الحديث. وهذا الاصل رابع تلك الكتب ، ولم نقف يد التتبع - لحد الآن - على نسخة كاملة وعسى ان نقف على ذلك في المستقبل .

٢- اصل ابان بن محمد البجلي المعروف بسندي البراز .

قال شيخنا الطهراني : (. . . كان ابن اخت صفوان بن يحيى من اصحاب الاجماع الذي توفي سنة ٢١٠ نقل عنه السيد ابن طاوس في عمل المحرم من كتاب الاقبال معبراً عنه بالاصل . وكان موجوداً عنده ونقل عن نسخته) (الذريعة ٢-١٣٦) .

وقد ذكر النجاشي له كتاب النوادر باسناده (النجاشي ١٢) .

٣- اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي .

قال شيخنا الطهراني : (من الأصول الموجودة بعينها الى الوقت الحاضر) يروى فيه عن اصحاب الائمة (ع) (الذريعة ٢-١٤٥) .
ويبتدىء السند في نسختنا : (الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد بن ابراهيم التلعكبري ايده الله قال حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا حميد بن زياد الدهقاني قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدي قال حدثنا جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي) .
ذكره العلامة المجلسي باسناده وقال : (واكثر اخباره تنتهي الى جابر الجعفي) (بحار الانوار ١-٤٤) .

ولم يرد وصفه بالاصل في كلام الشيخ الطوسي وذكره بعنوان الكتاب باسناد التلعكبري المذكور (الفهرست ٦٨) .

٤- اصل الحسين بن عثمان بن شريك بن عدي العامري الوحيد الكوفي الراوي عن ابي عبدالله الصادق (ع) قال شيخنا الطهراني : (... هو مختصر موجود بعينه برواية التلعكبري عن ابن عقدة باسناده عن مؤلفه) (الذريعة ٢-١٤٧) .

ومبتدأ السند من نسختنا : (الشيخ ايده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن الحسين بن عثمان) .

وقال العلامة المجلسي : (وكتاب الحسين بن عثمان : النجاشي والشيخ ذكرنا اليه سنداً ووثقه الكشي وغيره والسند فيما عندنا من النسخة القديمة عن التلعكبري عن ابن عقدة عن جعفر بن عبدالله المحمدي عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان . .) (بحار الانوار

١-٤٥ .

وجاء في نسخة الهمداني بعنوان الكتاب وكذا وصفه الطوسي وذكر اسناده الى ابن ابي عمير المذكور (الفهرست ٨١) .
وكذلك النجاشي وصفه بالكتاب قائلا : (له كتاب يختلف الرواية فيه فمنها ما رواه ابن ابي عمير .) ثم ذكر اسناده وبعض الاسانيدعين سند النسخة الموجودة (النجاشي ٤٢) .

٥- اصل خلاد السندی (السدی) البراز الکوفی .

قال شيخنا الطهراني : (وهو مختصر موجود بعينه برواية التلمكبرى عن ابي عقدة باسناده الى خلاد) (الذريعة ٢-١٣٩) .
وقد ذكره كل من الطوسي والنجاشي بعنوان (الكتاب) بالاسناد الاثني في (الفهرست ٩٢) وكذلك العلامة المجلسي في (بحار الانوار ١-٤٥) .

والسند في نسختنا : (الشيخ ايده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني يحيى بن زكريا بن شيان قال : حدثنا محمد بن ابي عمير قال : حدثنا خلاد السندی) .
وقد كتب الهمداني نسخه سنة ١٣٣٨ هـ وقابلها بنسخة السيد ابي القاسم الاصفهاني سنة ١٣٥٠ هـ .

٦- اصل درست بن (ابي) منصور محمد الواقفي الواسطي وقد وصفه كل من الطوسي والنجاشي بالكتاب ورواه باسناده مما راجع (الفهرست ٩٤) و(النجاشي ١٢٢) .

و قد كتب الهمداني نسخه سنة ١٣٥٢ هـ عن نسخة علي اكبر الحسيني سنة ١٢٨٦ هـ . وفي آخرها ما نصه : (قوبل مع نسخة في

آخرها قد فرغت من نسخه من اصل ابي الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ابوب القمي ايده الله سماعا له عن الشيخ ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري ايده الله بالموصل في يوم الاربعاء لثلاث ليالى بقين من ذى القعدة سنة ٣٧٤ هـ اربع وسبعين وثلاثمائة .

٧- اصل زيد الزراد .

ذكره الشيخ الطوسي في اصحاب الاصول في (الفهرست ٩٧) وكذلك العلامة المجلسي في (بحار الانوار ٤٣) والمحدث النوري في (مستدرک الوسائل ٣-٣٩٣) وشيخنا في (الذريعة ٢-١٥١) الا ان النجاشي عبر عنه بالكتاب وذكر اسناده اليه (النجاشي ١٣٢) .

والسند في نسختنا هكذا : (حدثنا ابو محمد هارون بن موسى بن محمد التلعكبري قال : حدثنا ابو علي محمد بن همام قال : ناخبرنا حميد بن زياد بن حماد ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد بن نهيك ابو العباس قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن زيد الزراد) .

وفي آخرها : (تم كتاب زيد الزراد وفرغ من نسخه من اصل ابي الحسين محمد بن الحسن بن الحسين بن ابوب القمي ايده الله في يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ٣٧٤ هـ) .

وقال العلامة المجلسي في حجية هذا الاصل واصل زيد النرسي الاتني مانصه : (كتاب زيد الزراد اخذ عنه ادوا العلم والرشاد وذكر النجاشي ايضا سنداه الى ابن ابي عمير عنه وقال الشيخ في الفهرست والرجال لهما اعلان لم يردهما ابن بابويه وابن الوليد وكان ابن الوليد يقول هما موضوعان وقال ابن الفضائري : غلط ابو جعفر في هذا القول فاني رايت كتبهما مسموعة من محمد بن ابي عمير انتهى) (راجع الفهرست

-٣٥-

٩٧) واقول : وان لم يوثقهما ارباب الرجال لكن اخذا كابر المحدثين من كتابيهما واعتمادهم عليهما حتى الصدوق في معاني الاخبار وغيره ورواية ابن ابي عمير عنهما وعد الشيخ كتابهما في الاصول لعلها تكفى لجواز الاعتماد عليهما مع انا اخذناهما من نسخة قديمة مصححة بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبى وهو نقله من خط، الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمى وكان تاريخ كتابتها اربع وسبعين وثلاثمائة وذكر انه اخذهما وسائر الاصول المذكورة بعد ذلك من خط الشيخ الاجل هارون بن موسى التلعكبرى (ره) (بحار الانوار ٢٣) .

واطن السبب الذى دعا ابن بابويه الى دعوى الوضع فيهما اشتغالهما على احاديث منكورة والذى وقفت عليه فى اصل النرسى حديثان احدهما يقتضى التجسيم وهو الحديث الثلاثون وثانيهما خلاف ضرورة العقل وهو الحديث التاسع والاربعون ولعل مراد الحر العاملى بانه وجد فيهما حديثين يحتملان التقيہ هو الحديثان المذكوران .

٨- اصل زيد النرسى .

ذكره الطوسى فى اصحاب الاصول فى (القهرست ٩٧) ووصفه النجاشى بالكتاب (١٣٢) .

وقال شيخنا الطهرانى : (. . . من مصادر كتاب مستدرک الوسائل وقد بسط الكلام فيهما فى خاتمة المستدرک) (الذريعة ٢-١٥١) .

وقال العلامة المجلسى : (والنرسى من اصحاب الاصول روى عن الصادق والكاظم (ع) وذكر النجاشى سنده الى ابن ابي عمير عنه والشيخ فى التهذيب وغيره ويروى من كتابه، وروى الكلينى ايضا فى كتابه فى مواضع منها : فى باب التقييل عن على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن

ابى عمير ، ومنها فى كتاب الصوم بسند آخر عن ابن ابى عمير عنه (بحار الانوار ١-٢٣) .

والسند فى نسختنا هكذا : (حدثنا الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبرى ايداه الله تعالى قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا محمد بن ابى عمير عن زيد النرسى) .

وآخر النسخة : (صورة ما فى آخر النسخة : تم كتاب زيد النرسى والحمد لله رب العالمين كتبه منصور بن الحسن بن الحسين الابى فى ذى الحجة سنة ٣٧٤ هـ) .

٩- اصل سلام بن ابى عميرة الخراسانى الكوفى .

قال شيخنا الطهرانى : (مختصر برويه عنه عبدالله بن حبله الذى توفى سنة ٢١٩ هـ وهو من الاصول الموجودة برواية التلعكبرى عن ابن عقدة باسناده الى مؤلفه) (الذريعة ٢-١٥٢) .

ووصفه كل من الطوسى والنجاشى بالكتاب بالسند الموجود راجع (الفهرست ١٠٨) و (النجاشى ١٤٣) .

وسند النسخة هكذا : (الشيخ ايداه الله تعالى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد (ابن عقدة) قال : حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين حازم ، قال : حدثنا عبدالله بن حبله الكنانى ، قال : حدثنا سلام بن ابى عميرة) .

١٠- اصل سليم بن قيس الهلالي العامرى التابعى الكوفى قال شيخنا العلامة : (... كتاب سليم هذان الاصول الشهيرة عند الخاصة والامة قال ابن النديم : « هو اول كتاب ظهر للشيعة ») (الذريعة

(١٥٣-٢).

وروى عن الصادق (ع) انه قال : (من لم يكن عنده من شيعةنا
ومحبينا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من امرنا شيء ولا يعلم
من اسبابنا شيئاً وهو ابعد الشيعة وهو سر من اسرار آل محمد(ص))
وقال الشيخ النعماني : (ليس بين جميع الشيعة ممن حمل
العلم ورواه عن الائمة (ع) خلاف في ان كتاب سليم بن قيس الهلالي
اصل من اكبر كتب الاصول التي رواها اهل العلم وحملته حديث اهل
البيت (ع) واقدمها . . .) .

وصفه الطوسي بالكتاب وذكر اسناده اليه في (الفهرست ١٠٧) .
وقد ناقش الوحيد البهبهاني في كونه اصلاً راجع (مقباس الهداية
٥١) كما واسهب العلامة المامقاني في صحة النسبة راجع (تنقيح المقال
٥٣-٢) .

وقد عرفت التوفيق بين عبارات المتقدمين والمتأخرين في
مفهوم الاصل فلا حاجة الى الاعادة . والمكتاب عدة اسانيد وسند نستختنا
هكذا :

(ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبري قال اخبرنا
على بن همام بن سهيل ، قال : اخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن
يعقوب بن يزيد وحمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد
بن عيسى بن محمد بن ابي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن ابان بن ابي
عيان ، عن سليم بن قيس الهلالي) .

وقد توقف جمع في توثيق ابان ابن ابي عيان - الواقع في السند -
لاجل تصنيف ابن الفاضل اياه فقال السيد الخوئي : ان اسم ابان

(فيروز) واسم عياش (هارون) راجع : (معجم رجال الحديث ١-١٨) .
وقال المحقق المامقاني : (. . .) . واما ابن عياش فقد رجحنا كونه
اماميا ممدوحا وكون خبره حسنا والحسنة حجة على الاظهر (تنقيح
المقال ٢-٥٢) .

وذكر شيخنا الطهراني بحثا مسهبا في الكتاب واسانيد الذكور .
والكتاب مطبوع عدة طبعات في النجف وبمبى وببيروت .
ومن النسخ الموجودة نكتفى بذكر ثلاثة منها :

١- نسخة الحاج محمد علي النجف آبادي بخط مير محمد سليمان
بن مير معصوم بن مير بهاء الدين الحسيني النجفي كتبها في المدينة المنورة
المورخة ١٠٤٨ هـ

٢- نسخة الشيخ النوري بخط السيد محمد الموسوي الخونساري
المورخة سنة ١٢٧٠ هـ

٣- نسخة الشيخ محمد السامري بخط الشيخ الحر العاملي عليها
تملكه سنة ١٠٨٧ هـ وهي اسم النسخ و الظاهر مقابلتها بنسخة العلامة
المجلسي وهي بخط ابي محمد الرماني تاريخ كتابتها سنة ١٢٠٩ هـ

و عندي نسخة منه استنسختها على نسخة السيد المستنيط وهي
نسخة قديمة وفي آخرها ما نصه : (صورة تاريخ النسخ) غرة ربيع
الآخر من سنة تسع و ستمائة (و لعل المراد نسخة العلامة المجلسي
الانفة الذكر) و الكتاب مطبوع عدة طبعات في النجف وبمبى وببيروت .
١١ - اصل عاصم بن الحميد الحنظلي الكوفي .

وصفه الشيخ الطوسي بالكتاب في (الفهرست ١٤٦) وجاء في رسالة
ابي غالب احمد بن محمد الزراري المتوفى سنة ٣٦٨ هـ :

(و كان جدى ابوطاهر احد رواة الحديث قد لقي محمد بن خالد الطيالسى فروى عنه كتاب عاصم بن حميد و كتاب سيف بن عميرة و كتاب
العلاء بن رزبي)

و السند فى نسختنا هكذا : (حدثنى ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمى ايده الله قال : حدثنى ابو محمد هرون بن موسى التلمكبرى ايده الله تعالى . قال حدثنا و اختلاف نسخه راجع (النزعة ٢-١٣٥) و سند نسختنا هكذا : (ابو حمد هرون بن موسى بن احمد التلمكبرى قال : حدثنا ابو على محمد بن همام بن سهيل الكتاب قال : حدثنا ابو القاسم حميد بن زياد بن هوادافى سنة ٣٠٩ هـ قال : حدثنى عبد الله بن احمد بن مساور و سلمة ، عن عاصم بن حميد) .

و فى آخر نسختنا : (نسخة منصور بن الحسن الآبى من اصل ابى الحسن محمد بن الحسن القمى ايده الله فى ذى الحجة لليلتين مضتا منه سنة ٣٧٤ يوم الاحد و هذه الكلمات كما عن ظاهر الشيخ الحر بخط الملا رحيم الجامى شيخ الاسلام) .

و قد استنسخها الشيخ الهمداني سنة ١٣٤٧ هـ عن نسخة السيد ابى القاسم الاصفهانى سنة ١٣٣٩ عن نسخة السيد نصر الله الحائرى .

١٢ - اصل ابى سعيد عباد العضوى الكوفى .

و صفه الطوسى و النجاشى بالكتاب و ذكرنا سند هما اليه فى (الفهرست ١٣٦) و (النجاشى ٢٢٥) و سند نسختنا هكذا : (ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلمكبرى ، قال حدثنا ابو على محمد بن همام بن سهيل قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن احمد بن خاقان النهدى قال

حدثني محمد بن علي بن ابراهيم الصيرفي ابو سميئة قال : حدثني ابو سعيد العضوي) .

وفي آخرها : (سورة ما في آخر هذه النسخة ... كتبها منصور بن الحسن بن الحسين الآبي في يوم الخميس لليلتين بقيتا من شهر ذي القعدة من سنة ٣٧٢ هـ بالموصل من اصل ابي الحسن محمد بن الحسن ابن الحسين بن ايوب القمي).

١٣ - اصل عبدالله بن يحيى الكاهلي.

وصفه الطوسي و النجاشي بالكتاب و اسندا اليه في (الفهرست ١٢٨) و (النجاشي ١٤٤) و قال المجلسي : (و كتاب الكاهلي مؤلفه ممدوح) في (بحار الانوار ١-٤٥)

و سند نسختنا هكذا : (الشيخ ابده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد عـن محمد بن احمد بن الحسن عـن احمد بن محمد بن ابي نصر البرزطي ، قال : حدثنا عبدالله بن يحيى الكاهلي).

استنسخها الهمداني سنة ١٣٤٨ هـ و قابلها بنسخة السيدابي القسم الاصفهاني سنة ١٣٥٠ هـ.

١٤ - اصل عبدالملك بن حكيم الخثعمي الكوفي.

وصفه كل من الطوسي و النجاشي بالكتاب و اسندا اليه في (الفهرست ١٣٦) (النجاشي ١٧٩) و سند نسختنا هكذا : (الشيخ ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري ، قال : اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : اخبرنا علي بن الحسن بن علي فضال ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن حكيم قال : حدثني عمي

عبدالملك بن حكيم ...) و بنفس الاسناد ذكره العلامة المجلسى فى
(بحار الانوار ١-٤٥).

١٥ - اصل علاء بن رزين الفلاء الثقفى

قال شيخنا العلامة : (هو احد الاصول الموجودة الى عصرنا نسخ
عن خط الشهيد و هو نسخه عن خط محمد بن ادریس الحلی)
و ذكره كل من الطوسى و النجاشى بعنوان الكتاب فى (الفهرست
١٣٨) و (النجاشى ٢٢٩) و قد تقدم كلام أبى غالب الرزارى فى رواية
جده لهذا الكتاب.

و قد قال الطوسى : (له كتاب و هو اربع نسخ) ثم ذكر اسانيد
النسخ الاربعة وهذا الموجود مختصر الاصل اختصره الشهيد الاول ظاهرا
او ابن ادریس و لكن لم يعلم انه تلخيص اية نسخة من تلك النسخ
الاربعة

وفى آخر نسختنا مانعه : (هذا آخر المختار من كتاب العلامة
بن رزين الفلاء الثقفى نقلا عن خط الشيخ العالم محمد بن مكى و هو
نقل من خط الشيخ الجليل أبى عبدالله محمد بن ادریس فى العشر
الآخر من جمادى الاولى سنة ٨٦٠ هـ).

١٦ - اصل على بن اسباط الكوفى.

قال الشيخ الطوسى : (له اصل و روايات) وذكر اسناده (الفهرست
١١٦) و قال النجاشى : (له كتاب نوادر مشهور) و ذكر استناده (النجاشى
ص ١٩١).

و قال شيخنا العلامة : (ذكر الاصل له فى الفهرست و هو موجود
و لكن النجاشى قال : (له نوادر مشهور) و لاشتهاره بالنوادر نذكره فى

حرف النون (الذريعة ٢-١٦٤)

فقرى ان شيخنا اعتبر النوارد و الاصل كتابا و احدا مع انه لا شاهد لذلك لتعدد الاسناد اليهما.

و الذى اراه ان النسخة الموجودة ليست بكتاب النوارد ولا الاصل بل هى (الروايات) التى ذكرها الطوسى بقوله : (له اصل و روايات) و ذلك لا جل اختلاف الاسانيد المذكورة و اليك الاسانيد الثلاثة:

١ - السند فى نسختنا هكذا : (الشيخ ايده الله قال : حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: اخبرنا على بن الحسن فضال ، عن على بن اسباط ...)

٢ - و سند النجاشى : (اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الجراح الجندي ، قال حدثنا محمد بن على بن همام ابو على الكاتب، قال: حدثنا احمد بن محمد بن موسى، قال: حدثنا احمد بن هلال عن على بن اسباط) (النجاشى ١٩١)

٣ - سند الطوسى . (اخبرنا الحسين بن عبيد الله (ابن الفضائرى) عن احمد بن محمد بن يحيى المطار، عن ابيه ، عن محمد بن احمد بن ابي قتادة ، عن موسى بن جعفر البغدادي عن على بن اسباط، و اخبرنا ابن ابي جيد، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن على بن اسباط) (الفهرست- ١١٦) .

١٧ - اصل المثنى بن الوليد الحنط الكوفى . وصفه الطوسى والنجاشى بالكتاب واسندا اليه (الفهرست ١٩٦) .

وقال ابو غالب الذرارى : (كتاب مثنى الحنط حدثنى به جدى عن الحسن بن محمد بن خالد الطيالسى ، عن الحسن بن بنت الياس

عن المثنى) .

والسند فى نسختنا : (الشيخ ابدالله ، قال حدثنا احمد بن سعيد ، قال : حدثنا على بن الحسن ابن فضائل ، قال : حدثنا العباس بن عامر القصبى ، قال : حدثنا المثنى بن الوليد الحنط . .) وفى آخرها : (صورة ما فى آخر النسخة . . . كتيبه منصور بن الحسن بن الحسين الآبى فى ذى الحجة سنة ٣٧٣ من نسخة ابى الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن ايوب القمى بالموصل) . استنسخها الهمداني سنة ١٣٤٨ هـ

١٨- اصل محمد بن مثنى بن القسم الحضرمى .
وصفه النجاشى (بالكتاب) وذكر سنده اليه (النجاشى ٢٨٧) وقال شيخنا : (من الاصول الموجودة باعيانها برواية التلعكبرى عن ابن على بن همام ، عن حميد بن زياد باسناده الى مؤلفه) . (الذريعة ١٤٦-٢) .

والسند فى نسختنا هكذا : (حدثنا الشيخ ابو محمد هرون بن موسى بن احمد التلعكبرى ابدالله تعالى قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن زيد بن جعفر الازدى البزاز ، قال حدثنا محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمى) .

استنسخها الهمداني سنة ١٣٤٨ هـ وقابلها بنسخة ابن القسم الاسفهانى سنة ١٣٥٠ هـ .

١٩- اصل محمد بن جعفر البزاز القرشى .
وصفه الطوسى بالكتاب وذكره باسناده فى (الفهرست ١٨٠) .
وقال شيخنا العلامة : (من الاصول المختصرة برواية التلعكبرى

باسناده اليه وهو يرويه سماعا عن يحيى بن زكريا اللؤلؤي) (الذريعة
٢-١٦٤) وجاء هذا الاصل في نسختنا بعنوان : (حديث القرشي) .

٢٠- كتاب حريز بن عبدالله السجستاني الأزدي الكوفي ذكر
الطوسي له كتاب الصلوة والزكاة والصيام والنوادر ، ثم قال :

(نعد كلها في الاصول) وذكر اسنادها اليه (الفهرست ٨٨) .

وقال ابن ادریس : (كتاب حريز اصل معتمد معول عليه) وعده
الشيخ فخر الدين الطريحي من الاصول في (جامع المقال ٣٣) وذكر
النجاشي سنداً الى كتبه قد يفيد انه ذا اصل قال مانصه : (اخبرنا
الحسين بن عبيدالله ، قال : حدثنا ابو الحسين محمد بن الفضل بن
تمام من كتابه واصله قال حدثنا محمد بن علي بن يحيى الانصاري ...)
(النجاشي ١١٢) .

٢١- كتب الحسن والحسين ابني سعيد الاهوازيين عدهما الشيخ
الطوسي من الاصول وقال انها خمسون كتابا على ما نقله علماء الرجال
راجع (جامع المقال ٣٣) وقد وصفها كل من الطوسي والنجاشي
بالكتاب راجع (الفهرست ٨٣) و (النجاشي ٤٨) .

ويوجد اليوم من كتبه (كتاب المؤمن) او (حقوق المؤمنين) بخط
المحدث النوري الشيخ حسين بن محمد تقي الطبرسي المتوفى سنة
١٣٢٠ هـ .

٢٢- بصائر الدرجات

لابي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي المتوفى
سنة ٢٩٠ هـ عده العلامة المجلسي من الاصول المعتبرة في (بحار الانوار
١-٢٧) بينما وصفه كل من الطوسي والنجاشي بالكتاب راجع (الفهرست

(٢٧٢) طبع تبريز وراجع تعريفاً بالنسخة الموجودة في كتاب
(الذريعة ٣-١٢٥) .

٢٣- كتاب الديات

لطريف بن ناصح الكوفي البغدادى من اصحاب الباقر (ع) عدة
شيخنا العلامة من الاصول في (الذريعة ٢-١٦٠) بينما وصفه كل من
الطوسي والنجاشي بالكتاب راجع (الفهرست ١١٢) و(النجاشي ١٥٦).
وقد اورد الشيخ الصدوق جميع الكتاب في (من لا يحضره الفقيه
٤-٥٣) طبعة النجف سنة ١٣٧٧ هـ وكذلك الشيخ الطوسي في (تهذيب
الاحكام ١٠-٢٩٥) طبعة النجف سنة ١٣٨٢ هـ .

٢٤- قرب الاسناد لابي جعفر محمد بن عبدالله الحميري .

قال العلامة المجلسي : (من الاصول المعتبرة المشهورة وكتبتنا
من نسخة قديمة مأخوذة من خط الشيخ محمد بن ادریس وكان عليها
صورة خطه) . (بحار الانوار ١-٢٦) .

وقد عبر عنها النجاشي بالمسائل (ص ٢٧٢) راجع في شأنه
(الذريعة ١٧-٦٧) وطبع مكرراً في النجف سنة ١٣٦٩ هـ وفي طهران
سنة ١٣٧٠ هـ .

٢٥- كامل الزيارات لابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه

القمي المتوفى سنة ٣٦٧ هـ قال العلامة المجلسي : (انه من الاصول
المعروفة واخذ منه الشيخ في التهذيب وغيره من المحدثين) (بحار
الانوار) .

وقد وصفه الطوسي في جملة مؤلفاته بالكتاب وذكر اسناده اليه
في (الفهرست ٦٧) راجع في شأنه (الذريعة ١٧-٢٥٥) وقد طبع

بتحقيق الشيخ عبدالحسين الامينى فى النجف سنة ١٣٥٦ هـ
٢٦ - المحاسن لابي جعفر احمد بن محمد بن خالد الكوفى
البرقى المتوفى سنة ٣٧٢ .

وصفه العلامة المجلسى بانه (من الاصول المعتبرة) فى (بحار
الانوار ٢٧) . وكذلك الشيخ الطريحي فى (جامع المقال ٣٣) . بينما
عده كل من الطوسى والنجاشى ضمن كتبه وتضافه مع اسنادهما اليه
راجع (الفهرست ٤٤) و (النجاشى ٥٩) طبع فى طهران سنة ١٣٧٠ هـ
وفى النجف سنة ١٣٨٤ هـ .

٢٧ - مقتضب الاثر فى الائمة الاثنى عشر .

تأليف احمد بن محمد بن عياش الجوهري المتوفى سنة ٤٠١ هـ
قال العلامة المجلسى : (انه من الاصول المعتبرة عند الشيعة كما يظهر
من التتبّع) (بحار الانوار ١-٣٧) ووصفه الشيخ الطوسى بالكتاب وذكر
اسناده اليه فى (الفهرست ٥٧) وطبع فى قم سنة ١٣٧٩ هـ .
٢٨ - كتاب النوادر .

تأليف : احمد بن محمد بن عيسى الاشعري ، عده الشيخ الطريحي
من الاصول فى (جامع المقال ٣٣) بينما وصفه الطوسى والنجاشى
(الفهرست ٤٩) و (النجاشى ٦٤) طبع على الحجر فى ايران طبعة
سقيمة بدون ذكر اسم الكتاب والمؤلف ، وتوجد نسخة مخطوطة بخط
ابى الفتح الاسفراينى سنة ١٠٨٠ هـ وعليها تملك الحر العاملى فى
سنة ١٠٨٧ هـ فى مكتبة السيد الحكيم العامة فى النجف .

نتيجة البحث :

وقد توصلنا من هذا البحث الى النتائج التالية :

اولاً : ان الاصل مما اصطلح عليه علماء الشيعة فى القرن الخامس الهجرى .

ثانياً : ان المحدثين ذكرروا فى تحديد مفهوم (الاصل) اقوالاً كانت فى الغالب مجرد حدس وتخمين كما صرح بذلك السيد محسن الامين .

وان لكلمة (الاصل) معنيان :

الاول : المعنى الاصطلاحي وهو عبارة عن (الحاوى للحديث المروى سماعاً من الامام الصادق (ع) غالباً ومن تأليف رواه (ع) وقد استشهدنا لذلك بنصوص المتقدمين وان اغلب من ذكرهم الطوسى والتجاشى فى اصحاب الاصول هم من اصحاب الامام الصادق (ع) ودراية الاصول الموجودة) :

الثانى : المعنى اللغوى بمعنى المصدر والمرجع - كما فى عصرنا - وذلك حيث تستعمل فى غير كتب الحديث من العلوم المختلفة او تستعمل قبل القرن الخامس الهجرى .

ثالثاً : تحديد زمن التأليف بعصر الامام الصادق (ع) اى من روى عنه (ع) ولا ينافى ذلك ان يروى عن ابيه الباقر (ع) او ابنه الكاظم (ع) .

رابعاً : ان اريد من الاصل مفهومه اللغوى فاصول احاديث الشيعة عدداً ستة آلاف وستمائة - تقريباً -

وان اريد مفهومه الاصطلاحي المذكور فلا يزيد على المائة عدداً والمذكور منها فى فهرستى الطوسى والتجاشى لا تزيد على يفسوسبعين اصلاً .

خامساً : ان اعيان الاصول قد اهدمت نظراً لاحتواء (الكتب الاربعة) و (جوامع الحديث) لهذه الاصول وغيرها من مصادر احاديث الشيعة ولاجل ذلك استغنى المحدثون عن الاصول باعيانها لوجود مضامينها ورواياتها في هذه الكتب المتأخر تأليفها زمنياً عن زمن تأليف الاصول ولم اقف - حسب تنبهي - للاصول التي ذكرها الشيخ الطوسي على اكثر من ثلاثة اصول موجودة اليوم ، ومن الكتب التي وصفت بانها اصول على اكثر من سبعة وعشرين كتاباً وعساني اوفق للاطلاع عليها في المستقبل.

ويقول الشهيد الثاني بهذا الصدد - : (كان قد استقر امر الامامية على اربع جماعة مصنف سموها اصولاً فكان عليها اعتمادهم ، وتداعت الحال الى ان ذهب معظم تلك الاصول واخصها جماعة في كتب خاصة تقريراً على المتناول واحسن ما جمع منها الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه) .

ومن هنا يجدد بنا البحث في تاريخ تدوين الحديث عند الشيعة فيما بعد تأليف الاصول وهذا يستدعي دراسة موضوعية مماثلة في (جوامع الحديث) و (الكتب الاربعة) .

محمد حسن الحسيني الجلالى

مراجع البحث

- ١ - الأصول السبعة عشر طبع باهتمام الشيخ حسن المصطفى طهران ١٣٧١ هـ
- والنسخة المخطوطة بخط الشيخ محمد السامري بتاريخ ١٣٣٦ هـ
في مكتبة السيد الحكيم برقم (٦٢٩) والنسخة المخطوطة بخط الشيخ
شير محمد الهمداني في تواريف متعددة منها ١٣٤٨ هـ وقد انتقل أغلب
مستنسخاته إلى مكتبة الإمام أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف
- ٢ - أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين الطبعة الحديثة
- ٣ - بحار الأنوار للشيخ المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ الطبعة
الحديثة
- ٤ - تنقيح المقال للشيخ المامقاني المتوفى سنة ١٣٥١ هـ النجف
الأشرف ١٣٥٠ هـ
- ٥ - جامع المقال للشيخ الطريحي المتوفى سنة / ١٠٨٥ هـ
طهران ١٣٧٥ هـ
- ٦ - الذريعة للشيخ الطهراني المتوفى سنة / ١٣٨٩ هـ النجف
١٣٥٥ هـ

- ٧ - فهرست للشيخ الطوسي المتوفى سنة / ٤٦٠ هـ النجف
١٣٨٠ هـ
- ٨ - فهرست للشيخ النجاشي المتوفى سنة / ٤٥٠ هـ طهران
مركز نشر كتاب
- ٩ - مجمع الرجال للشيخ القمياني اصفهان ١٣٨١ هـ
- ١٠ - مقباس الهداية للشيخ المامقاني المتوفى سنة / ١٣٥١ هـ
بذيل تمقيح المقال
- ١١ - معالم العلماء لابن شهر آشوب المتوفى سنة / ٥٨٨ هـ
النجف ١٣٨٠ هـ
- ١٢ - معجم رجال الحديث للسيد الخوئي دام ظلته النجف ١٣٩٠ هـ
- ١٣ - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ هـ
النجف ١٣٧٧ هـ
- ١٤ - النوادر للاشعري نسخة مكتبة السيد الحكيم (ره) في
النجف الاشراف بتاريخ ١٠٨٠ و تصحيح الشيخ الحر العاملي المتوفى
سنة ١١٠٣ هـ

جدول التصويب

الصفحة	السطر	
١١	٦	يحيى
١٧	٩	الحضرمي
٥	١٦	الرامهرمزي
٢١	٧	ابو محمد
٥	١٥	حراماً
٢٢	٧	اغلبها
٢٣	١	من
٥	١٥	تمينا
٢٤	٣	اربعه امة مصنف
٥	١٩	وجوده
٢٦	٩	نيف وسبعين
٥	١٥	عده
٢٨	١١	او علمت
٢٩	٢	عرضه
٣١	٨	١٦- ما وجد
	٢١	حرف الواو المخطوطه
٣٩	٦	[السطر زائد]
٤٠	٣	دزين
٤٠	١٧	المصفرى
٤٣	٢١	الزراوى

مسند الامام موسي بن جعفر (ع)

تأليف موسي بن ابراهيم المروزي (ت ١٨٣ ح)

وقفت علي نسخة وحيدة من هذا
الكتاب و عليها سماع مورخ ٥٢٤ في
مجموع برقم ٣٤ (٧٦-٧٠) في دار
الكتب الظاهرية بدمشق قحققته و
طبعته لأول مرة بالرنيو في النجف
الاشرف ١٣٨٩ هجرية و اشار اليه
بامانة الشيخ باقر شريف القرشي في
كتابه حياة الامام موسي بن جعفر (ع)
ط ٢ ١٣٩٠ و كذلك السيد
الطباطبائي في كتابه اهل البيت (ع) في
المكتبة العربية ط بيروت ١٤١٧ . وقد
طبع الكتاب بامانة الدكتور محمد
الشيرواني امين المخطوطات بجامعة
طهران تحت اشراف السيد محمد

المشكاة عام ١٣٩٣ .

مُسْنَدُ

الْإمام موسى بن جعفر (ع)

تأليف

أبي عمران موسى بن إبراهيم المزورقي

تقديم وتعليق

محمد حسين الحسيني الجلالاني

الطبعة الاولى ١٣٨٩ هـ
الطبعة الثانية ١٣٥٢ هـ
الطبعة الثالثة ١٤٠١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

فى عام ١٣٨٩ هـ نشرت هذا الكتاب - بالرونيو- فى النجف الاشرف وجعلته فى متناول العلماء والباحثين - وقد نقل عنه بامانة جماعة منهم فى ١٣٩٠ هـ فى الطبعة الثانية من كتاب (حياة الامام موسى بن جعفر) نقل العلامة الكبير الشيخ باقر شريف القرشى شطراً منه .
وفى ١٣٩٣ هـ اهتم خبير المخطوطات وصاحب المكتبة الاشرة الحكيم المتأله السيد محمد المشكاة بطبعه ثانية وقام بذلك الاستاذ محمد الشير وانى امين المخطوطات بجامعة طهران .
وهذه الطبعة بالافست على الطبعة الايرانية والله ولى التوفيق
(وكان الله فى عون كل مخلص امين)

الفقير الى الله

محمد حسين الحسينى الجلالى

١٤٠١ هـ

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

و بعد، فقد كانت زيارتي لدار الكتب الظاهرية بدمشق، عام ١٣٨٨ هـ قد اناحت لي فرصة ثمينة للوقوف على طائفة من نفائس المخطوطات ونوادير التراث وكان منها هذا الكتاب النادر الذي لم اجد له نسخة ثانية، لمؤلفه ابي عمران موسى بن ابراهيم المروزي، يروي فيه جميع الاحاديث عن الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وقد جاء اسم الكتاب في مطاوي الساعات و القراءات باسم :

«مسند الامام موسى بن جعفر ع».

و ذكره الشيخ ابو العباس احمد بن علي الجاشي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ بعنوان «الكتاب» كما ذكره الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ باسم «روايات».

وما كان مني سوى استنساخ الكتاب و تخريج احاديثه من مصادر الحديث بما وسع الوقت وساعد التوفيق، واليك هذه الدراسة المتواضعة حول الكتاب والمؤلف، فلعلها تفي ببعض جوانب الموضوع .
وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب.

الراجي عفو ربه
محمد حسين الحسيني الجلالى

النجف الاشرف
فى شهر صفر ١٣٨٩ هـ

مسند الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

رواية ابي عمران موسى بن ابراهيم المروزي طبع باشراف من
آية الله السيد محمد المشكوة وحسب نظره من الوجوه التي قدمها
اليه الوجهه الخير ميرزا باقر الترقى .

قدمها وعلق عليها الفقيه المحدث السيد حسين الجلالى راجعها
وسمى فى نشرها محمد الشيروانى امين المخطوطات بمكتبة
جامعة طهران . ٨/٨/١٣٥٢ هـ . ش .

المؤلف و شيوخه

مؤلف هذا الكتاب هو ابو عمران (حمران) موسى بن ابراهيم المروزي و قد ترجمه رجال الفريقين لكن لم تستوعب ترجمته جميع الجوانب من حياته، ولم يؤرخ احد منهم مولده و وفاته بالرغم من كثرة مشايخه والرواة عنه و تحدد طبقة مشايخه والرواة عنه زمن حياته باوائل القرن الثالث الهجري واليك ثلثا باسماء مشايخه والرواة عنه ممن ورد ذكره في مصادر التراجم او كتب الحديث وهم كالآتي :

١- الامام الكاظم (عليه السلام) المتوفى سنة ١٨٣ هـ

ابو الحسن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي ابي طالب عليهم السلام سابع ائمة الشيعة الامامية واليه تنتهي اسانيد جميع الروايات في هذا الكتاب فقد رواها المؤلف عنه (ع) حينما كان الامام (ع) محبوسا في سجن السندی بن شاهك ببغداد، اى في الفترة بين عام ١٨٠ هـ الى عام ١٨٢ هـ فان الخليفة العباسي هارون الرشيد قد اشخصه الى بغداد ثم ارجعه واحتمله معه الى البصرة لمامر بالمدينة في سفر الحج سنة ١٧٩ هـ وحسبه عنده والى البصرة عيسى بن جعفر سنة واحدة ثم نقله الى بغداد في سجن السندی بن شاهك وبها توفي سنة ١٨٣ هـ و دفن بمقابر قريش ببغداد واليه تنسب «الكاظمية» اليوم بالعراق .

٢- ابو اسحق ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني احد الاعلام الثقات وقال بن معين : ابراهيم بن سعد ثقة حجة وساق له ابن عدى غرائب و قال الذهبي : ثقة بلانثيا قدروى عنه شعبة مع تقدمه وحلالته و عاش خمسا و سبعين سنة و ولي قضاء المدينة وتوفى سنة ١٨٣ هـ .

عدد الخطيب البغدادى من مشايخه في تاريخ بغداد (١٣/٨٣) و (راجع ترجمته في ميزان الاعتدال ١/١٧) .

٣- اسماعيل بن جعفر الانصاري المتوفى سنة ١٨٠ هـ

عد الخطيب البغدادي من مشايخه (اسماعيل بن جعفر) والظاهران المراد به ابا ابراهيم اسماعيل بن جعفر الانصاري قارئ اهل المدينة من موالى بنى زريق ولد سنة ١١٣ رحل الى بغداد و توفي بها سنة ١٨٠ و قد ترجمه الخطيب فى تاريخه (٢١٨/٤)

ويحتمل ان يراد به : اسماعيل بن جعفر الصادق (ع) اخ الامام موسى الكاظم (ع) الذى توفي سنة ١٣٣ قبل ابيه بعشرين سنين واليه تنسب طائفة الاسماعيلية وقبره فى المدينة المنورة كما فى مرافد المعارف (١٥٥١/١)

٢- داود بن الزبرقان المتوفى سنة ١٨٧ هـ

و هو الرقاشى البصرى نزل بغداد وروى عن ثابت وزيد بن اسلم وخلق ... مات فى حدود زيف وثمانين ومائة .

عده الخطيب من مشايخه ١- تاريخ بغداد (٨٣/١٣) و (ميزان الاعتدال ٣١٨/١).

٥- شريك بن عبدالله النخعي المتوفى سنة ١٧٧ هـ

المحدث الفقيه ابو عبدالله شريك بن عبدالله بن الحارث النخعي الكوفى . كان قاضيا على الكوفة فى خلافة المنصور العباسى سنة ١٥٣ ثم عزله فاعاده المهدي وكان عادلا فى القضاء اشتهر بقوة ذكائه وسرعة بديهته ولد فى بخارا سنة ٨٩٥ و توفى بالكوفة سنة ١٧٧ هـ ، او ١٧٨ هـ

عده الخطيب من مشايخه .

راجع تاريخ بغداد : (٢٧٩/٩) و (٨٣/١٣) و (ميزان الاعتدال ٤٤٢/١)

٦- عبدالله بن لهيعة المتوفى سنة ١٧٢ هـ

ابو عبد الرحمن عبدالله بن لهيعة بن عتبة العافى الحضرمى المصرى . ولى القضاء بمصر فى خلافة المنصور العباسى سنة ١٥٢ وكان راتبه ثلاثون دينارا فى كل شهر مدة عشرين سنة وصرف سنة ١٦٤ هـ واحترفت كتبه و داره سنة ١٧٠ هـ . وكان من الكتاب للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه وقال احمد بن حنبل :

«ما كان محدث مصر الا ابن لهيعة» .

وقال سفيان الثورى : «عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع» .

عده الخطيب البغدادي من مشايخه تاريخ بغداد (٨٣/١٣) و ميزان الاعتدال (٤٢/٢)

٧- يزيد بن زريع المتوفى سنة ١٨٢ هـ

ابو معاوية يزيد بن زريع البصري قال ابن سعد : « كان ثقة حجة كثير الحديث » وقال احمد بن حنبل : « كان ريحانة البصرة ، ما انقته ؟ وما احفظه ؟ ؟ » . ذكره الخطيب البغدادي من جملة مشايخه في تاريخ بغداد (٨٣/١٣) و (ترجمة في التهذيب ٣٢٥/١١) و (خلاصة تهذيب الكمال ٣٧١)

٨- ابو جعفر الرازي المتوفى سنة ١٦ هـ

عده الخطيب البغدادي من مشايخه (في تاريخ بغداد ٨٣/١٣) وقال الخزرجي في ترجمته : « ابو جعفر التميمي ، ولادم الرازي اسمه عيسى ، عن عطاء وعمرو بن دينار وقتادة ، وعنه ابو عوانه وشعبة . قال ابن معين : « ثقة » . قال الفلاس : « سىء الحفظ » وقال ابن المديني : « يخلط عن المغيرة ، قبل مات في حدود السنين ومائة » . (خلاصة التهذيب ٣٨٤)

الرواة عنه :

ولم اتف على اكثر من خمسة اشخاص في ضمن الترجمة في سلسلة الاسناد وهم كآلتي :

١- عبدالله البغوي المتوفى سنة ٣١٧ هـ

وهو ابو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سايور بن شاحنشاه البغوي محدث شيعر ولد سنة ٢١٤ هـ و توفي سنة ٣١٧ هـ

وعده الخطيب البغدادي من الرواة عن المروزي المؤلف في تاريخ بغداد

٨٣/١٣ وذكر انه سمع من المؤلف سنة ٢٢٩ هـ

ترجمة اسماعيل باشا في هدية العارفين (٢٢٢/١) بعنوان ابن بنت منيع وعد من تصانيفه :

١- حكايات شعبة وغيره

٢- كتاب السنن في الفقه على مذاهب الفقهاء

٣- كتاب المسند في الحديث

٤، ٥- معجم الصحابة الكبير والصغير وغيرها

(ترجم في ميزان الاعتدال ٧٢/٢ و لسان الميزان ٣٣٨/٣)

٢- عبيد الله الدهقان الواسطي

ترجمه الشيخ النجاشي قائلا : (عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي ضعيف له كتاب يرويه عنه محمد بن عيسى بن عبيد، اخبرناه علي بن احمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبيد الله بن عبد الله به (النجاشي ١٧٢) .

وقد وقع في سلسلة اسناد بعض الاحاديث راويا عن المؤلف كما في كتاب الكافي للشيخ الكليني (ج ٢٧٧/٢) باب بيع المراعي وكذا في كتاب تهذيب الاحكام للشيخ الطوسي (ج ١٤١/٧) باب بيع الماء والمنع منه .

و راجع ترجمته في جامع الرواة (٢٧٠/٢) و تنقيح المقال (٢٣٩/٢)

٣- عمر بن عيسى الأجرى .

عدد الخطيب البغدادي من الرواة عنه في تاريخ بغداد (٩٣/١٣) .

٤- محمد بن ادريس الشعراني كذلك عدد الخطيب من الرواة

٥- محمد بن خلف المروزي المتوفى ٢٨١

هو ابو عبد الله محمد بن خلف بن ابراهيم بن عبد السلام .

قال الخطيب : « يعرف بالمروزي لانه كان يسكن محلة المرازدة، حدث عن يحيى بن هشام السمار، وعاصم بن علي وعلي بن الجعد، وموسى بن ابراهيم المروزي وغيرهم . . . روى عنه ابو عمرو بن السماك، و ابو العباس بن نجيع، وعبد الصمد و ابو بكر الشافعي وغيرهم وكان صدوقا ذكره الدارقطني فقال لا بأس به حدثنا عبد الباقي ابن نافع انه مات في سنة ٢٨١ (تاريخ الخطيب ٢٣٥/٥) قال بن الاثير: المروزي يفتح الميم وسكون الواو وفتح الواو وفي آخرها زاي،

هذه النسبة الى مرو الشاهجان (الشاهجهان ظ)

خرج منها جماعة كثيرة من العلماء لاحاجة الى ذكرهم لشهرتهم وبنغداد درب يقال له درب المروزي او محلة المرازه ينسب اليها ابو عبدالله محمد بن خلف بن عبدالله الاعور المروزي. روى عن علي بن الجعد ويحيى بن هاشم السمسار، روى عنه ابو عمرو السماك وابو بكر الشافعي وغيرهما و توفي احدى وثمانين و مائتين . (اللباب ٢ : ١٢٧) ذكر بن حجر في لسان الميزان حديثا سباني ذلك ثم قال :

« ... ان ابن الجوزي قال هذا حديث موضوع و المتهم به المروزي و اراد موسى بن ابراهيم فظن الذهبي لما سقط موسى بن ابراهيم من نسخه ان مراد ابن الجوزي بالمروزي محمد بن خلف ... »

و حاول ان يوجه الاتهام بالوضع الى شيوخه موسى بن ابراهيم المروزي و ستعرف السبب في هذا النوع من التهم . و محمد بن خلف هذا يروي هذه النسخة عن المؤلف و وقع في اسانيد بعض الاحاديث كما في الكافي في باب الظلم (ج ٢/٣٣٢) وغيره راجع جامع الرواة (٢/٢٧٠)

مذهبه :

لم تتعرض مصادر ترجمته الى مذهبه سوا في تلك كتب التراجم من الفريق الشيعة والسنة سوى ما جاء في كلام الشيخ عبدالله المامقاني بعد ما ذكر كلام الطوسي و النجاشي في ترجمته قائلا : «(ظاهرهما كونه اماميا الا انه لم يرد فيه ما يدرجه في الحسان» (نتفيح المقال ٣/٢٥٢)

و تعرض الشيخ المجلسي محمد تقى الاصطهباناتي المتوفى سنة ١٠٧٠ هـ الى مذهبه استطرادا في كتابه مرآة العقول المخطوط فقد اورد حديثا رواه المروزي عن الامام الكاظم (ع) جاء فيه ، سألته عن بيع الكلاه والمراعي فقال : « لا بأس » وسباني في المستدركات - ثم عقبه المجلسي بقوله :

«الظاهر انه محمول على التفة فان الراوى معلم ولد السندی بن شاهك ، لعنه الله ، والعامه يجوزون للمملوك و عندنا انه لا يجوز الا للمعصوم) راجع هامش الكافي (٥/٢٧٧).

و هذا قد لا يستقيم اذ كما يحتمل النقية من الراوى المروزى يحتمل كذلك من غيره و ذلك بالنظر الى ان رواياته كانت عن الامام حينما هو فى السجن ، كما عرفت . و توضيحاً للاستظهار المتقدم ينبغى ان ندرس وجهة النظر الشيعة فى معرفة مذهب رجال السند فقد جرت عادة اصحاب التراجم من الشيعة على اعتبار كل من وردت ترجمته فى كتابى الفهرست للطوسى و النجاشى من الشيعة الامامية - اذا لم يصرحا لمذهبه - نظرا الى ان كلا منهما قد الف كتابه لفرض فهرسة كتب الشيعة و مؤلفاتهم بسبب ان المفهرسين من الطوائف الاخرى لم تهتم بكتبهم و تصانيفهم . و نكتفى فى هذا الصدد - بشهادة اثنين من اعلام الرجال .

الاول ما ذكره السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١١٥٥ حيث قال : «الظاهر ان جميع من ذكره الشيخ (ره) فى الفهرست من الشيعة الامامية الا من نص عليه على خلاف ذلك من الرجال الزيدية و القطعية و الواقعية وغيرهم كما يدل عليه وضع هذا الكتاب، فانه فى فهرست كتب الامامية و مصنفاتهم دون غيرهم من الفرق و كذا كتاب النجاشى فكل من ذكر له ترجمة فى الكتابين فهو صحيح المذهب ممدوح بمدح عام يقتضيه الوضع لذكر المصنفين العلماء و الاعتناء بشانهم و شان كتبهم و ذكر الطريق الى كتبهم و ذكر من روى عنهم و من روا عنه . . . » رجال بحر العلوم ١١٤/٢

الثانى ما ذكره الشيخ عبدالله المامقانى المتوفى سنة ١٣٥١ حيث قال :

« . . . ان النجاشى منى سكت عن بيان مذهب الرجل، علم كونه اماميا ويزداد ما ذكرناه وضوحا بل لحظة خطبة كتابه فانها صريحة فى ان وضعه لاجل بيان المصنفين من اصحابنا» تنقيح المقال (٢٠٥/١)

و نجد هذه الظاهرة بوضوح فى مقدمة الفهرست للطوسى ص ٢٣ وكذا النجاشى (ص ٢) (مضافاً) الى تصريح النجاشى لهذا المعنى فى ترجمة محمد بن عبد الملك التبان حيث قال : « . . . لكن ابا عبد الله كان معتزلاً ثم اظهر الانتقال، ولم يكن ساكناً، وقد ضمناً ان اذكر كل مصنف ينتمى الى هذه الطائفة . . . » (النجاشى ٣١٦)

(وكذا) تصريح الطوسى فى ترجمة الحافظ ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد السبيعي الشهير ب(ابن عندة) المتوفى سنة ٣٣٣ هـ حيث قال :

(... امره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ اشتهر من ان يذكر و كان زيدا جاروديا وعلى ذلك مات، وانما ذكرناه في جملة اصحابنا لكثرة رواياته عنهم و خلطته بهم ... (الفهرست ٥٢)

فترى ان كلا من النجاشي والطوسي حينما ترجعا من يعتقد مذهبيا مخالفا لمذهبهما اخذا يبرران هذا العمل حيث يعتبر نقضا لما وعدا به في المقدمة واستنادا الى وجهة النظر هذه نرى الشيخ المامقاني بعد ما نقل ما ذكره كل من النجاشي والطوسي يقول : «ظاهرهما كونه اماميا» (تنقيح المقال ٢٥٢/٣) والذي اراه في مذهب الرجل هو التشيع وخالص الولاء، وان التشيع او الولاء لآل البيت (ع) كان الدافع الوحيد لان يهتم بامور الدين، حتى في اللحظات الصعبة في تاريخ الشيعة حيث اتصل بالامام الكاظم (ع) حينما كان محبوسا في سجن السندي بن شاهك و اخذ يروي الاحاديث عنه (ع) [مع] ان السجون لانخلوا من رقابات على الزائرين مهما كانت صفتهم وكتب التاريخ لاتزال تحتفظ بنصوص تكشف عن نوعية هذه الرقابات .

راجع : عيون اخبار الرضا ٩٦/١ وكمال الدين ١١٧/١
اذ لولا خالص الولاء ؟؟ فما الذي دعاه في تلك الظروف الصعبة من حياة الامام خاصة و تاريخ الشيعة بصفة عامة ان يتصل به و يروي عنه الاحاديث .
ويزيد وضوحا مذهب المؤلف اذا لاحظنا ان القدح والطنن الموجه اليه من النوع الذي يوجه بصفة خاصة الى رجال الكوفة و المنتمين الى تلك المدرسة، و ليس هناك اى سبب سوى ما يحدثنا الحافظ الذهبي بان «الكوفة تغلب بالتشيع و السني فيها طرفة»
(تذكرة الحفاظ ٨٢٠/٣)

واليك بعض النصوص في هذا المعنى :

هذا بن حجر في لسان الميزان يقول :

«... قال الدارقطني وغيره متروك... وقال بن عدى موسى بن ابراهيم شيخ مجهول، حدث بالمناكير عن الثقات وغيرهم و هو بين الضعف...»
(لسان الميزان ١١١/٦)

ويقول الخطيب البغدادي :

«... موسى هذا كان صاحب شرطة قنطرة السماكين في الكرخ ثم ترك الشرطة فجاء الى مسجد الجامع فقدم مع قوم يدعون ، يدعو ثم جاء بكتاب فقه فقرأ في الجامع فجاءه اصحاب الحديث فقالوا له : - امل علينا ، فأملى عليهم عن ابن لهيعة وغيره شيئا لم يسمعه قط ولم يسمع هو قط حديثا لا أدري : ابش قصته ذاك ،... ؟ الكتاب اشتراه او استعاره او وجده ،... ؟؟»

(تاريخ الخطيب ٣٨/١٣)

ان هذا النص يجعلنا نتساءل و نقول : ان كانت الحال كذلك فما شأن اصحاب الحديث هؤلاء الذين يقول عنهم انهم يهرعون اليه ، و يقولون له : املى علينا ؟ اذ لم يكن هناك اى موجب في ان يهرع اليه اصحاب الحديث كي يحدثهم بل لكان الامر على النقيض ولزم ان لا يجد مستمعا لاحاديثه ولا راويا لكتابه ولا نافلا لمروياته . ونعطينا المحادثة التالية صورة واضحة عن السبب في تضعيف الرجل فقد حكى الخطيب البغدادي ، عن عبد الخالق بن منصور :

قال : سألت يحيى بن معين ، عن موسى بن ابراهيم .

فقال لي : صاحب ابراهيم بن سعد ؟

فقلت : نعم .

فقال : ذاك كذاب .

فقلت له : انه روى حديث جابر : «من كثرت صلاته بالليل ...»

فقال : كذب وكذب الذي يرويه بالكوفة .

(تاريخ الخطيب ٨٣/١٣)

ومن هنا تعلم ان الرجل لا يعتمد عليه - في اعتقاد بن معين - وان ليس لذلك سبب سوى صلته بالكوفة و رجالها وهي معروفة بالتشيع - كما تقدم - والحديث المذكور هو ما رواه - ابن ماجه قائلا : - (حدثنا اسمعيل بن محمد الطلحي ، حدثنا ثابت بن موسى ابو يزيد ، عن شريك ، عن الاعمش ، عن ابي سفيان ، عن جابر ، قال : قال : رسول الله ص : «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار» (سنن ابن ماجه ٢٠٠/١)

الكتاب و اسانيدہ

جاء اسم الكتاب في نسخة الظاهرية الوحيدة باسم «مسند الامام موسى بن جعفر»
(كما في الورقة ٧٠ الف ، من المجموع رقم ٣٤) و ذكره الشيخ الطوسي بعنوان
الروايات فقال في ترجمة المؤلف : (. . . له روايات يروى بها عن الامام موسى بن
جعفر (ع)) (الفهرست / ١٩١)

و ذكره النجاشي بعنوان الكتاب فقال : « . . . له كتاب ذكر انه سمعه و ابو الحسن
محبوس عند السندی بن شاهك و هو معلم واد السندی بن شاهك»
(النجاشي / ٣١٩)

و كل من تأخر عنهما نقل عنهما انظر تنقيح المقال للاماماني ٢٥٢/٣ و مجمع
الرجال لعناية الله القهطاني ١٣٧/٦ .

ومن الغريب ان شيخنا العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني اعلى الله مقامه على
تبعه في فهرستی الطوسي و النجاشي و اعتماده عليهما لم يذكر هذا الكتاب في الذريعة
الى تصانيف الشيعة - لاي عنوان الكتاب و لاي عنوان الروايات مع انه (ره) عد جمله من
الروايات و الكتب في المصنفات (راجع الذريعة / ٢٥٩/١١) .

و قد جرينا في تسمية الكتاب على الغالب ذكره في سماعات نسخة الظاهرية
اعني : (مسند الامام موسى بن جعفر ، ع) و كذلك ذكره حاجي خليفة و اضاف
قائلاً : (رواه ابو نعيم الاصبهاني و روى عنه هذا المسند موسى بن ابراهيم)
(كشف الظنون / ١٦٨٢/٢)

و اليك جملة من اسانيد الكتاب التي وقفنا عليها :

١ - نسخة الظاهرية

يبتداء السند في نسخة الظاهرية الوحيدة بابي المكارم البادراني (ظ) وينتهي
بمحمد بن خلف المروزي المتوفى سنة ٢٨١ هـ الذي يروى عن المؤلف جميع الاحاديث
المروية في الكتاب واليك السند كما في اول النسخة :-

- ١- سماع ابي محمد عبدالله بن عمر خير الله .
 - ٢- من الشيخ الامام تاج الدين ابي بكر عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الحنبلي .
 - ٣- عن ابي المكارم الميرك بن محمد بن المعمر البادراني (٧٠ / ب)
- [وايضاً]

١- سماع ابي بكر عبدالله بن عمر بن علي بن الخضر القرشي و ابيه غفر الله
لهما .

- ٢- من الشيخ الصالح ابي المكارم الميرك بن محمد بن المعمر البادراني قال
- ٣- اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسن الطريشي قراء عليه في صفر سنة
٢٩٢ هـ

٢- عن ابي عبدالله الحسن بن شجاع بن الحسن بن موسى الصوفي الموصلي
قراءة عليه في سنة ٢٢١ هـ

٥- عن ابي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قرأ عليه في يوم الجمعة
قبل الصلاة لسبع [عشر] من شعبان سنة ٣٥٢ هـ اربع وخمسين و ثلثمائة وانا اسمع
فاقر به .

- ٦- عن ابي عبدالله محمد بن خلف بن ابراهيم بن عبد السلام المروزي .
- ٧- عن المؤلف

(٧١ / أ)

٢- سند الطوسي :

أورد الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ سنده
الى المؤلف قائلا : (موسى بن ابراهيم المروزي له روايات يرويه عن الامام موسى
بن جعفر (ع) .

- ١- اخبرنا بها احمد بن عبدون [ابو عبدالله البراز المتوفى سنة ٤٢٣ هـ] .
- ٢- عن ابي بكر المروزي [الظاهر انه عبدالله بن ابي داود سليمان المتوفى سنة

٣١٦ كما في الشذرات ١٦٨/٢

٣- عن ابي الحسن [كذا] محمد بن احمد الجرمي [هو محمد بن احمد بن ابي سهل يزيد بن خالد ابو الحسين الحرابي المتوفى في سنة ٣٢٩ هـ كما في المنتظم ٣٢٥/٦].

٤- حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام [المروزي المتوفى سنة ٢٨١ هـ]

٥- قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي [المؤلف].

٦- قال : حدثنا موسى بن جعفر [الامام الكاظم ع].

(الفهرست / ١٩١)

(٣) سند النجاشي

واورد الشيخ ابو العباس احمد بن علي النجاشي الكوفي سنة ٢٥٠ هـ سنده الى الكتاب قائلا :

١- اخبرنا الحسين بن عبيد الله [الغضائري].

٢- حدثنا اسماعيل بن عيسى بن احمد العيسى .

٣- قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي سهل الحرابي [كذا] ابو الحسين [هو الحرابي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ وقد جاءت الكلمة مضبوطة والحرفي في نسخة شيخنا الشيخ آغا بزرك الطهراني].

٤- قال حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام ابو عبد الله [المروزي المتوفى سنة

٢٨١ هـ] يوم الجمعة بعد الصلوة لست بقين من المحرم سنة ٢٧٨ هـ في جامع المدينة .

٥- قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي، بالكتاب

[النجاشي ٣١٩]

واورد الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المتوفى سنة ١٠٩٢ هـ

سنده الى الكتاب وقال مانصه :

«مسند ابي محمد موسى بن جعفر الكاظم (ع) به الى السلفي عن ابي بكر محمد

بن علي الطريشي عن الحسين بن شجاع الصوفي عن ابي بكر محمد بن عبد الله بن عبدويه،

عن محمد بن خلف المروزي عنه). (صلة الخلف، حرف الميم)

واليك ترجمة مقتضبة لسلسلة الرواة لمخطوطة الظاهرية :

- ١- ابوالمكارم المبارك بن محمد بن العمر البادرائي .
 روى في نسختنا عن ابي بكر محمد بن علي بن الحسين الطريثي المتوفى ٨٢٩٧
 كما ويرويه عنه سماعا . . . جماعة وهم
 - ابو بكر عبدالله بن عمر بن علي بن الخضر القرشي
 - وتاج الدين عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الحنبلي والشيخ نجم الدين ابي
 الفتح عبدالسلام الدمشقي وغيرهم .
 ولم تقف لحدالان على ترجمته ، و طبقة شيوخه تعدد انه من رجال القرن
 السادس الهجري وكما يظهر من السماعات انه دمشقي المسكن .
- ٢- ابو بكر الطريثي المتوفى سنة ٨٢٩٧
 جاء في نسختنا انه قرء عليه سنة ٨٢٩٢ ، وذكر ابن الجوزي في حوادث سنة
 ٢٩٧ ترجمته قائلا : (احمد بن علي بن الحسين بن زكريا ابو بكر الطريثي المعروف
 بابن الزهراء المشوه الصوفي ولد في شوال سنة ٢١٢ هـ حدث عن ابي الحسن الحماني
 و ابي علي بن شاذان وغيرهما . . . توفي في جمادى الآخرة من هذه السنة و دفن
 بباب حرب) .
 (المنتظم ١٣٨/٩)
- و ذكر ابن الجوزي ايضا راويه سعد الله بن علي البراز ومحمد بن عبدالباقى
 و ذكر شيخه هبة الله بن الحسن الطبري في (المنتظم ٢/٥)
- ٣- ابن شجاع الموصلي المتوفى سنة ٨٢٢٣
 قال الخطيب البغدادي في ترجمته : (ابو عبدالله الحسين بن شجاع بن الحسن
 بن موسى الصوفي يعرف بابن الموصلي ، سمع ابا بكر الشافعي ، و ابا علي بن الصواف
) وعد جمعا كثيرا ثم قال : كتبنا عنه ، وكان صدوقا ، و توفي في شهر ربيع الآخر من
 سنة ٢٢٣)
 (تاريخ بغداد ٥١/٨)
- ٤- ابو بكر الشافعي
 ترجمه الخطيب البغدادي قائلا : (ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن

عبدويه بن موسى بن بيان البزاز المعروف بالشافعي، ولد ببجل وسكن بغداد وسمع
محمد بن الجهم السمرى وغيره وكان ثقة ثبات كثير الحديث، حسن التصنيف
(تاريخ بغداد ٢٥٦/٥)

٥- محمد بن خلف المروزي المتوفى سنة ٢٨٩ هـ
هو ابو عبدالله محمد بن خلف بن ابراهيم بن عبدالسلام المروزي قال الخطيب
البغدادى : «يعرف بالمروزي لانه كان يسكن محلة المرازمة وكان صدوقا ذكره
الدارقطنى فقال لاباس به حدثنا عبد الباقي بن نافع انه مات فى سنة ٢٨١)
(تاريخ بغداد ٢٣٥/٥)

وهو الراوى عن المؤلف جميع احاديث الكتاب .
وبما تقدم مفصلا يظهر ما فى كلام محمد ناصر الدين الالبانى
مفهرس كتب الحديث من مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق حيث عد
كتاب المسند هذا من آثار ابي بكر الشافعي محمد بن عبدالله بن ابراهيم (٢٦٠-٣٥٤ هـ)
مع ان المصادر اطبقت على انه تأليف موسى بن ابراهيم المروزي حيث ينفى نسبة
الكتاب الى مؤلفه (راجع الفهرس المطبوع بدمشق ١٣٩٠ هـ صفحة ١٣٩)*

* وكذا فعل دكتور فؤاد سزكين فى كتابه المترجم الى العربية بعنوان «تاريخ التراث
العربى» صفحة ٣٧٦ (ترجمة دكتور فهمى ابوالفضل، القاهرة ١٩٧١ م) . شيروانى

المستدرک

ولمؤلف هذا المسند طائفة من الروایات رواها عن الامام موسى بن جعفر (ع) ولم يوردها في هذا السند فيظهر انه رواها خارج السجن الذي لقي الامام فيه وكتب المسند عنه او انه رواها بعد ما اتم كتابه (وكيف كان) فهي قليلة العدد وربما نفق عليها يد التبع فيما بعد والتي وقفنا عليها كالآتي :

(الحديث الاول) مارواه الخطيب البغدادي في تاريخه قائلا :

- ١- حدثنا محمد بن احمد بن رزق الملاء
- ٢- » عما بن احمد الدقاق
- ٣- » محمد بن خلف بن عبد السلام المروزي
- ٤- » موسى بن ابراهيم المروزي
- ٥- » موسى بن جعفر عن ابيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله (ص) :
(من قال حينما يسمع المؤذن يؤذن : مرحبا بالقائلين عدلا ، مرحبا بالصلوة واهلا كتب الله له الفى الف حسنة ، ومحى عنه الف سيئة و رفع له الفى الف درجة)
(تاريخ بغداد ٣٨/١٣)

(الحديث الثانى) مارواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٥٢٢٩ هـ عن احمد بن محمد الكوفى ، عن ابراهيم بن الحسين ، عن محمد بن خلف ، عن موسى بن ابراهيم المروزي ، عن ابي الحسن موسى (ع) قال : قال رسول الله (ص) :
(من اصبح وهو لا يهم بظلم احد ، غفر الله ما اجترم)

(الكافي ٣٣٢/٢)

(الحديث الثالث) : ما نقله العلامة المجلسي عن كتاب الامامة والتصرة :
عن هارون بن موسى التلعكبرى (المتوفى سنة ٣٨١ هـ) ، عن محمد بن موسى ، عن

محمد بن علي (كذا) بن خلف، عن موسى بن ابراهيم، عن موسى بن جعفر، عن ابيه،
عن آباءه ع قال : قال رسول الله ص : «الظلم ندامة»

(بحار الانوار ٣٢٢/٧٥)

(الحديث الرابع) : ما نقله العلامة المجلسي ايضاً عن كتاب الامامة والتبصرة :
(عن هارون بن موسى، عن محمد بن موسى، عن محمد بن علي بن خلف، عن
موسى بن ابراهيم، عن موسى بن جعفر، عن ابيه، عن آباءه (ع) قال : قال رسول الله ص
«ظهر المؤمن حمى الامن حد»

(بحار الانوار ١٥١/٧٥)

و معنى الحديث ان الحديث ان الحدود الشرعية جارية على المؤمنين سواء .
(الحديث الخامس) : ما رواه الشيخ الكليني عن (عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن عبيد الله الدهقان، عن موسى بن ابراهيم، عن ابي الحسن (ع) قال : سألته
عن بيع الكلاء والمراعى، فقال : لا بأس به قد حمى رسول الله (ص) النقيع لخييل
المسلمين .

(راجع الكافي ٢٧٧/٥) و (تهذيب الاحكام ١٤١/٧) والنقيع : موضع حماء
رسول الله ص نعم الفى و خيل المسلمين فلا يرعاها غيرها و هو موضع قريب من
المدينة .

(الحديث السادس) : ما نقله ابن حجر، عن ابن الجوزى، عن ابراهيم بن الحسين
بن داود العطار، قال : حدثنا محمد بن خلف المروزى، قال : حدثنا موسى بن ابراهيم
المروزى قال : حدثنا موسى بن جعفر، عن آباءه مرفوعاً :

«خلفت انا و هارون و يحيى و على من طينة و احدة» (لسان الميزان ١٥٧/٥)

(الحديث السابع) : ما نقله العلامة المجلسي عن الخصال للشيخ الصدوق قائلا :
«ابن الوليد عن الصغار عن علي بن اسماعيل عن عبيد الله الدهقان عن ابراهيم بن موسى

المروزي عن ابي الحسن (ع) قال: قال رسول الله (ص) من حفظ من امي اربعين حديثاً مما يحتاجون اليه من امر دينهم بعث الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

(بحار الانوار ٢ / ١٥٣)

قال الجلالى : والتقديم و التأخير فى اسم موسى بن ابراهيم تصحيف ظاهر و يدل عليه ان الحديث المذكور بالنص رواه الشيخ الصدوق فى كتابه الآخر، ثواب الاعمال بسند آخر وقد نقله العلامة المجلسى ايضاً بعد الحديث المتقدم قائلاً :
(المطارعن ابيه عن احمد بن محمد عن على بن اسماعيل عن عبيد الله الدهقان عن موسى بن ابراهيم المروزي عنه ع مثله) .

(بحار الانوار ٢ / ١٥٢)

ولم استقصى المستدرك من رواياته و لعل التوفيق يساعدننى على ذلك فى المستقبل و هو الموفق .

وصف المخطوطة

نقع النسخة المخطوطة ضمن المجموع رقم (٣٤) من الورقة (٧٠) الى (٧٦) وهي من موقوفات المحدث ضياء الدين ابي عبدالله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبدالرحمن السعدي المقدسي الصالحى الحنبلى (٥٦٩-٥٦٣هـ)

وكان رحلة فى طلب الحديث سمع الكثير باصبهان و بغداد و دمشق و مصر و همدان و هراة و نيشابور . ومن تصانيفه: الأحكام وسير المقدسة وفضائل الشام (ذكرها فى كشف الظنون ١/٢٢ و ايضاح المكنون ٢/٣٣)

ونجد تغييرا من حيث الخط من (٧٢ ب الى ٧٤ ب) يظهر ان الكاتب اراد تلخيص الاسناد، حيث لم يذكر الاسناد بالتفصيل كما كان من قبل، بل يكتفى بذكر المروى عنه الاخير .

(وعلى النسخة نصوص سماعات واجازات و وقف غير مؤرخة وهى كالاتى :

١- (سمعه وعارضه اسماعيل بن الانطاطى وولد محمد رفق الله بهما بدمشق .)

٢- (نسخه محمد بن جامع التميمي لولد ابي بكر محمد وسمعه بدمشق .)

والظاهر ان الحلة اخباريان التميمي نسخ الكتاب اذهذه النسخة .

٣- (سمعه على بن مسعود الموصلى وعارض به .)

٤- (سمعه محمد بن عبدالرحيم .)

٥- (اجازة ليوסף بن عبد الهادى المعروف بابن المبرد المتوفى ٩٠٩ .)

٦- (وقف الحافظ ابي عبدالله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسى

رحمه الله .)

وعلى النسخة عدة سماعات قديمة التاريخ متعددة الاسانيد وبما انها تدل على اهمية الكتاب وانه موضع اعتماد الاعلام و دراستهم لذلك نورد ثلثا موجزا لها :

١- سماع جماعة منهم كاتب السماع عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازى المقدسى

على الشيخ الامام جمال الدين بقية السلف ابي زكريا يحيى بن ابي منصور بن ابي الفتح الحراني بحق سماعه من شيخ الاسلام موفق الدين (ره) بقراءة الشيخ الامام العالم نجم الدين ابي ابراهيم موسى بن ابراهيم بن يحيى السوادى فى حادى عشرين من شهر ربيع الاول سنة ٦٧٣ هـ وعليه صحة بخط الشيخ المجيز يحيى بن الصيرفى الحراني (٧٠ ب)

٢- سماع جماعة منهم كاتب السماع يوسف بن محمد بن على الغدادى على الشيخ الثقة الزاهد ابي المكارم المبارك بن محمد البادراني بقراءة الشيخ نجم الدين ابي الفتح عبدالسلام [ظ] بن ابي الفتح يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقى فى يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى سنة ٥٦٤ هـ [ظ] اربع و... خمسمائة بدا رالشيخ بالقطيعة . (٧٥ الف)

٣- سماع جماعة على الشيخ الامام الزاهد ابي المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادراني بحق سماعه من الطريثى بقراءة عمر بن على القرشى والسماع ايضا بخطه بتاريخ شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٠ هـ (٧٥ الف)

٤ - سماع على الشيخ ابي المكارم البادراني بقراءة حمزة بن محمد العلمي فى يوم الاثنين ١٧ محرم سنة ٥٣١ هـ (وعلى) الشيخ ابي المعالى احمد بن عبدالغنى بن حنيفة عن الطريثى فى يوم عاشوراء ، محرم ٥٥٧ هـ واسم الكاتب غير مقروء (ولعل الكاتب هو احمد بن ابي بكر البندنجى المبدوه السماع)

(٧٥ ب)

٥- سماع جماعة بخط الشيخ المسمع وهو عبدالرزاق بن عبدالقادر بن الحنبلى فى ١٦ شوال سنة ٥٩٧ هـ (٧٥ ب)

٦- سماع جماعة على الشيخ الامام الجليل ابي بكر عبدالله بن القاضى ابي المحاسن عمر بن على بن الخضر القرشى فى ٢٤ جمادى الآخرة سنة ٦١٢ هـ بقراءة عدة قراء . (٧٦ الف)

٧- سماع جماعة منهم كاتب السماع مظفر بن الحسن على الشيخ الاجل الاصيل

ابى بكر عبدالله بن عمر بن على القرشى بسماعه فيه و قراءة الامام العالم المتقن ابى طاهر اسمعيل بن عبدالله بن عبدالمحسن الانصارى الانطاطى فى ٧ محرم سنة ٨٦١٢ هـ فى جامع دمشق.

(٧٦ ت)

٨- سماع جماعة على الشيخ الامام العالم الزاهد شمس الدين ابى عبدالله محمد عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسى بحق سماعه من شيخ الاسلام موفق الدين فى يوم الاربعاء ٩ شعبان سنة ٦٦٨ هـ المدرسة الضيائية بسفح قاسيون بظاهر دمشق .

(٧٦ ب)

٩- سماع جماعة على الشيخ الامام شمس الدين ابى عبدالله محمد بن عبدالرحيم ابن عبدالواحد المقدسى بفرايم كاتب السماع يوسف بن الزكى عبدالرحمن بن يوسف المزى فى يوم السبت ٢٦ جمادى الآخرة سنة ٦٨٣ هـ

(٧٦ ب)

١٠- سماع جماعة على الشبهة الصالحة امة الرحمن ست الفقهاء ابنة الامام ابى الحسن ابراهيم بن على الواسطى و ذلك فى يوم الاثنين سادس عشر رجب سنة ٧٧٢ هـ بقاسيون .

(٧٧- الف)

و كانت النسخة المخطوطة قد اشرت الرطوبة بها واشكلت علينا قراءة بعض الكلمات لذلك اصطلحت على الرموز الآتية :

١- ان نجعل ما استظهرنا قراءته بين المعقوفتين باضافة علامة تعادل كلمة الظاهر

هكذا [ظ]

٢- وان تذكر ما شرحنا به النص واكملنا به السقط بين المعقوفتين فقط هكذا :

٣- ومالم نهتد اليه بين الهلالين مع علامة الاستفهام هكذا : (؟) او : [كذا]

كما و ذيلنا الكتاب بالتعليق و ذكرنا فيه ما وافق احاديث الكتاب نصا ، ان وجد ، وماضاهيها او اتحد معها معنى .

و رقصناها بارقام موافقه مع ارقام الاحاديث المذكورة فى الكتاب و اورى مصادر الاحاديث للفريبن بالاجازة عن جملة من المشايخ .

فمصادر احاديث الشيعة التي اهمها الكتب الاربعة فارويها عن جماعة منهم :
 السيد الوالد دام ظلّه باسناده وشيخنا العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني باسناده
 واستاذنا المحقق السيد ميرزا حسن البجنوردي باسناده وسيد المشايخ السيد هبة الدين
 الشهرستاني باسناده.

ومصادر احاديث السنة التي اهمها الصحاح السنة فارويها عن جماعة منهم :

١ - علامة العراق المرحوم الشيخ امجد الزهاوي باسناده.

٢ - علامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار باسناده .

٣ - علامة الحجاز السيد عباس العلوي المالكي باسناده .

و اخيراً اودان اشكر عناية الاساذة :

١ - الامير الحسيني رئيس مجمع اللغة العربية .

٢ - سماحة الشيخ محمد بهجة البيطار .

٣ - الدكتور شكرى فيصل الامين العام للمجمع .

على تيسيرهم الانتفاع من مخطوطات الدار و اهتمامهم بنشر هذا الكتاب

(و ما توفيقي الا بالله ، عليه توكلت و اليه انيب)

الراجي عفوريه

محمد حسين الحسيني الجلالى

النجف الاشرف

مُسْنَدُ

الْإمام مَوْحِيْدٍ
جَعَلَ

مسند الامام موسى بن جعفر (ع)

(الورقة ٧١ - الف):



اخبرنا ابو المكارم المراكبي محمد بن المعمر البادراني قراءة عليه [في اليوم الاول من شوال] قيل له اخبركم ابو بكر احمد بن علي بن الحسن الطرثوسي [الصغير (ط)] [قرأه عليه في صفر سنة ٢٩٤ اربع وتسعين واربع مائة [وانت] تسمع] انا ابو عبدالله الحسين بن شجاع الصوفي الموصلي قراءة عليه وانا اسمع في سنة ٢٢١ احدى وعشرين واربع مائة، قال: قرىء على ابي بكر محمد بن عبدالله [بن] ابراهيم الشافعي في يوم الجمعة قبل الصلاة لسبع [عشر، ط] من شعبان سنة ٣٥٢ اربع وخمسين وثلثمائة وانا اسمع فاقربه، قلت له:

١ - حدثكم ابو عبدالله محمد بن خلف بن ابراهيم بن عبدالسلام المروزي، قال: ناموسي بن ابراهيم المروزي، قال: ناموسي بن جعفر، عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام -، قال: قال: - حدثنا رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، «لم يبلغ [الحديث] احدا الا وقد [اصاب] حطبة خلا عيسى بن مريم، وامه مريم، وامه مريم ويحيى بن زكريا صلوات الله [عليهم]»

٢ - حدثنا محمد بن خلف، ناموسي بن ابراهيم، ناموسي بن جعفر، عن [جعفر بن] محمد، عن ابيه، عن جده، قال: قال رسول الله (ص):

«من اصبح [واكرمه] غير الله، فليس من الله.»

٣ - حدثنا محمد بن خلف، ناموسي [بن] ابراهيم، ثنا موسى بن جعفر، عن

- جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال : قال رسول الله (ص) :
 « من حدث عني بحديث، وهو يعلم انه كذب فهو [احدا الكاذبين ظ] » .
- ٤- حدثنا محمد بن خلف، ناموسي ابراهيم، ناموسي [بن جعفر، ناجعفر بن] محمد، عن أبيه، عن جده قال :
- قال رسول الله (ص) . . . [سقط مقدار سطر ؟ . . .] امتي في اسنة رماهم . »
- ٥- [٧١ ب] حدثنا محمد بن خلف، ناموسي بن ابراهيم، ناموسي بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال : قال :
- « نهى رسول الله (ص) ان يجلس الرجل بين الرجل وابنه . »
- ٦- حدثنا محمد بن خلف [ناموسي] بن ابراهيم، ناموسي بن جعفر، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، قال : قال رسول الله (ص) :
- « ثلث [يجين] على كل مسلم يوم الجمعة : الغسل، والسواك، والطيب . »
- ٧- حدثنا محمد بن خلف، ناموسي بن ابراهيم، ناموسي بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال :
- « كان النبي (ص) [يعجبه، ظ] ان يكون الرجل خفيف الصوت، ويكره ان يكون الرجل جهير الصوت . »
- ٨- حدثنا محمد بن خلف، ناموسي بن ابراهيم [نا] ناموسي بن جعفر، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، قال :
- « نهى رسول الله (ص) [من] سب الايام والساعات، والرياح والشمس، والقمر، والنجوم . »
- ٩- حدثنا محمد بن خلف، [نا] موسي بن ابراهيم، ناموسي بن جعفر، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، قال : قال رسول الله : « ان العجب [يفسد ظ] عمل سبعين سنة . »
- ١٠- حدثنا محمد بن خلف، ناموسي بن ابراهيم، [ناموسي] بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال : قال رسول الله (ص) :
- « من رضى من الله بالرزق اليسير رضى الله منه [بالعمل] القليل . »
- ١١- حدثنا محمد بن خلف، ناموسي بن ابراهيم، [نا] موسي بن جعفر، عن

- جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، قال : قال رسول الله (ص) :
 « [ان سر كم (ظ)] ان تزكوا صلاتكم، فقد موا خياركم » .
- ١٢- حدثنا محمد بن خلف، ناموسی بن ابراهيم، ناموسی بن جعفر، عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده، قال : قال رسول الله (ص) :
 « اول من يدعى [يوم القيامة الى الجنة ، ظ] القاضي العدل . »
- ١٣- [٧٢ الف] حدثنا محمد بن خلف، ناموسی بن ابراهيم، ناموسی بن جعفر [عن جعفر بن] محمد، عن ابيه، عن جده، قال :
 « كان رسول الله [يعرف] بريح الطيب، اذا اقبل . »
- ١٤- حدثنا محمد بن خلف، ناموسی [بن ابراهيم] ، ناموسی بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، قال : قال رسول الله (ص) :
 « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل . »
- ١٥- حدثنا محمد بن خلف، ناموسی بن ابراهيم، ناموسی بن جعفر، عن جعفر بن [محمد، عن ابيه] ، عن جده، قال على (ع) قال رسول الله (ص) :
 « من ادعا الى غير ابيه حشر يوم القيامة مع المشركين . »
- ١٦- حدثنا محمد بن خلف، ناموسی بن ابراهيم ، ناموسی بن جعفر، عن جعفر بن محمد [عن ابيه] عن جده، قال : قال على (ع) :
 « نعم العون الفنى على طاعة الله » .
- ١٧- حدثنا محمد بن خلف، ناموسی بن ابراهيم، ناموسی بن جعفر، عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده، قال رسول الله (ص) :
 « اذا احب الله عبدا ابتلاه يسمع نضرة » .
- ١٨- حدثنا محمد بن خلف، نا [موسی بن ابراهيم، نا] موسی بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، قال : [قال رسول الله (ص)] :
 « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يبطأ حى ولا ميت . »
- ١٩- حدثنا محمد بن خلف، ناموسی بن ابراهيم [ناموسی بن جعفر، عن جعفر

« اصنع المعروف الى من هو امله والى من ليس هو امله، فان لم يكن من امله تكن من امله ».

٢٩- و به قال : قال على (ع) :

« المصافحة اثبت للمودة ».

٣٠- و به قال : قال رسول الله (ص) :

« من قال : لا اله الا الله احدا صمدا، لم يلد ولم يولد، ومن لم يكن له كفوا احد

[٧٣ الف] يكتب الله له اربعين الف الف حسنة ».

٣١- و به قال : قال رسول الله (ص) :

« اذا القت العرب [عمائمها القت، ظ] عزها ».

٣٢- و به قال : قال على (ع) :

« انه سيأتي [اناس، ظ] يجادلونكم بالقرآن فخذوهم بالسنن، فان اصحاب

السنن [اعرف] بكتاب الله ».

٣٣- و به قال : قال رسول الله (ص) :

« المرء على دين جليله فلينظر احدكم من يخال ».

٣٤- و به ان الحسن والحسين (ع) [كانا] لا يقبلان جوائز معاوية بن ابي سفيان ».

٣٥- و به قال : ان رسول الله (ص) :

« من كان منكم محتجما، فليحتجم يوم السبت ».

٣٦- و به قال : ان رسول الله (ص) قال :

« من اذن له بالدعاء [فتحت] له ابواب الرحمة ».

٣٧- و به قال : قال على (ع) :

« لا يضر الطيرة لمن ترك كل [على الله] ».

٣٨- و به قال : اتى على (ع) برجل قد [سب] الله، فقال على : فاقتلوه، و من

سب انبياء الله [فاقتلوه ظ] ».

٣٩- و به قال : قال نبي من الانبياء ~~بما نبي من الانبياء~~ يقال له عزير [٧٣ ب]

سيحانك ما اعظم امرك وكل امرك عجيب، من اى شى كان مبتداك ؟ ثم الحد [كذا]

عزير ترابا فأتى في فيه، فأوحى الله عز وجل إليه : يا عزير ا قد تفرغت للنظر في امرى، وعزيتى وجلالى لامحون اسمك من ديوان الانبياء فلانك كرمهم .

٤٠- وبه قال : قال رسول الله (ص) :

«ظلم الاجير [اجره ظ] من الكباثر» .

٤١- وبه قال : قال رسول الله (ص) :

«اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين، وبصره بعيوب خلقه، وزهده في الدنيا» .

٤٢- وبه قال : قال غلى (ع) :

«من اقتراب الساعة الجذام، وظهور البواسير وموت الفجأة» !

٤٣- وبه قال : سئل امير المؤمنين عن الفارة تموت في البشر ؟؟ قال :

«ينزع منها اربعون دلو» .

٤٤- وبه قال رسول الله (ص) :

« من تكلم في القدر سئل عنه يوم القيامة ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه يوم القيامة»

٤٥- وبه قال : قال رسول الله (ص) :

«ما علمنا علم والدولده، افضل من ادب حسن» .

٤٦- وبه قال : قال رسول الله (ص) :

«يود قوم القيامة انهم سقطوا من الثريا ولم يؤمروا على شيء» .

٤٧- وبه عن غلى (ع) قال : قال رسول الله (ص) : «ثلث لا ترد دعوتهم الامام

المعادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم» .

٤٨- وبه قال : قال رسول الله (ص) : «من قال : انى عالم فهو جاهل» .

٤٩- وبه قال : قال رسول الله (ص) : «من قال انى فى النار فهو فى النار» .

٥٠- وبه قال رسول الله (ص) : «ان افضل اخلاق المؤمنين العفو» .

٥١- وبه قال : قال رسول الله (ص) : «من اقام الامام الحد عليه فهو كفارته» .

٥٢- وبه قال : قال رسول الله (ص) : «من عفا [٧٤ب] عن اخيه المسلم عفى الله عنه» .

٥٣- حدثنا محمد بن خلف، ناموسى بن ابراهيم، ناموسى بن جعفر، عن جعفر

بن محمد، عن ابيه ، عن جده، قال : قال رسول الله (ص) :

«يقول الله تعالى [من سلبته.. كبريته] فله الجنة» .

٥٢- حدثنا محمد بن خلف، ناموسى بن ابراهيم، ناموسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده، قال : قال رسول الله (ص) :

«خير النساء التى اذا اعطيت شكرت، و اذا منعت صبرت» .

٥٥- حدثنا محمد بن خلف، ناموسى بن ابراهيم، ناموسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده :

«لمن رسول الله (ص) : المحلل والمحلل له» .

٥٦- حدثنا محمد بن خلف، ناموسى بن ابراهيم، ناموسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، قال : قال رسول الله (ص) :

«اذا دعت احدكم [امرأة فى ظ] صلاة، فليجبها» .

٥٧- حدثنا محمد بن خلف، ناموسى بن ابراهيم، ناموسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد عن ابيه، عن جده، قال : قال على (ع) :

«[نصدق] يوم الجمعة [ولو كان] بدينا راخذنا رسول الله (ص) : بذلك قبل جمعتنا» .

٥٨- حدثنا محمد بن خلف، ناموسى بن ابراهيم، ناموسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، عن على (ع) قال :

قال رسول الله (ص) : «الايمان «معرفة بالقلب، و اقرار باللسان، وعمل بالاركان» .

٥٩- حدثنا محمد بن خلف، ناموسى بن ابراهيم، ناموسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، عن على (ع) قال :

قال رسول الله (ص) : «لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و انى

رسول الله [يعنى بالحق] ، و يؤمن بالقدر خبره و شره، و يؤمن بالبعث بعد الموت» .

(آخره والحمد لله)

٦- روى البخارى مسندا عن عمرو بن سليم الانصارى قال : اشهد على ابي سعيد قال : اشهد على رسول الله (ص) قال . « الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ، وان يستن وان يمس طيبا ان وجد » . قال عمرو : « اما الغسل فاشهد انه واجب ، و اما لاستن والطيب ، فالله اعلم اواجب هوام لا ؟ ولكن هكذا فى الحديث »

(البخارى ٢١٢/١)

قال الجلالى : قوله : (على كل محتلم) اى مكلف ، وقوله : (ان يستن) الظاهر ان المراد عمل السنة ، والمستحب ، فيكون مناقضا لفرض الوجوب فى الحديث واظن قويا : ان كلمة (يستن) (تصحيف) عن (يستك) والالتباس فى حرف الكاف و النون فى رسم الخط الكوفى قريب و يؤيده ما رواه عن رسول الله (ص) :
« غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه » .

(صحيح مسلم ٢/٣)

وروى الشيخ الصدوق عن ابيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد بن يحيى رفعه ، قال :

« غسل يوم الجمعة واجب على الرجال والنساء فى السفر والحضر ... »

[علل الشرايع ٢٧٠] ونحوه فى رسالة حريز (كما فى الكافى ٢٣/٣)

وقد عقد العلامة المجلسى فى كتابه بحار الانوار بابا لاستحباب السواك فى (١٢٦/٧١) وآخر لاستحباب الطيب فى (١٤٠/٧٦) و ثالث للغسل يوم الجمعة فى (١٢٢/٨١)

راجع (وسائل الشيعة ٩٢٣/٢ و ٥٢/٥)

٨- روى الشيخ الصدوق عن ابيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهم السلام ، قال :
قال رسول الله (ص) : « لاتسبوا الرياح فانها مأموره ، ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ، ولا الابلام ولا اللبالي ، فتأثموا ، وترجع عليكم »

(علل الشرايع ٢٦٢/٢)

وروى احمد بن حنبل باسناده : « لاتسبوا الريح فانها تجيء بالرحمة والعذاب ولكن سلوا الله خيرها تعوذوا به من شرها » .

(المسند ٢٥٠/٢ و ٢٦٨ / ٢٠٩) وكذلك رواه ابو داود السجستاني باسناده مع زيادة في [السنن ٣٢٩]

١٠- روى الشيخ الصدوق و الشيخ الطوسي هذا النص عن حمدوية، عن ابي خليفة، عن ابن مقبل عن عبدالله بن شبيب، عن اسحاق بن محمد الفروي، عن سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين عن ابيه، عن علي عليهم السلام قال رسول الله (ص) : «من رضى من الله بالقليل من الرزق، رضى الله منه بالليل من العمل» .

(امالى الطوسي وكذلك معانى الاخبار ٢٦٠)

١٣- روى العلامة المجلسي عن الامام الباقر (ع) مانصه :

«... وكان [رسول الله (ص)] لا يمر في طريق ، فيمر فيه بعد يومين او ثلاثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه» . (بحار الانوار ١٦ / ٢٤٩)

١٢- وقد رواه نضا ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرسول (ص) [في صحيفة الرضا]

و رواه عنه الشيخ الصدوق في كتابه عيون اخبار الرضا (٢/ ٤٣) باسناد مختلفة ، و روى ابن حنبل باسناده مانصه :

«لا طاعة لمخلوق [معصية الله عز وجل]» . (المسند ١٣١/١)

وقد اورد الحديث نضا الشريف الرضى في كتابه نهج البلاغة في باب الحكم المروية عن الامام علي (ع) الحكمة [١٦٥] وراجع (الكافي / ٧٨٥)

١٥- روى ابو داود السجستاني قال «حدثنا النقيلي، ثنا زهير، ثنا عاصم الاحول قال : حدثني ابو عثمان، قال : حدثني سعد بن مالك قال : سمعته اذ نأى و وعاء قلبى من محمد عليه السلام انه قال :

«من ادعى الى غير ابيه، و هو يعلم انه غير ابيه، فالجنة عليه حرام»

(سنن ابن دواد / ٣٣١)

وعقد الحر العاملى بابا في تحريم الاتقاء من النسب و روى عن الامام الصادق (ع)

مانصه : «كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق»

بعده اسانيد في (وسائل الشيعة ١٥ / ٢٢١)

١٧- روى الشيخ الصدوق عن ماجيلويه ، عن محمد العطار عن الأشعري عن محمد بن عمران عن أبيه عمران بن اسمعيل ، عن أبي علي الأنصاري ، عن محمد بن جعفر التميمي ، قال : قال الصادق (ع) ، في حديث طويل ، قال إبراهيم (ع) : « . . . ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس دعوته ليناجيه و يسأله ويطلب اليه ... » (بحار الانوار ٣٦٩:٩٣)

و روى العلامة المجلسي في مفردات كلمات الرسول (ص) : مانصه : « ان عظيم البلاء يكافي به عظيم الجزاء ، فاذا احب الله عبدا ابتلاه فمن رضى قلبه عند الله الرضى ز ، ومن سخط قلبه السخط » .

(بحار الانوار ١٢٢:٧٧)

و روى احمد بن حنبل باسناده : مانصه « اذا احب الله قوما ابتلاه فمن صبر ، فله الصبر ومن جزع فله الجزع » . (المسند ٢٢٩:٥)

٢٠- روى الشيخ الكليني عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن التوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (ص) :

« اذا احب احدكم اخاه المسلم فليأله عن اسمه و اسم ابيه ، و اسم قبيلته و عشيرته ، فان من حق الواجب ، و صدق الاخاء ان يسأله عن ذلك ، والا فانها معرفة [حمقاء] » . (الكافي ١:٦٧١)

و روى بمضمونه عبدالله بن جعفر الحميري بمسند السندی بن محمد ، عن أبي البختری عن أبي عبدالله (ع) عن أبيه ، قال : قال رسول الله (ص) : « ثلاثة من الجفاء ان يصحب الرجل الرجل ، فلا يسئله عن اسمه و كنيته » . (قرب الأسناد: ٧٢)

٢٢- روى الشيخ الصدوق في عيون اخبار الرضا (٨٢:٢) باسناد متعددة عن رسول الله (ص) :

« لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس ، فاذا ضيعهن نجرأ عليه و اوقعه في العظام » .

و يعقد الحر العاملي بابا لذلك في وسائل الشيعه (٣٧١:٥)

٢٦- عقد الحر العاملي بابا في كراهة مشاورة النساء، الابعثد المخالفة واستحباب مشاورة الرجال في وسائل الشيعة (٢٢٩/٨) وفيه نص الحديث بان النساء لا تستشار . وكذلك للعلامة المجلسي في [بحار الانوار : ٩٧/٧٥]

٢٧- رواه العلامة المجلسي مرسلًا وفيه : (عبدًا) بدل (امرء) في [بحار الانوار ١٤٦/٧٧] و روى الحر العاملي روايات كثيرة في هذا المعنى راجع وسائل الشيعة [٥٢٧/٨ الى ٥٣٩] و روى احمد بن حنبل باسناده : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا او ليصمت» .

(المسند ١٧٢/٢)

٢٨- روى الشيخ الصدوق باسناد متعددة عن الرضا (ع) عن آبائه (ع) قال : قال رسول الله (ص) : «اصطنع الخير الى من هو اهله، والى من ليس هو من اهله ، فان لم تصب من هو اهله، فانت اهله» .

(عيون اخبار الرضا ٣٥/٢ و صحيفة الرضا / ١٠)

٢٩- رويت بهذا المضمون روايات كثيرة راجع مانقله المحدث المجلسي في كتاب العشرة من [بحار الانوار ١٩/٧٦]

و روى ابو داود السجستاني باسناده : «قال رسول الله (ص) : «اذا التقى المسلمان ، فتصافحا وحمدا الله عز وجل واستغفراه غفر لهما» .

(السنن ٣٢٢/٢)

٣٠- لعل المراد من هذا الحديث قراءة سورة التوحيد وقد عقد العلامة المجلسي

بابا في ثواب قراءتها

و راجع [معاني الاخبار ١٩١ و الامالي ٥٥٤ و بحار الانوار ٩٢/٣٢٨] .

٣١- روى الشيخ الكليني باسناده عن رسول الله (ص) :

«العمائم تيجان العرب» . في [الكافي ٤٦١/٦] .

و روى الطبرسي عن السكوني، عن ابي عبد الله عليهم السلام قال : قال رسول

الله (ص) : «العمائم تيجان العرب، فاذا وضعوا العمائم، وضع الله عزهم» .

(مكارم الاخلاق ١٣٦/١)

٣٢- روى الدارمى هذا الحديث نصاعن عمر بن الخطاب قائلا : « اخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يزيد هو ابن ابى حبيب، عن عمرو بن الاشجع ان عمر بن الخطاب قال : «انه سيأتى ناس يجادلونكم بشبهات القرآن، فخذوهم بالسنن، فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله» .

(سنن الدارمى ١/٢٩٩)

٣٣- روى ابو داود السجستاني قال : حدثني موسى بن وردان، عن ابى هريرة ان النبى (ص) قال : «الرجل على دين خيله فلينظر احكم من يخال» .

(السنن ٢٩٣/٢)

و روى الشيخ الكلينى والشيخ الطوسى باسنادهما عن رسول الله (ص) :
«المرء على دين خيله، وقرينه» .

فى [الكافى ١/٦٢٢ و ٢/٣٧٥ و امالى الطوسى ٢/١٣٢]

٣٥- روى هذا الحديث نصا عن الامام الكاظم (ع) مرسلا الطبرسى فى [مكارم الاخلاق ٨٢] والعلامة المجلسى فى [بحار الانوار ٢٥/٦٢]

٣٧- روى بن حنبل باسناده عن رسول الله (ص) : «لا طيرة وخيرها القال . قيل : يا رسول الله : وما القال ؟ قال : «الكلمة الصالحة بسمها احكم» .

(المسند ٢/٢٦٦)

٣٨- روى الطبرسى باسناده الى الامام الرضا (ع) قال : قال رسول الله (ص) :
«من سب نبيا قتل، ومن سب صاحب النبى جلد» .

(صحيفة الرضا ٢)

٣٩- جاء ذكر نبى الله (عزيز) فى بعض الروايات ، وان الامر فوض اليه بعد النبى دانيال (ع) راجع [بحار الانوار ١٤/١٢٩]

٤١- روى الشيخ الكلينى عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن على الروشاء، عن حماد بن عثمان، عن ابى عبدالله (ع) قال : «اذا اراد الله بعد خيرا، فقهه فى الدين» .

(الكافى ١/٣)

٢٣- روى الشيخ الطوسي بإسناده عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال : سئل عن الفارة تقع في البئر اذا ماتت، ولم تنتن، فاربعتن دلوا .

وان انتفخت فيه، او تنتن، نزع الماء كله» و راجع :

[تهذيب الاحكام ٢٣٩١ والا ستبصار ٢١ و وسائل الشيعة ١/١٣٧]

٢٤- روى الشيخ الصدوق عن ابيه، قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا احمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي ، عن عبد الملك بن عنترة الشيباني، عن ابيه، عن جده قال : جاء رجل الى امير المؤمنين (ع)، فقال : يا امير المؤمنين : اخبرني عن القدر . قال (ع) : «بحر صديق، فلاتلجه» قال : يا امير المؤمنين : اخبرني عن القدر . قال (ع) : «طريق مظلم فلا تسلكه» . قال يا امير المؤمنين : اخبرني عن القدر : قال (ع) : «سرا الله فلا تكلفه» . (التوحيد ٢٩٦)

٢٥- روى الشيخ الكليني عن علي بن ابراهيم القمي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (ع) :

«ان خير ما ورث الاباء لابنائهم الادب لا المال فان المال يذهب، والادب يبقى» .

قال مسعدة : يعني بالادب : العلم» . (الكافي ٨/١٥٠)

٢٧- لم اقف على حديث جامع للثلاثة المذكورة الا ان في كل منها حديثا

فقد روى الطبرسي عن الصادق (ع) :

«كان ابي يقول : «خمس دعوات لا يحجن عن الرب تبارك وتعالى : دعوة

الامام المظط و دعوة المظلوم . . .» . (مكارم الاخلاق ٢/٣٢٠)

و روى السيد ابن طاووس في الاقبال عن محمد بن ابي قرة في كتاب (عمل شهر

رمضان) عن موسى بن جعفر (ع) عن آياته (ع) : «ان لكل صائم عند فطوره دعوة مستجابة . . .» .

(وسائل الشيعة ١٠٧٧ و بحار الانوار ١٦/٢٤٢)

وروى احمد بن حنبل بالاسناد عن رسول الله (ص) : «دعوة المظلوم مستجابة» .

وروى هذا النص الاخير الشيخ الطوسي ايضاً في (الامالي ١/٢٨٦ و ٣١٧)

٥٠- وردت روايات كثيرة في هذا المعنى منها ما رواه الكليني باسناده عن رسول الله (ص) : «الا ادلكم على خير خلائق الدنيا والاخرة، العفو عن من ظلمك وتصلح من قطعك، والاحسان الى من اساء اليك، واعطاء من حرمك» .

(الكافي ١/٣٦١ و ٣٦٢ و ١٠٨/٢ و وسائل الشيعة ٨/٥١٩)

٥٣- روى الشيخ الحر العاملي مانصه : «وروى انه لا يسلب الله عبدا مؤمنا كريمته او احدهما، ثم يسأله عن ذنب» .

(وسائل الشيعة ٢/٦٢٦)

٥٤- وردت بهذا المعنى عدة احاديث راجع باب جملة ما يستحب اختياره من صفات النساء في كتاب (وسائل الشيعة ١٣/١٤) .

٥٥- نقل الحر العاملي عن كتاب علي بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر (ع) قال : سألت عن رجل قال الآخر : «هذه الجارية لك خير منك هل يحل فرجها له ؟ قال (ع) : ان كان حل له يبيعها، حل له فرجها، زالا فلا يحل له فرجها» . والاعبار في هذا الباب متضاربة راجع الوسائل ١٤/٥٣٣ . وظاهر ان المراد من المحلل له من طلق زوجته ثلاثا . ان كان المراد ان الدعوة الى امامة الصلاة، فقد وردت عدة روايات في امامة الرجال للنساء المحارم والاجانب - راجع الوسائل (٥/٢٠٥) و ان كان المراد : الدعوة للمرأة بما يجوز بها قطع الصلاة، فلم اقف على نص بذلك .

٥٧- روى احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابن فضال، عن الملايين زرير عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر (ع) قال : «ان الصدقة يوم الجمعة تضاعف، وكان ابو جعفر (ع) يتصدق بدينار» .

٥٨- روى الشيخ الصدوق باسناده عن كتاب الامام الرضا (ع) الى المأمون العباسي : (عن ابي عبدوس [النيسابوري المتوفى سنة ٣٥٢] عن بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال : سأل المأمون الرضا (ع) : ان يكتب له محض الاسلام على ايجاز واختصار، فكتب : «الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان» .

(عيون اخبار الرضا ٢٨٢)

رواه ابن ماجه قائلا: حدثنا سهل بن سهل ومحمد بن اسمعيل، قال: ثنا عبد السلام

بن صالح ابو الصلت الهروي، ثنا علي بن موسى الرضا، عن جعفر بن محمد، عن ابيه
عن علي بن الحسين عن ابيه، عن علي بن ابي طالب (ع) : قال : قال رسول الله (ص) :
«الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان»

قال ابو الصلت : لوقرء هذا الاسناد على مجنون لبرء . (السنن ١/٣٥)

و راجع : (صحيفة الرضا وبحار الانوار ١٦٠/٧٧)

٥٩- روى الشيخ الصدوق، عن الخليل بن احمد السجزي، عن محمد بن اسحاق
بن خزيمه، عن علي بن حجر، عن شريك، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش
عن علي (ع)

قال: قال رسول الله (ص): «لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربعة حتى يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له، واني رسول الله بعثني بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت و حتى
يؤمن بالقدر» . (الخصال ١/٩٣ وبحار الانوار ٢٧٠/٦٨)

وروى في كتاب التوحيد باسناده :

قال : قال رسول الله (ص) : «لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره،
وحلوله ومره» . (التوحيد ٣٠٨)

والحمد لله تعالى على توفيقى للوقوف على كتاب

مسند الامام موسى بن جعفر (ع)

والتعليق عليه بعد ان احتجب برمة طويلة من الزمن على متبعي المحدثين كالعلامة
المجلسي، والحر العاملي والمحدث النوري وحتى شيخنا العلامة الطهراني على كثرة
تنبهم وكان من فضل الله سبحانه ان احتفظت دار الكتب الطاهرية بدمشق نسخة فريدة
منه ضمن مجموعة فاستنسختها ابان مكوثي فيها سنة ١٣٨٨ .
وقد فرغت من التبييض في مجالس آخرها ليلة الحادى والعشرين من شهر صفر
المظفر ١٣٨٩ هـ وكتبته في مسقط راسي ومحل انسى الحائر الطاهر على مشرفه آلاف
التحية وانا الراجي :

محمد حسين الحسيني الجلالى

اهم مصادر التقديم و التعليق

- ١- الاستبصار للشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ النجف ١٣٧٥ هـ
- ٢- الامالي » » » » » النجف ١٣٧٦ هـ
- ٣- ايضاح المكنون اسماعيل باشا البغدادي اسطنبول ١٣٦٤ هـ
- ٤- بحار الانوار العلامة المجلسي المتوفى ١١١١ طهران الطبعة الحديثة
- ٥- تاريخ بغداد الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ القاهرة ١٣٤٩ هـ
- ٦- تذكرة الحفاظ محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ حيدرآباد ١٣٧٤ هـ
- ٧- التوحيد الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ النجف ١٣٨٦ هـ
- ٨- تهذيب الاحكام الشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ النجف ١٣٧٨ هـ
- ٩- تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ حيدرآباد ١٣٢٧ هـ
- ١٠- تنقيح المقال عبدالله المامقاني المتوفى سنة ١٣٥١ النجف ١٣٥٠ هـ
- ١١- ثواب الاعمال الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ بغداد ١٩٦٢ م
- ١٢- جلمع الرواة محمد بن علي الاردبيلي طهران ١٣٣٤ ش
- ١٣- الرجال (الابواب) الشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ النجف ١٣٨٠ هـ
- ١٤- الذريعة الى تصانيف الشيعة آغا بزرك الطهراني طهران ١٣٧٨ هـ
- ١٥- السنن ابو عبدالله محمد بن ماجه المتوفى ٢٧٢ القاهرة الطبعة الاولى
- ١٦- » ابو محمد عبدالله الدارمي المتوفى ٢٥٥ دمشق ١٣٢٩ هـ
- ١٧- » سليمان بن الاشعث السجستاني ٢٧٥ مصر مط التازيه
- ١٨- الصحيح محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى ٢٥٦ دار الطباعة ١٣١٥ هـ

- ١٩- الصحيح ابو الحسين مسلم القشيري المتوفى ٢٦١ مصر مط صحيح
- ٢٠- الصحيح ابو عيسى الترمذى المتوفى سنة ٢٧٩ القاهرة ١٣٥٣ هـ
- ٢١- صحيفة الرضا (ع) ابو القاسم الطائى طهران ١٣٧٧ هـ
- ٢٢- علل الشرايع الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ قم ١٣٧٧ هـ
- ٢٣- صلة الخلف الشيخ محمد بن محمد بن سليمان مخطوطات صاحب الذريعة المغربى ١٠٩٢
- ٢٤- عيون اخبار الرضا الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ قم ١٣٧٧ هـ
- ٢٥- الفهرست الشيخ الطوسى المتوفى سنة ٤٦٠ النجف ١٣٨٠ هـ
- ٢٦- الشيخ النجاشى المتوفى سنة ٤٥٠ طهران الطبعة الحديثة
- ٢٧- الفوائد الرجالية السيد مهدى بحر العلوم النجف ١٣٨٦ هـ
- ٢٨- قرب الاسناد عبدالله الحميرى طهران ١٣٧٠ هـ
- ٢٩- فهرس المخطوطات دار الكتب الظاهرية محمد ناصر الدين الالبانى دمشق ١٣٩٠ هـ
- ٣٠- الكافى الشيخ الكلينى المتوفى سنة ٢٢٩ طهران ١٣٧٧ هـ
- ٣١- كمال الدين الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ طهران ١٣٧٨ هـ
- ٣٢- كشف الظنون الحاجى خليفة اسطنبول ١٣٦٠ هـ
- ٣٣- لسان الميزان ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ حيدرآباد ١٣٢٩ هـ
- ٣٤- المسند احمد بن حنبل (٢٤١) القاهرة ١٣١٣ هـ
- ٣٥- اللباب فى تصحيح الانساب عز الدين ابن الاثير (متوفى ٨٦٣) القاهرة ١٣٥٧ هـ
- ٣٦- معانى الاخبار الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١ طهران ١٣٧٩ هـ
- ٣٧- مجمع الرجال عناية الله الفهائى اصفهان ١٣٨٧ هـ
- ٣٨- مكارم الاخلاق ابو نصر الطبرسى طهران ١٣٧٦ هـ

٣٩-	المحاسن	ابو عبد الله البرقي المتوفى سنة ٢٧٢	طهران	١٣٧٠ هـ
٤٠-	المنتظم	ابو الفرج بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧	حيدرآباد	١٣٥٧ هـ
٤١-	ميزان الاعتدال	محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنة ٧٢٨	القاهرة	١٣٦٠ هـ
٤٢-	نهج البلاغة	الشريف الرضى المتوفى ٤٠٦	القاهرة	محمد عبده
٤٣-	هدية العارفين	اسماعيل باشا البغدادي	اسطنبول	١٩٥١ م
٤٤-	وسائل الشيعة	الحر العاملي المتوفى سنة ١١٠٤	طهران	١٣٨٣ هـ

فهرس المطالب

الصفحة

١	التقديم
٩- ٢	المؤلف وشيوخه
١٤-١٠	الكتاب واسانيد
١٧-١٥	المستدرك
٢١-١٨	وصف المخطوطة
٢٨-٢٢	مسند الامام
٢٢-٢٩	التعليقات

مَسْنَدُ الرِّضَا

رواية

داود بن سليمان الغازي

المتوفى بعد سنة ٢٠٣ هـ

حَقَّقَهُ

محمد جواد الحسيني الجبالي

علي بن موسى الرضا عليه السلام، امام هشتم، ۱۵۳ - ۲۰۳ ق
مسند الإمام الرضا عليه السلام (رواية داود بن سليمان بن يوسف الغاري) / حقه
السيد محمد جواد الحسيني الجلالي - قم: مكتب الإعلام الإسلامي، مركز النشر، ۱۳۷۶
۲۲۳ ص - مجلد - (دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم، مركز انتشارات، ۱۴۹۰)
کتابخانه - ص [۲۱۵] - ۲۱۸، همچنین به صورت زبرنویس.
۱. علي بن موسى الرضا، امام هشتم، ۱۵۳ - ۲۰۳ ق - احادیث. ۲. احادیث
شیعه. الف. الحسيني الجلالي، السيد محمد جواد، ۱۳۳۱ - مصحح. ب. دفتر تبلیغات
اسلامی حوزه علمیه قم، مركز انتشارات. ج. عنوان.
BP ۱۳۶/۹/ع ۸۴۹
۲۹۷/۲۱۲

فهرست نویسی پیش از انتشار توسط مركز انتشارات دفتر تبلیغات اسلامی

ISBN 964 - 424 - 240 - 8

شابک ۸ - ۲۱۰ - ۲۱۴ - ۹۶۱



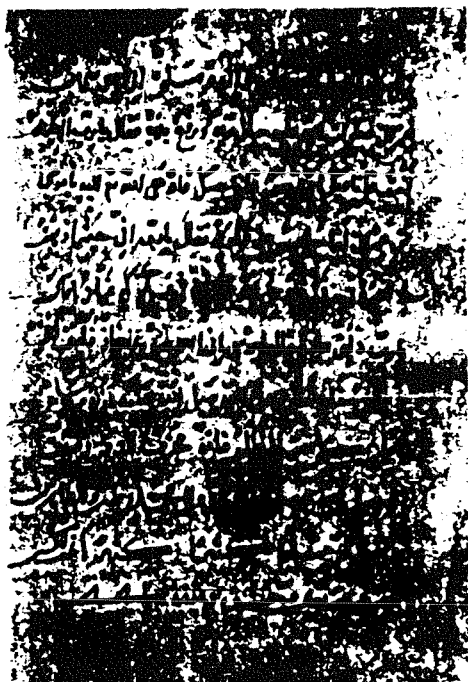
مجلس شورای اسلامی
مركز نشریات

مسند الإمام الرضا عليه السلام	کتاب:
داود بن سليمان بن يوسف الغاري	مؤلف:
السيد محمد جواد الحسيني الجلالي	محقق:
مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي	ناشر:
نقش گرافیک	زینکو گراف:
مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي	المطبعة:
الأولى / ۱۴۱۸ ق، ۱۳۷۶ ش	الطبعة:
۱۵۰۰ نسخه	الكمية:
۶۵۰ تومان	السعر:

حقوق الطبع محفوظة للنشر

قم، شارع شهداء (صفائیة)، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي،
ص ب: ۹۱۷، هاتف: ۷ - ۷۴۲۱۵۵، فاكس: ۷۴۲۱۵۴، توزيع: ۷۴۴۲۶

Printed in the Islamic Republic of Iran



صورة الصفحة الأخيرة من مسند الرضا عليه

الكتاب والمؤلف

هذا الكتاب يرى النور لأول مرّة في عالم المطبوعات، بالرغم من كثرة الروايات عن المؤلف في كتب الحديث، وقدّر له أن يحفظ نسخه منه ضمن مجموعه في مكتبة منار الطائفة السيّد المرعشي (ت / ١٤١١) قدّس الله تربته، وهذه خطوة متواضعة في سبيل إحياء تراث أهل البيت عليه السلام، الذي كاد أن يضع بين يقظة الأعداء وغفلة الأصدقاء.

لمحة عن حياة الإمام عليه السلام

عاصر الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام - ثامن أئمة أهل البيت عليه السلام [١٤٨ - ٢٠٣ هـ] - خلفاء عباسيين اشتهروا بالكيد ضدّ العلويين بكلّ ما أوسوا من قوّة ومكرٍ ودهاء، وكان الله لهم بالمرصاد، وكان موقف الإمام عليه السلام من أصعب المواقف للسير على الأسس الإسلامية القويمة في قياده حركة التصحيح التي قام بها في حياته إبان حكمهم، والخلفاء هم :

١ - المنصور العباسي (١٣٧ هـ - ١٥٩ هـ) :

أسّس أبو جعفر المنصور عاصمته الجديدة ببغداد عام ١٤٥ هـ، وأسمّاها

٢٢ مسند الرضا عليه السلام

مدينة السلام، وفي نفس العام أخذ ثورة العلويين في خراسان، بعد مقاومة باسلة أبداها العلويون في وجه الطغاة، وجلد مالك بن أنس لتعاطفه مع الثوار من العلويين، وسجن أبا حنيفة لتعاطفه مع الثوار العلويين في البصرة.

وفي عام ١٤٧ هـ - ولأول مرة في الإسلام - ابتدع وظيفة «الجلاد» في البلاط العباسي؛ لتنفيذ أوامر الإعدام فور صدورها.

والإمام عليه السلام عاش هذه الحوادث وهو ابن أحد عشر عاماً.

٢ - المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٥٩ هـ - ١٦٩ هـ) :

أخذ المهدي ثورة المقتد [١٦٢ هـ - ١٦٤ هـ] بإحراقه وجميع أتباعه وزوجاته في قلعة سنام.

وفي عام ١٦٧ هـ - ولأول مرة في تاريخ الإسلام - أظهر علناً وظيفة «العريف» في الخلافة العباسية، ومهمة العريف: محاربة المعارضة وقمع عناصرها في المهد، وهو ما يعرف في عصرنا الحاضر بالمخابرات.

والإمام عليه السلام عاش هذه الظروف عشر سنين من عمره الشريف، وانتهت حكومة المهدي وهو ابن إحدى وعشرين سنة.

٣ - موسى الهادي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور (١٦٩ هـ - ١٧٠ هـ) :

وفي خلال عام واحد اشتد الصراع الداخلي في البلاط العباسي بين موسى هذا، وأمه الجارية «خيزران»؛ التي كانت تتحكم في السلطة إبان حكم زوجها المهدي، وبالتالي خططت لقتل ابنها «موسى» ليخلفه ابنها الآخر «هارون».

٤ - هارون الرشيد (١٧٠ هـ - ١٩٤ هـ) :

بلغت الخلافة العباسية في عصره عصرها الذهبي بعد القضاء على كل من حلم بالمعارضة.

وفي عام ١٨٣ هـ: أمر إبراهيم بن الأغلب بإخماد الثورة في شمال أفريقيا.
وفي عام ١٨٨ هـ: أمر بقتل جعفر بن يحيى البرمكي والتشيل بجسده،
وسجن أهله وصادر أموالهم.
وفي عام ١٩٣ هـ: منح امتيازات خاصة للإفرنج في البلاد الإسلامية،
وخصوصاً الأماكن المقدسة.

وفي النهاية خرج لقتال رافع بن ليث عام ١٩٤ هـ، ومات في طريقه
إلى خراسان، واستشهد الإمام موسى بن جعفر الكاظم مسموماً في سجنه ببغداد.
٥ - المأمون (١٩٤ هـ - ٢١٨ هـ):

في عام ١٩٥ هـ: قاتل أخاه (محمد الأمين) الذي تزعم خلافة أبيه.
وفي عام ١٩٨ هـ: استسلم الأمين، ولكن المأمون أوعز إلى قائد قواته
«طاهر» وجنده باغتيال الأمين.

وفي عام ٢٠٠ هـ: أرسل هرثة لقتل محمد بن إبراهيم طباطبا، وبعد ذلك بعام
- أي ٢٠١ هـ - قتل هرثة خشيته افتتان الناس به.

وفي عام ٢٠٢ هـ: عقد ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام، وعقد قران ابنته
على ابنه الإمام الجواد عليه السلام، ولكن العراقيين من العباسيين رفضوا ذلك، واستخلفوا
إبراهيم المهدي، ثم إنه في نفس العام سم الإمام الرضا عليه السلام وتوفي عليه السلام مسموماً
بخراسان، ودخل المأمون ببغداد فبايعه كل من عارضه من العباسيين.

وليس من الغريب الصلة بين عقد الولاية للإمام الرضا عليه السلام وبين إخماد
ثورات العلويين المتعاقبة، والصلة بين وفاة الإمام وبين مبايعة المعارضة العباسية له
ببغداد.

وهنا سؤال يطرح نفسه، وهو: هل خفي ذلك على الإمام الرضا عليه السلام؟

نكتني في الإجابة على ذلك بكلام الإمام نفسه، الذي رواه عبد الكريم الرافعي في كتابه «التدوين». فإن هذا النص يلقي الضوء على مدى وعي الإمام عليه السلام للظروف السائدة والأسلوب الذي اتخذ لموقفه الحكيم، قال الرافعي: «لما جعل المأمون العهد إلى الرضا عليه السلام، كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفاعل لما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. وصلاته على نبيه محمد في الأولين والآخرين وآله الطيبين.

أقول - وأنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين -: إن أمير المؤمنين - عضده الله بالسداد، ووقفه للرشاد - عرف من حقاً ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، وأمن أنفساً فزعت، بل أحياءها وقد تلفت، وأغناها إذا صفت؛ مبتغياً رضا رب العالمين، لا يريد جزاء إلا من عنده، وسيجزى الله الشاكرين، ولا يضيع أجر المحسنين.

إنه جعل إلى عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فن^(١) حلّ عقدة أمر الله بشدّها، وفصم عروة أحبّ الله إثباتها، فقد أباح حريمه وأحلّ محرمه؛ إذ كان بذلك زارياً على الإمام، منتهاكاً حرمة الإسلام.

وقد جعلت لله على نفسي إن استرعاني أمر المسلمين

(١) في التدوين: «محق».

وقلّدي خلافته، العمل فيهم بطاعته وسنة نبيه ﷺ .
 [و] ^(١) أن لا أسفك دماً حراماً، ولا أبيع فرجاً، إلا ما سفكه
 حدوده وأباحته فرائضه، وأن أختير الكفاة جهدي وطاقتي،
 وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسألني عنه، فإنه يقول :
 ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً ﴾ ، فإن حذتُ
 أو غيرت أو بدلت كنت للعن مستحقاً، وللنكال متعرّضاً .

أعوذ بالله من سخطه، وإليه أرغب في تسهيل سبيلي
 إلى طاعته، والحوّل بيني وبين معصيته، في عافية لي
 وللمسلمين، إن الله على كل شيء قدير، والجفر يدلّ على الضدّ
 من ذلك، وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ﴿ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ
 يَبْصُرُ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴾ ^(٢)، لكنّي امثلت [أمر] ^(٣)
 أمير المؤمنين وآثرت رضاه، والله يعصمني وإياه وهو حسي
 وحسبه ونعم الوكيل .

وكتبت بخطّي في محرّم سنة اثنتين ومائتين ^(٤) .
 وفي هذا النصّ نجد أن الإمام يحدّد ما اشترط جدّه الإمام أمير المؤمنين
 عليّ عليه السلام من العمل بطاعة الله وسنة نبيه فقط، من دون أن يجعل للتشريع
 أيّ مصدرٍ ثالث، ثم أشار إلى الظروف التي فرضت عليه بقوله : « عافية لي

(١) و (٣) الزيادة اقتضاها السياق .

(٢) الأنعام : ٦ / ٥٧ .

(٤) التدوين ٣ : ٤٢٥ - ٤٢٦ .

والمسلمين» وصريح به «لا أدري ما يفعل بي»، وهذه ليست عبارات من يرغب في خلافة أو ولاية، بل هي تشير إلى الظروف، وكأني به عليه السلام يقول للمأمون: إن الله يعلم ما تخفي في خدرك، إنك جعلت ولاية عهدك إلي إن بقيت بعدك، والله يعلم أنك لا تريد أن أبقى بعدك؛ إذ لو كنت صادقاً في استحقاق الخلافة فلماذا لا تنازل عنها وتوليها من هو أحق بك، وما هذا التناقض بين استبقاء الخلافة لنفسك وولاية العهد لغيرك؟

وأشار إلى أنها ولاية مفروضة بقوله عليه السلام: «ولكني امتثلت [أمر] أمير المؤمنين وأثرت رضاه».

ويصدق كل ذلك: الأحداث اللاحقة؛ فإنه لم يكن بين تأريح ولاية العهد في محرم سنة ٢٠٢ هـ وبين وفاة الإمام عليه السلام في ٢١ رمضان سنة ٢٠٣ هـ إلا عامٌ وثمانية أشهر، استفذ المأمون طاقاته في ضرب العلويين الثائرين بفرض الولاية على الإمام، ورفع شعار الحضرة؛ لإغفال الجمهور، وبعد ذلك لعب دوره في استرضاء العباسيين الناقبين، بقتل الإمام عليه السلام.

ونكتفي في حياة الإمام عليه السلام بما حكاه الرافعي عن الحسن بن هاني، أبو نواس الشاعر:

قيل لي: أنت واحد الناس في	كل كلام من المقال بديه
لك في جوهر الكلام بدیع	يسمر الدر في يدي مجتبه
فعلت م تركت مدح ابن موسى	بالخصال التي تجتمع فيه
قلت: لا أهتدي لمدح إمام	كان جبريل خادماً لأبيه ^(١)

(١) سير أعلام النبلاء ٩: ٢٨٩.

ترجمة المؤلف

كلّ ما نعرف عن حياة المؤلف أنّه كان قزويني الأصل، وإنّه باشر الغزو في سبيل الله، ويعني ذلك أنّه كان فارس ميدان الحرب، وإنّه استضاف الإمام الرضا عليه السلام، وروى هذه الأحاديث مسندة إلى الرسول ﷺ.

وأوسع من ترجم له هو عبد الكريم الرافعي، حيث قال: «داود بن سليمان ابن يوسف الغازي، أبو أحمد القزويني، شيخ اشتهر بالرواية عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، ويقال: إنّ علياً كان مستخفياً في داره مدّة مكثه بقزوين، وله نسخة عنه يرويها أهل قزوين عن داود، كإسحاق بن محمد، وعلي بن محمد بن مهرويه وغيرهما، أنبأنا غير واحد عن أبي القاسم الشحام، أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن فوران الإمام، حدّثنا أبو الحسن علي ابن عبد الله الطيسفوني، حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحيم، حدّثنا علي ابن محمد بن مهرويه القزويني بنهاوند، حدّثنا أبو أحمد داود بن سليمان القزويني»^(١).

وقال في ترجمة الإمام عليه السلام: «قد اشتهر اجتياز علي بن موسى الرضا عليه السلام بقزوين، ويقال إنّّه كان متخفياً في دار داود بن سليمان الغازي، روى عنه النسخة المعروفة، روى عنه إسحاق بن محمد، وعلي بن محمد بن مهرويه وغيرهما، قال الخليل: وابنه المدفون في مقبرة قزوين، يقال: إنّّه كان ابن ستين أو أصغر، وتوفّي الرضا عليه السلام سنة ثلاث ومائتين»^(٢).

(١) التدوين ٣: ٣.

(٢) التدوين ٣: ٤٢٨.

والنسخة المخطوطة من التدوين (الصفحة ١٨٨ / ب - السطر ٩) يمكن قراءة الكلمة فيها: «مستخبئاً» أي حطَّ رجله في خباء له، وهو ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن المؤقت دون الدائم، ولا يبعد أن يكون الإمام عليه السلام قد مرَّ في مسيره بأرض الغازي المذكور، وضرب الخباء فيه لفترة مؤقتة، واستضاف الإمام فيها، ويظهر أن الإمام عليه السلام استغلَّ هذه الفرصة لرواية أحاديث جده مستندة، كما يظهر أن الإمام عليه السلام كان شديد الحذر من خطط الأعداء فلم ينزل في دار مغلقة تفصله عن الجمهور، بل سكن في خباء ليتيسر للعامة اللقاء به ويظهر ما تخطَّطه السلطة لأكثر عدد من الشهود.

وهل هذه الأرض كانت من خطط قزوين، أو كانت مملوكة لصاحبها القزويني، فهو أمر يحتاج إلى مزيد تحقيق جغرافي لمسير الإمام عليه السلام.

لقب المؤلف :

لا يصحَّ في لقب المؤلف سوى «الغازي»، ولكن أسانيد أحاديثه تشتمل على ألقاب يظهر أنها تصحيفات وهي :

- ١- «القرّاز»، كذا جاء في سند الحافظ أبي نعيم الاصبهاني (ت / ٤٣٠) (١).
- ٢- «الرازي»، كذا جاء في سند الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر (ت / ٥٧١) (٢).

- ٣- «القاري»، كذا جاء في سند الشهيد الأوّل محمد بن مكي العاملي (ت / ٧٨٦) (٣).

(١) حلية الأولياء : ٣ : ١٩٢.

(٢) الاكتفاء : ٤١٧.

(٣) الأربعين : ٢، وتهذيب التهذيب : ٧ : ٢٨٧.

- ٤- «الغازي»، كذا جاء في سند العلامة المجلسي (ت / ١١١) (١).
- ٥- «الغراء»، كذا جاء في أسانيد أحد عشر حديثاً في بحار الأنوار نقلاً عن مصادر مختلفة (٢).
- ٦- «الغراء»، كذا جاء في سند الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١) (٣).
- هذا وأصرَّ محقق كتاب التوحيد على صحة هذا اللقب قائلاً: «الغراء - بالفتن المعجمة والزاي المعجمة، مبالغة (الغازي) -، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ... الخ، وهذا هو الصحيح، وهذا الرجل هو أبو أحمد الغازي المذكور في الحديث التاسع، ولا يبعد أن يكون ملقباً بالغراء والغازي معاً، ولا يخفى أن الرجل المذكور في الحديث الرابع والعشرين من الباب الثاني، والحديث السابع عشر من الباب الثامن والعشرين بلقب الغراء - بالقاء والراء المهملة -، ولا شبهة أنه تصحيف: الغراء، ونحن أبقيناه عليه لاتفاق النسخ عليه، وقال في قاموس الرجال: داود بن سليمان بن وهب الغازي، روى عن الرضا عليه السلام حديث الإيمان، كما يظهر من لآلي السيوطي، وروى الحاصل عنه حديث رواية أربعين حديثاً، إلا أن النسخا صحفوا الغازي فيه بالغراء، أقول: الأقرب أنهم صحفوا الغراء به، كما قلنا» (٤).

(١) بحار الأنوار ١٠٧: ١٦٦.

(٢) البحار ٣: ٢٤٠، ١٠: ١١، ١٣: ٣٤٧ و ٩٢، ٦٦، ٣٦، ١٤٧، ٦٩، ٦٣، ٨٠، ١٧٦.

و ٣٠٣، ٩٢: ٢١١ و ٣٠٨.

(٣) التوحيد: ٣٧٧.

(٤) هامش التوحيد: ٣٧٧.

٣٠ مستند الرضا عليه السلام

وإذا جاز الترجيح في الألقاب بمجرد الاحتمال لا احتمال التصحيف في الكتابة، فهناك احتمال ثالث لم يذكره وهو ضبط «القراء» بقاف مضمومة، فقد عدّ الذهبي (ت / ٧٤٨) جماعة بهذا العنوان، منهم: أبو منصور علي القزويني (ت / ٥١٦) يعرف بابن القراء^(١).

وأسانيد رواياته الأخرى، إما مطلقة أو بلقب الغازي، ومن موارد ذلك في البحار ٢: ٢٩ و ٤٨، ٥: ٢٩، ١٠: ٣٦٩، ١٤: ٦٨ و ٦٩ و ٩٢، ١٠٧: ١٩٠، ١٠٨: ٤٧.

٧- «المرجاني»، كذا لقّب محمد بن أحمد الذهبي (ت / ٧٤٨) في ميزان الاعتدال ١: ٨، وفي المعنى في الضعفاء ١: ٢١٨، وتبعه أحمد بن حجر العسقلاني (ت / ٨٥٢) في لسان الميزان ٢: ٤١٧.

وقد عرفت تلقب الرافي القزويني إتياء بالغازي، وأهل البيت أدري بما في البيت، ومن الواضح أنّ النسبة إلى الغزو والمجاهد، فاستساغ بعض النساخ صيغة المبالغة فيه، فلقّب بالفراء، وفيه دلالة واضحة على صلته بالحكماء بحكم عمله، وربما بحكم وظيفته.

وتكاد مصادر الشيعة تتفق على أنّ المؤلف كان شيعياً إمامياً، وأقدم هذه المصادر: كتاب الإرشاد للشيخ محمد بن محمد النعمان المفيد (ت / ٤١٣) حيث عدّ المؤلف - حسب لفظه -: «ممن روى النصّ على الرضا عليه السلام من أبيه عليه السلام من خاصّته وثقاته وأهل العلم والورع والفقّه من شيعته»^(٢).

(١) تبصير المنته ٣: ١٠٩٨.

(٢) الإرشاد: ٣٠٤.

وأورد الشيخ أبو العباس النجاشي (ت / ٤٥٥) ترجمة، هذا نصها: «داود ابن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني، ذكره ابن نوح في رجاله، له كتاب عن الرضا عليه السلام، أخبرني محمد بن جعفر النحوي، قال: حدثنا الحسين بن محمد الفرزدق القطعي، قال: حدثنا أبو حمزة بن سليمان، قال: نزل أخى داود بن سليمان وذكر النسخة...»^(١).

ومنها يظهر أن للمؤلف أخً يكنى بأبي حمزة، وابن نوح هو أبو العباس أحمد ابن محمد السيرافي (ت / بعد ٤٠٨).

واكتفى زكي الدين عناية الله القهباني (ت / بعد ١٠١٦) بترجمة النجاشي له. وترجمه الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠) في أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: «داود بن سليمان بن يوسف، أبو أحمد القاري، أسند عنه، روى عنه ابن مهيويه»^(٢).

وذكره ابن داود المحلي (ت / بعد ٧٠٧) في القسم الأول من كتابه في الممدوحين^(٣).

ولم يزد محمد علي الأردبيلي (ت / ١١٠١) شيئاً على كلام النجاشي^(٤).

ونقل التفرشي (ت / بعد ١٠١٥) كلام النجاشي أيضاً^(٥).

والشيخ محمد طه نجف (ت / ١٣٢٣) ترجمه كذلك في الثقات من كتابه إتيان

(١) رجال النجاشي: ١١٦.

(٢) رجال الطوسي: ٣٧٥.

(٣) رجال ابن داود: ٩٠.

(٤) انظر جامع الرواة ١: ٣٠٤.

(٥) أنظر نقد الرجال: ١٢٨.

وقال المامقاني (ت / ١٣٥١): «داود بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني، إمامي لا يبعد حسنه»، ونقل كلام النجاشي وعقبه بقوله: «وظاهره كونه إمامياً»، واستظهر الوحيد من عبارة الجنابذي كونه عامياً، واستشهد لذلك بكون عادته وصل سنده إلى رسول الله ﷺ، يعني أنه يروي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي، عن رسول الله ﷺ، وأنت خير بأن مجرد نقل الجنابذي كونه ممن يروي عن الرضا عليه السلام، لا يدل على كونه عامياً، مع أن الموجود في عبارة الجنابذي - كما تسمعها في ترجمة عبد الله بن العباس القزويني - إنما هو سليمان ابن داود، لا داود بن سليمان، فسهى قلم الوحيد ﷺ في النسبة.

وأما صلة السند إلى رسول الله ﷺ فلا يدل على كونه عامياً، إذ لعله لإلقاء الحجّة على الخصم، وإلا فالعامي الذي لا يقول بإمامتهم، لا يعتمد غالباً على رواياتهم أيضاً.

وبالمجمل، فلا يرفع اليد عن ظاهر كلام النجاشي - الذي أصلناه في القائمة التاسعة عشر - دلالة عنوانه للرجل من دون غمز في مذهبه، على كونه إمامياً، مثل هذه الأوهام، نعم لم يرد في الرجل ما يلحقه بالحسان، نعم في المشتركات: أنه ممدوح» (٢).

وقال التستري في قاموسه - بعد نقل كلام النجاشي -: «إنّ عدم عنوان

(١) إتيان المقال : ٥٩.

(٢) تنقيح المقال ١ : ٤١٠.

رجال الشيخ والفهرست لصاحب الترجمة غفلة»^(١)، وهذا غريب منه دام فضله؛ فإن المترجم مذكور في رجال الشيخ وخاصة النسخة المطبوعة كما تقدم.
وعنون سيدنا الأستاذ الحسني رحمه الله «داود بن سليمان» مطلقاً، وقال: «من خاصة أبي الحسن [الإمام الرضا] عليه السلام وثقافته وأهل الورع والعلم من شيعته، ذكره الشيخ المفيد في إرشاده في فصل من روى النص على الرضا علي ابن موسى عليه السلام بالإمامة من الله، والإشارة إليه منه بذلك. أقول: لم يظهر لنا تعيين هذا الرجل فيحتمل: انطباقه على كل من المذكورين بعد ذلك ممن له كتاب، والله العالم»^(٢).

وأسانيد رواياته تعين طبقته وطبقة الرواة عنه كما سيأتي، كما إن رواياته التي تتجاوز الخمسين تدل على صلته الوثيقة بالإمام، ولولاها لما تيسرت له هذه الروايات مهما كانت أسباب هذه الصلة.

وفي عد الشيخ المفيد إتياء من خاصة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أو ابنه الرضا عليه السلام وثقافته، ومن أهل العلم والورع والفقه من شيعته، ما يكفي دلالة على جلالة قدره.

هل المؤلف ثقة؟

ما أكثر الاتهامات بالتضعيف والفسيق وحتى التكفير في تراثنا الإسلامي، لا لشيء سوى الاختلاف في العقيدة، وقلما نجد راوياً في سلسلة الأحاديث يسلم

(١) قاموس الرجال ٤ : ٥٣.

(٢) معجم رجال الحديث ٧ : ١١٠.

من التضعيف ممن لا يوافق في العقيدة أو ينافسه في الحياة، وهذا يدعوننا إلى تأصيل قاعدة بعيدة عن التعصب في قدح الرواة من دون دليل.

وإني أرى - والله العالم - أن الحكم بالتوثيق والتضعيف يجب أن يستنبط ويستخرج من روايات الرجل، فإن كان للروايات التي يرويها متابعات ومؤيدات فيحكم بوثاقته، وإن لم يكن كذلك فلا ينفعه ألف توثيق، وقد شرحت ذلك في الدراية، فليراجع.

ولم يسلم المؤلف من القدح في مصادر العامة، فقد عنون عبد الرحمن الرازي (ت / ٣٢٧ هـ) داود بن سليمان المجراني، وقال: «هو مجهول»^(١)، وإنما ترجم لداود بن سليمان أو سليمان الاسترابادي الصوفي، ولعله هو.

وعنون ابن الموزي (ت / ٥٩٧ هـ) داود بن سليمان المجراني وقال: «قال يحيى بن معين: كذاب، وقال الرازي: مجهول»^(٢).

وذكره الذهبي (ت / ٧٤٨ هـ) قائلاً: «داود بن سليمان المجراني معاصر لابن المديني، قال ابن معين: كذاب، وله عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ... إلى أن قال: داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، لا شيء»^(٣).

وعليه. فإن الذهبي يرى تعدد الرجلين، هذا وزاد الذهبي في ميزان الاعتدال قوله: «داود بن سليمان المجراني الغازي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام وغيره، كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب، له نسخة

(١) تاريخ جرجان: ٦١٣.

(٢) كتاب الضعفاء: ٢٦٢.

(٣) المعنى في الضعفاء: ٢١٨.

موضوعة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، رواها علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه ^(١).

وقال السيوطي (ت / ٩١١ هـ) : «داود بن سليمان بن وهب الغازي، وهو مجهول» ^(٢).

وما أقرب كلام تاج الدين السبكي (ت / ٧٧١ هـ) في التعصّب المستولي على أفلام هؤلاء، إلى الواقع الذي تعيشه الأمة ولا تزال تعاني منه، حيث قال : «... قل أن رأيت تأريخاً خالياً من ذلك، وأما تأريخ شيخنا الذهبي غفر الله له، فإنه - على حسنه وجمعه - مشحون بالتعصّب المفرط، لا يؤاخذ الله عليه، فلقد أكثر الوقعة في أهل الدين...» ^(٣).

وما أحسن السيد الأمين (ت / ١٣٧١ هـ) حيث قال : «إنّ تكذيب الذهبي - المعلوم حاله - له إنما هو لروايته من الفضائل ما لا يقبله عقولهم، مع أنّه ليس فيما نقلوه من الروايات عنه نكارة، ولا ما يوجب الجزم بكذبه، وقول ابن حجر عن بعضها : أنّه ركيك اللفظ، لعلّه من هذا القبيل، والأحاديث لم تنقل لبيان الفصاحة والبلاغة ولو جاءت هذه الأحاديث لبيان ما يوافق الهوى لم يلتفت إلى أنّها ركيكة أو قويّة» ^(٤).

(١) ميزان الاعتدال : ٨، ولسان الميزان ٢ : ٤١٧، وانظر الحديث ٣٥ في المستدرک.

(٢) اللآلئ المصنوعة : ٣٤.

(٣) قاعدة في المرح والتعديل : ٦٩.

(٤) أعيان الشيعة ٦ : ٢٧٣.

الكتاب وأسانيده :

ذكر شهاب الدين بن حجر المصقلاني (ت / ٨٥٢) جملة من الرواة عن الإمام الرضا عليه السلام وخص أربعة منهم بأن لهم نسخة عنه، قال : « علي بن مهدي ابن صدقة، له عنه نسخة، وأبو أحمد داود بن سليمان بن يوسف الفارسي القزويني، له عنه نسخة، وعامر بن سليمان الطائي له عنه نسخة كبيرة »^(١).

وذكر هذا الكتاب بالذات الشيخ أبو العباس النجاشي (ت / ٤٥٠) بسنده قائلاً : « له كتاب عن الرضا عليه السلام، أخبرني محمد بن جعفر النحوي - ثم ذكر سنده - قال : حدثنا الحسين بن محمد الفرزدق القيطمي، قال : حدثنا أبو حمزة بن سليمان، قال : نزل أخيه داود بن سليمان وذكر النسخة »^(٢).

فإن مراد النجاشي هو هذا الكتاب : إذ لا يعهد للغازي كتاب آخر .
وذكر الشيخ الطوسي (ت / ٤٦٠) ناسباً إياه لراوي الكتاب حيث قال : « علي بن مهرويه القزويني له كتاب رواه أبو نعيم عنه »^(٣).

فإن مراد الطوسي هو هذا الكتاب : إذ لا يعهد لابن مهرويه الراوي للكتاب كتاباً آخر، بل وحيث إنه قد تجاوزت رواية ابن مهرويه عنه الخمسين رواية ظنه الطوسي تأليفاً له، مع أنه ليس كذلك، والعصمة لأهلها.

وقل رواية غير ابن مهرويه عن المؤلف، ومن هؤلاء الفلة :

(١) تهذيب التهذيب ٧ : ٣٨٧

(٢) رجال النجاشي : ١٦١

(٣) التهذيب : ١٢٤

- ١- إبراهيم بن هاشم القمي^(١).
 - ٢- جعفر ابن إدريس القزويني^(٢).
 - ٣- علي بن عبد الله^(٣).
 - ٤- أبو حمزة [بن سليمان]^(٤).
 - ٥- جعفر بن سليمان^(٥).
 - ٦- مسلمة بن عبد الملك^(٦).
 - ٧- أحمد بن عبدون^(٧).
 - ٨- علي بن محمد [بن مهرويه]^(٨).
- ودراسة أسانيد الروايات للمؤلف تفيد أنَّ للكتاب - على الأقل - أربعة نسخ
بأسانيد مختلفة، كلها تنلق بعلي بن محمد بن مهرويه القزويني الراوي عن المؤلف،
وقد تناقلها كبار المحدثين، والنسخ هي :
- ١- نسخة بلغ :

يعتمد عليها الشيخ الصدوق (ت / ٣٨١)، حيث يكثر رواياته قائلًا :
« حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْثَانِيُّ الرَّازِيُّ الْعَدْلُ بَلَخَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَهْرُويهِ الْقَزْوِينِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى

(١) البحار ١٤ : ٣٥، و ١٦ : ٧٥.

(٢) البحار ٦٩ : ٦٨.

(٣) البحار ٢٧ : ٧٧.

(٤) و (٥) و (٦) البحار ٥ : ١١٨.

(٧) و (٨) البحار ٢٨ : ١٢٨.

الرضا عليه السلام (١)

- ولكثره تكرر هذا الإسناد في الروايات جمع العلامة المجلسي (ت / ١١١١) بين هذا الإسناد وإسناد الطائي والشيخاني، وعبر عنها بـ «الأسانيد الثلاثة» رعاية للاختصار (٢).

(١) أورد الشيخ الصدوق في مسند هذا المسند طرق ثلاثة وبلغ أحاديث ما أورد به هذه الطرق ١٨٧ حديثاً. أوردناها في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٥ - ٤٩ وقد ذكر في أولها الأسانيد الثلاثة هكذا.

حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن النعمان الفقيه المروزي (المروروذي - خ ل) بمرو الرود في داره. قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النشاوري. قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة. قال : حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين. قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة وحدثنا أبو منصور أحمد بن محمد الحواري. قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الحواري بنسابة. قال : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الحواري. قال : حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الحواري بنسابة. قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الحواري النسابي. عن الرضا علي بن موسى عليه السلام

وحدثني أبو عبد الله الحسن بن محمد النسابي الرازي العدل ببلخ. قال : حدثنا علي ابن مهربان القرويني. عن داود بن سليمان القراء. عن علي بن موسى الرضا عليه السلام. قال : حدثني أبي موسى بن جعفر. قال : حدثني أبي جعفر بن محمد. قال : حدثني أبي محمد ابن علي. قال : حدثني أبي علي بن الحسن. قال : حدثني أبي الحسن بن علي. قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله

(٢) راجع أخبار ١ : ٥١

٢ - نسخة بغداد :

نقل الرافعي عن الخطيب : « إن ابن مهبويه حدث ببغداد سنة ٣٢٢ ، وروى عنه أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ، وانتخب عنه ابن عقدة ثلاثة أجزاء »^(١) .

وإلى هذه النسخة البغدادية ينتهي روايات الشيخ المفيد البغدادي (ب / ٤١٣) حيث يرويها غالباً عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات [الصيرفي] عن ابن مهبويه^(٢) والطبقة تساعده هذه الرواية .

كما أن المفيد يروي أيضاً عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن ابن مهبويه ، فيظهر أنه اعتمد أحياناً منتخب ابن عقدة التي كانت في ثلاثة أجزاء^(٣) .

وللشيخ النجاشي البغدادي (ب / ٤٥٠) نسخة يظهر أنها عائلته ، حيث قال في سندها : « أخبرني محمد بن جعفر التحوي ، قال : حدثنا الحسين بن محمد الفرزدق القطعي ، قال : حدثنا أبو حمزة بن سليمان ، قال : نزل أخى داود بن سليمان ... وذكر النسخة »^(٤) .

٣ - نسخ بخاري :

قال الحافظ عبد القافر الفارسي (ب / ٥٢٩) في المنتخب من السياق : « علي بن محمد بن أبي الأسود بن أبي منصور الوزاري البخاري ، أبو الحسن ،

(١) التدوين ٣ : ٤١٧ .

(٢) يراجع موارد : منها ١ : ٤٩ و ١٦٥ و ٧٦ و ١٢٥ و ١٢٥ .

(٣) يراجع البحار ٧ : ١٢٦ و ٢٣٤ ، ٣٧ : ١٢٦ .

(٤) رجال النجاشي : ١٦١ .

قدم نيسابور حاجاً في شهر رمضان سنة ٤٠٥، فحدث بصحيفة الرضا عليه السلام، عن إبراهيم البخاري، عن ابن مهيويه^(١).

- وأورد المصنف المجلد (١١١ / ت) نسخة بخارية في ٢٣ حديثاً، وجدها بخط الشيخ محمد بن علي المياني [تصحف الجباعي، جد الشيخ البهائي] وصورة سندها:

«يروي السيد الفقيه الأديب النسابة شمس الدين أبو علي فخار بن معد جزءاً فيه أحاديث مسندة عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، الإمام المعصوم عليه الصلاة والسلام، قراءة على الشيخ أبي طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي الواسطي، وأنه في ذي الحجة سنة أربع عشر وستائة في منزل الشيخ بقرى واسط، ورأيت خطه له بالإجازة وإسناد الشيخ عن أبي الحسن علي بن علي بن أبي سعد محمد بن إبراهيم الحنظلي الأزجي^(٢) بقرائه عليه عاشر صفر سنة سبع وخمسين وخمسة، عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال بقراءة غيره عليه وهو يسمع في يوم الجمعة رابع صفر سنة ثلاث عشرة وخمس مائة، عن الشيخ أبي أحمد حمزة بن فضالة بن محمد المهيوي بهرات، عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد بن علي بن عبد الله الرازي ثم البخاري ببخارى، قرئ عليه في داره في صفر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة. قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهيويه القزويني بقزوين، قال: حدثنا داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى عليه السلام،

(١) تاريخ نيسابور: ٥٧٠.

(٢) منسوب إلى باب الأرح ببغداد (هامش البحار).

عن أبيه، عن آبائه»^(١).
 واستظهر المعلق أنَّ هذه الأحاديث مستخرجة من صحيفة الرضا عليه السلام،
 وهو ظنٌّ غير مصيب.

والنسخة المخطوطة التي اعتمدنا عليها أيضاً نسخة بخارية تغاير هذه متناً
 وإسناداً كما سيأتي.

هذا، وقد نقل أصحاب الإجازات نصوص روايات المؤلف في إجازاتهم،
 منهم :

١ - الشيخ محمد بن مكي، الشهيد الأول، بإسناده المذكور في البحار ١٠٧ :

١٩٠.

٢ - الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، بإسناده المذكور في البحار ١٠٨ :

٤٧.

٣ - الشيخ محمد العاملي للسيد الهمداني، بإسناده المذكور في البحار ١٠٩ :

١٠٥.

٤ - السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني، قال :
 «قرأتها على عمي وعلى خال والدي، الشريف التقيب أمين الدين أبي طالب أحمد
 ابن محمد بن جعفر الحسيني، قالاً : أخبرنا الشيخ أبو الحسن بن أبي جرادة،
 قال : حدّثني الشيخ أبو الفتح بن الحلّي، قال : حدّثنا أبي اسماعيل بن أحمد، عن أبيه
 أحمد بن اسماعيل، قال : أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد، قال : أخبرنا
 أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني، قال : حدّثنا أبو أحمد داود بن سليمان المغاري،

(١) بحار الأنوار ١٠ : ٣٦٧، ونشير إليها في الصفحة ٦٧ و ٦٨.

٤٢ مسند الرضا عليه السلام

قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١) .

وهذه الأسانيد والإجازات والقراءة تُلقي بعض الضوء على أهمية الكتاب .
والغريب أَنَّ شيخنا العلامة أعلى اللَّه مقامه على كثرة اعتماده على
كُلِّ مَنْ الطوسي والنجاشي لم يذكر هذا الكتاب ، وإنما ذكر نسخة عامر الطائي
المعروفة بـ « صحيفة الرضا عليه السلام » و « مسند الرضا عليه السلام » أيضاً ^(٢) .

سند النسخة المعتمدة :

وسند النسخة المعتمدة هو كما يلي :

« أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الرَّاهِدُ الْغَرِيبُ الشَّهِيدُ إِمَامُ الْمَسْجِدِ الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الرَّاهِدُ
أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبُخَارِيُّ [و] ^(٣) أَبُو يَعْلَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الصَّرَّافِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا ؛ إِجَازَةٌ فِي مَحْرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ .
قال : أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الرَّاهِدُ نُورُ الدِّينِ حَمْزَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الْخُدَّابَادِيِّ .
قال : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الرَّاهِدُ الْخَطِيبُ أَبُو الْمُعَالِي سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ
الْبَرَّاقِيُّ .

قال : أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ وَالَّذِي أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرَّاقِيُّ
بِقِرَائَتِهِ عَلَيْنَا .

(١) غار الأنوار ١٠٧ : ١٦٦

(٢) راجع الدرر ٢١ : ٢٦ ، و ١٥ : ١٧

(٣) الزيادة أفضها العار .

.. قال الشيخ الإمام والدي أبو بكر محمد بن إسماعيل، عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبد الله بن يزداد الرازي.

قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني بها.

قال : حدثنا داود بن سليمان بن يوسف، أبو أحمد الغازي.

قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام ... ».

وإليك لمحة عما وقفت عليه من أحوال رواة هذه النسخة :

١- الشيخ أبو بكر محمد بن الفضل البخاري :

لا نعرف عنه شيئاً إلا أنه ليس الوحيد من أبناء بخارى الذين اعتنوا بهذا المسند، فقد تقدّم قبل صفحات ترجمة المحافظ عبد الغافر الفارسي (ت / ٥٢٩) لعلي بن محمد بن أبي الأسود البخاري الذي حدّث عام ٤٠٥ بهذا المسند عن إبراهيم البخاري، راجع تأريخ نيشابور : ٥٧٠.

٢- نور الدين حمزة الخدايادي (ت / ٥٠٧) :

ترجمه وآباء السمعاني (ت / ٥٦٢) في الأنساب قائلاً :

« الخدايادي، بضمّ الحاء المعجمة وفتح الدال المهملة والباء المنقوطة بواحد بين الألفين وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى خداباد، وهي قرية من قرى بخارا على خمسة فراسخ منها على طرف البرية، وهي من أمّهاب القرى، خرج منها جماعة من العلماء، منهم : أبو إسحاق إبراهيم ابن حمزة بن بنكي بن محمد بن علي الخدايادي، كان إماماً فاضلاً صالحاً ورعاً عاملاً بعلمه، خرج إلى الحجاز في حدود سنة خمس مائة، وركب البادية من طريق البصرة، وقطع عليهم الطريق، وحصلوا بمكة، وجاور هو وابنه أبو المكارم حمزة بن إبراهيم، وخرج إلى المدينة وبقي بها

في سنة إحدى وخمسمائة، وانصرف ابنه أبو المكارم حمزة بن إبراهيم الخداباذي إلى خراسان، وخرج إلى ما وراء النهر، ورجع إلى خراسان وتفقه على شيخنا الإمام إبراهيم بن أحمد المروروذي، وكان حسن السيرة متعبداً دائماً للتلاوة، سمع ببخارى أبا القاسم علي بن أحمد بن إسماعيل الكلاباذي، وأبا بكر محمد ابن الحسن بن حفصويه السوسقاني، وأبا علي طاهر بن أحمد الإسماعيلي، وبمرو أبا الفضل محمد بن أحمد بن حفص الماهياني، وأبا يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، وبمكة أبا محمد عبد الملك بن نبتة الأنصاري وغيرهم، سمعت منه أحاديث بسيرة ببخارى، وكانت ولادته في سنة ست وثمانين وأربعمائة ببخارى»^(١).

٣- سهل البراني (ت / ٥١٤) :

ترجمه ابن ناصر الدين القيسي (ت / ٨٤١) قائلاً :

«و [البراني] بنون بدل المثلثة مع تشديد الراء، نسبة إلى البرانية من قرى بخارى على خمسة فراسخ منها. أبو المعالي سهل بن محمود البخاري البراني الفقيه الشافعي، سمع المظفر بن إسماعيل المرحاني، وعنه ولده، مات سنة سبع عشرة وخمس مئة.

قلت : ولده هو أبو الفضل محمد بن سهل بن محمود بن محمد بن إسماعيل ابن محمد بن محمود بن الفضل البراني، خطيب قرية البرانية، وفيها ولد في سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وبها توفي في رابع شوال سنة خمس وخمسين وخمس مئة، سمع بالبصرة مع والده من أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر التهاوندي وغيره»^(٢).

(١) الأنساب ٥ : ٥٦ - ٥٧

(٢) توضيح المشتبه : ٤٠٩

٤ و ٥ - محمود البراني (ت / ٥٢٤) ووالده :
 سهل - المتقدم بالرقم ٣ - يروي عن أبيه محمود، وهو يروي عن أبيه محمد،
 والظهور الثلاثة ينسبون إلى «بران»، قال السمعاني في الأنساب :
 «البراني، بفتح الباء المعجمة بنقطة وتشديد الراء المهملة، منسوب إلى قرية
 براني ببخارا، على خمسة فراسخ منها، بت بها ليلة، فمنهم : أبو بكر محمد بن إسماعيل
 البراني، كان فقيهاً ثقة مأموناً، هكذا ذكره البصري في المضافة.
 وابنه أبو سهل محمود بن محمد بن إسماعيل البراني، يروي عن أبي الفضل
 الكاغذي، روى لنا عنه أبو البدر صاعد بن عبد الرحمن بن مسلم الخيزراني
 بسارية مازندران.
 و [ابنه] الخطيب أبو المعالي سهل بن محمود، من العلماء العاملين بعلمه،
 جاور بمكة مدة وكان كثير العبادة والاجتهاد.
 وابنه أبو الفضل محمد بن سهل البراني الخطيب، سمعت منه بالبرانية»^(١).
 وعلق عليه عبد الرحمن المعلمي بقوله : «زاد ابن نقطة في استدراكه :
 «ابن محمد بن إسماعيل أبو المعالي البراني، من أهل البرانية، وهي إحدى قرى
 بخارا، حدث عن أبيه أبي سهل البراني والمظفر بن إسماعيل الميرجاني، حدث عنه
 ابنه أبو الفضل. وفي معجم البلدان : كان إماماً فاضلاً واعظاً اشغل بالعلم وحصل
 منه الكثير ثم انقطع إلى العبادة وتلاوة القرآن وسمع ... وغيرهما، روى عنه ابنه
 وحمة بن إبراهيم الخدابادي وغيرهما، ومات ببخارا في جمادى الآخرة سنة
 ٥٢٤هـ. [هامش الأنساب].

(١) الأنساب ٢ : ١٢٩.

٦- إبراهيم الرازي : (توفي ١٢٥ هـ) : (ت ١٢٥ هـ)

« عقد الرازي في تاريخ قزوين له ترجمة نصها : »

« إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو اسحاق الرازي، سمع بقزوين علي ابن محمد ابن مهرويه، وأيت في أمالي أبي بكر محمد بن الحسين بن محمد البخاري، أنبأنا الشيخ أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الرازي، أنبأنا علي بن محمد ابن مهرويه القزويني بها، أنبأنا أبو أحمد داود بن سليمان، حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، حدثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمنين ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيَّعنَ تحرَّأَ عليه وأوقعه في العظام^(١) ».

٧- علي بن مهرويه القزويني (ت / ٣٣٥) :

ترجمه أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت / ٤٦٣) ترجمة مستقلة وافية،

قال :

« علي بن مهرويه، أبو الحسن القزويني، قدم بغداد وحدث بها عن يحيى ابن عبدك القزويني، وداود بن سليمان الفازي، ومحمد بن المغيرة السكري، والحسن بن علي بن عفان الكوفي.

روى عنه : عمر بن محمد بن سنبل، وأبو بكر الأبهري، ومحمد بن عبيد الله ابن الشخير، وابن شاهين، أخبرنا علي بن محمد بن الحسن، أخبرنا محمد عبد الله الأبهري، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ببغداد سنة ثلاث

(١) التدوين ٢ : ١٢٥.

وعشرين وثلاثمائة، أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البرّاز بهمدان، حدّثنا صالح بن أحمد بن محمد التميمي الحافظ، قال: علي بن محمد ابن مهرويه أبو الحسن القزويني قدم علينا سنة ثمان عشرة، روى عن هارون ابن هزاري، وداود بن سليمان الغازي نسخة علي بن موسى الرضا عليه السلام، ويحيى ابن عبدك ومحمد بن الجهم السمرى، والحسن بن علي بن عفان، والعباس بن محمد الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وابن أبي معشر، ومحمد بن عباد، وأبي حاتم الرازي، وإسماعيل القاضي، وإبراهيم بن الحسين، وإبراهيم بن نصر، وجعفر الصائغ، ومحمد بن غالب، سمعت منه مع أبي وكان يأخذ عليه نسخة علي بن موسى الرضا عليه السلام، وكان شيخاً مستأً، ومحلّ الصدق^(١).

ومنه يظهر اهتمام والد الخطيب بإشراك ولده معه في السماع، وأنّ المسند هذا كان يعرف في عصره بنسخة علي بن موسى الرضا عليه السلام، وأنّ السماع كان في حداه سنّ الخطيب وشيخوخة ابن مهرويه، وبما أنّ وفاه ابن مهرويه كان سنة ٢٣٥ ومولد الخطيب ٢٩٢، فلا بدّ أن يكون السماع قبل ذلك بكثير، والله العالم.

كما ترجمه الرافعي ترجمة وافية قائلاً: «علي بن محمد بن مهرويه البرّاز أبو الحسن القزويني يعرف بعلان، وقد يقال له: الصامغاني، قال المحلل: الحافظ مشهور، كتب الحديث الكثير، وسمع أبا حاتم، والعباس الدوري، ومحمد ابن إسحاق الصغاني، والحسن بن علي بن عفان، وعلي بن عبد العزيز، وإبراهيم ابن محمد الصغاني، والديري، ومحمد بن عبد العزيز الدينوري، وعمر بن سلمة. ذكر أبو بكر الخطيب: أنّه حدّث عنه ببغداد ستة ثلاث وعشرين وثلاثمائة،

(١) تاريخ عداد ١٢ - ٦٩ - ٧٠.

عن يحيى بن عبدك وداود بن سليمان، وحدث عنه بغداد أبو الحسن عبد الواحد ابن محمد الحباب القاضي، وروى عنه أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين في كتاب الشكر، وانتخب عليه ابن عقدة ثلاثة أجزاء.

سمع تاريخ أحمد بن زهير بن أبي خيثمة منه، وأحاديث أبي هدية عن أنس، من أبي جعفر محمد بن عبيد الله المنادي سنة سبع وستين ومائتين، بروايته عن أبي هدية، وأحاديث أبي مكيس دينار، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد ابن غالب، غلام الخليل، عن دينار، عن أنس. وأحاديث خراش، عن غلام الخليل هذا، عن خراش. ومسند علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن داود بن سليمان الغازي، وتوفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقد نيف على المائة، ولم يكن له ولد ذكر^(١).

وترجمه الذهبي (ت / ٧٤٨) قائلاً: «ابن مهبويه المحدث الإمام الرّحال الصدوق، أبو الحسن، علي بن محمد بن القزويني، المعمر، ذكره الخليلي في إرشاده، سمع يحيى بن عبدك، ومحمد بن سهل بن زنجلة، وهارون بن أبي هزاري، ومحمد ابن عبد العزيز الدينوري، وعمرو بن سلمة، فمن بعدهم. وسمع بغداد عبّاساً الدورى، وأبا بكر الصّفاني، وأحمد بن أبي خيثمة، وبالكوفة الحسن بن علي ابن عفّان، وأخاه محمداً، وابن أبي العنيس، وبمكة علي بن عبد العزيز وأقرانه، وبصنعاء إبراهيم بن بزة، والدبري، والحسن بن عبد الأعلى.

وله إلى العراق رحلتان، وكتب ما لا يعدّ عالياً ونازلاً.

انتخب عليه ابن عقدة ثلاثة أجزاء، ولم يرزق ذكراً، وكانت له بنات.

(١) التدوين ٣ : ٤١٦.

توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

قلت: حدث عنه محمد بن علي بن عمر جد الحلي، والوزير محمد بن أحمد ابن عثمان، والحافظ عبد الله بن أبي زرعة محمد بن أحمد بن مويه، وإسماعيل ابن أحمد بن ماك النساج، وأبو طاهر عبيد الله بن خسرماه الحنفي، وأهل دروس والري.

وقال الحلي: سمعت عبد الواحد بن محمد بن ماك، سمعت علي بن محمد ابن مهرويه، سمعت ابن أبي خيثمة يقول: سألت يحيى بن معين، عن مكّي ابن إبراهيم، فقال: صالح ثقة.

قلت: سمعنا من طريقه فضائل القرآن: لأبي عبيد عالياً^(١). وقد أكثر ابن مهرويه الفرويي الرواية عن المؤلف عن الإمام الرضا عليه السلام. وقد تقدّمت لمحة عن ترجمتها، ورواياته تزيد على ما في هذه النسخة مما سدرك معي الأصل.

هذه النسخة :

هي النسخة الوحيدة التي وقفت عليها يد النسخ، وهي محفوظة في مكتبة آية الله السيد المرعشي العامة برقم ٥٣٥٨. وقد وصفها م فهرس المكتبة السيد أحمد الحسيني بما ملخصه: «تحتوي على ٣٨ أحاديث قصار منقولة عن الإمام الرضا عليه السلام...»، ثم ذكر الإسناد المتقدّم، كتبها فضل الله عام ٨٨٢، وتحتوي المجموعة على أحاديث متفرقة، وعلى النسخة ختم بيضوي نصّه: «ورفعناه مكاناً

(١) سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٩٧.

عليّاً»، والمجموعة في ١١٠ ورقة، ١٨ × ١٢/٥ سم^(١). وبالرغم من كثرة أغلاط هذه النسخة إملانياً وتحويلاً لا يحصى سوى أن نعتبرها الأصل، حيث إنها النسخة الوحيدة بعنوان «مسند الرضا عليه السلام». وختاماً أبارك جهود الأخ العلامة السيد محمد جواد الجلالى على تحقيق الكتاب ومقابلته بما وجدته العلامة المجلسى (ت / ١١١١) بخط الشيخ محمد بن على الجباعى نقلاً عن خط الشهيد الأول، وتخرىج الأحاديث، ثم الاستدراك بالروايات المنتهية أسانداها إلى ابن مهوريه عن المؤلف عن الإمام الرضا عليه السلام، في مختلف مصادر التراث.

وكان الله في عون كل مخلص أمين.

محمد حسين الحسينى الجلالى

(١) فهرست مكتبة السيد المرعنى ١٤٢: ١٤٢

مصادر التقديم

الكتاب	المؤلف	تأريخ الوفاة	محل الطبع
إتقان المقال	الشيخ محمد طه نجف	١٣٢٣	النجف ١٣٤٠ هـ
الأربعين	الشهيد الأول	٧٨٦	مصورة ٧٨٣ هـ
الإرشاد	الشيخ المفيد	٤١٣	قم ١٤١٣ هـ
إعلام النبلاء بتأريخ حلب الشهباء			
	محمد راغب الطباخ	١٣٧٠	حلب ١٣٤٣ هـ
أعيان الشيعة	السيد محسن الأمين	١٣٧١	بيروت ١٤٠٦ هـ
الاكتفاء	رواية علي بن أبي عساكر	٥٧١	مخطوط
الأنساب	عبد الكريم السمعاني	٥٦٢	حيدرآباد ١٣٨٧
بحار الأنوار	محمد باقر المجلسي	١١١١	طهران
تأريخ اصبهان	أبو نعيم الاصبهاني	٤٢٠	بيروت ١٤١٠ هـ
تأريخ بغداد	المخطيب البغدادي	٤٦٣	بيروت
تأريخ جرجان	أبو القاسم السهمي	٤٢٧	حيدرآباد ١٩٦٧ م
تأريخ نيشابور	عبد الغافر الفارسي	٥٢٩	قم ١٤٠٣ هـ
تبصير المتنبيه	محمد بن أحمد الذهبي	٧٤٨	القاهرة

الكتاب	المؤلف	تأريخ الوفاة	محل الطبع
التوحيد	الشيخ الصدوق	٣٨١	بيروت ١٣٨٧ هـ
التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين			
	عبد الكريم الرافي	٦٢٣	بيروت ١٩٨٧ م
والنسخة المؤرخة ٦٧٥ في طويقوسراي برقم ١٠٠٧ بخط أبي القاسم البلوي			
تنقيح المقال	الشيخ عبد الله المامقاني	١٣٥١	التجف ١٣٥٠ هـ
تهذيب التهذيب	ابن حجر العسقلاني	٥٨٢	حيدرآباد ١٣٢٦ هـ
توضيح المشتبه	ابن ناصر الدين القيسي	٨٤٢	بيروت ١٩٨٦ م
جامع الرواة	محمد علي الأردبيلي	١١٠١	طهران ١٣٣٤ هـ
المجرح والتعديل	عبد الرحمن الرازي	٣٢٧	حيدرآباد ١٣٧١ هـ
جواهر الأصول في علم حديث الرسول			
	محمد بن محمد الفارسي	بعد ٧٣٨	القاهرة ١٣٧٣ هـ
حلية الأولياء	أبو نعيم الاصبهاني	٤٢٠	القاهرة ١٩٢٢ م
الذريعة إلى تصانيف الشيعة			
	الشيخ آغا بزرك الطهراني	١٣٨٩	طهران ١٣٩٢ هـ
رجال الشيخ الطوسي	أبو جعفر الطوسي	٤٦٠	التجف ١٣٨١ هـ
الرجال	تقي الدين بن داود الحلبي	بعد ٧٠٧	التجف ١٣٩٢ هـ
رجال النجاشي	أبو العباس النجاشي	٤٥٠	قم ١٣٩٧ هـ
سير أعلام النبلاء	شمس الدين الذهبي	٧٤٨	بيروت ١٤٠٢ هـ
الضعفاء والمتروكين	عبد الرحمن بن الجوزي	٥٩٧	بيروت ١٩٨٦ م

الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة	محل الطبع
غير أخبار الرضا ع			
الغدير	الشيخ الصدوق	٢٨١	قم ١٣٧٧ هـ
النهرست	الشيخ عبدالحسين الأميني	١٣٩٠	بيروت ١٣٩٧ هـ
	الشيخ الطوسي	٤٦٠	النجف ١٣٨٠ هـ
فهرست أسماء الرجال	جلال الدين الأرموي	١٠٤٤	المؤرخه ٩٢٩ هـ
فهرست مكتبة المرعشي			طهران ١٣٢٤ هـ
قاعدة في المرح والتعديل	السيد أحمد الحسيني		قم ١٣٦٦ هـ
فاموس الرجال	ناج الدين السيكي	٧٧١	حلب ١٩٧٨ هـ
الكامل في ضعفاء الرجال	محمد تقي السري	١٤١٥	طهران ١٣٤٠ هـ
لسان الميزان	عبد الله المرحاني	٣٦٥	بيروت ١٩٨٥ م
الآلي المصنوعة	ابن حجر العسقلاني	٨٥٢	أفس ١٣٣٠ هـ
مجمع الرجال	جلال الدين السيوطي	٩١١	بيروت ١٣٩٥ هـ
مختار ذيل تاريخ بغداد	عنايت الله الفهياي	١٠١٦	اصفهان ١٣٨٤ هـ
	عبد الكريم السمعاني	٥٦٢	
المستبه	مضوره مكتبة ترسي كاخ / كامردج		مؤرخه ٦٩٨ هـ
	محمد بن أحمد الذهبي	٧٤٨	القاهره ١٩٦٢ م

المؤلف	تأريخ الوفاة	محل الطبع	الكتاب
بافوت المسعصي	٦٢٧	القاهرة ١٩٩٣ هـ	معجم الأدباء
السيد أبو القاسم الحوئي	١٤١٧	النجف ١٩٧٣ هـ	معجم رجال الحديث
شمس الدين الذهبي	٧٤٨	حلب ١٣٩١ هـ	المغني في الضعفاء
شمس الدين الذهبي	٧٤٨	القاهرة ١٣٨٢ هـ	ميزان الاعتدال

الذرية الطاهرة

تأليف محمد بن احمد الدولابي (ت ٣١٠)
دراسة حول الكتاب و المؤلف
اعتمادا علي نسخة وثائقية
وحيدة من الكتاب بخط نصر
الله بن عبد المنعم التنوخي
بتاريخ ٦٦٩ في مكتبة حسن
حسني عبد الوهاب في تونس .
حققها لأول مرة شقيقي السيد محمد
جواد الجلاي طبعة مؤسسة الاعلمي -
بيروت ١٤٠٨ .

الذريعة إلى طهارة

لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي الذوقاني

٢٢٤ - ٥٣١ هـ

حَقَّقَهُ
السَّيِّدُ مُحَمَّدُ جَوَادُ الْحَبِيبِيِّ الْجَلَالِي

نَقَّحَهُ
مُحَمَّدُ حُسَيْنُ الْبُجْلَانِي

منشورات
مؤسسة الأمل للطبوعات
بيروت - لبنان
ص ١ : ٢١٢٠

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى ١٤٠٦ - ١٩٨٦

الطبعة الثانية ١٤٠٨ - ١٩٨٨

مؤسسة الأغاخان للطبوعات

٧١٢ شارع الملك لاعي ص ب ٧١٢

الرياض - ١١٥١١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد زود المكتبة الإسلامية الأخ العلامة السيد محمد حواد حجازي بهذا الكتاب الفريد بإخراجه إلى عالم الطباعة محققاً بواسطة موسعة النشر الإسلامي عام ١٤٠٧ هـ فكان جهداً مشكوراً وموفقاً في سبيل تحقيق التراث الإسلامي الأصيل .

ولم أجد استغراباً من كثرة الطلب على الكتاب السدي أولاه المحدثون العناية جيلاً بعد جيل لمكانة المؤلف والمؤلف ، ومع الأسف قُدِّرَ للكتاب أن يُطبع بعيداً عن الإشراف اللائق وفي هذه الطبعة محاولة لتصحيح ما أمكن تصحيحه علماً بأن ما يطبع من دون إشراف لا تخلو من هفوات أصحاب المطابع كما لا يخفى على أصحاب العلم .

محمد حسين الحسيني الجلالي

57A

الإهداء

الى:

الفقيدة الصالحة «والدتي الكريمة»..
التي اتخذت من دارها مدرسة لتعليم أحكام الاسلام..
وجتدت أبناءها في خدمة مذهب أهل البيت -عليهم السلام-..
وقدّمت أعزّ أولادها شهيداً في سبيل الله..
وأدركتها الوفاة وأبناؤها مغتربون في نشر مبادئ الحق والفضيلة.
بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لوفاتها.

أهدي ثواب هذا التحقيق

١٠ جمادى الاولى ١٤٠٦

برای
تاریخ ۱۳۹۱/۹/۱۵
مجلسین
دفتر اسناد

—الدراسة العامة—

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

محمد حسن البغدادي
كذلك قلنا كرجو، هـ، لا
قم - ايران

[illegible]

مَكْنِيَّةٌ مِّنْ مَّسْنِيٍّ قَبْلَ الرَّهَابِ

16302

صورة الصفحة الأولى من الكتاب

السلامة في حال

جده شهاب الدين عبد الله بن محمد بن ابي شهاب
 جده شهاب الدين بن علي بن ابي شهاب
 الاقرى قال اول امرأة له زوجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فوعدت من شدة عبد الغري بن قيس
 جده شهاب الدين بن علي بن ابي شهاب
 بنت خويلد بن عبد الغري بن قيس
 لؤي بن غالب بن فهر بن مالك النضر
 اولاد بن قيس بن عبد شمس بن عبد مناف
 بن الحارث بن عبد شمس بن عبد مناف
 بنت شعيب بن سعد بن ابي عكرمة بن عبد مناف
 عائشة بنت عبد الغري بن قيس
 بن مرة بن عبد مناف
 فقصير بن عبد لؤي بن ابي شهاب

صورة من نسخة
 التي في الاصل
 انما كانت
 في نسخة
 انما كانت

واصطرح الفوق بالبايع بغير نفسي فكم عادله فاصل
 لا يجل بالطلح فقا ولا يلقا دون الحق بالبايع طر
 تخاف من نفسه اطلاقا فتمثل الهمز مع النسا مل
 ودفع الزنقة الى ابن عثمان قال ادعها الى محمد بن علي بن ابي اخطر على ولد فاطمة
 وبه جدنا الزبير قال منه سب الخشن علي ولفها سكتة لفتها منها
 الزباب والخشن علي بن طالب في الزباب لم ولد ن

منه

شبه

رقم

له من لا يحب دارا يصيها شكنه والزباب
 لجهنما واذل فدم مالي وليس لابي فيها عبات
 ولست لهم وان عتوا اضطررنا لابي ان يغيبني الزباب
 وبه الشدة الزبير لا ينشود الاشقي في الشري عبد الله خير من اعر الدية
 زاج الشري وزاج الجود يتبعه وانما الناس قد نمر ومجود
 لقد نرودان زاجت زاجيه من الخبير وزب النجبة الجود
 من كان يضمن للنسوا لجا نهم ومن يقول اذ اعظامه عودا
 وبه جدنا الزبير يكاز لجيبه ينشود بمدح الشري
 انت الذي لو لا لم يخلق الندي ولم يكن في الخيل خيلا ولا شتر
 ولم يخلق العزوف في النار فانت لعل ولم يفتح على علة
 لحنزكم ابو الفاشم عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيري فشاء عليه في جامع البصرة

صوابه
رقم

صورة الصفحة الأخيرة من الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكتاب والمؤلف

بقلم :

محمد حسين الحسيني الجلاي

يعتبر كتاب الذرية الطاهرة - تأليف الامام الحافظ ابي بشر محمد بن احمد بن حنّاد بن سعد الرازي الدولابي (٢٢٤هـ - ٣١٠هـ) من كتب الحديث التي أوليها المحدثون دراسة ورواية ودراية متناهية واستناداً، جيلاً بعد جيل، وذلك لأصالة الموضوع ومكانة المؤلف. ونسخة الاصل هذه الطبعة تعتبر من نفائس المخطوطات التي لم تر النور بعد، والتي تدارسها المحدثون وعلقوا عليها قراءاتهم واسانيدهم طبقة بعد طبقة، وقدّر هذه النسخة ان تداوها أيدي المحدثين والرواة في دمشق الشام في القرن السابع، ثم تنتقل الى المغرب الاسلامي وتحفظ بأمانة حتى وفّي الله للانتفاع بها لمصادر المعجم. وقيصر سبحانه الاخ محمد جواد الجلاي - لازال مسدداً في احياء التراث الاصيل -، لتحقيق هذه النسخة واعداد الكتاب للطباعة، وما كان متي سوى التعريف بالمؤلف والكتاب والله المسدد للصواب.

١- ترجمة المؤلف:

وصف أصحاب التراجم المؤلف بابا بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الرازي الدولابي المتوفى سنة ٣١٠هـ، بالانصاري لكونه مولى الانصار، فهو انصاري بالولاء. [الانساب ٤١٤/٥، ووفيات الاعيان ٣٥٢/٤] والوراق، لانه كان يورق على شيوخ مصر [الانساب ٤١٤/٥- عن تاريخ مصر للصفدي وتذكرة الحفاظ ٢٩١/٢، والبداية والنهاية ١٤٥/١٤، والوفيات ٣٥٤/٤].

والتاسخ، [ميزان الاعتدال ٤٥٩/٣، ولسان الميزان ٤٤٢/٥]. والحفاظ العالم [تذكرة الحفاظ ٢٩١/٢، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣١٩].

وتتفق المصادر على كونه «رازي» الاصل و«دولابي» النسبة، وان اختلفوا في وجه النسبة.

وكذلك تتفق المصادر على كونه من أهل صناعة الحديث وأنه حسن التصنيف، وأنه حدث عن شيوخ بغداد والبصرة والشام، وان له مشايخ كثيرة مما ينبت عن اهتمام المؤلف الجاذ في طلب الحديث ونشره، حتى وصفه بأنه من حفاظ الحديث [البداية والنهاية ١٤٥/١١]، وان كان لم يسلم من ضعف، شأنه شأن اغلب المصنفين.

ويعتبر السمعاني (ت/٥٠٦٢هـ) أول من ترجمه بوجه من التفصيل وتبعه اغلب من تأخر عنه و اليك كلامه:

(...مولى الأنصار، وظنني انه نسب بعض أجداده الى عمل الدولاب، واصله من الري، فيمكن ان يكون من قرية الدولاب. ذكره ابو سعيد بن يونس الصدي في تاريخ مصر وقال: ابوبشر الدولابي قدم مصر نحو سنة ستين

ومشتين [٢٦٠هـ] وكان يورق على شيوخ مصر في ذلك الزمان وحدث بمصر عن شيوخ بغداد والبصرة والشام، وكان من أهل صنعة الحديث يحسن التصنيف، ولد بالري [الدولاب ظ] يغرب، وكان يصنف [يضعف ظ] وتوفي وهو قاصد إلى الحج بين مكة والمدينة بالمرج في ذي القعدة سنة عشرين [عشر ظ] وثلاثمائة).

[الانساب ١١٤/٥]

وزاد ابن الجوزي (ت/٥٩٧هـ) في ترجمته:
(... كانت له معرفة بالحديث وكان حسن التصنيف، وحدث عن اشياح فيهم كثرة، قال ابوسعيد بن يونس: وكان يضعف).

[المنتظم ١٩٩/٦]

ووصفه ابن خلكان (ت/٤٨١هـ) بقوله:
(... كان عالماً بالحديث والاحبار والتواريخ، سمع الاحاديث بالعراق والشام... وله تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليد العلماء ووفياتهم واعتمد عليه ارباب هذا الفن في النقل، وأخبروا عنه في كتبهم ومصنفاتهم المشهورة وبالجمللة فقد كان من الاعلام في هذا الشأن وممن يرجع اليه، وكان حسن التصنيف...)

[وفيات الاعيان ٣٥٢/٤]

ولخص الذهبي (ت/٧٤٨هـ) كلام السمعاني المتقدم في كتابه. [ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٤٥٩]

ووصفه ابن كثير الدمشقي (ت/٧٧٤هـ) بقوله:
(... ويعرف بالوراق احد الائمة من حفاظ الحديث وله تصانيف حسنة في التاريخ وغير ذلك وروى عن جماعة كثيرة).

[البداية والنهاية ١١/١٤٥]

وحكى ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٣هـ) عن مسلمة بن قاسم قوله في المؤلف :-

«... كان أبوه من أهل العلم وكان مسكنه بدولاب من أرض بغداد ثم خرج ابنه «محمد» عنها طالباً للحديث فأكثر الرواية وجالس العلماء وتفقّه لأبي حنيفة، وجرده فأكثر، وكان مقدماً في العلم والرواية ومعرفة الأخبار وله كتب مؤلفة، نزل مصر واستوطنها، ثم خرج إلى الحج فلما بلغ «العرج» بين المدينة والحرة توفي...»

[لسان الميزان ٤٢/٥]

وعقد السيوطي (ت/٩١١هـ) ترجمة للمؤلف في كتابه: «طبقات الحفاظ» ص ٣١٩ ملخصاً ما تقدّم ذكره من أصحاب التراجم والذي يستفاد من مجموع كلماتهم أن المؤلف تربى في أسرة علمية ببغداد وأنه طلب الحديث مغترباً عن موطنه «العراق» إلى «الشام» و «مصر»، وأنه قضى ما يقارب الخمسين عاماً في مصر حيث استطاب الإقامة بها، أما الأسباب التي دعت إلى هذا الاختيار فلا تزال مجهولة.

وسواء كانت تلك - شخصية او حوادث سياسية، فليس من المستبعد أن يكون قد حلّ بالرازيّة ببغداد - ومنهم المؤلف -، ماحلّ بالطبرية، فإن كلاهما كانا من الاقليات في بغداد آنذاك ..

ولايزال التاريخ يحتفظ بالمضايقات التي حلت بالمحدث المفسر المؤرخ ابن جرير الطبري، الذي لم يسلم من الغوغاء ورميت داره بالحجارة على الرغم من اعتزاله المجتمع حتى توفي سنة ٣١٠هـ، وبالنتيجة انقرض مذهبه، قلّقت نفس الاسباب التي لم يسلم منها الطبري لكونه طبرياً أثرت في مصير المؤلف لكونه رازياً، ومن غرائب الصدف ان يتفق وفات المؤلف مع

وفاة الطبري.

نسبته:

تتفق المصادر على نسبة المؤلف إلى «دولاب»، وإن اختلفت وجه النسبة، والدولاب كما يقول ياقوت الحموي (ت/٦٢٦هـ): «بفتح أوله وآخره ياء، وأكثر المحدثين يروونه بالضم وقد روي بالفتح - وهو عدة مواضع منها دولاب مبارك في شرق بغداد... ودولاب من قرى الرّي».

[راجع مراصد الاطلاع ص ١٧٣، والوفيات ٣٥٢/٤ ومعجم البلدان ٤٨٥/٢ ط بيروت/١٣٧٥].

قال السمعاني (ت/٥٦٢هـ):

(وظنتي انه نسب بعض أجداده إلى عمل الدولاب وأصله من الري فيمكن ان يكون من قرية الدولاب).

[الانساب ٤١٤/٥]

ولكن ظن السمعاني غير صائب، فقد حكى ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٣هـ) عن مسلمة بن قاسم قوله: «كان أبوه من اهل العلم وكان مسكنه بدولاب من أرض بغداد، ثم خرج ابنه محمد [المؤلف] عنها...»

[لسان الميزان ٤٢/٥]

فاذاً كان والد المؤلف قد عاش بالدولاب من أرض بغداد وسكن فيها حتى بلغ ابنه - المؤلف - وخرج من الدولاب لطلب العلم، ومنه - أيضاً - يعلم ان النسبة لم تكن للمؤلف فحسب بل كانت للعائلة أجمع. ويظهر - أيضاً - ان النسبة تلك لم تكن لاجل العمل وإنما كانت للارض. ودولاب ليست دولاب الري بل دولاب بغداد.

مولده:

جاء في النسخة المطبوعة من الانساب ٤١٤/٥، انه ولد بالري وذكر المعلق ان في نسختين اخريين جاءت الكلمة: بالديب او نحوها.، و استظهر قراء النسخة ان تكون الكلمة: الري كما استظهر ذلك مصحح النسخة المطبوعة. وزاد قوله: (ويشهد له قول المؤلف فيما مر ان اصله من الري) (هامش الانساب ج ٤١٤/٥).

قال الجلاي: والظاهر ان الكلمة مصحفة عن (دولاب) وانه استعصت عليهم قرائتها وظنوا ان الكلمة هي (الري) وحيث انه لانص على ان مولده كان بالري وان هناك نص صريح بأنه من دولاب بغداد و انه عاش تحت رعاية والده حتى استقل بحياته، فيمكننا الاستظهار بانه ولد بالدولاب ببغداد لا الري (وبالجملة) ليس لدينا من تواريخ حياة المؤلف سوى أنه ولد سنة ٢٢٤هـ ورحل الى مصر في سنة ٢٦٠هـ وانه توفي سنة ٣١٠هـ او ٣٢٠هـ. فقد قضى حياته في العراق يافعاً، وفي الشام شاباً، وفي مصر كهلاً حتى توفاه الله في طريق الحج شيخاً.

مكانته العلمية:

بالرغم من تطابق المصادر على علو كعب المؤلف في الحديث والتاريخ فانه لم يسلم من التضعيف ونقل ذلك ابو سعيد بن يونس بقوله: كان يضغف. [المنتظم ١٦٩/٦ وتذكرة الحفاظ ٢٩١/٢ والبداية ١١/١٤٥] ولم يذكر في هذا النقل الاسباب الداعية الى التضعيف، ولكن بعضهم نقل اموراً هي:

الامر الاول: ما عن الدارقطني بقوله: (تكلموا فيه لَمَّا تَبَيَّنَ من أمره الأخير) [تذكرة الحفاظ ٢/٢٩١ ولسان الميزان ٥/٤٢] ولم نَهْتِدِ إلى المراد بهذا الأمر الأخير الذي ذكره الدارقطني، ولا يزال مجهولاً لنا، ولعل يد التسع يكشفه.

الامر الثاني: ما نقله كلُّ من الذهبي والعسقلاني -أيضاً- عن ابن عدي قوله: (ابن حماد مثَّهم فيما يقوله في نعم بن حمَّاد لصلابته في أهل الرأي).
[نفس المصدرين أعلاه].

والمراد بنعيم هو ابو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية المروزي (ت/٢٢٧هـ) وقيل عنه: هو أول من جمع المسند، وكان كاتباً لابي عصمة، وهو شديد الرذ على الجهمية وأهل الأهواء، ومنه تعلَّم نعيم، وسكن مصر، وحمل إلى العراق في المحنة فأبى أن يجيبهم فحبس فمات في السجن ببغداد [راجع: تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٠]. وعلى هذه الرواية فالمؤلف كان من أهل الرأي وكان صلباً في عقيدته بينما كان المروزي من انصار السنة وقد ضحى بحياته في سبيل عقيدته.

هذا وقد ذكر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) في التهذيب في ترجمة المروزي ما أوجب هذا الاتهام واليك كلامه:

قال ابن عدي: قال لنا ابن حمَّاد -يعني الدولابي-: نعيم [المروزي] روى عن ابن المبارك، قال النسائي: ضعيف، وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات في ثلب أبي حنيفة كلّها كذب، قال ابن عدي: وابن حمَّاد مثَّهم فيما يقوله عن نعيم لصلابته في أهل الرأي).

[تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٢]

ويظهر أن ابن عدي فهم من كلام المؤلف أنه يتَّهم المروزي بالوضع، وفهم الذهبي (ت/٧٤٨هـ) أنه اتهمه بالكذب، وزاد قوله: (قد ابدع في ربه

نعياً بالكذب مع ان نعيماً صاحب مناكير).

[تذكرة الحفاظ ٢/٢٩١]

والانصاف ان كلام المؤلف ليس فيه اتهاماً لنعيم المروزي لابلالوضع ولا بالكذب، وان كلاماً من ابن عدي والذهبي لم يحسن قراءة كلامه، فان المستفاد من كلام المؤلف امران هما:

اولاً: ان غيرالنسائي اتهم المروزي بوضع الحديث في تقوية السنة ووضع حكايات في ثلب ابي حنيفة.

وثانياً: ان جميع تلك الحكايات كذب.

على كون هذه الجملة الأخيرة من كلام المؤلف نفسه، غاية الأمر ان المؤلف حكم بكذب تلك الحكايات وهذا لا يقتضي اتهام الراوي بالكذب فلم يرم نعيماً بالكذب حتى يكون مبدعاً، كما تخيله الذهبي. فهناك فرق بين اتهام الراوي بالكذب - كما تخيله الذهبي - وبين اتهام المرويات بالكذب.

وهذا ما يظهر من المؤلف نفسه ويطابق ما ذكره الذهبي عن المروزي من انه: «صاحب مناكير» [تذكرة الحفاظ ٢/٢٩١] وقول العقلائي: «اورد له اس عدى أحاديث مناكير» [تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٢].

... . النسائي وغيره إياه بالوضع فهو أمر ثابت لمن تأمل كلمات

مرو.

فقد قال صالح بن محمد الاسدي: «وكان نعيم يحدث من حفظه، وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها».

وقال النسائي: «نعيم ضعيف»، وقال في موضع آخر: «ليس بثقة».

وقال ابو علي النيسابوري: (سمعت النسائي ذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم فقال: «قد كثر تفردّه عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة

فصار في حد من لا يحتج به»).

وقال مسلمة بن قاسم: (كان صدوقاً وهو كثير الخطأ، وله احاديث منكرة في الملاحم انفرد بها).

وقال ابو الفتح الازدي: (قالوا: كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب ابي حنيفة كلها كذب).

[راجع: تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٢]

وقد انصف العسقلاني - المؤلف - حيث قال:

وحاشى الدولابي ان يتهم، وانما الشأن في شيخه الذي نقل عنه من مجهول متهم، وكذلك من نقل عنه الازدي بقوله: قالوا فلاحجة في سبب من ذلك لعدم معرفة قائله».

[تهذيب التهذيب ١٠/٤٦٢]

(وبالجملة) فان صح ان الكلام هو للدولابي: وانه كذب الحكايات في ثلب ابي حنيفة فهو تابع من رأي شخصي، فله آرائه الخاصة التابعة من مكانته الراسخة في الحديث والتاريخ، وان كانت لا توافق غيره وخاصة من يخالفه في المذهب.

الأمر الثالث: ما أخذه عليه ابن عدي - أيضاً -:

قال العسقلاني: (وعاب عليه ابن عدي تعصبه المفرط لمذهبه حتى قال في الحديث الذي رواه ابو حنيفة عن منصور بن راذان عن المجلسي عن معبد الجهني عن النبي (ص) في الفقهة: معبد هذا هو ابن هودة الذي ذكره البخاري في تاريخه).

قال ابن عدي: وهذا الذي قاله غير صحيح وذلك ان معبد بن هودة أنصاري فكيف يكون جهنياً؟ ومعبد الجهني معروف، ليس بصحابي، وما حمل الدولابي على ذلك الا ميله لمذهبه).

[لسان الميزان ٥/٤٢]

فهناك معبدان: انصاري وجهني وقد ترجمها معاً البخاري (ت/٢٥٠هـ).
في تاريخه فقال:

معبدالجهني البصري كان اول من تكلم بالبصرة في القدر.
وقال: معبد بن هوزة الانصاري، له صحبة، قال [لنا] ابونعيم: نا
عبدالرحمن بن النعمان الانصاري عن ابيه عن جده وكان اتي به النبي(ص)
فسح على رأسه وقال لا تكتحل وانت صائم اكتحل ليلاً الأثمد، يحلو البصر
وينبت الشعر.

[التاريخ الكبير ٣٩٨/٤]

وبالرغم من ان البخاري صرح بان له صحبة نجد ان ابن مندة يشكك في
ذلك ويستظهر بان ادعاء الصحبة من البخاري اجتهاد خاص نابع من استنتاجه
من الاسناد، فقد روى ابوداود وسليمان بن الاشعث السجستاني
(ت/٢٧٥هـ) في سننه، رواية مشابهة لرواية البخاري في المتن والاسناد، نصه:
حدثنا النفيلي ثنا علي بن ثابت، حدثني عبدالرحمن بن النعمان، نا(١) معبد
بن هوزة، عن ابيه، عن جده، عن النبي(ص): انه أمر بالاثمد المروح
عند النوم، وقال: «ليتقه الصائم».

[سنن ابي داود ٥٥٤/١]

ونقل العسقلاني عن ابن مندة ان الضمير في قوله: عن جده، للنعمان،
وتكون الرواية والصحبة لهوزة، ونسبوه فقالوا: هوزة بن قيس بن عباد بن رهم
فانه تعالى أعلم.

[تهذيب التهذيب ٢٢٤/١٠، والاصابة ٤٢١/٣]

(١) وفي الطبعة الحديثة ورد: النعمان بن معبد. انظر ج ٢ ص ٣١٠ من طدار احياء السنة النبوية

قال السبكي (ت/١٣٥٢هـ): (الصواب ان الرواية والصحبة لمعبد، كما في الاصابة، وقال البيهقي: ومعبد بن هودّة هو الذي له هذه الصحبة، روى له ابوداود).

[المنهل العذب المورود ١٠/١٠٤]

قال الجلاّلي: ما ذكره السبكي غريب، فان ابن حجر لم يذكره في الاصابة الا على سبيل احتمال ان يكون الضمير في جده راجعاً الى عبدالرحمن فكيف ينسب اليه دعوى الصحبة وهو لم ينقلها.

ويظهر ان نفس الالتباس حصل للبخاري، ويؤيد قول ابن ماجة ان الطبراني ذكر هودّة الانصاري في الصحابة ولم يخرج له شيئاً وذكر اثر بعد هودّة غير منسوب وقال: روى عن النبي حديثاً - ولم يذكره - [راجع: الاصابة ٥٨٠/٣].

والظاهر ان هذا هو الحديث الذي رواه كل من البخاري في تاريخه و ابوداود في سننه بسند واحد ومتين متشابهين ولم أجد الحديث في مسند ابي حنيفة برواية الحصكفي المتوفى سنة ١٠٨٨هـ.

(وبالجملة) فان مؤاخذه ابن عدي تتلخص في ان المؤلف لم يعترف بالارسال في سند الحديث المذكور فان معبد الجهني هو ابن عبد الله بن حكم البصري تابعي، وقتل علي يد الحجاج في الثمانين، وهو لا يمكن ان يروي عن الرسول (ص)، والحديث مرسل ولكن المؤلف ذكر انه معبد بن هودّة الانصاري الصحابي الذي ذكره البخاري في تاريخه، لرفع هذا الأرسال. وان الذي دعاه لذلك ان الحديث رواه ابو حنيفة وميل المؤلف الى مذهبه دعاه الى ذلك. والذي يبدو لي ان الدولابي أجل من ان يعثر هذه العثرة الواضحة، وان السند ذكر فيه الاسم مجرداً عن اللقب في عصر المؤلف، وزيد اللقب فيما بعد من الرواة - وكما هذا من نظائر لا تحصى على المتتبع الخبير، وعلى هذا الاحتمال

يكون المؤلف مصيباً ولا يكون في الاسناد ارسالاً ، وان لم يصح ذلك فان هذه
عثرة واضحة، وإنما المصمة لأهلها.

مؤلفاته:

تطابقت المصادر على وصفه بحسن التصنيف [ميزان الاعتدال ٤٥٩/٣،
وتذكرة الحفاظ ٢٩١/٢، الانساب ٤١٤/٥، والمنظوم ١٦٦/٦، وغيرها] ولم
يسردوا اسماء مؤلفاته بالتفصيل، واكتفى ابن حجر (ت/٨٥٣هـ) بالقول:
بان له كتاباً مؤلفة. [لسان الميزان ٤٢/٥]، وابن كثير (ت/٧٧٤هـ). بقوله:
بان له تصانيف حسنة في التاريخ وغير ذلك [البداية والنهاية
١١/١٤٥]، اما ابن خلكان فقال: له تصانيف مفيدة في التاريخ ومواليذ
العلماء ووفياتهم، واعتمد عليه ارباب هذا الفن في النقل، وأخبروا عنه في
كتبهم ومصنفاتهم المشهورة [وفيات الاعيان ٣٥٢/٤]

وهذا الاهمال في سرد اسمائها يكشف عن شهرتها. وعلى
الاقول - لدى اصحاب التراجم المذكورين، ولم اقف منها
الا على الكتابين الآتين: «الاسماء والكنى» و«الذرية
الطاهرة».

١- الاسماء والكنى: كراخاجي خليفة (ت/١٠٦٧هـ) تحت عنوان علم
اسماء الرجال جملة متن صنف في الاسماء المجردة عن الالقاب والكنى وذكره
منهم المؤلف ابوبشر الدولابي وكذا فعل محمد بن جعفر الكتاني
(ت/١٣٤٥هـ). [راجع: كشف الظنون ٨٧/١، والرسالة المستطرفة ١٢٠].
وذكر المستشرق الالماني بروكلمان ثلاث نسخ من هذا الكتاب في باريس
والقاهرة وحيدرآباد [تاريخ الأدب العربي - الملحق ٢٧٨/١] وعندني صورة

من النسخة الباريسية، وقد وصفها في الصيانة وهي نسخة ناقصة برقم ٦٠١٧ في (٢٣٤) صفحة وتحتوي النسخة على الجزء السابع حتى الجزء الحادي عشر وهو آخر الكتاب وفي اواسط النسخة خرم كثير بحيث لا يمكن ان تقرأ.

اول الكتاب: ترجمة من كنيته ابوسليم، وآخره: ترجمة ابوياسر الدفتي جاء في أول النسخة مانصه: (الجزء السابع من الكناء [كذا] والأسماء، تاليف ابي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي اخبرنا به ابوبكر احمد بن محمد بن اسمعيل بن الفرج المهندس).

ووقفية الشيخ حماد بن عبدالله بن حماد الحراني وسماع نصه:

(سمعت جميع هذا الجزء وابوطاهر محمد بن عبدالواحد زيدان [ظ] ومحمد بن عبدالله الزهاوي والحسن بن عمر في سنة ٣٦١ [ظ]).

وفي آخر الكتاب ورد مانصه: تم الجزء الحادي عشر وهو آخر اجزاء العاشر من اجزاء ابي بشر وهو آخر كتاب الكناء [كذا] والاسماء والحمد لله على عونه واحسانه، وصلى الله على محمد نبي الرحمة وهادي الأمة وعلى آله وسلم وعلى عباده الذين اصطفى حسينا الله وحده. وفرغت من جميع الكتاب بقراءة ابي طاهر محمد بن عبدالواحد والحسن بن علي، في النصف من ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة ٣٨٢ هـ.

وقد طبع هذا الكتاب بصورة كاملة في دارالمعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن عام ١٣٢٢ هـ في قسمين، ينتهي القسم الأول بالمفاريد من حرف السين، والقسم الثاني بترجمة ابي يزيد الهمداني. وتوجد منه نسخة محفوظة في باريس/غ.

٢- الضعفاء: ذكر محمد بن جعفر الكتاني (ت/١٣٤٥هـ) كتباً في الضعفاء والمخرجين من الرواة لجماعة كالبخاري والنسائي ولأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي - المؤلف -. [راجع: الرسالة المستظرفة ١٤٤] والظاهر أن ذلك خلط من الكتاني رحمه الله، ومنشأ الاشتباه أن الدولابي يروي كتاب الضعفاء للبخاري عنه - على ما نقله الحاجي خليفة بمانصه -: وعلم الضعفاء صنف فيه الامام محمد بن اسمعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦هـ، يرويه عنه أبو بشر محمد بن حماد الدولابي.

[كشف الظنون ١٠٨٢/٢]

٣- الذرية الطاهرة: وبالرغم من كثرة الاسانيد والرواة لهذا الكتاب فقد قلت النقول عنه وربما كان ذلك لعوامل مذهبية أو اختفاء الكتاب في الشام والمغرب فقد أشار إليه كل من الذهبي (ت/٧٤٨هـ)، وابن الصباغ المالكي (ت/٨٥٥هـ)، وحاجي خليفة (ت/١٠٦٧هـ)، وابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ)، والسروداني (ت/١٠٩٤هـ)، والشوكاني (ت/١٢٥٥هـ) والكتاني (ت/١٣٤٥هـ) قال حاجي خليفة الجلي: (الذرية الطاهرة للدولابي أبي بشر محمد بن أحمد بن الحافظ المشهور (ت/٣١٠هـ) من اجزاء الحديث ذكره في الفصول المهمة).

[كشف الظنون ٨٢٧/١].

وقال نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة في معرفة احوال الأئمة: ومن كتاب الذرية الطاهرة للدولابي قال، لبثت فاطمة بعد وفاة النبي (ص) ثلاثة أشهر ثم توفيت، وقال عروة بن الزبير وعائشة لبثت ستة أشهر، ومثله عن الزهري وابن شهاب وهو الصحيح. [الفصول المهمة ١٤٧] وما ذكره المالكي إنما هو اختصار لما ذكره الدولابي وتلخيص للاحاديث الثلاثة الاولى التي ذكرها الدولابي تحت عنوان (وفاة فاطمة بنت رسول الله (ص)).

ثم عقبها برأيه قائلاً: وهو الصحيح، واليك كلام الدولابي:
وفاة فاطمة بنت رسول الله (ص)،

الحديث رقم ١٩٥ - حدثنا محمد بن منصور الجواز، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي قال: لبثت فاطمة بعد النبي (ص) ثلاثة أشهر، وقال ابن شهاب: ستة أشهر. الحديث رقم ١٩٦ - حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق بن همام، نا معمر قال: لبثت فاطمة بعد النبي (ص) ستة أشهر. الحديث رقم ١٩٧ - حدثنا محمد بن عوف، نا عثمان بن سعيد، نا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: عاشت فاطمة بنت رسول الله (ص) بعد رسول الله (ص) ستة أشهر.

[الذرية الطاهرة / ص ٧٠ مخطوط]

ويلاحظ ان المالكي جعل كلاً من عروة وعائشة صاحبي الأثر، بينما ورد في الكتاب ان عروة يروي عن عائشة فهي صاحبة الأثر وهو يروي عنها.
ثم ان المالكي عقب ذلك برأيه الخاص قائلاً: (وهو الصحيح)، ولكنه لم يبين مستنده في هذا الترجيح، وربما كان تظافر الروايات وتعاضدها.

«تنبيه»:

ذكر شيخنا العلامة اعلى الله مقامه هذا الكتاب فقال:

الذرية الطاهرة لابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي السلامي المولود ٤٦٧ والمتوفى ٥٥٠ وآخر من سمعه منه هو السيد ابو محمد الحسن بن الامير علي بن المرتضى المولود ٥٤٤، والمتوفى ٦٣٠، سمعه منه وهو ابن خمس سنين، ذكر في الشذرات نقلاً عن العبر في وقائع ٦٣٠ (في ج ٥ ص ١٣٥) ان آخر من سمع من ابن ناصر كتابه «الذرية الطاهرة» هو

ابومحمد العلوي الحسيني الحسن بن السيد الامير علي بن المرتضى المتوفى في شعبان ٦٣٠ عن ست وثمانين سنة). [الذريعة ٢٥/١٠] والنص الذي اشار اليه شيخنا العلامة اعلى الله مقامه هو ما ذكره الذهبي (ت/٧٤٨هـ) في العبر ونقله عنه ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) وهو:

[٦٣٠] وفيها الحسن بن السيد الامير علي بن المرتضى ابومحمد العلوي الحسيني آخر من سمع من ابن ناصر روى عنه كتاب الذرية الطاهرة، توفى في شعبان عن ست وثمانين سنة وسماعه في الخامسة من عمره، قاله في العبر. [شذرات الذهب ١٣٥/٥]

وهنا ملاحظتان في كلام شيخنا العلامة (ره):

الاولى: ان كلمة «الكتاب» في النسخة المطبوعة من الشذرات مجردة عن الضمير، وهذه النسخة هي التي كان شيخنا العلامة - اعلى الله مقامه - يراجعها، ولا أدري كيف قرأها - رحمه الله - مع الضمير، ثم ارجع الضمير الى ابن ناصر السلامي؟ ولعل نسخته قد غيّرت كذلك.

(وبالجملة): فليس في النص المنقول منه أية اشارة الى ان الكتاب هو لابن ناصر، غاية ما في الامر ان النص يفيد بأن الحسن العلوي كان آخر من سمع من ابن ناصر السلامي هذا الكتاب، وتوهم رحمه الله ان السماع لا بد وان يكون لكتاب من تأليفه، وهو وهم.

الثانية: ان السلامي (ت/٥٥٠هـ) هو راوي الكتاب وليس مؤلفه، وبين السلامي والمؤلف واسطتان هما: احمد بن عبدالواحد الفراء والحسن بن رشيقي العسكري المتوفى سنة ٣٧٠هـ، فلا وجه لنسبة الكتاب الى الراوي، ويشهد لذلك دراسة الكتاب واسانيده والله العاصم.

٢- الكتاب وأسانيده

للكتاب عدة أسانيد وأهمها ما تحويه نسخة الاصل من الأسانيد والقرآت والسماعات الكثيرة والتي تكشف عن شهرة الكتاب.

١- سند النسخة:

- ١- يروي هذا الكتاب كاتب النسخة ابو الفتح نصر الله بن عبد النعم بن نصر الله التنوخي الحنفي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ.
- ٢- عن العلوي، الأمير الأجل الشريف شهاب الدين ابي محمد الحسن بن علي بن المرتضى المتوفى سنة ٥٤٩ هـ.
- ٣- عن السلامي، الامام العالم الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي المتوفى سنة ٥٥٠ هـ.
- ٤- عن الانباري، الخطيب ابي طاهر محمد بن أحمد بن ابي صقر المتوفى سنة ٤٧٦ هـ.
- ٥- عن الفراء، ابي البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف.
- ٦- عن ابي محمد الحسن بن رشيق العسكري، أبي محمد المصري الحافظ

المتوفى سنة ٣٧٠هـ.

٧- عن المؤلف «الدلاوي» المتوفى سنة ٣١٠هـ.

٢- سند الروداني.

وروى الكتاب أيضاً محمد بن سليمان الروداني المغربي المتوفى سنة ١٠٩٤هـ، بإسناده المتصل إلى الحافظ، عن أبي الفرج العزي، عن إبراهيم الدبوسي، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المقير، عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلمي- المذكور-، بإسناده المذكور في سند النسخة.

[راجع: صلة الخلف ص ٣٤٦]

٣- سند الشوكاني:

ورواه أيضاً محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٥هـ بإسناده عن شيخه يوسف بن محمد بن علاء الدين المزاجي، عن أبيه، عن جده، عن إبراهيم الكردي (ت/١١٥١هـ)، عن شيخه أحمد بن محمد المدني، عن الشمس السرمكي (ت/١٠٠٤هـ)، عن الزين زكريا [الانصاري] (ت/١٠٦٨هـ)، عن محمد بن علي بن الفرات (ت/٨٥١هـ)، عن محمود بن خليفة المتبحر، عن محمد بن علي بن الحسين المعروف بابن المقير، عن الحافظ محمد بن ناصر السلمي بإسناده المتقدم.

[إنحاف الاكابر ٣٨]

القرآت والسماعات:

وكثرة القرآت والسماعات للكتاب تدل على شهرته وتداوله بين المحدثين منذ القرن السابع الهجري، فقد جاء في صدر الكتاب انه قرئ على

السيد العلوي (ت/٥٤٩هـ) ثلاث مرات.

الاولى: بقراءة الشيخ الحافظ معين الدين ابي بكر محمد بن عبد الغني المعروف «باب نقطة» في يوم السبت رابع شهر المحرم سنة ٦٢٩هـ بالمسجد المستنصري غربي مدينة السلام - بغداد.

الثانية: بقراءة الحافظ شرف الدين ابي الحسن علي بن الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر، في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ٦٢٩هـ بالمسجد بدمشق المطبخ شرقي بغداد.

الثالثة: بقراءة كاتب النسخة - ظاهراً - ابي الفتح نصر الله بن عبد المنعم التنوخي بمنزله بالجوسق بدجيل من اعمال بغداد في يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر من سنة ٦٢٩هـ.

وهذا يفيد ان الكتاب قد قرئ ثلاث مرات خلال ثلاثة شهور في عام واحد، بالإضافة الى القراءات والسماعات التي تلت كتابة النسخة ممن جاء بعدهم من المحدثين والمؤرخين وهم جماعة كثيرة:

١- سماع جماعة على الشيخ ابي الحسن علي بن ابي عبد الله بن المقير بقراءة يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن الدمشقي المتوفى سنة ٦٧١هـ، وهو الذي تولي مشيخة دار الحديث النبوية بدمشق، وكانت القراءة في يوم الأحد ثامن عشر رجب سنة ٦٣٢هـ بجامع دمشق، وقد احتصر هذا السماع القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الأشبيلي الشافعي المتوفى سنة ٧٣٩هـ عن نسخة ابن الصابوني جمال الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبي الدمشقي المتوفى سنة ٧٣١هـ.

٢- سماع جماعة على الشيخ شمس الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي بقراءة الصفي محمود بن ابي بكر بن محمد بن علي بن الحسين الارموي المتوفى سنة ٧٢٢هـ، وقد لخصه كاتب السماع محمد بن

- موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المتوفى سنة ٧٩٢هـ.
- ٣- سماع جماعة على الشيخ الامام العالم الفاضل بهاء الدين ابي محمد القاسم بن المظفر بن محمود بن احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسن بن عساكر المتوفى سنة ٧٢٣هـ، منهم كاتب السماع محمد بن طغرل بن عبدالله المعروف بابن الصيرفي الخوارزمي المتوفى سنة ٧٣٧هـ و ذلك بتاريخ عاشوراء سنة ٧١٨هـ بدمشق.
- ٤- قراءة على الشيخ المعمر المسند بهاء الدين ابي محمد القاسم بن عساكر المتوفى سنة ٧٢٣هـ، وذلك بتاريخ ثاني رجب الفرد سنة ٧٢١، بخط محمد [ظ] بن عبدالرحمن بن احمد بن محمد الصنهاجي بن الجواز القابسي.
- ٥- سماع جماعة على الشيخ بهاء الدين بن عساكر المتوفى سنة ٧٢٣هـ بقراءة الامام العالم الأوحى محب الدين ابي محمد عبدالله بن ابي العباس احمد بن عبيدالله بن احمد المقدسي، منهم كاتب السماع محمد بن رافع بن ابي محمود السلامي المتوفى سنة ٧٧٤هـ وذلك بتاريخ الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٧٢٣هـ.
- ٦- سماع جماعة على الشيخ الرئيس الصدر الكبير المحتجب، عز الدين بقیة السلف ابي الفضل محمد بن الشيخ ضياء الدين اسماعيل بن عمر الحموي قراءة كاتب السماع محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي المتوفى سنة ٩١٢هـ وذلك بتاريخ تاسع عشر ربيع الآخر سنة ٧٥٥هـ.
- ٧- قراءة جماعة على الشيخ الجليل الفاضل العالم المحدث المفيد الرجال شمس الدين ابي الشناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المنجي، كتبها احمد بن سعيد بن سالم الانصاري وذلك بتاريخ سادس عشر ذي الحجة سنة ٧٦٢هـ.
- ٨- سماع جماعة على الشيخ الامام مسند العصر افضى القضاة ابي

محمد... (١)، منهم كاتب السماع أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن الفلشندي [الفلشندي ظ] الشافعي بتاريخ يوم الثلاثاء [الحادي والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ٨٤٥هـ بالقاهرة].

ترجمة الرواة.

فيما يلي ترجمة رواية الكتاب المذكورين في سند النسخة، وقد تقدمت ترجمة المؤلف في ص ٦ وما بعدها.

ابن رشيقي (٢٧٣هـ - ٣٧٠هـ):

هو أبو محمد الحسن بن رشيقي العسكري المصري الحافظ، ترجمه ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) قائلاً:

(مصري مشهور عالي السند لقيه الحافظ عبد الغني بن سعيد قليلاً، ووثقه جماعة، وأنكر عليه الدارقطني أنه كان يصلح في أصله ويغير - انتهى -، وقد وثقه الدارقطني في مواضع، مات سنة ٣٧٠ وله سبع وثمانون سنة).

[لسان الميزان ٢/٢٠٧]

وترجمه ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) بقوله:

[٣٧٠] وفيها الحسن بن رشيقي العسكري أبو محمد المصري الحافظ في جمادى الآخرة وله ثمان وثمانون سنة، قال يحيى بن الطحان: روى عن النسائي وأحمد بن حماد وخلق لا يستطيع ذكرهم، مارأيت عالماً أكثر حديثاً منه).

[شذرات الذهب ٣/٧١]

الفراء:

جاء وصفه في سند النسخة هكذا: «أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن الفضل بن نظيف بن [عبد] الله الفراء»، وفي نسخة من «صلة الخلف» (أحمد بن عبد الوهاب بن نظيف) [صلة الخلف ٣٤٦]. وهذا كل ما نعرف عنه، ويظهر أن أسرته كانت من الأسرة العلمية المصرية المعروفة بشيخوخة الحديث، ومنها: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن نظيف الفراء الذي كان شيخ الحرم الشريف. [تذكرة الحفاظ ١٤٥/٣] والذي كان يسكن مصر أيضاً. [طبقات الشافعية الكبرى ١٥١/٥] والذي روى عنه جماعة كثيرة [راجع: طبقات الشافعية ١٥٢/٥ و ٢٥٣ و ٢٩٦، وتذكرة الحفاظ ٣٤٥/٣، وطبقات الحفاظ ٤٤٠].

الأنباري:

ترجمه ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ)، بما ترجمه الذهبي نصاً، فقال: ([٤٧٦]) وفيها أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر اللخمي الأنباري الخطيب في جمادى الآخرة وله ثمانون سنة، سمع بالحجاز والشام ومصر، وأكبر مشايخه بن أبي نصر أتمى).

[العبر في خبر من غير ٢٨٥/٣ وشذرات الذهب ٣٥٤/٣]

السلامي:

وهو مجمع الاسناد لهذا الكتاب، والسلامي كما قال ابن حجر العسقلاني (ت/٨٥٢هـ): (بالتخفيف، نسبة إلى مدينة السلام).

[تبصير المنتبه ٧٦٠]

٨- تأويل الشريعة:

ذكر مجدوع الاسماعيلي هذا الكتاب بدون ذكر مؤلفه وأوله: «عن الامام المعز لدين الله فيه رشد المسترشد ونجاة المستعبد... ويشبه هذا الكتاب في شأنه ومعانيه كتاب الروضة وهو صغير يجمعه مقدار ستة عشر ورقة» (١).

و في فهرس المعهد الاسماعيلي بلندن: إنه تأليف أبي تميم معد المعز لدين الله (ت/٣٦٥ هـ) وأول النسخة: «الحمد لله الذي لم يسبقه علة فيكون مولوداً ولم يحط به حس ولا عقل فيكون موجوداً... كتاب يشتمل على تأويل الشريعة وحقائقها عن الامام المعز لدين الله...» (٢).

و يظهر أن النسخة من تأليف النعمان، أو قطعة مستلة من مؤلفاته حيث جاء النقل عن المعز في بداية الكتاب وهي عادة اتخذها النعمان لنفسه، ولم يكتب إلا بأمر المعز، ولم ينقل إلا ما وافق عليه، أما لأبي سبب كان هذا الانقياد المطلق؟، فهو لأن الاسماعيلية يعتقدون بأن علم المؤلف تابع من اليسوع ويعنون بذلك المعز المذكور أبي تميم الخليفة الفاطمي الرابع (ت/٣٦٥ هـ).

(نسخ الكتاب): منها مؤرخة سنة ١٣٥٢ هـ في م - كيخا، ومؤرخة ١٠٣٨ في م - قيوم، وسنة ١٢٩٧ و ١٣٢٩ و ١٣٣٣ في م - الوكيل، ونسخة بخط الداعي ٣٤ في م - الدعوة بسورت بالهند [كما في فهرس بونا] ومن النسخ المنسوبة إلى المعز مؤرخة بتاريخ ١٢٦٤ في المعهد الاسماعيلي بلندن بخط جيوان ملا فيض الله برقم ٦٧٠، وأيضاً بتاريخ ١٣٨٤ بخط طاهر بن ميان صاحب، وأخرى غير مؤرخة برقم ٧٣٣ [كما في فهرس المعهد].

(١) فهرس مجدوع: ص ١٣٩.

(٢) فهرس المعهد: ١/١٢٩.

٩- تربية المؤمنين بالتوفيق على حدود باطل الدين (تأويل الدعائم):
وقد ألفه النعمان في تأويل كتابه الشهير «دعائم الاسلام»، قال مجدوع:
«وسمي به لأنه أتى في هذا الكتاب بتأويل ما في ذلك الكتاب عن ظاهر
دعائم الاسلام صتفه بعد كتابه الموسوم بأساس التأويل بأقل درجة منه في
وجه التأويل» (١).

و جاء الاسم الكامل في نسخة مؤرخة بسنة ١٢٧٥ في م - المعهد
الاسماعيلي بلندن برقم ١٨، وقد طبع بتحقيق محمد حسن الاعظمي اعتماداً
على مخطوطات خمس في القاهرة في ثلاثة أجزاء عام ١٩٦٧م.

(نسخ الكتاب): منها نسخة مؤرخة ١٣٢٦ هـ في م - كينغا وهي ناقصة،
وأخرى بتاريخ ١٣١١ في م - الوكيل [كما في فهرس بونا]، وأخرى بتاريخ
١٢٧٥ في م - المعهد الاسماعيلي بلندن برقم ١٨، وأيضاً بتاريخ ١٣٥٧ برقم
٢٧٤ وبتاريخ ١٢٥٢ برقم ٥٥٧ بخط إبراهيم بن ملا النعمان، وأيضاً بتاريخ
١٢٨٠ برقم ٥٥٨ [كما في فهرس المعهد] وعدة نسخ غير مؤرخة في مكتبات
متفرقة.

١٠- نفوذ الأحكام:

ذكره بونا والنا، وذكر له عدة نسخ، والمؤرخة منها في المكتبات الخاصة
الاسماعيلية بأهند هي: بتاريخ ١٠٨٣، في م - قيوم، وبتاريخ ١١٢٠ في م
- قربان، وبتاريخ ١٣١١ في م - الوكيل، ونسخة الفيضي برقم ٢١٦، ونسخة
بدار الكتب المصرية برقم ١٠٥ مصورة عن اليمن.
وأظنه قطعة مستلة من مؤلفاته الأخرى.

(١) فهرس مجدوع، ص ١٣٥.

وأظن ان في النسخة الأصلية خطأ فلعلها كانت الخامسة عشر من العمر - والله العالم -.

هذا وقد روى الكتاب عن العلوي جمع، منهم: «التنوخي» عن ابن الأخضر وابن نقطة جميعهم قراءة في عام ٦٢٩هـ، واليك نبذة عن احوالهم.

التنوخي (ت/٦٧٣هـ).

ترجمه ابن العماد قائلًا:

(كان اديباً فاضلاً عَمَرَ في آخر عمره مسجداً بدمشق عند طواحين الاشنان، تأتق في عمارته، وصَنَّف كتاب « ايقاط الوسان في تفضيل دمشق على سائر البلدان »، وكانت اقامته بالعادية الصغرى، ولما ولي ابن خلكان دمشق طلب الحساب من اربابه ومن شرف الديار - هذا - عن وقف العادية فعمل الحساب وكتب ورقة:

ولم أعمل لمخلوق حساباً وها أنا قد عملت لك الحساباً
(وذكر له اياتاً أخرى).

[شذرات الذهب ٣٤١/٥]

هذا، وقد تقدم قول التنوخي انه قرأ هذا الكتاب على شيخه العلوي بمنزل الشيخ بالجوسق بدجيل - من اعمال بغداد - في يوم الأحد رابع عشر ربيع الآخر ٦٢٩هـ، وسيأتي انه استنسخ هذا الكتاب في المسجد المذكور الذي بناه بدمشق في ١٧ محرم ٦٦٩هـ، فيظهر انه بعد خروجه من بغداد انتقل الى دمشق واستطاب الاستيطان بها حتى وفاته عام ٦٧٣هـ.

ابن الاخضر:

لم أقف على ترجمة له سوى ما ذكره التنوخي (ت/٦٧٣هـ) بقوله: (الحافظ شرف الدين ابوالحسن علي بن الحافظ عبدالعزيز بن الاخضر) وكانت قراءته

الكتاب على شيخه العلوي في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول عام ٦٢٩هـ بدرب المطبخ شوقي بغداد وقد ترجم الذهبي (ت/٧٤٨هـ) والده، بقوله:
(الامام الحافظ المسند محدث العراق ابو محمد عبدالعزيز بن مسعود بن المبارك الجنازدي ثم البغداددي، ولد ٥٢٤ وسمع باعثناء والده... ونسخ، وحصل الأصول الثمينة، وصنّف، وجمع وأفاد، وحدث نحواً من ستين عاماً، وكان ذا حلقة بجامع القصر، ونقل عن ابي الدسي قوله: لم ار في شيوخنا اوفر شيوخاً منه ولا اغزر سماعاً، ونقل عن ابن النجار، قوله: بالغ شيوخنا ابو محمد حتى قرأ على شيوخنا وصنّف في كل فن، وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ بها كلّ جمعة بعد الصلاة، وكان أول سماعه في سنة ثلاثين بإفادة ابيه).
[تذكرة الحفاظ ٢٧٣/٤].

ابن نقطة (ت/٦٢٩هـ):

وصفه التنوخي (ت/٦٧٣هـ) بقوله:
(الشيخ الحافظ معين الدين ابوبكر محمد بن عبدالغني المعروف بابن نقطة).

وترجمه الذهبي (ت/٧٤٨هـ) بقوله:

(الحافظ الامام المتقن محدث العراق... ولد سنة نيف وسعين وخمسمائة، وكان ابوه من صلحاء العراق... ونسخ الكثير، وحصل الاصول، وجمع وصنّف، وبرع في هذا الشأن... وهو مصنف كتاب «التقييد في رواية الكتب والمسانيد» وكتاب «المستدرك على اكمال أبي نصرين مأكولا»، ينسب بامامته وحفظه وكان متقناً، مليح الخط، له سمت ووقار، وفيه دين وقناعة، فقا أثر والده في الزهد والتقشف، ولم الت أحدأ يروي لي عنه، مات في الثاني والعشرين من صفر سنة ٦٢٩هـ). [تذكرة الحفاظ ١٩٧/٤]

وزاد ابن العماد (ت/١٠٨٩هـ) في ترجمته عن ابن الانماطي: انه سأله عن نسبه؟ فقال: حارية ربّت جدتي - أم أبي - اسمها نقطة عرفنا باسمها. ومن معمر الحاجب في معجمه قوله: طاف البلاد وسمع الكثير وصنف كتباً كثيرة في معرفة علوم الحديث والانساب، وكان اماماً، زاهداً، ورعاً، ثبناً، حسن القراءة، مليح الخط، كثير الفوائد، متحريراً الرواية، حجة فيما يقوله ويصنفه ويجمعه من النقل، ذا سمّت ووقار وعفاف حسن السيرة جميل الظاهر والباطن، سخي النفس مع القلة، قانعاً باليسير، كثير الرغبة الى الخيرات).

[شذرات الذهب ١٣٢/٥]

وكانت قراءة «ابن نقطة» لهذا الكتاب على شيخه «العلوي» في يوم السبت رابع شهر المحرم سنة ٦٢٩هـ بالمسجد المستنصري غربى مدينة السلام - بغداد -، بقمرية على شط دجلة.. وهذا العام هو تاريخ وفاة «ابن نقطة» - أيضاً - (وبالجملة): فقد تلقى كتاب «الذرية الطاهرة» أعلام المحدثين في كل من العراق والشام ومصر بالقراءة والسماع والاجازة منذ القرن الرابع الهجري وحتى القرن الثالث عشر، وكان آخر من ذكر اسناده اليه هو القاضي محمد بن علي الشوكاني المتوفى ١٣٥٥هـ.

هذه النسخة:

وهذه النسخة من نفائس مخطوطات القرن السابع وقد كتبت في دمشق في ١٧ محرم ٦٦٩هـ وتداولها ايدي المحدثين والأعلام في كل من الشام ومصر قراءة وسماعاً حتى القرن التاسع، وكان آخر من سمعها جماعة في ٢١ من ذي القعدة الحرام سنة ٨٤٥هـ بالقاهرة، وقدرها ان تنتقل الى المغرب الاسلامي، وقد وفقنا الله سبحانه للحصول على نسخة مضمّنة منها، والمقروء مما جاء في أول النسخة مايلي: «كتاب الذرية الطاهرة تصنيف

أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الانصاري، رواية أبي محمد الحسن بن [رشيق].. وفيه احاديث لشعبة من رواية [القاضي]... عن عمرو بن مَرْوٍ وسليمان بن حرب... وفيه احاديث من املاء مسلم العلوي عن... وفيه احاديث عن أبي عمرو بن [حيويه] وغيره».

واصحاب الاحاديث هم:

١- الحافظ شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي نزيل البصرة المتوفى سنة ١٦٠هـ.

٢- وعمرو بن مَرْوٍ الأزدي الواسطي المتوفى بعد سنة ٢٤٠هـ.

٣- والحافظ سليمان بن حرب الازدي الواسطي البصري المتوفى سنة

٢٢٤هـ.

٤- ومسلم العلوي وهو ابو جعفر محمد بن عبدالله بن طاهر بن يحيى الحسيني

[راجع: المشبه ٥٨٩/٢]

٥- وابو عمرو محمد بن عبدالله بن زكريا بن حيويه المتوفى سنة ٣٦٦هـ

وهذه الاحاديث لا تعدى الصفحات - ظاهراً -.

وقد جاء في آخر النسخة مانصه:

(الفقر الى رحمة الله سبحانه وتعالى لتقصيره، الخائف الراجي غموره عند عوده اليه ومصيره، نصر الله بن عبد المنعم بن نصر الله بن حواري التنوخي الحنفي، غفر الله تعالى ذنوبه، وستر عيوبه، وتقبل عمله، وبلغه من امر الدنيا والآخرة أمله، ورضى عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين، وكان الفراغ من ذلك بالمسجد المبارك الذي انشأته ظاهر دمشق المحروسة بخط طواحين الاشراف تقبله الله تعالى وعمره بذكره وذلك في يوم السبت السابع عشر من المحرم من سنة ٦٦٩، احسن الله سبحانه وتعالى تقضيها في خير وعافه وسرور وأمن ورخاء والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً). [انظر ص ١٦٩ من هذا الكتاب].

وكلمًا نعرف عن الكاتب انه قرأ الكتاب على شيخه العلوي في دجيل بعداد في ١٤ ربيع الثاني ٦٢٩هـ، وانه كتب هذه النسخة في مسجده بدمشق في ١٧ عرم ٦٦٩هـ اي بعد اربعين سنة من قراءة الكتاب، وربما كان سبب ذلك ان النسخة الاولى خلقت فجدها بهذه النسخة.

وان الكاتب توفي عام ٦٧٣هـ اي بعد اربع سنوات من كتابته لهذه النسخة. ثم تداول النسخة محدثوا دمشق والقاهرة وكان آخرهم عبدالرحمن بن احمد بن اسماعيل بن القلقشندي الشافعي حيث سمعها مع جماعة في ٢١/ ذي القعدة/ ٨٤٥هـ بالقاهرة.

تم انتقلت النسخة الى المغرب الاسلامي، وقد وصفها فؤاد سيد بقوله: (نسخة بخط قديم نفيس كتبها سنة ٦٦٩ نصرالله بن عبدالمنعم بن نصرالله بن حواري التنوخي الحنفي في ٥٠ ورقة وبآخرة فوائد وقرآت وسماعات لبعض العلماء، مكتبة السيد حسن حسني عبدالوهاب/ تونس).

[المخطوطات المصورة ١٥٣/٢]

والاصل يحتوي على ٢٢٩ حديثاً في ٨٠ صفحة، والصفحة ٨١ ناقصة في الاصل واما الصفحات الباقية فهي روايات ملحقة بالكتاب ونصوص السماعات والقرآت والاجازات المشار اليها سابقاً. والنسخة لا تزال محفوظة بدار الكتب الوطنية بتونس/ مكتبة حسن حسني عبدالوهاب برقم ١٨٦٨٢ ومقياس ٢١×١٥ في ٤٩ ورقة.

محسن الحسيني الجليلي

جريدة المصادر

- ١- اتحاد الاكابر باسناد الدفاتر، لمحمد بن علي الشوكاني (ت/١٢٥٥هـ)
حيدرآباد ١٣٢٨هـ .
- ٢- الاسماء والكنى، لمحمد بن احمد بن حماد الدولابي (ت/١٣١٠هـ) مطبوع
باريس [يراجع الصيانة].
- ٣- الاصابة في احوال الصحابة، لاحمد بن علي العسقلاني (ت/٨٥٢هـ)
ط/مصر ١٣٥٨هـ .
- ٤- اعيان الشيعة، للسيد محسن الامين (ت/١٣٧١هـ) ط/دمشق ١٣٦٥هـ
- ٥- الانساب لابي سعيد عبد الكرم السمعاني (ت/٥٦٢هـ) ط/حيدرآباد
١٣٨٥هـ .
- ٦- البداية والنهاية لابي عمر بن كثير الدمشقي (ت/٧٧٤هـ) ط/القاهرة
١٣٣٢هـ .
- ٧- التاريخ الكبير لمحمد بن اسمعيل البخاري (ت/٢٥٠هـ) ط/حيدرآباد
١٣٦٠هـ .
- ٨- تذكرة الحفاظ لأحمد بن عثمان الذهبي (ت/٧٤٨هـ) ط/حيدرآباد ١٣٣٣هـ

- ٩- تهذيب التهذيب لأحمد بن علي العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) ط/حيدرآباد ١٣٢٧هـ .
- ١٠- الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني (ت/١٣٤٥هـ) ط/دمشق ١٣٨٣هـ .
- ١١- الذريعة لمحمد محسن الطهراني (ت/١٣٨٩هـ) ط/طهران ١٣٧٥هـ .
- ١٢- سنن أبي داود لسليمان بن الأشعث السجستاني (ت/٢٧٥هـ) ط/القاهرة ١٣٧١هـ .
- ١٣- شذرات الذهب لعبدالحفي بن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) ط/القاهرة ١٣٥٠هـ .
- ١٤- صلة الخلف لمحمد بن سلمان البروداني المغربي (ت/١٠٩٤هـ) ط/الكويت ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية ج ١ مجلد ١/١٤٠٢ = ١٩٨٢م
- ١٥- طبقات الحفاظ للجلال الدين السيوطي (ت/٩١١هـ) ط/القاهرة ١٣٩٣هـ .
- ١٦- طبقات الشافعية لعبد الوهاب السبكي (ت/٧٧١هـ) ط/القاهرة ١٣٨٦هـ .
- ١٧- المعبر في خبر من غير لأحمد بن عثمان الذهبي (ت/٧٤٨هـ) ط/الكويت ١٩٦١م .
- ١٨- الفصول المهمة لعلي بن محمد بن الصباغ المالكي (ت/٨٥٥هـ) ط/النجف ١٩٥٠م .
- ١٩- فهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيّد ط/القاهرة ١٩٥٩م
- ٢٠- كشف الطنون لحاجي خليفة الجلي (ت/١٠٦٧هـ) ط/استانبول ١٣٦٠هـ .
- ٢١- لسان الميزان لأحمد بن علي العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) ط/حيدرآباد ١٣٣١هـ .
- ٢٢- المشبه والرجال لمحمد بن أحمد الذهبي (ت/٧٤٨هـ) ط/القاهرة ١٩٦٢م .

- ٢٣- معجم البلدان لياقوت الحموي ط/بيروت ١٣٧٥ هـ .
٢٤- المنتظم . لعبد الرحمن بن الجوزي (ت/٥٩٧ هـ) ط/حيدرآباد ١٣٥٧ هـ .
٢٥- المنهل العذب المورود لمحمود بن خطاب السبكي (ت/١٣٥٢ هـ) ط/القاهرة ١٣٩٤ هـ .
٢٦- ميزان الاعتدال لمحمد بن احمد الذهبي (ت/٧٤٨ هـ) ط/القاهرة ١٣٨٢ هـ .
٢٧- وفيات الاعيان لاحمد بن محمد بن خلكان (ت/٦٨١ هـ) ط/بيروت ١٩٦٨ م .

شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار(ع)

تأليف القاضي النعمان المغربي (ت ٣٦٢)

دراسة حول الكتاب و المؤلف

وقد حقق الكتاب شقيقي السيد

محمد الحسيني الجلاي عام

١٤٠٩م معتمدا علي افراط الكتاب من

مختلف مكاتب العالم . و تكمن

اهمية الكتاب في انها تحتوي علي

نصوص ضائعة من تراث اهل البيت

(ع) . وقد طبع في ثلاثة اجزاء في

موسسة النشر الاسلامي قم ١٤٠٩



بمطبعة
الشيخ
الشيخ
الشيخ

شرح الأخبار

في

فضائل الأئمة الأطهار

للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمد الميمني المغربي

المتوفى سنة ٣٦٢ هـ ق

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بعلم المشرق

الكتاب: شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ج (١-٤)
المؤلف: القاضي النعمان بن محمد التيمي المغربي
المحقق: السيد محمد الحسيني الجلالي
الموضوع: تاريخ اللغة: عربي
عدد الأجزاء: ١٦ جزء عدد الصفحات: ٤٩٦
الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة
الطبع: مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي
الطبعة: الاولى المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة
التاريخ: ١٤٠٩ هـ. ق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على القائل «النجوم أمان لأهل السماء وأهل
بني أمان لأمتي» وعلى عترته الطيبين الذين أذهبت عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.
من الواضح المعلوم أنّ الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين أمناء الله على عباده وخلفاؤه في
أرضه وهم السبل الواضحة التي تهتدي بها البشرية وسفن النجاة التي لا يفرق من ركبها وهم
معادن علم الله وعظ بركاته لا يعرف فضلهم ولا تدرك منزلتهم ولا يوصف شأؤهم، ولا يسع
لأحد التعرف عليهم بما هم إلا الله ورسوله. ولذلك نرى القرآن الكريم أبان فضلهم وعزف
قدرهم وبين مقامهم وأظهر شأنهم، ومن جهة أخرى قام الرسول الأعظم صلى الله عليه
وآله ببيان مقامهم في ضمن أحاديث كثيرة جمعها أرباب الحديث في تصانيفهم وأخذ كل
بقدر وسعه منها وسردها في كتابه، منهم القاضي النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن
حبون الامامي المذهب في كتاب سماه بـ «شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار» وهو لم
يطبع بعد هذه الكيفية، وقد قام العلامة السيد محمد الجلاي بتحقيق هذا الكتاب وتصحيحه
ومقابلته مع نسخ خطية متعددة فجراه الله حير الجزاء وجعله من أحسن موالى أهل البيت
عليهم أفضل الصلاة والسلام.

وقد قامت المؤسسة بحمد الله ومته بطبع ونشر هذا السفر الشريف كي تتعرف الأمة
الإسلامية أكثر على فضائل ومناقب آل الرسول عليهم السلام، سائلة المولى عز وجل لها والسيد
الحقّ التوفيق لخدمة الإسلام ونشر علوم أهل البيت إنه سميع مجيب.

مؤسسة النشر الاسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرقة

مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحقائق التاريخية هي منتهى آمال الباحثين ومطمح انظار المحققين، فمن خلال الدراسة والتحقيق يتم التعرف على مدى ثقافة وعظمة الامم السالفة لمعرفة وتثمين وتقصي النقاط الإيجابية منها، بيد أن الدوافع المادية والمزاعم القبلية لذوي النفوس الشريرة فرضت بأساليب مختلفة وطرق متباينة من ترغيب وترهيب وتطمع وتعذيب لتدوين التاريخ المتداول ملائماً ليوها ومنسجماً مع أغراضها وبجانباً لما آرتها ومشبعاً لرغباتها، فلو كان التاريخ على حقيقته لكشف لنا الكثير من نتائج المعادلات المجهولة التي لو كانت لدينا لحصلنا واكتسبنا مزيداً مما نروم اليه في حياتنا العملية وتعاملنا وتفاعلنا مع الحوادث والافراد والامم بالشكل الموضوعي الموصل بالمجتمع الى الخير والسعادة والتقدم والازدهار ونجيباً المزبد من عوامل التخلف والشقاء والنفوق، ومن البديهي-الغير القابل للجدل- أن يحاول المستبدون والجايرة والمستعمرون بالإضافة الى طمس المعالم الخلقية والظواهر الطيبة والبوارد الحيرة لأجل تسير أحقادهم وتسيب شعوبهم وتحكيم موقعهم منطلقين من مبادئهم وآرائهم التي تمخضت عن تنكهم النتائج البغيضة، فرغم توليد الأحقاد وتباعد الشعوب والأفراد حرمان الأجيال القادمة من الإرتواء من معرفة أسلافهم إلا الضرر القليل الذي لا يسمن ولا يفني من جوع، وأوضح مصداق واكبر برهان لما

ذكرنا ما عاناه أهل البيت عليهم السلام الذين جعلهم الله نبراساً ومناراً وملاًدً لنا للتقدي بهم ونتمسك بحبلهم ونلجأ اليهم ونستلهم من سيرتهم، وهم الذين ارتضاهم الله وحققهم بقوله: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (١).

من ذوي النفوس الخبيثة والمآرب الشريرة - كذوي الأعين المصابة بالرمد - الواعى على أنفسهم وشدوا العزم على إطفاء هذا النور الساطع والضياء المنتشر، ليدوم سلطانهم ودولتهم بل لم يكتفوا بالقتل والتشريد والتعذيب والتشكيل حتى شقروا عن سواعدهم وبذلوا أقصى الجهود وصرفوا أكثرها في وسعهم لقلب الحقائق وتشويه الصور وتعكير الأجواء، ففي أربعين عاماً من أيام التاريخ الإسلامي كان أمير المؤمنين عليه السلام يُسب على منابر المسلمين في خطب الجمعة وغيرها وتلصق به أنواع التهم والإفترافات، وقُتل حتى من يحتمل موالاته وبغته ليعلي عليه السلام، حتى أن الحجاج أمر بإحراق محلة بما فيها لأجل اختفاء موال فيها. ولكن ما أسرع أن تبدد الظلام ولاح نور الصباح في الأفق وبانت الخفصة وظهر الحق رغم قسره على الاختفاء. مصداقاً لوعده وهو أصدق القائلين «وَيَأْتِي اللَّهُ بِإِلَهِ أَنْ يُشَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». والكتاب الذي بين يديك من تلك الظاهر مما حدث بي إلى اختياره للتحقيق. وقد كانت منذ أمد بعيد تساورني هواجس وخلجات تحفزني فكرة تأليف سفر في هذا المعنى، ولا وجدت هذا الكتاب موفياً لرغبتى زاد شوقي إليه، وبادرت إلى تحقيقه وإحراجه إلى عالم الطباعة.

...

نسخ الكتاب:

إنه من الكتب العزيزة الزيرة النسخ، ولعل السبب في ذلك إضافة إلى تعدد أجزاءه، وتفرقة في البلاد هوقلة الناسخين له، فلم يتعد ناسخوه المعدودين بالأصابع المنتمين إلى الفرقة الإسماعيلية التي تحرص أشد الحرص للحفاظ على كتبها لئلا يطلع عليها من هو خارج عن هذه الفرقة. ورغم ذلك فقد حاولت حثيثاً وجهدت ملياً حتى حصلت على جميع أجزاء الكتاب من بلدان عديدة في العالم. فهناك أجزاء وجدت في المكتبات الاوربية صورها وأرسلها لي مشكوراً الأخ العلامة الحاج السيد محمد حسين الحسني الحلال دام توفيقه من أمريكا وهناك أجزاء عثرت عليها في مكتبة جامعة طهران، وهناك أجزاء خطية ومصورة وقفت عليها في مكتبة السيد المزعشي بقم. ولعل أكمل مجموعة من أجزاء الكتاب هي ما وقفت على مصورتها أخيراً في مكتبة السيد المرتضى دام ظله..

وأما النسخ التي اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب فهي:

١- نسخة جامعة طهران:

تحتوي على الأجزاء ١- ٧ في ٢١٦ صفحة بمقياس ١٥×٢١ سم. وفي كل صفحة ٢١ سطراً.

وهذه النسخة كانت لدى الميرزا النوري -صاحب مستدرك الوسائل- ثم انتقلت إلى السيد محمد مشكاة الذي أهداها بدوره إلى مكتبة جامعة طهران في سنة ١٣٢٨ هجرية.

وقد ذكرها الميرزا النوري في مستدرك الوسائل ٣/ ٣٢١، بقوله: عبرة بحمد الله تعالى على نسخة عتيقة منه إلا أنه ناقص من أوله وآخره، أضف أوراق

يسيرة.

و في الحقيقة أن الساقط من الكتاب - نسخة الجامعة - ما يقارب النصف الأول من الجزء الأول، ومن آخره هو أكثر من نصف الكتاب - أي تسعة أجزاء - . ولعل السبب في توهم العلامة النوري - ر - بأن الساقط أوراق يسيرة هو الكتابة الموجودة على صفحة الغلاف، من أن الساقط من الكتاب هو ثلاثة أوراق.

و هذه النسخة مخطوطة في مكتبة جامعة طهران برقم ٩١٦. وقد رمزنا لها بالحرف الألف.

٢ - نسخ مكتبة السيد المرعشي:

أ - نسخة خطية تحتوي على الأجزاء ١، ٢، ٤، ٦ بخط محمد بن يوسف علي وهو برقم ٤٢٠٢. وعدد صفحات هذه النسخة ٢٧٨ صفحة بمقياس ١٤×٨/٥ سم. وفي كل صفحة ١٧ سطراً.

وقد رمزنا لها بالحرف - ب - .

ب - نسخة خطية في مجلدين برقم ٣٧٣١ و ٣٧٥١ تحتوي على الأجزاء ٥، ٦، ٧، ٨. بخط حسين بن عبد الله المباركفوري الأعظمي.

و المجلد الأول المرقم ٣٧٣١ يحتوي على الجزئين ٥ و ٦ وهو مؤرخ بتاريخ ١٣١٦ هجرية والمجلد الثاني المرقم ٣٧٥١ يحتوي على الجزئين ٧ و ٨ مؤرخ بتاريخ ١٣٥٠ هجرية.

و تقع هذه النسخة في ٣٠٦ صفحة بمقياس ٨×١٥ سم وفي كل صفحة ١٢ سطراً.

وقد رمزنا هذه النسخة بالحرف - ج - .

٣ - نسخة مصورة مخوية على الأجزاء ١، ٢، ٤، ٦، ٧. وتقع في ٢٢٧

صفحة بمقياس $11 \times 21/5$ سم وفي كل صفحة ٢٣ سطراً تقريباً.
وهذه النسخة مجهولة التاريخ و الناسخ إلا أنها تماثل بكونها مشكولة،
وعليها عدة بلاغات مما يدل على مقابلتها وتصحيحها.

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف - د -.

٤ - نسخة مصورة أخرى تحتوي على الأجزاء ٩ - ١٢ في ٢٦٧ صفحة
بمقياس $7/5 \times 13/5$ سم وفي كل صفحة ١٦ سطراً.

وهذه النسخة مجهولة التاريخ و التاريخ إلا أن عليها تسمية نقدية: مما مر
الله به على عبدويه (كلمة لا تقرأ) بن الشيخ الفاضل الخراج حبيب الله.

وقد رمزنا هذه النسخة بالحرف - هـ -.

٥ - نسخة مصورة - ثالثه - تحتوي على الأجزاء ٦ - ١٠ في ٢١٧ صفحة
بمقياس 8×13 سم. وفي كل صفحة ١٣ سطراً مؤرخة ١١١٦ هجري وعليها
تملك محمد علي بن فتح بهاني بن سبسان حي بهاني ساكن سكندريور في محلة
كوتور. كما ورد على ظهر النسخة. وهي من كتب الجمعية الاسمي عيسى بلندن
تحت الرقم ٥٨٤٥.

وقد رمزنا هذه النسخة بالحرف - و -.

٦ - نسخة مصورة - رابعة - تحتوي على الأجزاء ١٣ - ١٦ في ٢٨٥ صفحة
بمقياس $8/5 \times 14$ سم وفي كل صفحة ١٥ سطراً.

و النسخة الخطية مؤرخة سنة ١٢٩٥ هجرية مخطوطة في الجمعية
الاسماعيلية في بمبي برقم ١٦٧ ألف و ١٢٩٩ - ث -.

وقد رمزنا هذه النسخة بالحرف - ز -.

٧ - نسخة مصورة - خامسة - تحتوي على الجزئين ١٣ و ١٤ في ١٥٥ صفحة
 $9/5 \times 15$ سم وفي كل صفحة ١٥ سطراً. أرسلتها سماحة العلامة الشيخ السيد

محمد حسين اجلاي وهي نسخة جامعة لندن غير مؤرخة برقم ٢٥٤٣٢. وعلى

نسخة تحت تصرف ملك طيب على ملاحوا بها. وقد ضلنا فضي كلمة: (ملاحى). وقال: إنها أسرة معروفة لدى طائفة البهرة الداودية لها من مكانة كبيرة. الجزء الثاني جزء في مقدمة الدعاء ١٨/١ ط. القاهرة ١٢٨٩ هـ) وعلى نسخة أبيات تدعو إلى محبة نجم الدين الداعي وهو نجم الدين من ركني الدين المتوفى سنة ١٢٣٢ هجرية.

وقد يذكر هذا السخة بالحرف - ح - .

ولدينا نسخة مطبوعة من الجزء الخامس عشر - طعة إيفانوف - غير أن هذه النسخة منتخبة من الجزء الخامس عشر طبع عام ١٩٤٢ م بمطبعة أوكسفورد ضمن سلسلة بحوث الإسماعيلية وتقع في ٣٤ صفحة.

عملنا في الكتاب:

إن هذا الكتاب من الكتب النادرة، وقد انفرد القاضي بإيراد روايات غريبة لم تنف عليها في مصادر أخرى. أوصف إلى ذلك وجود روايات أخرى لم تكن من السهل العثور عليها في المصادر الحديثة الموجودة بأيدينا لأجل نفضها أو ذكر محل الحاجة منها، ومع ذلك استقصينا الجهد في تخرج الروايات من شرح العرب من أفاضها بالإعتماد على المصادر الكثيرة والمراجع المتعددة. يمكن جزء من أجزاء الكتاب ملحقاً بعنوان - تخرج الروايات - وأوردنا فيه شواهد الروايات التي أوردتها المؤلف ومتابعتها كما حاولنا ذكر المزيد من المؤيدات لتلك الروايات اعتماداً على انتهات المراجع من كتب العامة والخاصة مع تقديم كل نص أقرب لما ذكره المؤلف. وذكرنا أسانيدنا بإيراد أسماء الرواة دون التعرض إلى ما لا يلزم ذكره من قبل الالتفات والكنى، ومراعات عدم الإطالة والتكرار.

وقد لنا أساساً في التحقق بعد ضبط النص ومقارنته مع النسخ المتوفرة

والمصادر الاخرى بمايلي:

أ - ترفيم الأحاديث بالتسلسل وفق ما وجدناه في النسخ المستحضرة لتحقيق الكتاب.

ب - جعل ما سقط من نسخة الأصل و وجدناه في النسخ الاخرى من قوسين، وما وجدناه في المصادر الاخرى ضمن معقوفين هـ -

ج - الإشارة الى اختلاف الكلمات أو الجمل الموجودة في النسخ في الهامش.

د - تبديل الكلمات التي وردت في تضاعف الكتاب الى الرسم المتداول كالزكوة والصلوة الى الزكاة والصلاة.

هـ - تبديل ما رمز اليه في بعض النسخ من عبارات الإجلال والتعظيم للفظ الجلالة والصلوة على النبي والائمة والترضية على الصحابة الكرام بالعبارات الصريحة.

وختاماً أسأل المولى القدير أن يوفقنا لما يحب ويرضى إنه سميع مجيب.

محمد الحسيني الجلاي

شهر رمضان المبارك ١٤٠٧ هـ

وانه قد ورد في شفايع الاخبار من القائم وائتية
 وانه قد ورد ان سيدنا محمد بن نظر اليه اوسم ما فيه فترى
 من امره من عجل الى الله وقد علم من قوله انه قد علم
 ويخبر من امره ويظهر في ذلك نظر الشيخ نفسه ولا يورث
 العمل بالاتباع غيره وكره ان يشارك من تقدمه في
 ربه كما قال الله عز وجل تلك الامة فاعلمت انما كسبت
 كسبهم ولا تسألون عما كانوا يعملون وقال وكل نفس بما
 ربيته وام اعتقاد بما ذكره الزركلي والرحمن علي بن
 انقضي امره وفات اذ لا يبقى ذاك كلفه فانه لم يبق غيره
 واسما ان يسمع من في القبر ولا ان يارضى من غير ما يذكر
 ولما انتمج الاحياء بحق المولى على الكافرين كما قال
 استر فيهم من غير ان يطلعوا اليهم بل يبينون في القبر
 بين يمينهم في القبر ويؤلفون اليهم والجميع الذين
 في القبر يسمعون كلامه ويؤمنون به كل واحد في
 القبر والذين في القبر يسمعون كلامه كل واحد في
 القبر والذين في القبر يسمعون كلامه كل واحد في

صورة الصفحة الأخيرة من الجزء الثالث
 من نسخة مكتبة آية الله المرعشي «السحة - ب»

اجتماع بها الذي روي في بعض من خالفه في منعه على ما هو المشهور
 عليه من المحدثين اقراره بفضله ومهازله في ائنه جلالة ايامه
 في كتاب ذلك في هذا الباب مع تبيينه وانه والله كره
 ان يكون ممن منعوا من كونه منزه ولا منعوا من كونه لنفسه من
 حكاية البرز وكرناه وهو في باب الحلف في نفسه فصار على
 ابي طالب صلوات الله عليه وكران سبب بشفه ابا القاسم ان
 يسأل عن ذلك الامر طرفة عين قال بل زعموا علي عليه السلام لو كنتم
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع التي قيل انه قام فيها
 بالامانة على بعض من حوله في ذلك اليوم عند الحديث لقول رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فعلى مولى محمد واكثر القمري التبع من محمد كذا في
 صحيحه في ذلك بالروايات التي استمع قدور على صلوات الله عليه من
 على رسول الله صلى الله عليه وآله عند وصوله الى مكة وبانه آمنه فدين
 قد معه واسانه فذا نزل عليه ما اورد في آخر لمعه بالعزم الى الحج
 وانه ام من له رسول الهدي ان يفتح بها واقام هو صلى الله عليه وآله على
 اجماعه فكان الهدي الذي كان قد ساقه معه لمواصلة في والخطبة
 زوسكو حتى يبلغ الهدي محله وانه قال صلى الله عليه وآله لما وصل الى
 ما اذا اهلت ما حل قال قلت اللهم اني اهل يا هادي رسولك قال انما
 قال قد سميت الهدي ولو استقبلت من امري ما اسرد برزور استمد
 ولجنته متعة وانه استرك في هديه وتجهونه من دهر على بعضه
 وانه ذلك الطريف بالروايات السابقة حجة الوداع وتكون على ما هو
 في صحيح رسول الله صلى الله عليه وآله في اجتماع اصحاب الحديث والعلم بعد

صورة الصفحة الأولى من الجزء الأول
 من نسخة جامعة طهران «السحة ألف»

المؤلف والكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شارك المؤلف أبو حنيفة النعمان الشيعي - المتوفى سنة ٣٦٣ هـ - في الدعوة الفاطمية في مهدها بالمغرب، وقام بتأصيل اصولها حتى أصبحت الدعوة تعتمد على النشاط الفكري للمؤلف بقدر اعتمادها على النشاط السياسي للحلفاء الفاطميين.

و لدوره البارز في الدفاع عن حرم التشيع اعتبرته بعض المصادر الشيعية إمامياً إثناعشرياً، بالرغم من كثرة مؤلفاته التي تعتبر مصدر عطاء للمذهب الاسماعيلي، ولا يزال أتباع المذهب الاسماعيلي يعتبرون عنه بألفاظ التحليل التي لا يصفون غيره بها، كالألفاظ «سيدنا الأوحده» و«القاضي الأجل» و«سيدنا القاضي».

و بالرغم من انغلاق أبواب المكتبة الاسماعيلية في وجه الباحثين لعوامل التقية التي أصبحت متأصلة في نفوسهم وحرمت العلم من أصحابه فقد تمكن الأخ السيد محمد الحسيني الجلالي - حفظ الله - بسعيه الحثيث أن يجمع أفرات هذا الكتاب «شرح الأخبار في فضائل الائمة الأطهار» من مختلف المكتبات ويقدمها سلسلة منضودة كاملة.

ترجمة المؤلف:

هو أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حيون، واتفقت

المصادر على وصفه بالفضل والعلم والنبل، وصرحت بتوليه القضاء، وانفرد ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) على نسبته إلى التشيع ظاهراً والزندقة باطناً، وهو نابع من الخلاف المذهبي.

وقال معاصره المعز لدين الله (ت/٣٦٥هـ) رابع خلفاء الفاطميين: «... من يؤدي جزء مما أذاه النعمان أضمن له الجنة بخوار ربه» (١).

وصفه ابن زولاق الحسن بن إبراهيم اللبثي (ت/٣٨٧هـ) بقوله: «... في غاية الفضل من أهل القرآن والعلم بمعانيه، وعالمًا بوجوه الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر والعقل والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف» (٢).

أما الأمير المختار عز الملك محمد الكاتب المسيحي فوصفه بقوله: «كان من أهل العلم والفقه والرأي والنبل على ما لا مزيد عليه وله عدة تصانيف» (٣).

وقال عنه محمد بن علي بن شهر آشوب (ت/٥٨٨هـ): «ابن فياض القاضي النعمان بن محمد ليس بإمامي وكتبه حسان...» (٤).

وابن خلكان (ت/٦٨١هـ) قال: «أحد الأئمة الفضلاء المشار إليهم... وكان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الإمامية» (٥).

والبيهقي (ت/٧٦٨هـ) قال: «كان من أوعية العلم والفقه والدين» (٦).

وابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت/٨٥٢هـ) قال: «كان مالكيًا ثم

(١) عن عبود الأحبار: للداعي إدريس، راجع أعلام الاسماعيلية: ص ٥٩.

(٢) ابن خلكان: ٤١٦/٥، ويراجع البداية والنهاية.

(٣) وفيات الأعيان: ٤١٥/٥.

(٤) معالم العلماء: ص ١٢٦.

(٥) وفيات الأعيان: ٤١٥/٥.

(٦) مرآة الجنان: ٢٧٨/٢.

تحوّل إمامياً وولّي القضاء للمعزّ العبيدي صاحب مصر وصنّف لهم التصانيف على مذهبهم، وفي تصانيفه ما يدل على انحلاله» (١).

و الداعي إدريس عماد الدين القرشي (ت/٨٧٢هـ) يقول: «إن النعمان كان في مكانة رفيعة جداً قريبة من الأئمة، وأنه كان دعامة من دعائم الدعوة» (٢).

و ابن تغرى بردى يوسف (ت/٨٧٤هـ) يقول: «قاضي مملكة المعز، وكان حنفي المذهب، لأن المغرب كان يومذاك غالبه حنفي إلى أن حمل الناس على مذهب مالك فقط المغربين باديس» (٣).

و ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) يقول: «القاضي أبو حنيفة الشيعي ظاهراً الزنديق باطناً قاضي قضاة الدولة العبيدية» (٤).

هذا ولم يذكر المتأخرون شيئاً جديداً في وصف المؤلف. راجع الحرّ العاملي (ت/١١٠٤هـ) (٥)، وبحر العلوم (ت/١٢١٢هـ) (٦) وشيخنا العلامة (ت/١٣٨٩هـ) (٧)، ويعتبر ابن شهر آشوب (ت/٥٨٨هـ) الوحيد الذي وصفه بابن الفياض، ولم اهتم للوجه الصحيح هذه النسبة سوى أن والد المؤلف أبو عبد الله محمد الفيرواني كان كما يقول ابن خلكان (ت/٦٨١هـ): «قد عمر، ويحكى أخباراً كثيرة نفيسة» فادأ صحّ تلقّبه بالفياض، والمؤلف بابن الفياض، وربّما

(١) لسان الميران: ١٦٧/٦.

(٢) عن عيون الأخبار له. راجع مقدمة اختلاف أصول المذاهب ص ١٣ نضطرّ غالب.

(٣) نجوم الزاهرة: ١٠٦/٤.

(٤) شذرات الذهب: ٤٧/٣.

(٥) أمل الأمل: ٣٣٢/٢.

(٦) رجال نجر العلوة «المؤاندة الرحالة»: ٥/٤.

(٧) نواع الرواة: ٣٢/٤.

عثر ابن شهر آشوب على مصدر لذلك ، فإن كتبه تشهد بأنه كان على اطلاع واسع للمصادر التي لم تصل يد المتبع إليها.

هذا و اتفق المؤرخون على وفاة المؤلف في سنة ٣٦٣هـ ، ولكن لم ينص أحد منهم على تاريخ ولادته ، مما أدّى الى أعمال مجرّد الظنّ والحدس في نصّ ذكره المؤلف في كتابه «المجالس» الذي يعتبر حافلاً بالتواريخ الهامة في الدعوة الإسلامية ، فقد قال : «وخدمت المهدي بالله [ت-٣٢٢هـ] من أواخر عمره تسع سنين وشهوراً وأياماً» (١).

و حيث إن المهدي هو أول الخلفاء الفاطميين توفى في ١٤ ربيع الأول ٣٢٢هـ فيكون تاريخ خدمة المؤلف إيّاه في أواخر عام ٣١٢هـ في عمر توفّاه للخدمة . ويصعب تحديد ذلك ، وإذا قدرنا عمره آنذاك انه كان في العشرين من العمر فتكون ولادته حدود منه ٢٩٢هـ .

و المؤلف يذكر في «المجالس» بعض الأعمال والوظائف التي قام بها والتي تعدّ قامة المسؤولية في عهد الخليفة المعز ، وإليك بعض التواريخ الهامة في حياته .

٢٩٢ (٩) هـ حدود تاريخ ميلاده

٣١٣ - ٣٢٢ (٩) هـ تسع سنين وشهوراً و أياماً من أواخر عمر المهدي المتوفى سنة ٣٢٢هـ وبعده القائم .

و كان المؤلف ينقل «أخبار الحضرة اليها في كلّ يوم طول تلك المدة إلا أقلّ الأيام» (٢) ولا أعرف بالضبط طبيعة هذه الوظيفة ، وربما تكون مجرد الخدمة أو المراقبة .

٣٢٢ - ٣٣٤ هـ في عهد الخليفة الثاني الفاطمي «القائم بأمر الله أبي القاسم محمد (ت/٣٣٤هـ)» كان المؤلف يقوم بنفس دور

(١) المجالس : ص ٦٩ .

(٢) المجالس : ص ٧٩ .

نقل أخبار الحضرة، وأيضاً كان يورق لابنه إسماعيل، فقد قال المؤلف: «وكننت أخدم المنصور بالله بعض أيام المهدي بالله وأيام القائم كله... وكانت خدمتي إياه في جمع الكتب له واستنساخها» (١).

٣٣٤ - ٣٤١ هـ لَمَّا أصبح إسماعيل الخليفة الفاطمي الثالث وُلِّفَ بَأْنِي طاهر المنصور بالله زادت رتبة المؤلف إلى تولي القضاء، قال: «وكننت أول من استقضاه من قضائه، وأعلى ذكرى ورفع قدرى...» (٢).

٣٣٤ - ٣٣٧ هـ استقضاه المنصور على مدينة طرابلس ثم أمره بالقدوم إليه (٣).

عام ٣٣٧ هـ استقضاه المنصور على المنصورة التي بناها عام ٣٣٧ هـ وعن ذلك يقول المؤلف: «لَمَّا أرحلني المنصور بالله من مدينة طرابلس إلى الحضرة المرضية وافق وصولي إليها غداة يوم جمعة، فخلع عليّ يوم وصولي وقلّدي، وأمرني بالسير من يومي إلى المسجد الجامع بالقيروان وإقامة صلاة الجمعة فيه والخطبة، إذ لم يكن يومئذ بالمنصورة جامع، ثم خرج توقعه من غد إلى ديوان الرسائل بأن يكتب لي عهد القضاء لمدن المنصورة والمهدية والقيروان وسائر مدن إفريقية وأعمالها» (٤).

عام ٣٤١ هـ وفي عهد الخليفة الفاطمي الرابع إلى تميم معد المعز لدين الله

(٣) المجالس: ص ٥١

(١) المجالس: ص ٨٠

(٤) المجالس: ص ٣٤٨

(٢) المجالس: ص ٨١

قويت شوكة النعمان للوصلة المتبادلة بينها قبل الخلافة والتي يقول عنها: «... وكان اعتمادي أيام المنصور بالله فيما أحاوله عنده وأرفعه إليه واطالعه فيه على المعز لدين الله، فما أردته من ذلك بدأته به ورفعته اليه وسألته حسن رأيه فيه، فما أمرني أن أفعله من ذلك فعلته... وما كرهه لي تركته...» (١).

وهذه الطاعة المطلقة للمعز هي التي سهلت له الوصول إلى أعلى المراتب في الدولة الفاطمية، وجعلته من أقطاب الفكر الاسماعيلي، وفي هذا العهد بلغ المؤلف مبلغاً عظيماً من الثراء حيث يقول عن ملك له: «فبلغ كراؤه في السنة نحواً من مائتي دينار» (٢) كما أنه في هذا العهد كتب وشر كتبه وتصانيفه.

عام ٣٦٢ هـ

انتقل المعز إلى مصر في رمضان وأصبحت قاعدة الخلافة الفاطمية، وصحبه المؤلف إليها حيث وصفه ابن زولاق (ت/٣٨٧ هـ) بقوله: «القاضي الواصل معه من المغرب أبو حنيفة محمد الداعي» (٣).

و قال الياقعي (ت/٧٦٨ هـ): «كان ملازماً صحبة المعز ووصل معه إلى الديار المصرية أول دخوله إليها من أفريقية» (٤).

و بالتعاون الفكري مع النعمان أسس ملكه و حكمه

(٣) ابن حلكان: ٤٢٦/٥.

(٤) مرآة الحان: ٣٨٠/٢.

(١) المجالس: ص ٣٥١.

(٢) المجالس: ص ٥٢٥.

على نظام إسلامي شيعي، وبنى مدينة القاهرة واتخذها عاصمة لخلافته التي منها بعث الدعاة إلى أرجاء العالم الإسلامي، وعهده يمثل ذروة عظمة الخلافة الفاطمية.

عام ٣٦٣ هـ

وبعد أقل من عام -بعد انتقاله إلى مصر- توفي المؤلف النعمان في القاهرة في ٢٩ جمادى الآخرة -أول رجب- سنة ٣٦٣ هـ وكما يقول المقرئ (ت/٨٤٥ هـ). «رحل المير لموته وصلى عليه وأُضحجه في الثابوت، ودفن في داره بالقاهرة» (١).

هذا ولا تزال جوانب كثيرة من حياة المؤلف مجهولة، لا بد أن تكشفها مخطوطات الاسماعيلية، فقد ترجمه الداعي التاسع عشر عماد الدين ادریس (المتوفى سنة ٨٧٢ هـ) في كتابه عيون الأخبار، الجزء السادس المخطوط. فقد قال مجدوع الاسماعيلي في فهرسته: إنه يحتوي على ترجمة النعمان وماله من الفضل والعلم وبيان تأليفه» (٢).

و لم يطبع من هذا الكتاب سوى المجلد الرابع عام ١٩٧٣ م، والخامس عام ١٩٧٥ م بتحقيق مصطفى غالب بيروت، والتي منعت عن نشرها التقيّة التي أصبحت عقيدة بعد أن كانت وسيلة، ولما عاتبت الامام الاسماعيلي على المنع من البحث في تراثهم نفى وقال: إنها ميسرة في جامعتهم للباحثين. ولما أبدت استعدادي للذهاب إليها

(١) الانعاط: ص ٢٠٢.

(٢) فهرست مجدوع: ص ٧٥.

فوراً، تَبَسَّمَ تَبَسُّمُ الامتناع والتقية.
 وهذه سيرة تخالف سيرة المؤلف النعمان الذي قضى
 حوالي سبعين عاماً من عمره في سبيل العلم ونشر علوم أهل
 البيت عليهم السلام.

أسرته:

انحدر المؤلف النعمان من أسرة مغربية من القيروان، فهو النعمان بن محمد
 بن منصور بن حيّون، ولم تذكر المصادر شيئاً عن قبيلته ولكنه وصف بأنه
 تميمي الأصل في المصادر الاسماعيلية (١) واتفقت المصادر على ذكر نسبه إلى
 حيّون ولا بد أن يكون له شأن في القبيلة حيث به عرف المؤلف. وكان لرجال
 الأسرة التدح المعلن في القضاء والدعوة، كما زاد الأسرة قوة، تصاهر بعض
 أفرادها مع الحكّام، كما يظهر أن هذا التصاهر كان سبباً في أقول نجم الأسرة
 فيما بعد - أيضاً..

والده:

ترجمه ابن خلكان (ت/ ٦٨١هـ) قائلاً: «وكان والده أبو عبدالله محمد قد
 عمّر ونحكي أخباراً كثيرة نفيسة حفظها وعمره أربع سنين، وتوفى في رجب
 سنة ٣٥١ وصلى عليه ولده أبو حنيفة المذكور ودفن في باب سلم وهو أحد
 أبواب القيروان، وكان عمره مائة وأربع سنين» (٢).
 وذكر محمد بن حارث الحشني ترجمة نصّها:

(١) مفصلة الفتن: ص ٦، أعلام الاسماعيلية: ص ٥٨٩.

(٢) وفيات الأعيان: ١١٦/٥.

«محمد بن حيّان الذي كان شيخنا عاني السن و كان صاحب الصلاة بسوسة، وكان مديناً صاحب ابن سحنون فتشوق فكان لذلك مستتراً» (١). قال الجلاي: جاء في هامش المجالس المتقدم ص ٦ احتمال كون صاحب الترجمة والد النعمان، وهو احتمال وجيه جداً، فإن وصف ابن حلكان إياه بطول العمر يطابق تماماً وصفه بعلو السن، وأظن أن كلمة «حنّون» تصغير لكلمة «حيّان» وإن هذه الكلمة غلبت على المؤلف فيما بعد لسوغمه عند مدّة الناس، فإذا ثبت ذلك فتكون الأسرة مدنية الأصل هاجرت إلى المغرب، وأظن أن كلمة «تشوق» تصحيف لكلمة «تشيع» حتى يباين كونه علّة للاستتار، والله العالم.

أولاده:

كان للنعمان ولدان، ولدان في المغرب وتوفيا بمصر.
«أوهما» أبو عبدالله محمد بن النعمان توفى سنة ٣٨٩ هـ، وابنه أبو القاسم عبدالعزيز بن محمد قتل سنة ٤٠١ هـ، وابنه أبو محمد القاسم بن عبدالعزيز توفى سنة ٤٤١ هـ وله ولدان: الأول محمد بن القاسم (ت/٤٥٥ هـ)، والثاني عبدالله بن القاسم (ت/٤٦٣ هـ).
«ثانيهما» أبو الحسن علي بن النعمان توفى سنة ٣٧٤ هـ وله ولدان: الأول: أبو عبدالله الحسن بن علي (ت/٣٩٥ هـ)، والثاني: النعمان بن علي (ت/٤٠٣ هـ).

وقد ذكر أحمد بن حلكان (ت / ٦٨١ هـ) بتفصيل أحوال المؤلف وأحفاده الذين ورثوا العلم والقضاء خلفاً عن سلف، حتى انتهى إلى أبي

(١) هـمس المجالس والسيارات: ص ٦ عن مصنفات عمه العريضة ص ٢٢٣ طبع الجزائر سنة ١٩١٤

هذا الكتاب هو
المجلد ١٥ من
سلسلة المؤلفات
التي نشرها
المركز
العلمي
بجامعة
الجزيرة
البحرية
بدمشق
سنة ١٤٢٥ هـ

القاسم عبدالعزيز بن محمد بن النعمان الذي تصاهر مع القائد جوهر الصقلي على ابنه وكان يتولّى القضاء، ثم عزله الحاكم الفاطمي في ١٦ رجب ٣٩٨، وبعد أربع وأربعين سنة أمر الأتراك بقتله مع القائد جوهر وابن أخيه في ربيع الأول ٣٥٤هـ.

ولا بد أن الحاكم وجد فيه القوة المعارضة لحكمه الذي أدى إلى انشقاق الاسماعيلية على نفسها، وتكون الفرقة التي عرفت بالدروز - فيما بعد - وهكذا أقل نحم الأسرة، وكما يقول ابن خلكان: «في ٣٩٨ خرج القضاء عن أهل بيت النعمان» (١).

العقيدة والمذهب:

لو أعرضنا عن اتهام الزندقة الذي وجهه إلى القاضي النعمان، ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) كما في شذرات الذهب ٤٧/٣، والذي هو نابع عن الخلاف المذهبي بلا ريب، نجد المؤلف قد خدم الدولة الفاطمية، وكتب لها كتب الدعوة الاسماعيلية التي تلتقي في خطوط عريضة مع المذهب الامامي، وهو إمام اسماعيلي أو إمامي.

ثم إن مذهبه قبل صلته بالفاطميين، يرى ابن خلكان (ت/٦٨١هـ) أن مذهبهم كان تحولاً إمامياً (٢) ولم يذكر مستنده في ذلك وربما لشوع المذهب في المغرب.

بيما ابن تغرى بردى (ت/٨٧٤هـ) يرى أنه كان حنفياً المذهب ويعلمه بقوله: «لأن المغرب كان يوم ذاك غالبه حنفية» (٣) وهذا لا يصح فيما عدى

(١) وفيات الأعيان: ص ٤٣٢.

(٢) وفيات الأعيان: ٤١٥/٥.

(٣) الحوم الزاهرة: ١٠٦/٤.

الأُسرة الحاكمة آنذاك -عهد بني الاغلب (٢١٢-٢٩٠هـ) - فإن المذهب المالكي كان هو الغالب، كما يشهد بذلك شهرة الأعلام المالكية كسحنون صاحب المدونة المتوفى سنة ٢٤٠هـ، وأبي زكريا يحيى بن عمر الكتاني (ت/٢٨٩هـ) وعيسى بن مسكين (ت/٢٩٥هـ) وسعيد بن محمد بن الحداد (ت/٣٠٢هـ) وغيرهم. وطبيعي أن تنعكس آثار المذاهب المختلفة التي وجدت في الشرق في المغرب الإسلامي أيضاً.

إسماعيليته:

يقول الكاتب الاسماعيلي فيض: «إن النعمان كان إسماعيلي المذهب منذ نعومة أظفاره» (١).

و الاسماعيلي المعاصر مصطفى غالب يقول: «لقد أدنى القاضي النعمان للدعوة الاسماعيلية خدمات علمية جلتى كان لها الفضل الأكبر في تركيز دعائم الدعوة، ولا غرو، فقد كان اللسان الناطق للإمام، واستحق أن يرتفع على عرش الدعوة العلمية وإن يورث أبناءه هذه الزعامة» (٢).

و لو أھملنا عامل التقية، التي كان يؤمن بها المؤلف وكان عارفاً بأساليبها وقد نسبت إليه حين صلته بالفاطمية، لكانت كتبه حجة على كونه إسماعيلياً.

إماميته:

ذهب جمع من أعلام الشيعة إلى أن المؤلف النعمان كان إمامياً على مذهب الشيعة الاثنى عشرية، وأنه تستر بالتقية في خدمته للفاطميين، وأظهر

(١) مقدمة الحلقة: ص ٦.

(٢) أعلام الاسماعيلية: ص ٥٩٥.

كونه إسماعيلياً خوفاً من بطشهم.

و يعتبر العلامة المجلسي (ت/ ١١١١ هـ) أول من أبدى هذه الفكرة وتبعه جمع من الأعلام، قال مانصه: «كان مالكياً أولاً ثم اهتدى وصار إمامياً، وأخبار هذا الكتاب [دعائم الإسلام] موافقة لما في كتبنا المشهورة، لكن لم يرو عن الأئمة بعد الصادق عليهم السلام خوفاً من الخلفاء الاسماعيلية ونحت ستر التقية أظهر الحق لمن نظرفيه متعمقاً وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد» (١).

و ذكر السيد بحر العلوم (ت/ ١٢٢٢ هـ) مانصه: «نقل صاحب تاريخ مصر [ابن زولاق (ت/ ٣٨٧ هـ)] أن القاضي نعمان كان غاية في العلم والفقه والدين والنبل على ما لا مزيد عليه [ثم عقبه السيد بحر العلوم بقوله:] وكتاب الدعائم كتاب حسن جيد يصدق ما قيل فيه، إلا أنه لم يرو عن بعد الصادق من الأئمة خوفاً من الخلفاء الاسماعيلية، حيث كان منصوباً من قبلهم بمصر، لكنه قد أبدى من ورله التقية مذهبه كما لا يخفى على اللبيب» (٢).

و للكاظمي (ت/ ١٢٣٧ هـ) وصفه بأنه «من أفاضل الامامية وأنه لم يرو كتابه إلا عن الصادق ومن قبله من الأئمة» (٣).

و المحدث الثوري (ت/ ١٣٢٠ هـ) وهو أكثرهم تأكيداً وأوسعهم استدلالاً على إماميته قال: «إنه أظهر الحق تحت أستار التقية لمن نظرفيه متعمقاً، وهو حق لا مرية فيه بل لا يحتاج إلى التعمق والنظر» (٤).

و يظهر أن المحقق المامقاني قدس سره ظنّ تعقيب السيد بحر العلوم تنمة لكلام صاحب التاريخ فقال «فما في معالم ابن شهر آشوب من أنه لم يكن امامياً إشتباه قطعاً، فإن أهل البيت وهم المؤرخون المذكورون أدرى بما في البيت

(٣) المقاييس له نقلاً عن المستدرك: ٣/ ٣١٤.

(٤) مستدرك الوسائل: ٣/ ٣١٤.

(١) بحار الأنوار: ١/ ٣٨.

(٢) رجال بحر العلوم: ٤/ ٥٠.

(ثم) ولا معنى لتصنيف غير الامامي كتاباً في مثالب الغاصبين للحق، وكتاباً آخر في فضائل الائمة الأطهار، وكتاباً ثالثاً في الامامة، كما اعترف به هو بقوله: وكتبه حسان» (١).

و أوضح شيخنا العلامة (ت / ١٣٨٩ هـ) اسلوب التقية المذكورة قائلاً: «ولما كان قاضياً من قبل الخلفاء الفاطميين المعتقدين بإمامة إسماعيل بن جعفر عليه السلام تم أولاد اسماعيل، كان يتقي في تصانيفه من أن يروي عن الائمة بعد الإمام الصادق صريحاً لكنه يروي عنهم بالكسب المشتركة، فيروي عن الرضا بعنوان أبي الحسن، وعن الجواد بعنوان أبي جعفر» (٢).
و الشيخ محمد تقي التستري المعاصر قال: «روى عن الجواد بلفظ أبي جعفر موهماً بإرادة الباقر عليه السلام به، يظهر ذلك من خبر في آخر كتاب وقف دعائه» (٣).

قال الجلاي: يظهر ان مستند كلمات القوم أمران.
الأول: تصريح ابن خلكان (ت / ٦٨١ هـ) أن النعمان انتقل من المذهب المالكي الى مذهب الإمامية، وحيث إن «الإمامية» أصبحت علماً للمذهب الشيعي الاثنى عشري، بخلاف سائر الفرق التي يعرف كل منها باسم خاص كالاسماعيلية والزيدية، لذلك اعتبروه إمامياً.
ولكن الحق خلاف ذلك، فإن وصف الإمامية قديراً به الخاص وقد يراد به المعنى العام، أي مطلق من يعتقد بالامامة، بخلاف من لا يعتقد بها. فلا ينافي أن يكون المؤلف إمامياً إسماعيلياً بهذا المعنى العام.
و العقيدة الشيعية في المغرب في بداية الدعوة لم تتحدد بأبعادها

(١) تنبيه المقال: ٢٧٣/٣.

(٢) قاموس الرجال: ٢٢٢/٩.

(٣) الدريعة: ٦١/١، الوايع: ص ٣٢٤.

وخصوصياتها بل كانت دعوة مجملة لأحقية أهل البيت عليهم السلام ومن نفى كونه إمامياً إنما قصد المعنى الخاص، وأقدم هؤلاء هو ابن شهر آشوب (ب/٥٨٨هـ) حيث قال: «انه ليس بإمامي» (١)، ثم الأفتدي (ت/١٣٢٥هـ) (٢)، ثم الخونساري (ت/١٣١٣هـ) (٣).

الثاني: التفتية و قد استدلت على ذلك بتفصيل المحدث 'النوري' (ره) (ت/١٣٢٠هـ) بوجوه أقواها: أن المؤلف روى عن الأئمة الذين لا يعتقد الاسماعيلية بامامتهم فإن الاسماعيلية يعتقدون بالأئمة من نسل إسماعيل بن الإمام الصادق عليه السلام دون غيرهم.

ثم ذكر المحدث النوري هذا الروايات بنصوصها الواردة في دعائم الاسلام: (منها) الحديث الوارد في الوقوف، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال النوري: «اللى آخر السند المروي في الكافي والتهديب والفقيه مسنداً عن علي بن مهزيار قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام...، وعلي من أصحاب الجواد والرضا لم يدرك قبلهما من الأئمة أحداً» (٤).

قال الجلاي: ليس في المطبوع عنوان كتاب الوقوف، وإنما هو مدرج تحت عنوان كتاب العطايا والحديث هو برقم ١٢٩٠ ويتدئ هكذا: «وعنه [أبي جعفر محمد بن علي] إن بعض أصحابه كتب اليه أن فلاناً ابتاع ضعة...» (٥).

والأدلة المتفقة نصاً والمختلفة اسناداً، فإن وجود تخريج للحديث في بعض النسخ دليلاً على صحته.

(٤) المستدرك: ٣/٣١٤.

(٥) دعائم الاسلام: ٢/٣٤٤.

(١) دعائم العتبات: ص ١٢٦.

(٢) رياض العتبات: ٥/٢٧٨.

(٣) رياض الحداد: ٨/١٤٩.

(ومنها) الحديث الوارد في باب الوصايا عن ابن أبي عمير، عن أبي جعفر في امرأة استأذنت على أبي جعفر في حكم فقيه العراق... ثم قال النور: «والمراد به أبو جعفر الثاني قطعاً، لأن ابن أبي عمير لم يدرك الصادق فقتلاً من الباقر عليه السلام بل أدرك الكاظم ولم يرو عنه وإنما هو من أصحاب الرضا والجواد وهو من مشاهير الرواة...» (١).

قال الجلال: الحديث المذكور وارد نصاً في دعائم الإسلام، كما هو في سند المطبوع ابن أبي عمير بل روي عن الحكم بن عبيدة... إلى آخر الحديث... على باب أبي جعفر عليه السلام إذ أقبلت امرأة... إلى آخر الحديث... ومن هنا نجد أن للدعائم روايتان رواية شيعية وأخرى اسماعيلية، وأن عوامل التعصب للمذهب دعى إلى تحريف النسخة، وهذا يحتاج إلى مقارنة دقيقة عسى أن يقوم بها بعض طالبي الحقيقة. والقول بأن المؤلف استخدم التقية، يستلزم القول بأنه استخدمها بتطريف، فإنه كثيراً ما يحاول تأسيس أصول المذهب الاسماعيلي بما لا يلتقي مع الفكر الامامي، وأما أهمها مسألة الاعتقاد بالمهدي وتطبيق الأحاديث الواردة فيه على الخليفة الفاطمي الأول الذي أظهر الدعوة واستولى على «رقادة» في ٤ ربيع الأول ٢٩٧ هـ. وبقي كذلك حتى وفاته في ١٤ ربيع الأول سنة ٣٢٢ هـ.

وعلى سبيل المثال: فقد ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله: «يقوم رجل من ولدي على مقدمه رجل يقال له: المنصور يوطأ له - أو قال: يمكن له -، واجب على كل مؤمن نصرته - أو قال: إجابته -».

ثم عقبه بقوله: و كان بين يدي المهدي [الخليفة الفاطمي]، خرج أبو القاسم صاحب دعوة اليزيد وكان يسمى المنصور وهو ووطأ ويمكن للمهدي، ولأن

(٢) دعائم الإسلام: ٣٦٠/٢.

(١) المستدرك: ٣١٤/٣.

أبا عبدالله صاحب دعوة المغرب الذي وظأ ومكن للمهدي.
(و أيضاً) روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم: «لا بد من قائم من ولد فاطمة من المغرب بين الخمسة إلى السبعة، يكسر شوكة المتدعين ويقتل الظالمين».

ثم عقبه بقوله: «وكذلك قام المهدي، وفي المغرب ظهر فيه أمره بعد أن كان مستتراً، بوصول صاحب دعوته بالمغرب بجموع عساكر أوليائه المستجيبين لدعوته إليه في سنة ٢٩٦هـ» (١).

و لم يكتف بذلك بل ألف كتاباً خاصاً أسماه «معالم المهدي» لم تصل إليه يد المتبع بعد.

و التحقيق: لمعرفة حقيقة مذهب النعمان يلزم ملاحظة أربعة أمور هي: دور المذاهب في المغرب، ومذهب الإمامية بالذات، وموقف الأسرة منها، وموقف المؤلف بالذات.

التشيع في المغرب:

من الطبيعي أن تنعكس آثار الخلافات المذهبية في الشرق على المغرب فلا بد أن يكون لكل مذهب موضع قدم في المغرب تختلف نسبة المعتقدين بذلك المذهب من منطقة إلى أخرى.

و تشيع بالذات. كان معروفاً في المغرب منذ عام ١٤٥هـ وفي عصر المؤلف كانت بلاد من المغرب معروفة بالتشيع كـ «ماجنة» و «الأدبس» و «نقطة».

يقول ابن خلدون (ت/ ٨٠٨هـ) عن بطون البربر: «و لصنهاجة ولاية لملي

(١) شرح الأحبار ص ١٤ و ٦٢ و ٦٥.

بن أبي طالب، كما أن لمراوة ولاية لعثمان بن عفان إنما لا نعرف سبب هذه الولاية ولا أصلها» (١).

ولابد أن هجرة المهاجرين كان السبب الأول في تكون هذه الولاية وإن لم نعرف تفاصيلها، إذ أن كلّ مهاجر يحمل معه جميع انطباعاته وميوله وعقائده ويثبثها في المجتمع الجديد.

ويصف المؤلف التشيع في المغرب بقوله: «... قدم إلى المغرب في سنة ١٤٥ رجلان من المشرق، قيل إن أبا عبدالله جعفر بن محمد [الصادق] صلوات الله عليه بعثهما.

[أحدهما: سفيان] وكان أهل تلك النواحي يأتونه ويسمعون فضائل أهل البيت منه ويأخذونها عنه، فمِن قَبْلِهِ تَشِيعٌ من تشيع من أهل مرماجة وهي دار شيعية، وكان سبب تشيعهم، وكذلك أهل الادبس ويقال إنه كان أيضاً سبب تشيع أهل نقطة...»

[وثانيهما: الحلواني] وصل إلى سوجمار فنزل منه موضعاً يقال له الناظور فبنى مسجداً وتزوج امرأة واشترى عبداً وأمة، وكان في العبادة والفضل علماً في موضعه، فاشتهر به ذكره، وخرجت الناس من القبائل إليه وتشيع كثير منهم على يده من كتامة ونقرة وسماينة...» (٢).

و أيضاً نشر الدعوة إلى التشيع الحسين بن أحمد الكوفي المعروف بأبي عبدالله الشيعي (ت/٢٩٨هـ) الذي نزل على عشيرة كتامة المغربية التي وصفها ابن خلدون (ت/٨٠٨هـ) بأنها «من قبائل البربر بالمغرب واشدهم بأساً وقوة وأطولهم باعاً في الملك» (٣).

(٣) تاريخ ابن خلدون: ٣٠١/٦.

(١) تاريخ ابن خلدون: ٣١١/٦.

(٢) افتتاح الدعوة: ص ٢٩.

وعنه يقول المؤلف: «لما قدم أبو عبد الله [الشيعي] من اليمن قبل افریقیة أظهر أمره بكتامة أنه صنعاني، وكان يدعى عليه على منابر بني الأغلب، كذلك يقال: «اللهم إن كان هذا الكافر الصنعاني قد استشرى شره...» (١).

فالتشيع في المغرب كان ظاهراً بارزاً قبل الفاطميين حتى اعتبره المناوون شرّاً استشرى.

المذهب الامامي:

إن كون الداعية أبي عبد الله الشيعي كوفيّاً قد يعتر عن مذهب الرجل وكونه إمامياً شأنه شأن أغلب أهل الكوفة.

وبالرغم من الغموض الشديد لتاريخ الشيعة في هذا الدور نجد المؤلف يشير الى وجود أتباع للمذهب الامامي في المغرب.

فقد روى النعمان رواية عن عبد الرحمن بن بكار الأقرع القيرواني رواها عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام -سابع أئمة الشيعة- ورواه محمد بن حيد القيرواني الذي وصفه المؤلف بقوله: «وكان شيعياً» (٢) مما يظهر كونها إماميين.

و نقل رواية الأقرع بطولها: «... قال: حججت فدخلت المدينة فأتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فرأيت الناس مجتمعين على مالك بن أنس يسألونه ويفتيهم فقعدت عنده فأتي برجل وسيم حاضر في المسجد حوله حفدة [؟] يدفمون الناس عنه، فقلت لبعض من حوله: من هذا؟ فقالوا موسى بن جعفر. فتركت مالكاً، وتبعته ولم أزل أتلطف حتى لصقت به فقلت: يا ابن رسول الله إني رجل من أهل المغرب من شيعتكم ممن يدين الله بولايتكم.

(١) اقتراح الدعوى: ص ٣٣.

(٢) شرح الاحبار: ١٤، ١٥.

قال: إليك عني يا رجل فإنه قد وكل بنا حفظة أخافهم عليك...» (١).
و هذه الرواية تدلّ بوضوح أن في عصر الإمام الكاظم عليه السلام
(ت/١٨٣هـ) كانت له شيعة من أهل المغرب ممن يدين الله بولايته، قصد
الإمام بالرغم من الرقابة على الإمام وأتباعه. وطبيعي أن لا نعر على ترجمة
هذا القيرواني وأمثاله الذين لا بد وأن أقل نعيمهم باستيلاء الاسماعينيين على
الحكم في المغرب.

فإذا صح القول بأن المؤلف استخدم التقية، يجوز القول بأن في روايته لهذه
الرواية في كتابه ترك آثار التقية، إذ كيف يصح لإسماعيلي أن يذكر متقية أو
ما يشعر بفضيلة للإمام الكاظم عليه السلام وهو لا يؤمن بإمامته. فالمؤلف لم
يظهر الاعتقاد به، وفي نفس الوقت أثبت ما ربما يدل على هذا الاعتقاد.
وترك «الحرف الذي يدل على الولاية» (٢) كما فعل غيره من أصحاب التقية.

موقف أسرة المؤلف:

و أسرة المؤلف لم تقف متفرجة على المذاهب المختلفة الواردة من الشرق
دون أن تتخذها موقفاً واضحاً منها، وخاصة والد المؤلف الذي كان معمرأ
وصاحب تجربة طويلة في الحياة ومطلعاً على الأخبار الكثيرة التي حفظها منذ
صغره وهو في الرابعة من العمر حتى وفاته عام ٣٥١هـ (٣).
وقد تقدم ما استظهرناه في ترجمته من قول الحشني: «و كان مدينياً صاحب
ابن سحنون فشرق فكان لذلك مستتراً» (٤).

(١) شرح الأخبار: ٦٥/١٤.

(٢) مقدمة الحق: ص ٣٣.

(٣) وفات الأعيان: ٤١٦:٥.

(٤) هامس الخواص ص ٦ عن طعاب علماء اهرضة: ص ٢٢٣.

و سحنون هو صاحب المدونة المتوفى سنة ٢٤٠هـ، فلا بد وأن تكون كلمة فتشرق تصحيف عن كلمة فتشيع، اذ لا معنى لشرق، والمفروض أنه جاء من المدينة فهو شرقي بالاصالة، أضف ان ذلك أن معنى العبارة لا تستقيم، فإن التشرق لا يمكن أن يكون سبباً للتستر، فإن الاستتار إنما يكون لسبب معقول، وطبيعي أن يتستر لسبب تشييعه خوفاً من الظالمين، (أو) أن كلمة التشرق كانت تعني التشيع عند أهل المغرب آنذاك فلا يكون تستره إلا لتشيعه.

موقف المؤلف:

و المؤلف الذي يعتبر شاهد عيان لأحداث مصرية حدثت في القيادات الفاطمية وما يتعلق بها نراه قد التزم الصمت تجاهها، وهال على المنتصر بالدح فن غير المعقول أنه لم يتف على الحقيقة، فلا بد وأنه فضل السلامة بالتزام التقية - وهو العارف بأساليبها - فإن من الثابت تاريخياً أن الدعوة انتشرت بسواعد أبي عبدالله الشيعي الكوفي الأصل الذي سرعان ما اغتيل من قبل أول الخلفاء الفاطميين - المهدي السلمي الأصل - مما يدل على الانشقاق الذي حصل في القيادة في أيامها الأولى.

و بالرغم من طبيعة التستر على المعتقدات الاسماعيلية يمكن تلخيص معتقداتهم في ثلاث نقاط:

١- الخلاف في الامامة:

من المصطلحات الاسماعيلية: الامامة المستقرة والمستودعة، ويعنى بالمستودعة أن القائم بها ليس مستحقاً للامامة بالنسب وإنما يتقلدها لضرورة تفرضها الظروف السياسية ويتسلمها مؤقتاً كي يسلمها بدوره الى صاحبها الحقيقي المعتبر عنه بالامام المستقر، وقد حصل ذلك في فترات في الامامة

الاسماعيلية في عهد ميمون بن داود القديح (ت/١٨٠هـ) والمهدي أيضاً - كما يظهر من قوله: «صاحب هذا الأمر [الامامة] في هذا الوقت حمل في بطن أمه وعن قريب يولد» -.

و أوضح المعز هذا الكلام بقوله: «و كان المنصور [ثاني الختلاء الفاطميين] حملاً في ذلك الوقت، وكان عند المهدي حمل فولد المنصور وولد أبو الحسن للمهدي» (١).

ويظهر بوضوح أن المهدي اعترف بأنه لم يكن الامام المستقر، ولم يولد في نفس الوقت بأن الامام المستقر هو المنصور الذي كان حملاً آنذاك، وهذا نقطة الخلاف، إذ كيف يقر المهدي بالامامة للحمل ولا يقرها لأبيه وهو القائم (المتوفى سنة ٣٣٤هـ) ولا لعنه (المتوفى سنة ٣٨٢هـ)، فإن كون الامامة بالنسب يقتضي ذلك. وكانت مسألة النسب واضحة بحيث لا يمكن أن ينكرها المهدي. وبعد وفاة المهدي أعلنت زوجته أم الحسن مصرحة: «والله لقد خرج هذا الأمر [الامامة] من هذا القصر - تعني قصر المهدي بالله - فلا يعود إليه أبداً، وصار الى ذلك القصر - تعني قصر القائم بأمر الله - فلا يزال في ذرية صاحبه ما بقيت الدنيا» (٢).

وأصرت أم الحسن على موقفها بالرغم من اتهام المعارضة إياها بالتخليط لكثرة العمر قائلة: «أما الكثرة فتعم، وأما التخليط فلا، والله ما أنا بمخلطة» (٣).

فالمهدي ببعد نظره السياسي قد تمكن من إسكات المعارضة المتمثلة في القائم وذلك بالافرار بالامامة المستقرة في الحمل وإبقاء السلطة السياسية في يده، ولم يجد القائم بداً من الرضوخ الى هذا القرار، ولعل زوجة المهدي سلكت

(١) و (٢) و (٣) انظر ص ٤٣.

نفس الموقف حينما آل الحكم إلى القادة لنفس السبب، وأجواء الثقة الخائفة خيمت على هذا الجو المريب وزاده المؤلف رغبة بإعماله إعطاء التفاصيل الكافية.

٢ - السك في المهدي:

نقل المؤلف رأي المعارضة للمهدي بروايته لقول هارون بن يونس «إننا قد شككنا في أمرك، فأتينا بآية إن كنت المهدي» ولم يأت المهدي بجواب مقنع لهم واكتفى بالقول: «إنكم كنتم أيقنتم واليقين لا يزيله الشك» (١).

و بقي هذا الشك حتى اليوم. فقد قال مصطفى غالب: «اختلف العلماء والمؤرخون في نسب عبيد الله اختلافاً كثيراً فأيد جماعة صحة نسبه إلى إسماعيل... وذهب آخرون إلى القول بأنه من سلالة موسى الكاظم... وطائفة قالت إنه من الأئمة الاثنى عشرية أو الموسوية وطائفة نسبته إلى إسماعيل بن جعفر الصادق - وهم الاسماعيليه -» (٢).

و المعارضة تنسبه إلى عبدالله بن ميمون القداح الداعي الاسماعيلي الذي كان مولى بني محروم (٣).

ومرة أخرى نرى أن المؤلف يميز على هذه المسألة مرور الكرام.

٣ - الخلاف الشخصي:

و يحاول المؤلف التعمان أن يظهر أن المعارضة نبتت من خلاف شخصي ولا صلة لها بالعقيدة، وعقد باباً بعنوان «أخبار المناقذين على المهدي» وذكر

(٣) رجال نفوس: ص ١٣٥.

(١) افتتاح الدعوة: ص ٣١١ و ٣١٥.

(٢) أعلام الاسماعيليه: ص ٣٤٨.

بتفصيل أن أبا العباس طمع في الرئاسة وأوغر صدر أخيه أبي عبدالله الشيعي عن أبي المهدي، ومما يقول: «... ولا اجتمع [أبو العباس] مع أبي عبدالله [الشيعي] أحدث نفاقاً واستفسد رجال الدولة بعد أن صار المهدي إلى إفريقية، ووسوس إلى أخيه أبي عبدالله واستمده، وأراد أن يكون الأمر والنهي والإصدار والإيراد لهما دون المهدي. وأن يكون المهدي كالمؤمى عليه» (١).

و عن دور المهدي في التجسس عليها يقول: «وكان ممن حالطهم واعتصم بحبل المهدي، وكان يأتي بأخبارهم إليه غزوية بن يوسف. فقدمه المهدي على من استعبد من العبيد وجمع إليه من سلم من النفاق من المؤمنين. واستعدوا للمناقضين على كثرتهم وقلة عدد المؤمنين» (٢).

و عن وجهة نظر المعارضة ينقل عن أبي عبدالله الشيعي قوله للمهدي: «يا مولانا إن كثامة قوم قد قومتهم بتقوتهم وأحريتهم على ترتيب وتعيم. وتم لي منهم بذلك ما أردت وبلغت بذلك منهم ما قصدت. وهذا الذي فعلته أنت بهم من إعطائهم الأموال وتوليهم الأعمال وما أمرتهم به من اللباس والخلي فساد لهم» (٣).

و عن تصفية المعارضة يقول: «و حرج أبو عبدالله و أبو العباس يوماً يريدان قصر المهدي على عادتهما فحمل غزوية بن يوسف على أبي عبدالله وحبر بن غماشت على أبي العباس فيما بين القصر. وكان قتلها يوم الاثنين ضاحية النهار يوم النصف من جمادى الآخرة ٢٩٨ هـ... وأمر المهدي بدفنها في الجبان وترحم على أبي عبدالله وذكره بخير ولعن أبا العباس وقال فيه

(١) شرح الأخبار: ص ١٥ - ٣٤.

(٢) افتتح الدعوة: ص ٣٠٨.

(٣) افتتح الدعوة: ص ٣١٦.

سوء» (١).

وهذه المعلومات التي تتصف بشيء من التفصيل لا يتصور المعارضة على أنها نابعة من خلاف شخصي مع أن استنادها إلى خلاف عقائدي أولى. وبخاصة إذا لاحظنا أن الحسين بن أحمد - أبي عبدالله الشيعي - كان كوفيّاً، والغالب فيها التشيع الإمامي، وأن عبدالله المهدي كان من السلمية، والغالب فيها التشيع الاسماعيلي. وأن نصفيّة المعارضة بالاغتيال خصيصة إسماعيلية معروفة في التاريخ.

و بالرغم من محاولة المؤلف تبرئة المهدي من هذه الحادثة، فإنه يبقى السؤال: كيف أمر المهدي بالاغتيال قبل أن يحاجج المعارضة على الأسلوب الذي كان يسلكه الإمام علي عليه السلام مع الخوارج؟ وكيف قتل الشيعي وأخيه من دون أن يباشرا أية جريمة؟ (وأيضاً) إن لم يكن ترحم المهدي على أبي عبدالله ترحماً سياسياً فلماذا لم يؤدّ الفروض الدينية في الصلاة عليه قبل دفنه؟

ومن هنا يظهر بوضوح أن دور المهدي لم يكن إلا دوراً سياسياً محضاً، وأن أبي عبدالله الشيعي قد وقف على هذه الحقيقة فخشي المهدي على سلطانه فعسى أن يثور عليه الشيعي، والمهدي عارف بمدى شجاعته وقدرته، حيث لم يتردد في أنقذ المهدي من السجن وساعده حتى وصل إلى ما وصل إليه. وكان الشيعي ينظر إلى الحكم كوسيلة للعمل لا كهدف اسمي، وهذا ما لم يجده في حكومة المهدي بل وجد العكس فيها.

و عليه فاحتمال التقية بحق المؤلف الذي علم بهذا النوع من الاغتيال أمر طبيعي، ويشهد له الخضوع المطلق الذي يبدية المؤلف للخلفاء في كل لفظة

يقوها أو كلمة يكتبها، وربما كان علمه بالتفاصيل دعاه إلى هذا الخضوع المطلق حتى يؤمن على حياته من الاغتيال.

فالجوه الآنفه توحى بأن المؤلف كان من أسرة شيعية إمامية المذهب، وأنه تعاطف مع الفاطميين فكتب لهم ما يرغبون إشاعته في المجتمع، ولم يتعد رغبتهم قيد أنملة، وأنه قد أفرط في الاحتفاء بالتقية التي كان يعدّها كمالاً كما يظهر من مقدمة كتابه «أهمة» فقد وقف على كتب كتب واحد الملوك فاستحسنه غاية الاستحسان «وعلى حرف من ذلك الكتاب دلّ على أن مؤلفه كان من أهل الولاية وأنه كان مكرباً مجبوراً في صحبة من صحبه من ملوك الأرض» (١).

والمؤلف النعمان ترك حروفاً في كتبه تدلّ على ذلك.

مؤلفاته:

١. يقتصر نشاط المؤلف الفكري على جانب واحد، بل ساهم في مختلف فروع المعرفة التي أغنت المكتبة الفاطمية من الفقه والعقيدة والتأويل والتاريخ والوعظ.

قال ابن زولاق (ت/ ٣٨٧هـ): «ألف لأهل البيت من الكتب آلاف الأوراق بأحسن تأليف وأملح سجع» (٢).

و زاد مصطفى غالب الاسماعيلي المعاصر: «و تمتاز مؤلفات القاضي النعمان بعدم الإغراق والتأويل التي تتسم به كتب الدعاة الاسماعيلية التي وضعوها في أدوار السرى» (٣).

(٣) أعلام الاسماعيلية: ص ٥٩٤.

(١) أهمة: ص ٣٣.

(٢) وقبّ الأعيان: ٤١٦/٥.

و قد استقصى المستشرق إيفانوف له ٤٥ كتاباً ورسالة من دون إشارة إلى أماكن وجودها في كتابه «دليل الأدب الاسماعيلي» ص ٣٧-٤٠.
و ذكر الكاتب الاسماعيلي يونا والا ٦٢ كتاباً من تأليفات النعمان في كتابه «مصادر الأدب الاسماعيلي» ص ٥١-٦٨. ونحن نذكر في التالى ما ذكره مقتصرين على الكتب المطبوعة والمذكورة أماكن وجودها في المكتبات مع مراعات الملاحظات التالية.

فذكر أولاً تاريخ النسخة بالتاريخ الهجري، ثم اسم المكتبة، ثم رقم النسخة - إن وجدت - وبعد ذلك رمز المصدر الذي نقلنا وصف النسخة عنه وهي:
م: المكتبة.

سركين: تاريخ المصادر العربية لقواد سركين / لندن ١٩٦٧م.
يونا: مصادر الأدب الاسماعيلي تأليف اسماعيل يونا والا / كاليفورنيا ١٩٧٧م، ويمتاز هذا الفهرس بالإشارة إلى مكتبات اسماعيلية خاصة في الهند.
المعهد: فهرس المخطوطات العربية في مكتبة معهد الدراسات الاسماعيلية، تأليف آدم غسك. المجلد الأول/ لندن ١٩٨٤م.
وإنك مؤلفاته حسب حروف التهجى.

١. الأخبار:

من حكايات (ت / ٦٨١هـ) من مؤلفات النعمان، وقال عنه المؤلف في كتابه «الإقتصار»: «ثم جردت منه [الإيضاح] كتاب الأخبار، أخرت فيه عما أجمع الرواة عليه واختلفوا فيه من أصول الفتيا، وقررت معانيه بطرح عامة الفروع والأسانيد والحجج، فاجتمع نحو ثلاثمائة ورقة (١).»
فما ذكره شيخنا العلامة (ت / ١٣٨٩هـ) في الذريعة من أنه مختصر

الدعائم، إنما هو مجرد خلق، وأضاف شبيحا العلامة - رحمه الله -: «وهذا الكتاب اختصره العلامة الكراجكي (ت/ ١١٤٩هـ) وسماه «الاختصار من الأخبار»... وفي فهرس الكراجكي أن كتاب الأخبار هذا يجري مجرى اختصار الدعائم، وعليه فاختصار الكراجكي منه اختصار لاختصاره» (١). ولم تقف يد المتبع على نسخة من اختصار الكراجكي، ووصف الكتاب بونا والا بأنه: «في سبعة فصول هي الظهارة والوضوء [٢]، والصوم، والحج، والجهاد» (٣). وذكر من نسخه: ما بتاريخ ١٣١٠هـ في مكتبة الوكيلى بأهد، وبتاريخ ١٣١١هـ في م - كيجا والا بأهد، وبتاريخ ١٣٢٠هـ في م - قريان حسين بأهد - المجلد الأول فقط.

٢ - اختلاف أصول المذاهب:

ذكر المؤلف في مواضع من كتبه منها ص ٥١ من هذا الكتاب، وأشار إليه كل من ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨هـ) وابن خلكان (ت/ ٦٨١هـ) والياقي (ت/ ٧٦٨هـ) ووصفه بأنه «ينتصر فيه لأهل البيت»، وابن حجر (ت/ ٨٥٢هـ) وقال: «يرد فيه على الأئمة الأطهار وينتصر للإسماعيلية» (٤). ووصفه مجدوع الاسماعيلي (ق/ ١٢هـ) بقوله: «... وأول ذكره ذكر علة الاختلاف في حجة قول المخالفين... وهو كتاب عجيب بليغ كافٍ فيما بنى عليه، استوعب فيه دلائل كل منهم، وذكر جميع ما قالوه في دعواهم جملة، ثم الرد عليهم في ذلك تفصيلاً» (٥).

(١) لسان الميراث، ١٦٧، ٦.

(٢) الدررمة: ٣١٠، ٨.

(٣) فهرس مجدوع، ص ٩٧.

(٤) مصدر: أئمة الاسماعيلي، ص ٥٣.

وقد أصاب شيخنا العلامة - رحمه الله - في كون المراد به كتاب اختلاف الفقهاء الذي ذكره ابن خلكان (١).

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الكاتب الاسماعيلي مصطفى غالب في بيروت عام ١٣٩٣هـ / ١٩١٣م اعتماداً على نسخة غير مؤرخة بخط محمد مباركفوري من الجمعية الاسماعيلية في باكستان برقم ٤٩٠، وأخرى بتاريخ ٣٢٣هـ بخط الشيخ حسن علي البدخشاني في ١٣٥٠ صفحة.

(نسخ الكتاب): نسخة بتاريخ ١٢٠٩ في م - المعهد الاسم اعلى لندن
برقم ٢٥٦ في ٣٥٧ صفحة، وأخرى بتاريخ ١٢٧٩هـ في م - قوم، وأخرى
بتاريخ ١٢٨٣هـ في م - قربان (٢).

٣- الارحوة المختارة:

قال مجذوع تحت عنوان «التقصيدة المختارة»: إنها في الاحتجاجات في إثبات حق أمير المؤمنين وأولاده وتسلسل الإمامة فيهم واحداً بعد واحد إلى الإمام المهدي (ع).

وقول سخط العلامة: «إنها في العقائد وانها غير المنتخبة» (١).

... والآن بأنها في العقائد وأنه حققها على سبيل نسخ وطبع في
السنين ١٩٩٠-١٩٩١ ولم أقف على النسخة بعد.

ومن نسخ الكتاب: نسخة بتاريخ ١٢٣١ في م - قيوم، ونسخان بتاريخ ١٢٩٢ في م - الوكيل.

٢٩١٨ : ١١ (٤)

(١) الذبيحة: ١-٣٦.

١١٢٠ (٢)

(٣) الفهرس: ص ٨٢.

٤ - أساس التأويل:

وصفه مجدوع بقوله: «والموجود كتاب الولاية الذي جمع فيه تأويل ما أتى في ظاهر قصص الأنبياء ممن وردت أسماؤهم في كتاب الله الحميد إلى ذكر وصي نبينا محمد صلى الله عليه وآله وقتاله لأهل البصرة وفيه من الفوائد والمعارف» (١).

وقد طبع بتحقيق الكاتب الاسماعيلي عارف تامر ببيروت سنة ١٩٦٠م اعتماداً على نسختين إحداهما في السلمية والأخرى في إفريقيا وذلك في ٤١٩ صفحة.

(نسخ الكتاب): منها نسخة بتاريخ سنة ١١٥٧ في م - فيضي، وأخرى بتاريخ ١٢٦٢ هـ، وأيضاً بتاريخ ١٣٤٧ هـ [كما في سركين]، وأخرى بتاريخ ١٢٢٨ في م - قيوم، وأخرى بتاريخ ١٣٢٥ في م - الوكيل، وأخرى بتاريخ ١٣٢٩ في كيشا [كما في فهرس بونا] وهناك نسخ غير مؤرخة في جامعة لندن برقم ٢٥٧٣٤، والقاهرة برقم ٢٤٣٤٦ [سركين].

٥ - إفتتاح الدعوة وإنشاء الدولة:

ألّفه سنة ٣٤٦ هـ، ذكره ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨ هـ) بعنوان: الدولة (٢)، وابن خلكان (ت/ ٦٨١ هـ) بعنوان «ابتداء الدعوة للعبيديتين» (٣)، وتبعه شيخنا العلامة (٤) [الدرية ١-٦٠١]، ووصفه مجدوع بقوله: «في ذكر أمر الدعوة بأرض المغرب إلى المهدي، بدأ فيه بذكر ابتداء الدعوة بالين، والقائم

(٣) وفیات الأعيان: ٤١٦/٥.

(٤) الديرة: ٦٠١/١.

(١) فهرس مجدوع: ص ١٣٤.

(٢) معالم العمدة: ص ١٢٦.

[٢٦] وهو أبو القاسم الحسن بن فرج بن حوشب الكوفي من أولاد مسلم بن عمار بن أبي طالب عليه السلام» (١).

و قد طبع الكتاب أولاً بتحقيق و داد القاضي بيروت ١٩٧٠ بعنوان «رسالة افتتاح الدعوة» وثانياً بتحقيق فرحات الدشراوي في تونس سنة ١٩٧٥م بعنوان «كتاب افتتاح الدعوة».

(نسخ الكتاب): منها نسخة بتاريخ ١٢٢٨ هـ في م - قويم، وبتاريخ ١٢٧٧ و ١٢٩٢ هـ في م - كسبا، و ١٢٦٢ و ١٣١٧ و ١٣٢٦ في م - قريان، و ١٣١٥ في م - الخديبة متحف دار الكتب، ونسخة غير مؤرخة في م - العهد الاسماعيلي / لندن برقم ٧٩، ونسخة مؤرخة ١٣٥٠ هـ برقم ٢٥٤ ونسختان غير مؤرختان (٢).

٦ - الاقتصار:

ذكره ابن حنكأ (ت / ٦٨١ هـ) وقد وصفه المؤلف قائلاً: «ثم رأيت وبالله توفيق أن أقتصر على الثابت مما أجمعوا عليه واختلفوا فيه بمجمل من القول المنقريه وأنقصه ونسبته، فجمعت ذلك في هذا الكتاب وسميته «الاقتصار وقد إن شاء الله لمن اقتصر عنه كفاية» (٣).

و قد طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد وحيد مرزا بدمشق عام ١٩٥٧م ضمن سلسلة معهد الفرنسي للدراسات العربية اعتماداً على ثلاث نسخ تاريخ ١٠٠٩ و ١٢٥٦ و ١٣٢٣.

(نسخ الكتاب): نسخ بتاريخ ١٣٠٤ و ١٢٦٧ و ١٣١٢ و ١٣٣٨ في م - كسبا، وبتاريخ ١٣٢٨ في م - نجم الدين، وبتاريخ ١٢٥٥ و ١٢٦٧ في م -

(٣) اقتصار: ص ١٠.

(١) فهرس ص ٦٧.

(٢) فهرس المعهد.

قيوم، وبتاريخ ١٣٤٦ في م- قريان، وبتواريخ ١٣٥٧ و ١٣٢٣ في م- الوكيل
[كما في فهرس بونا] وبتاريخ ١٣٢٧ هـ في م- المعهد الاسماعيلي / لندن برقم
٨٥٦، وأخرى بتاريخ ١٣٢٨ هـ برقم ٢٥٧، وبتاريخ ١٣٣٠ هـ برقم ٧١٥ بخط
عبد الرسول بن حبيب كل بن ملا [كما في فهرس المعهد].

٧- الايضاح:

أشار إليه المؤلف في مواضع، منها ص ٨١ و ذكره ابن سهرسب (١)
٥٨٨ هـ) ووصفه المؤلف في مقدمة الاقتصار بقوله: «قرأت جمعة [م] أجمع عنه
رواة أهل البيت [وتصنيفه وبسطه وتأليفه على ما أدته الرواة في كتب سميته
الايضاح، اوضحت فيه مسائله [الفقه] وبسطت أبوابه وذكرت ما أجمعوا عليه
وما اختلفوا فيه على ما أداه الرواة إلينا لم أعذ قوطه وثبت الثابت من ذلك
بالدلائل والبراهين فبلغ زهاء ثلاثة آلاف ورقة» (١).

قال بونا والا: «إنه في ١٢٠ جزء وأنه مفتوح تماماً ما عدى قطعة صغيرة
في فضل الصلاة، وإنه ألفها في عهد الخليفة الفاطمي القائم، وإنه أشار إلى
هذا في قصيدته «الارجوزة المنتخبة» بقوله:

و كنت قد جمعت عن آبائه في الفقه ما أوعيت في استقصائه (٢)
(نسخ الكتاب): نسخة مؤرخة ١٢٨٤ هـ في م- اهدانية في ٢٢٥ ومؤرخة
١٣١٢ في توبنجن بألمانيا [كما في فهرس بونا] وذكر بونا والا في ص ٦٨ نسخة
من مسائل فقهية مما اختصره ابن كامل من الايضاح ومن مسائل الخطاب بن
وسيم في مكتبة الوكيل بالهند بتاريخ ١٣١٧ هـ.

(١) الاقتصار: ص ١٠، وراجع فهرس مجموع: ص ٣٣.

(٢) الفهرست: ص ٥٢.

ترجمه اعلام الفن، فقال عبدالرحمن بن الجوزي (ت/٥٩٧هـ): (محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر-ابوالفضل البغدادي-، ولد ليلة السبت ١٥ شعبان ٤٦٧... كان حافظاً ضابطاً متقناً ثقة لامعز فيه، وهو الذي تولّى تسميعي الحديث... فوق الثلاثاء ١٨ شعبان ٥٥٠).

ويظهر من كلام ابن الجوزي الذي هو أقدم من ترجمه وأقربهم إليه: ان السلامي كان من اصحاب أحمد [بن حنبل]، وان اباسعد عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت/٥٦٣هـ) قد اعتمد عليه في تأليف كتابه «الانساب» وزاد قائلاً: (وكتاب السمعاني ماسواه الا ابن ناصر ولا دله على احوال المشايخ احد مثل ابن ناصر).

[المنتظم ١٠/١٦٣]

قال ابن خلكان (ت/٦٨١هـ):

(كان حافظ بغداد في وقته، وكان له حظ وافر من الأدب... وخطه في غاية الصحة والاتقان، وكان كثير البحث عن الفوائد وثباتها، روى عنه الأئمة فأكثرُوا وأخذ عنه علماء عصره...)

[وفيات الأعيان ٨/٤٢٠]

ونقل الذهبي (ت/٧٤٨هـ) عن ابن النجار [عبد الدين محمد بن محمود البغدادي ت/٦٤٣هـ] قوله:

(كان ثقة ثباتاً حسن الطريقة متديناً فقيراً متعقلاً نظيفاً نزهاً، وقف كتبه وخلف ثياباً خليعاً وثلاثة دنائير ولم يعقب...).

وزاد الذهبي (ت/٧٤٨هـ) في ترجمته قوله:

(توفى أبوه شاباً وهذا صغير فكفله جده لأُمّه الفقيه ابو حكيم الخبزي وأسمعه الحديث واحفظه الحتمه).

[تذكرة الحفاظ ٤/٨٣]

وترجمه ابن العماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) قائلاً:

(عني بالحديث بعد ان برع في الفقه وتحول من مذهب الشافعي إلى مذهب الحنابلة - ونقل عن ابن رجب قوله: كان والده شاباً تركياً محدثاً فاضلاً من اصحاب ابي بكر الخطيب الحافظ... وخالف ابن ناصر الحنابلة ومال اليهم وانتقل إلى مذهبهم لما رأى فيه النبي (ص)).

[شذرات الذهب ١٥٦/٣]

ويظهر ان عوامل الغربة والتم لكونه تركي الاصل وانه حرم رعاية والده شاباً جعلته يتصل بحنابلة بغداد - وأصحاب الشوكة آنذاك - وان يركز في حياته على العلم ويرتوي من غير الادب والفقه والحديث على الاعلام البارزين في هذه الفنون حتى لُقّب بمحدث بغداد بلامتنازع .

العلوي:

واقدم من ترجمه هو الذهبي (ت/٧٤٨هـ) في العبر على ما نقله ابن عماد الحنبلي (ت/١٠٨٩هـ) حيث قال:

[٦٣٠] وفيها الحسن بن السيد الامير علي بن المرتضى - ابو محمد العلوي الحسيني - آخر من سمع من ابن ناصر، روى عنه كتاب «الذرية الطاهرة» توفي في شعبان ٦٨٦، وسماعه في الخامسة من عمره، قاله في «العبر».

[شذرات الذهب ١٣٥/٥]

وترجمه السيد الامين (ت/١٣٧١هـ) وزاد قوله: (توفي في شعبان ٦٣٠ عن ٨٦ سنة).

[ايعان الشيعة ٤٤٧/٢٢]

وبناء على ذلك يكون مولده عام ٥٣٤هـ وعام سماعه للكتاب ٥٣٩هـ وهو في الخامسة من العمر، وان صح ذلك فهو يدل على حافظة خارقة للعادة،

١١- التوحيد:

نقل مجدوع عن المؤلف في المقدمة قوله: «إن هذا الكتاب على ما قدمت ذكره في إثبات حقيقة توحيد الله ونفي التشبيه والصفات عنه لا شريك له بما جاء في ذلك من اللفظ [كذا] وغامض المعاني يبلغ علمي، وعرضت ذلك بعد أن جمعت على إمام الزمان الذي أمر بجمعه ففتح وصححه وأمرني بنشره وابتدأت فيه بذكر خطبة لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب تعرف بالوحيدة وهي قوله: الحمد لله القديم الدائم الخي الأحد الصمد الذي لم يزل أولاً بلا توهم غاية...» (١).

و الظاهر أن هذا هو الذي سماه إيفانوف: إثبات الحقائق في معرفة توحيد الخالق. [الدليل إلى الأدب الاسماعيلي - ٣٩ رقم ٧٥].

(نسخ الكتاب): منها مؤرخة بسنة ١٣٧٨ في م - قيوم، وسنة ١٣١٠ في م - بتسورغ/ ألمانيا [كما في فهرس يونا]، وسنة ١٢٦٠ في م - فيض/ مجي برقم ٤٧ في ١٥٣ ورقة، ونسخة غير مؤرخة في م - برلين الغربية برقم ٢٩٥٨ [كما في

١٢- مسائل الحلال والحرام والقضايا والأحكام:

وهو من أشهر مؤلفات القاضي النعمان الفقهية، ألفه بأسلوب حث في الفقه، حيث جعله في سبعة دعائم هي الولاية والطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد، مع أن الولاية ليست من الأبواب الفقهية وذلك استناداً إلى حديث الدعائم السبع المروي عن الإمام الصادق عليه السلام،

واهتم كل من الاسماعيلية والامامية بهذا الكتاب وإن كان عناية الاسماعيلية به أشد.

قال مجدوع: «هو آخر كل [كذا] كتاب صنفه في علم الفقه وأجمعه للآثار والفقه والأخبار» (١).

وقال مصطفى غالب: «أهم كتاب خالد للنعمان» (٢).

وعن الداعي إدريس القرشي (ت / ٨٧٢هـ) في سبب تأليف الكتاب أنه «حضر القاضي النعمان بن محمد وجماعة من الدعاة عند أمير المؤمنين المعز لدين الله فذكروا الأقاويل التي اخترعت والمذاهب والآراء التي افرقت بها فرق الاسلام وما اجتمعت، وما أنتت به علماءها وابتدعت... ثم ذكر لهم المعز لدين الله: اذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه وإلا فعليه لعنة الله. ونظر الى القاضي النعمان بن محمد فقال: أنت المعني بذلك في هذا الأوان يانعمان، ثم أمره بتأليف كتاب الدعائم وأصل له أصوله وفرع له فروعه وأخبره بصحيح الروايات عن الطاهرين من آياته عن رسول الله... فأنتم القاضي النعمان بن محمد تأليف هذا الكتاب على ما وصفه له أمير المؤمنين وأصله، وكان يعرض عليه فصلاً فصلاً وباباً باباً فيثبت منه ويقيم الأود ويسد الخلل حتى أتمه فجاء كتاباً جامعاً مختصراً غاية الأحكام» (٣).

ولم يكتف الخلفاء الفاطميون بتجليل هذا الكتاب ومدحه بل كما يحكي حاجي خليفة (ت/ ١٠٦٧هـ) - «في عام ٤١٦هـ أمر الظاهر فأخرج من بمصر من الفقهاء المالكيين وأمر الدعاة والوعاظ أن يعطوا من كتاب دعائم الاسلام

(١) فهرس مجدوع: ص ٣٤.

(٢) أعلام الاسماعيلية: ص ٥٩٤.

(٣) عن عيون الأخبار، راجع فهرس مجدوع: ص ١٨.

وجعل لمن يحفظه مالا...» (١).

و الامامية تروي هذا الكتاب برواية تختلف اختلافاً فاجشاً عن الرواية الاسماعيلية، وخاصة فيما يتعلق بالعقيدة والمذهب، كما تقدم في عقيدة المؤلف ص ١١، ويراجع المستدرك ج ٣ ص ٣٢٢.

و قال العلامة المجلسي (ت/ ١١١١ هـ) الذي يعتبر أول من ساند هذا الكتاب، قال عنه: «قد كان أكثر أهل عصرنا يتوهمون أنه تأليف الصدوق، وقد ظهر لنا أنه تأليف أبي حنيفة النعمان... لم يرو عن الأئمة بعد الصادق خوفاً من الخلفاء الاسماعيلية، وتحت ستر التقية أظهر الحق لمن نظر فيه متعمقاً، وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد» (٢).

و في كلامه - رحمه الله - مسامحة، إذ لو كان المؤلف - كما يقول رحمه الله - إمامياً فلماذا لم يستند الى الكتاب بشكل قطعي واكتفى بالقول بصلاحيته للتأييد والتأكيد. فيظهر أنه - رحمه الله - كان متردداً في ذلك.

هذا وقد حقق الكاتب الاسماعيلي أصغر بن علي أصغر فيضي هذا الكتاب ونشره بالقاهرة في مجلدين سنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م معتمداً على ثمانى نسخ من المکتبات الاسماعيلية، أقدمها نسخة ناقصة مؤرخة ٩٦١ هـ، وأخرى بتاريخ ١١٤١ هـ بخط لطف الله بن حبيب الله لقمان عن نسخة مؤرخة ٩٨٩ هـ.

و ذكر فيضي أنه رأى نسخة مؤرخة ٨٥٢ هـ، ولكنه لم يذكر مكان وجودها (٣).

(نسخ الكتاب): نسخة مؤرخة سنة ١٠٠٣ في م - الرضوية، و بتاريخ ١٢٨٥ هـ في م - القزويني بكرملاء (٤)، و بتاريخ ١٢٠٩ في م - القاهرة برقم

(٣) المحلة الاسوية: ص ٢٤.

(٤) الذريعة: ١٩٧/٨.

(١) كشف الظنون: ٧٥٥/١.

(٢) غار الأنوار: ٣٩/١.

١٩٦٦ ب. وبتاريخ ١٢٤٩ في م - فيض برقم ٤٦ و ٢٢٧ [كما في سركين]، وبتاريخ ١٢٢٢ و ١٢٦٢ في م - كيخا، وبتاريخ ١٣٥٦ (المجلد الأول) و ١٠٧٩ (المجلد الثاني) في م - قيوم، وأيضاً المجلد الأول بتاريخ ١١٥٠ و ١٣٣٢ والمجلد الثاني بتاريخ ١١٢٦ في م - قربان، والمجلد الأول بتاريخ ١٣١٤ و ١٣١٨ و ١٣١٩ والمجلد الثاني بتاريخ ١٣١١ و ١٣٦٠ في م - الوكيلى [كما في فهرس بونا]، وبتاريخ ١٣٥٧ في م - المعهد الاسماعيلي / لندن برقم ٣٣ المجلد الأول وبتاريخ ١٠٩٨ هـ برقم ٣٤ المجلد الثاني، وأيضاً بتاريخ ١٣٢٤ برقم ٣٥ المجلد الثاني بخط فدا حسين بن ملا حسن بهائي [كما في فهرس المعهد].

و رأيت نسخة في مكتبة الشيخ شير محمد الهمداني بالنجف كتبها عن نسخة مؤرخة بسنة ١٢٨٥، وهناك عدة نسخ غير مؤرخة في المكتبات المذكورة وغيرها، منها: نسخة دارالكتب المصرية برقم ١٩٦٦ ب. والفاتيكان المجلد الثاني برقم ١١٥٦.

١٣ - ذات البيان:

ذكره شيخنا العلامة (ت / ١٣٨٩ هـ) وقال: «ردّ فيه على ابن قتيبة» (١) وقال بوناوالا: «رسالة «ذات البيان» في الردّ على ابن قتيبة وكتابه «عيون المعارف» لبعض الأحاديث المروية عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - والقضايا والأحكام... يظهر أن القسم الأول منه لا يزال محفوظاً في مكتبة الدعوة بخط الداعي شمس الدين...» (٢).

و ذكر لها ثلاث نسخ: نسخة مؤرخة ١٢٩٤ في م - قيوم، ونسختين غير مؤرختين في م - كلّ من قربان والوكيلى بالهند.

(١) الدرعة: ١٠/٣.

(٢) مصادر الأدب الاسماعيلي: ص ٦٣.

١٤- الراحة والتسلي:

وصفه ايفانوف قائلاً: «كتيب صغير في سبعة فصول هي ١- القدرة [ظ] (١) والاستطاعة ٢- كيفية الوحي ٣- ابراز الخلق ٤- الفرق بين الخالق والمخلوق ٥- معرفة المحتاج الى المكان ٦- معرفة ثواب العقل وعقابه ٧- في معرفتك به على الكمال وانتقالك اليه.

وبالرغم من أنه نسب الى القاضي النعمان في المخطوطة فإنه مشكوك ، إذ أن أسلوبه يختلف عن أسلوب القاضي النعمان مع أنه لم يذكر في الفهرس ولا في العيون، ويظهر أن الكتاب قديم حيث يرجع إليه في الإزدهار...» (٢).
أوله: فصل الكلمة الأزلية والعلّة العلوية.

(نسخ الكتاب): منها نسخة مؤرخة ١٣٣٦ هـ في م - فيض برقم ٣٨ في ١٤ ورقة [كما في سركين]، ونسخة غير مؤرخة في المعهد الاسماعيلي برقم ١٠٥ في ٨١-٦١ صفحة [كما في فهرس المعهد] ونسخة مؤرخة ١٣١٦ في م - قيوم، وأخرى غير مؤرخة في م - كيخا والا في مدينة سورت بالهند (٣).

١٥- الرسالة المذهبية في العقائد الاسماعيلية:

وهي أولى الرسائل الخمس التي حققها عارف تامر في بيروت سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م بعنوان خمس رسائل اسماعيلية، وقد اعتمد في تحقيقها على ثلاث نسخ من القدموس وسلمية ومصياف، وأصناف في المقدمة أنه: «لم يأت أحد من الباحثين والمحققين على ذكر هذا الرسالة، والظاهر أنها غير معروفة

(٣) فهرس بونا والا: ص ٣٢٩.

(١) في الاصل: القوة - وهو خطأ.

(٢) دليل الأدب الاسماعيلي: ص ٣٩.

لديهم فهي من المخطوطات الاسماعيلية السورية السرية» (١).

١٦. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار:

وسياقي الكلام عنه تحت عنوان «هذا الكتاب».

١٧. الطهارات:

كذا ذكره شيخنا العلامة (ت / ١٣٨٩ هـ) (٢)، وقال مجدوع: «فيه ثلاث كتب: كتاب الطهارات وكتاب الصلاة وكتاب الجنائز» (٣).

و ورد في نسخة المعهد الاسماعيلي بلندن باسم كتاب الطهارة وهي غير مؤرخة في ١٨٠ صفحة برقم ٨٥٣ من خطوط القرن الثالث عشر الهجري. أوله: «الحمد لله المحمود بالآلة وأفضاله، والصلاة على رسوله، فقال القاضي النعمان بن محمد: قدس سره. أما بعد فإن أوجب ما ابتداء بعلمه والعمل به بعد معرفة الله...» [كما في الفهرس].

وأظن أن هذا قطعة مستلة من كتبه الأخرى ولعله الايضاح.

(نسخ الكتاب): منها نسخة مؤرخة ١٣٢٩ في م - ورامتين، ومؤرخة ١٣٠٧ و١٣١٦ في م - الوكيل، ونسخ غير مؤرخة في م - قران ودار الكتب المصرية مصورة عن الين ٢ - ٣١١ [كما في فهرس بونا].

١٨. قصيدة في الإمام الحسين:

وردت هذه القصيدة ضمن مجموع في الاشعار في ٢١٦ صفحة من خطوط

(١) المقدمة: ص ٩.

(٢) الدرعة: ١٨٣/١٥.

(٣) فهرس مجدوع: ص ١٨.

القرن الرابع عشر في م - المعهد الاسماعيلي / لندن برقم ٨٥٦.

و مطلع هذه القصيدة:

وإذ أرى الحسين ما قدر به ناشدهم بالله و القرابة

١٩ - المجالس والمسائرات:

و يعتبر هذا الكتاب أهم مصدر إسماعيلي في تواريخ الخلفاء الفاطميين وخاصة الخليفة الرابع المعز. فقد نقل المؤلف عنه نصوصاً ذات قيمة تأريخية تلقي بعض الضوء على جوانب من حياة الفاطميين وعقائدهم المغطاة بستر التقية.

قال مجدوع: «و هو نصفان كل نصف منها مجلد برأسه - ثم نقل قول المؤلف: - واذكر في هذا الكتاب ما سمعته من المعز لدين الله من حكمة وفائدة وعلم ومعرفة على مذاكرة في مجالس أو مقام أو مسامرة وما يأتي من ذلك إلى من بلاغ أو توقيع أو مكتابة على بادية المعنى دون اللفظ حقيقة بلا زيادة ولا نقصان...» (١).

وقد طبع هذا الكتاب طباعة محققة وافية باهتمام إبراهيم شيوخ وآخرين في المطبعة الرسمية بتونس سنة ١٩٧٨م، واعتمد في تحقيقه على عدة نسخ مملقة هي نسخة مؤرخة ١٣٦١، وأخرى مؤرخة ١٣١٥، ونسخة المكتبة الآصفية برقم ٢٥٩٠/ تاريخ.

(نسخ الكتاب): منها نسخة مؤرخة ١٢٥٦ في م - الهمداني، ومؤرخة ١٠٩٠ في م - قيوم، وأخرى مؤرخة ١٢٧٢ (المجلد الأول) و ١٢٧٩ (المجلد الثاني) في بتونجن، ومؤرخة ١٠١٤ و ١٣٣٢ في م - المعهد الاسماعيلي بلندن رقم ٧١٢،

(١) فهرس مجدوع: ص ٥٢، وراجع المجالس: ص ٤٧.

وأيضاً مؤرخة ١٣٥٥ برقم ٥٤١، ومؤرخة ١٣٨٤ برقم ١١٩، ومؤرخة ١٣٥٥ برقم ٧١٣، ومؤرخة ١٣٥٦ برقم ٥٤٩، ومؤرخة ١٣٨٤ برقم ٧٣١ [كما في فهرس المعهد]. ونسخ غير مؤرخة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ٢٥٩٠/ تاريخ، وم - جامعة القاهرة برقم ٢٦٠٦٠ وم - جامعه بيروت برقم ١٧ - ن ٢٩٧-٨ [كما في فهرس بونا].

٢٠ - مختصر الآثار فيما روي عن الائمة الأطهار:

قال مجدوع: «من تصانيفه... بأمر إمامه المعز لدين الله... [وهو] نصفان كلّ نصف منها مجلد برأسه جامع لجميع ذلك الكتاب [الدعائم] غير كتاب الولاية فإنه ما أتى إلا فيه» (١) ومنه يظهر أن الكتاب لا يختص بموضوع الدعاء بل هو مختصر الدعائم.

وقال بونا والا: أنه يحتوي على ثمانية فصول ١- الرغائب في طلب العلم ٢- الطهارة ٣- الوضوء [٩] ٤- الصلاة ٥- الزكاة ٦- الصوم ٧- الحج...» (٢).

و ذكره الأفندي (ق/ ١٢ هـ) بعنوان «مختصر الآثار في الأدعية» (٣)، ولعل ما وقف عليه الأفندي كان قطعة مستلة من الكتاب في الأدعية.

و ذكر شيخنا العلامة (ت/ ١٣٨٩ هـ) في الذريعة الجزء ٢٠ ص ١٧٦ تحت عنوانين هما «مختصر الآثار» و «مختصر الآثار النبوية» مما يوهم تعددهما، ولا وجه لذلك بل هما كتاب واحد كما ذكر مجدوع.

أول هذه النسخة: «الحمد لله على ما أولى به من آلائه حمداً يقتضي المزيد من فضله ونعمائه...».

(٣) رياض العلماء: ٥: ١٧٥.

(١) فهرس مجدوع: ٣٢.

(٢) فهرس بونا والا: ص ٥٤.

(نسخ الكتاب): منها نسخة مؤرخة ١٣١٠ هـ في م - الفاتيكان ويبدأ برقم ١١٠٤ وهو في ١٤٩ ورقة [كما في فهرس سزكين]، ومؤرخه ١٢٨٧ في م - كيخا، ومؤرخه ١٢٨١ (المجلد الأول) وبسنة ١٢٥١ (المجلد الثاني) في م - قيوم، ومؤرخه ١٢٥٠ و ١٣٥٤ (المجلد الأول) في م - قربان، ومؤرخه ١٣٠٦ و ١٣٤١ و ١٣٥١ (المجلد الأول) في م - الوكيل، ومؤرخه ١٣٠٦ (المجلد الثاني) في م - دار الكتب المصرية وهي مصورة عن الين [كما في فهرس بونا]، ومؤرخه ١٣٥٦ في م - المعهد الاسماعيلي بلندن المجلد الاول برقم ٧١٠، وأيضاً مؤرخه ١٣٥٨.

٢١ - مفاتيح النعمة:

وصفه مجدوع بأنه: «رسالة... في ذكر امتحان الخلق في أنفسهم وأموالهم بقوله: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ» (١). ويظهر أنها إحدى رسائل النعمان في تفسير الآية الكريمة من القرآن الكريم السورة ٩ الآية ١١١، وأول النسخة كما في فهرس الاسماعيلي: «الحمد لله ولي التوفيق... أعلم أعانك الله يا أخي على طاعته... وبعد فقد كان أخونا أبو الحسن البغدادي أعز الله...».

وذكر سزكين أنه في ٥٦ صفحة ولكن لم يذكر مكان وجوده. (نسخ الكتاب): منها نسخة مؤرخة ١٢٩٤ في م - قيوم، وأخرى غير مؤرخة، وثالثة مؤرخة بسنة ١٣٣٥ في م - الوكيل، وأخرى غير مؤرخة (٢)، ونسخة غير مؤرخة من القرن الرابع عشر في المعهد الاسماعيلي بلندن برقم ١٠٥ في مجموعة من الاوراق ٣٠١-٢٤٥ (٣).

(٣) فهرس المعهد.

(١) فهرس مجدوع: ص ١٨٧.

(٢) فهرس بونا: ص ٦٦.

٢٢ المناقب والمثالب:

أشار إليه المؤلف في كتبه كثيراً وذكره ابن شهر آشوب (ت/٥٥٨٨هـ) (١)، وابن خلكان (٢) والياقعي (ت/٧٦٨هـ) (٣) ووصفه المجلسي بقوله: «كتاب لطيف مشتمل على فوائد جليلة» (٤).

ونقل مجدوع عن مقدمة المؤلف قوله: «وإننا وبالله التوفيق نبسط كتابنا هذا في إبطال دعاويهم [بني أمية] وذكر أسباب عداوتهم وما جرى عليه منا من تقدم من أسلافهم من قبل مبعث رسول الله وبعد مبعثه ووفاته» (٥). ثم أورد مجدوع فهرس الكتاب مبتدئاً بذكر مناقب عبد مناف بن قصي وشرفه ومنتهياً بمناقب الاثمة القائمين بالإمامة ومثالب المتغلبين بأرض الأندلس من بني أمية.

وقد أرجع إليه المؤلف في شرح الأخبار بقوله: «فهذه نكتة قد ذكرناه - كما شرطنا - مختصرة في مثالب معاوية وبني أمية، وقد ذكرنا تمام القول في ذلك في كتاب «المناقب والمثالب» فمن أراد استقصاء ذلك نظر فيه» (٦). ووصفه السيد حسن الصدر (ت/ ١٣٥٤هـ): «انه يزيد على عشرين كراساً» (٧).

وقد رأيت نسخة كاملة من هذا الكتاب في مكتبة الشيخ شير محمد الهمداني الجورقاني (المولود سنة ١٣٠٢هـ، والمتوفى سنة ١٣٩٠هـ في النجف الأشرف)، وكان - رحمه الله - أشهر من رأيت على استنساخ تراث الشيعة

(٥) فهرس مجدوع: ص ٦٥.

(٦) شرح الأخبار: ص ١٣٥.

(٧) الدرر: ٢٢/٣٣٦.

(١) معالم العلماء: ص ١٢٢.

(٢) وفيات الأعيان: ٤١٦/٥.

(٣) مرآة الحجاب: ٣٨٠/٢.

(٤) نهار الأنوار: ٣٩/١.

ومقابلته مع النسخ المختلفة المتيسرة عنده، وقد انتهى من نسخته - رحمه الله - في شوال سنة ١٣٧٠ هـ عن نسخة وصفها بأنها جيدة عتيقة إلا أوراقاً من أوائلها، وقد ذكرته في الصيانة، فراجع.

(نسخ الكتاب): منها نسخة مؤرخة سنة ٨٥٢ في م - طلعت بدار الكتب رقم ٢٠٦٨ / تاريخ وهي في ١٢٤ ورقة، ومؤرخة ١١٢٨ في م - فيض برقم ٣٦ في ٢٧٤ ورقة، ومؤرخة ١٢٤٤ برقم ٣٧ في ١١٧ ورقة [كما في سركين]، ومؤرخة ١٢٥٦ في م - كيخا، ومؤرخة ١٣٣٢ في م - قيوم. ومؤرخة ١٢٦٦ و ١٣١٤ في م - الوكيل [كما في فهرس بونا] ومؤرخة ١٢٣٢ في م - المعهد الاسماعيلي بلندن برقم ٥٤٣، وأيضاً مؤرخة ١٣٠٠ برقم ٥٤٥، وأيضاً مؤرخة ١٣٤٨ برقم ٥٤٤ [كما في فهرس المعهد] وعدة نسخ غير مؤرخة في م - السماوي بالنجف مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم ١١٥٤٨ [كما في سركين]، وذكر في الذريعة ج ٢٢ ص ٣٣٦ نسخاً في مكنتات الميرزا أحمد الطهراني، وعيسى أفندي جميل زاده، وعبد الشاكر أفندي الآلوسي، والشيخ علي كاشف الغطاء.

٢٣ - المنتخبة:

هي قصيدة فقهية سماها «المنتخبة» لأنه انتخبها لمن أراد حفظها كما قال: «وقد نظمته [الاقتصار] موزوناً رجزاً مزدوجاً في قصيدة سميها «المنتخبة» انتخبها لمن أراد حفظها، والله يعين على العلم من هداة لطلبه...» (١).
و لكونه قصيدة على الرجز سماها بعضهم بالقصيدة المنتخبة أو الأرجوزة المنتخبة، وقد أحسن ابن خلكان (ت/ ٦٨١ هـ) وصفها حيث قال: «وله

(١) الاقتصار: ص ١٠.

القصيدة الفقهية لقبها بالمنتخبة» (١).

و الظاهر أنه إياها عنى البافعي (ت/ ٧٦٨هـ) حيث عد من مؤلفاته قصيدة فقهية (٢).

وقد أخطأ إسماعيل باشا (ت/ ١٣٣٩هـ) حيث قال: «الفتحية منظومة في الفقه لأبي حنيفة النعمان» (٣).

فقد قال المؤلف في المقدمة:

سميتها إذ تمت المنتخبة
لأنني انتخبها للطلبة
من قول أهل البيت إذ حملته
عن الثقات بعد أن صنفته
نقل هذه الأبيات بونا والا وأبياتاً أخرى كثيرة في مصادر الكتب
الاسماعيلية ص ٣٢ و ٣٣، وتوجد في م - المعهد الاسماعيلي بلندن شرح لهذه
القصيدة لأمين جي بن جلال المتوفى سنة ١٠١٠هـ وتاريخ النسخة ١٣٥٠هـ
وهي برقم ٥٥٠ في ٦٠ ورقة، بخط أكبر علي بن ملا سلطان علي
الداندلوي (٤).

(نسخ الكتاب): منها نسخة مؤرخة ١٣١٢ و ١٣٢١ و ١٣١٠ في م
- اهدمانية، ومؤرخة ١٣٢٠ و ١٣١٠ و ١٣٣١ في م - كيخا، ومؤرخة ١٢٤٨ في م
- كازى/ بجي، ومؤرخة ١٣٣٥ في م - قربان، ومؤرخة ١٢٧٨ و ١٢٩٢ الجزء
الأول و ١٢٥٨ و ١٣٠٦ و ١٣٠٧ و ١٣١٧ و ١٣٣٢ في م - الوكيلى [كما في فهرس
بونا]، ومؤرخة ١٣٣٧ في م - المعهد الاسماعيلي بلندن برقم ٧٢٢، وأيضاً مؤرخة
١٣٣٧ برقم ٦٠١، ونسختين غير مؤرخين برقم ٥١٢ و ٧٠٢ (٥).

(٤) فهرس المعهد: ١/ ١١٨.

(٥) فهرس المعهد: ص ١٣٥.

(١) وفيات الأعيان: ٥/ ٤١٦.

(٢) مرآة الجنان: ٢/ ٣٨٠.

(٣) إيضاح الكون: ٢/ ١٧٦.

٢٤- منهاج الفرائض:

ذكر سزكين أنه ينسب إلى القاضي النعمان، وأن نسخة منه في مجموعة فيض يميني برقم ١-٣٩، وآخر برقم ١ ب (١)٢٤. و ذكر بونا والا هذا الكتاب عدة نسخ في ص ٦٧ في مكتبة كيخا والا بتاريخ ١٢٦٠هـ، وفي مكتبة قويم بتاريخ ١٢٩٢، وفي مكتبة الوكيل في نسختان بتاريخ ١٣١٦ و ١٣١٧.

٢٥- الهمة في آداب اتباع الأئمة:

وصفه مجدوع بأنه «أحسن كل [كذا] كتاب جمع وصنف مما هو عليه مما يجب على المؤمن لإمام زمانه، ولا أعلم أن أحداً في كتب خزانة الدعوة اشتمل في باب الأئمة وآدابهم من المؤمنين بأبلغ من العبارة وأجمعها بمثل ما اشتمل عليه من هذا الكتاب» (٢).

وقد طبع بتحقيق محمد كامل حسين بالقاهرة معتمداً على نسخة واحدة مؤرخة ١١٠١هـ في ١٢٩ صفحة بخط حسن بن محمد علي بن محمد السورقي. (نسخ الكتاب): منها مؤرخة ١٣١٣هـ في م - فيض برقم ٣٢ في ١٠٢ ورقة، وأخرى بتاريخ ١٢٥٣ برقم ٣٣ في ١٠٩ ورقة، وبتاريخ ١٣٣١ برقم ٣٤ في ٩٠ ورقة [كما في سزكين]، ومؤرخة ١٣٤٧ في م - كيخا، ومؤرخة ١٣٤٤ و ١٣٢٠ و ١٣٢٩ في م - الوكيل [كما في فهرس بونا]، ومؤرخة ١١٠١ في م - المعهد الاسماعيلي بلندن برقم ٦٨ في ٩١ ورقة، وأيضاً مؤرخة ١٢٤١ برقم ٦٩ [كما في فهرس المعهد]، وفي المعهد أيضاً نسخة غير مؤرخة برقم ٧٠، وذكر بونا

(١) راجع الدرعة. ١٦٩/٢٣.

(٢) فهرس مجدوع: ص ٥٠.

والا في ص ٦٥ من الفهرس نسختين غير مؤرختين في م - قربان، وآخر في المكتب الهندي برقم ١٤٢١.

٢٦ - البينوع:

قال مجدوع: «مجلد واحد مشتمل على ما اشتمل عليه النصف الثاني من كتاب الدعائم»، ثم أورد مجدوع فهرس الكتاب (١).

(نسخ الكتاب): منها نسخة مؤرخة ١٣١٠ في م - كيني، ومؤرخة ١٣٤٧ في م - نجم الدين، ومؤرخة ١١٤٤ في م - قيوم، ومؤرخة ١٣٥٧ في م - قربان، ومؤرخة ١٣٥٦ و ١٢٩١ في م - الوكيل [كما في فهرس بونا]، ومؤرخة ١٣٤٦ في المعهد الاسماعيلي بلندن برقم ٢٤٠، ونقل بونا في ص ٥٤ نسخة غير مؤرخة في دار الكتب المصرية مصورة عن اليمن برقم ٤٦٢.

٢٧ - كتاب يوم وليلة في الصلاة المفروضة:

ذكره بونا والا في فهرسه ص ٥٥ وقال: إنه أجوبة القاضي النعمان لأسئلة فقهية سألها عنها خطاب بن وسيم مقدم زواوة وحاكمهم، -وأضاف- أن منه نسختان في مكتبة قيوم بالهند ضمن مجموعة، وأخرى في دار الكتب المصرية مصورة عن اليمن.

الكتب المفقودة:

و هناك طائفة من الكتب و صفت بأنها من تأليف النعمان أو منسوبة إليه ولم تقف عليها يد التنقيب، وأظن أن قسماً كبيراً منها مقتطفات من مؤلفاته

(١) فهرس مجدوع: ص ٣٥.

الأخرى أو رسائله الخاصة التي انتزع القراء أسماء خاصة لها من واضعها أو لأسباب أخرى، فذكرها أصحاب التراجم والفهارس من دون ذكر أماكن وجودها وهي كالآتي:..

٢٨- الآثار النبوية:

قال الأفندي (ق / ١٦٢هـ): «كتاب الآثار النبوية للقاضي النعمان المذكور- أيضاً- في الفقه ثم اختصر منه كتاب: مختصر الآثار» (١) وتبعه في ذلك شيخنا العلامة (ت/ ٣٨٩هـ) (٢).

ويظهر أن ذلك مجرد ظن من الأفندي -رحمه الله- وأن شيخنا العلامة تبعه لحسن ظنه به، فإنه ليس للمؤلف كتاب بهذا العنوان وذلك لأن هذا الكتاب إنما هو اختصار لكتاب دعائم الاسلام. فإن مجدوع الاسماعيل (ق/ ١٢هـ) أورد ذكر الدعائم ووصفه بقوله: «وهذا الكتاب نصفان كل نصف منها مجلد برأسه، وفي النصف الأول سبعة كتب على قدر الدعائم السبعة» (٣).

ثم أورد فهرس الدعائم بتفصيل مبتدأ بكتاب الولاية، ثم ذكر بعد وصف الدعائم في ص ٣٢ من فهرسته كتاب مختصر الآثار مما روي عن الأئمة الأطهار وقال: «... وهو أيضاً نصفان كل نصف منها مجلد برأسه جامع لجميع ذلك الكتاب [دعائم الاسلام] غير كتاب الولاية فإنه [كتاب الولاية] ما أتى إلا فيه [الدعائم]» (٤).

ولا أدري من أين أتى الأفندي -رحمه الله- بوصف النبوية للآثار في اسم

(١) فهرس مجدوع: ص ٣٢.

(٢) رياض العلماء: ٢٧٦/٥.

(٣) الذريعة: ١٧٦/٢، ونواع الرواة: ٦٢٥/٥.

(٤) فهرس مجدوع: ص ٢٠.

الكتاب مع أنه ليس في مختصر الآثار ولا غيره، والله العاصم.

٢١- الإتيان والافتراق:

أشار إليه المؤلف في شرح الأخبار قائلا: «والذي ذكرته في هذا الباب من ذكر علم علي عليه السلام ما جاء من قضاياها فيها غيره يخرج عن تفصيله حد هذا الكتاب، وقد ذكر ذلك وبما جاء من مثله عن الأئمة في كتاب الاتفاق والافتراق وفي كتاب الإيضاح وغيرها من كتب الفقه التي بسطت فيها قول الأئمة من أهل البيت - عليهم السلام - في الحلال والحرام والتضيياع والأحكام» (١).

ويظهر أن الكتاب كان موجوداً في القرن السادس حيث ذكره ابن شهر آشوب (ت/٥٨٨هـ) في كتابه «معالم العلماء ص ١١٣»، وذكر بونا والا في فهرسه ص ٥٥ أنه في أربعين جزء كما ذكر كتاب المقتصر، ووصفه بأنه مختصر كتاب الاتفاق والافتراق على ما ذكره الأديس في «العيون».

٣٠- أصول الحديث:

ذكره بونا والا في فهرسه ص ٦٧ ولم يذكر مكان وجوده.

٣١- الإمامة:

أشار إليه المؤلف في شرح الأخبار في مواضع منها ج ١ ص ٢٦ و ٥١ و ٧٢ وج ٤ ص ٧٢ وذكره ابن شهر آشوب (المتوفى سنة ٥٨٨هـ) مما يدل على وجود الكتاب في القرن السادس.

(١) شرح الأخبار: ٨١/٨.

وقال شيخنا العلامة (ت/ ١٣٨٩ هـ): «قال [النعمان] في كتاب الزكاة من الدعائم في باب وجوب دفع الصدقات وحرمة منعها عن الأئمة من آل محمد ما لفظة: استقصاء الكلام في ذكر إمامتهم والاحتجاج في ذلك يخرج عن حد هذا الكتاب، وقد أفردنا له كتاباً في ذكر الإمامة خاصة» (١).

والحديث المذكور في دعائم الاسلام ج ٢ الحديث ٩٨٢ من طبعة القاهرة سنة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

ووصف بونا والا هذا الكتاب في فهرسه ص ٦٢ بأنه في أربعة أجزاء ولم يذكر مكان وجوده.

٣٢ - البلاغ الأكبر والناوس الأعظم - في أصول الدين -:

نقل بونا والا في ص ٥٦ من فهرسه عن ابن كثير في البداية والنهاية أن هذا الكتاب هو للنعمان ولكنه يظهر أن كلام ابن كثير قد التبس عليه فقد قال ابن كثير (ت/ ٧٧٤ هـ) مائنه: «سنة ٣٨٦ وهي أيام محمد بن النعمان قاضي الفاطميين الذي صنف البلاغ الذي انتصف فيه للرد على القاضي الباقلاني وهو أخو عبدالعزيز بن النعمان» (٢).

و آخر كلام أبي الفداء يدل بوضوح على أن البلاغ إنما هو من تأليف الابن «محمد بن النعمان» لا الأب «النعمان بن محمد» فراجع.

٣٣ - تأويل القرآن:

ذكره ابن حجر (ت/ ٨٥٢ هـ) في لسان الميزان ج ٦ ص ١٦٧، وذكره بونا

(١) الذريعة: ٢/ ٢٦٧.

(٢) البداية والنهاية: ٩/ ٣٢١ ط / القاهرة سنة ١٩٣٢.

والا في فهرسه ص ٦٣ باسم «حدود المعرفة في تفسير القرآن والتنبيه على التأويل» وقال: إنه في ٧٠ جزء.

٣٤ - التفریع والتعريف لمن لم يعلم العلم:
وصفه بونا والا في فهرسه ص ٦٢ وقال بأنه جزءان.

٣٥ - الدامع الموجز في الرد على العنكي:
قال بونا والا في فهرسه ص ٦٣ بأنه أربعة أجزاء.

٣٦ - الدعاء:
قال بونا والا في فهرسه ص ٦٦ بأنه جزءان.

٣٧ - الرد على الحوارح:
استظهره بونا والا في ص ٦٢ من فهرسه من قول المؤلف: «والحجة عليهم [الحوارج] يخرج أيضاً عن حد هذا الكتاب، وقد أفردت كتاباً في الرد عليهم، فمن آثر النظر في ذلك وجده فيه». ولعل النعمان عنى به الأرجوزة الآتية.

٣٨ - ذات المحنة:
قال شيخنا العلامة (ت/ ١٣٨٩ هـ) في وصفها: «منظومة في ثورة أبي يزيد عتد بن كيداد الخارجي» (١).

و إليه أشار النعمان حيث قال: «وقد بسطنا عن أخبار فتنة اللعين محمد وما كان من الآيات والبراهين والمعجزات فيها للقائم والمنصور كتاباً ضخماً كبيراً استقصينا فيه جميع ما جرى في ذلك» (١).
وقد ذكرها بونا والا في ص ٥٨ من فهرسه وقال: إنها جزءان.

٣٩- ذات المن:

قال شيخنا العلامة (ت/ ١٣٨٩ هـ): «منظومة في بعض حوادث وقعت للخليفة الفاطمي المعز» (٢).

و ذكرها ايفانوف في فهرسه ص ٣٨ نقلاً عن العيون، ووصفها بونا والا في ص ٥٨ بأنها في جزئين، وأن المؤلف أشار إليها في المجالس وشرح الأخبار راجع الجزء ١٥ ص ١٠١.

٤٠- الرسالة المصرية في الرد على الشافعي:

كذا عنوانها بونا والا في ص ٦٣ من فهرسه وقال: إنها جزءان، وقد عرفت في ترجمة المؤلف، أن كلاً من ابن خلكان (ت/ ٦٨١ هـ) والياضي (ت/ ٧٦٨ هـ) قال: بأن له ردود على المخالفين لأبي حنيفة ومالك والشافعي وابن شريح (٣).

٤١- كيفية الصلاة على النبي:

ذكره بونا والا في ص ٦٤ من فهرسه.

(١) شرح الأخبار: ١١٦/١٥.

(٢) الذريعة: ٢/١٠.

(٣) وفيات الأعيان: ٤١٦/٥، مرآة الجنان: ٣٨٠/٢.

٤٢ - كتاب فيما رخصته العاقبة من كتاب الله وأكرهه:
ذكره بونا والا في ص ٦٣ من فهرسه وقال: إن النعمان أشار إليه في
المجالس.

٤٣ - معالم الهدى:
جاء ذكره بالألف المقصورة في شرح الأخبار بخلاف المصادر الأخرى.
فقد ذكره شيخنا العلامة بعنوان «معالم المهدي» (١).

و استظهر إيفانوف أنه قطعة من قصيدة ذات المن، وليس بصحيح إذ أن
النعمان أرجع إليه مستقلاً بهذا الاسم في مواضع مختلفة من كتبه، قال في شرح
الأخبار: «... أفردت كتاباً قبل هذا لذلك وهو كتاب «معالم الهدى» ولكن
نحمل في هذا الكتاب باباً نذكره فيه مجملأً - إن شاء الله تعالى - ذكر معالم
الهدى قصدنا في هذا الباب نحو ما قصدناه في جملة الكتاب من الاختصار على
الأخبار الصحيحة المشهورة مع حذف الأسانيد وإطراح التكرار لكثرة
الروايات في الخبر الواحد في الطريق الواحد لئلا يطول بذلك الكتاب ولنختصر
الباب مما جاء من البشرى في المهدي» (٢).

ومنه يظهر أن النعمان لخص كتاب «معالم الهدى» في باب واحد
وأدرجه في شرح الأخبار، وذلك بحذف الأسانيد وعدم التكرار.
وقال في مقدمة افتتاح الدعوة: «... وقد أفردنا كتاباً غير هذا في ذكر
معالم المهدي وصفته وذكر قيامه وأيامه وما تقدم في ذلك من الآثار عن

(١) الدررمة: ٢٠٢/٢١.

(٢) شرح الأخبار: ٧١/١٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما بشره منه» (١).
و لم يحسن محقق الكتاب حيث قال بأنه: «جزء من كتاب شرح
الأخبار» فإن الموجود في شرح الأخبار ليس إلا ملخصاً من ذلك الكتاب.
و نقل بونا والا في فهرسه ص ٥٨ عن المناقب: «وقد ألفنا في ذلك
[معجزات المهدي] كتاباً بذكر هجرته وقيامه وسيرته ودعوته وأيامه من مقدار
هذا الكتاب [المناقب] فن أراد استقصاء ذلك وجده فيه بتمامه».

٤٤ - نهج السبيل الى معرفة علم التأويل:
وصفه بونا والا في فهرسه ص ٦٣ بأنه جزءان.
و ذكر كل من ايفانوف و بونا والا في فهرسيهما الأسماء التالية من دون أي
وصف لها وهي .

٤٥ - التعقيب والانتقاد

٤٦ - الحلل والنياب

٤٧ - الشروط

٤٨ - مناهات الأئمة

٤٩ - رسالة الى المرشد الداعي بمصرفي تربية المؤمنين:

٥٠ - كما انفرد بونا والا في ذكر كتاب المغازي في ص ٦٢ من الفهرس
و كما تقدم فإنه يغلب على الظن بأن هذه المذكورات هي مقتطفات من
كتبه الأخرى الموجودة.

هذا الكتاب:

و اسمه الكامل: «شرح الأخبار في فضائل الائمة الأطهار» (١)، وقد استعرض فيه النعمان النقاط الهامة في حياة ائمة أهل البيت -عليهم السلام- إلى الإمام جعفر الصادق -عليه السلام-، وتوسع في ما يتعلق بفضائل الإمام علي عليه السلام وردّ شبهات المخالفين، ثم انتصر فيه للاسماعيلية. وبالرغم من المحافظة الاسماعيلية الشديدة على كتبهم فقد تمكن عالمان من علماء الشيعة جلدان على التنقيح - كما يظهر من كتبها - أن يقفا على هذا الكتاب وينقلا من نصوصه.

فقد وقف ابن شهر آشوب (ت/ ٥٨٨ هـ) على الكتاب ونقل منه عدة نصوص في كتابه «مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٣٦٣ إلى ص ٣٦٥» فيما يتعلق بقضايا الإمام علي في عهد الخليفة الثاني، وعقبها بأحاديث رواها من النعمان وأبي القاسم الكوفي في كتابيها.

والمجلسي (ت/ ١١١١ هـ) من بعده، نقل تلك النصوص نقلاً عن المناقب في كتابه «بحار الأنوار ج ٤ ص ٢٢٩ - ٢٣١» ممّا يظهر أنه لم يقف على الكتاب بنفسه.

ووقف على الكتاب أيضاً المحدث النوري (ت/ ١٣٢١ هـ) ووصفه بقوله: «في الفضائل والمناقب وشطر من المثالب، مشتمل على سبعة أجزاء بنيء عن سعة اطلاعه وطول باعه وفضله وكماله» (٢).

ويظهر أن نسخة النوري قد كتبت بواسطة كاتب اكتفى بالأجزاء السبعة الأولى من الكتاب وترك الأجزاء الأخرى، ومن هنا ظنّها المحدث النوري

(١) مهرس مجدوع: ص ٦٩.

(٢) مستدرک الوسائل: ٣/ ٣٢١.

رحمه الله. سبعة أجزاء فقط مع أنها ستة عشر جزء.

وقد وصف مجدوع فهرس هذا الكتاب بتفصيل ونقل شرطاً من مقدمة الكتاب، ونكتفي بما يأتي:

الجزء الأول: في حديث أن مدينة العلم وعليّ بابها.

الجزء الثاني: في سبق علي إلى الاسلام.

الجزء الثالث: في جهاد علي.

الجزء الرابع: في جهاده مع جموع الناكثين والقاسطين والمارقين.

الجزء الخامس: في بقية أخبار القاسطين.

الجزء السادس: في تمام الاحتجاج المذكور.

الجزء السابع: في مناقب علي ورد الحشوية.

الجزء الثامن: في بيان ما جاء من الأمر بطاعة علي.

الجزء التاسع: في ما نزل من الوحي والقرآن في علي.

الجزء العاشر: في ذكر معاوية.

الجزء الحادي عشر: تمام ما جاء من الأخبار مجملاً من ذكر أهل بيته.

الجزء الثاني عشر: فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

الجزء الثالث عشر: في من قتل مع الحسين عليه السلام.

الجزء الرابع عشر: في مولانا جعفر بن محمد والأئمة المستورين.

الجزء الخامس عشر: في ذكر معالم المهدي وبشاراته.

الجزء السادس عشر: في صفات شيعة علي عليه السلام (١).

وهذه الأجزاء الستة عشر ليست مجموعة بين دفتين، بل هي متفرقة متشتتة، ويظهر أن كل ناسخ استنسخ ما استطاب من موضوع الكتاب مما

(١) فهرس مجدوع: ص ٦٩ - ٧٣.

يهتمه، فجاء الكتاب مفرط العقد تحتفظ المكتبات بنسخ مخطوطة من أجزاء مختلفة من الكتاب.

نسخ الكتاب:

نسخة شبه كاملة بتاريخ ١١٢٦ و ١١٢٧ في مكتبة فيض عبي برقم ٤٠-٤٥، يحتوي على الأجزاء ١٢-١ و ١٦-١٥ وينقصها الجزء ١٣ و ١٤ فقط.

ونسخة غير مؤرخة من الجزء ١٣ و ١٤ في م - جامعة لندن برقم ٢٥٧٢٢ وأن منه مختصر في برلين برقم ٩٦٦٢ ومنه مصورة في القاهرة برقم ١٠٨٩٢ [كما ذكره سركين].

و ذكر بونا والا النسخ التالية: مؤرخة ١٢٤٩ في م - الهمداني تحتوي على الأجزاء ٨-٥. وأيضاً الأجزاء ١٢-٩ بتاريخ ١٢٤٧ هـ. ومؤرخة ١٢٦٤ هـ في م كيخا يحتوي الأجزاء ٤-١، وبتاريخ ١٣٠٥ هـ يحتوي الأجزاء ١٦-٧، وبتاريخ ١٢٨٨ يحتوي الأجزاء ١٣ و ١٤، وبتاريخ ١٢٨٩ الأجزاء ١٢-٩، وبتاريخ ١٣٦٠ في م - ناجي الجزء السادس، ومؤرخة ١٣٧١ الأجزاء ٤-٣، ومؤرخة ١٢٣٤ الأجزاء ٩-١، ومؤرخة ١٢٨٧ الجزء الثاني، ومؤرخة ١٣١٨ الأجزاء ٨-٥ والأجزاء ١٢-٩، ومؤرخة ١٢٧٨ الجزء الحادي عشر. كما ذكر أجزاء غير مؤرخة كالاتي:

م - الاوقاف برقم ٣٠٨٧ الأجزاء ٤-١، وم - ناجي الأجزاء ٤-١، وم - هاروارد الجزء الأول، وم - فيض الأجزاء ١٢-١ و ١٦-١٥، وم - الجمعية الاسماعيلية بباكستان الأجزاء ١ و ٣ و ٥ و ٧ و ٩ و ١٢ و ١٦، وم - لندن - الأجزاء ١٣ و ١٤، وم - قيوم الجزء ١ و ٢ و ٥-٨، وم - طهران الأجزاء ١-٧، وم - الهمداني ٤-١، وم - الوكيل ٤-١ و ١٣-١٤ و ١٦-١٣، وفي اليمن الأجزاء ٢

٩ و ١٢ و ١٦ (١)

و يحتفظ بمعهد الدراسات الاسماعيلية في لندن بالنسخ التالية:

مؤرخة سنة ١٣٨٢ برقم ٥٥١ الجزء الأول، ومؤرخة ١٣٣٥ برقم ٧٠٠
 الجزء الأول والثاني، ومؤرخة ١٢٦٤ برقم ٦٩٨ الجزء ١-٤، ومؤرخة ١٣٨٠
 برقم ٦٨٢ الجزء الثاني [كذا]، ومؤرخة ١٣٨١ برقم ٦٨٣ الجزء الثالث،
 ومؤرخة ١٣٨٠ برقم ٦٨٤ الجزء الرابع، ومؤرخة ١٣٨٠ برقم ٦٨٥ الجزء
 الخامس، ومؤرخة ١٣٨١ برقم ٦٨٧ الجزء السابع، ومؤرخة ١٣٠٨ برقم ١٨٦
 الجزء السابع والثامن، ومؤرخة ١٣٨١ برقم ٦٨٨ الجزء الثامن، ومؤرخة ١٣٨١
 برقم ٦٨٩ الجزء التاسع، ومؤرخة ١٣٠٤ برقم ٦٩٩ الجزء ٩-١٢، ومؤرخة
 ١٣٨١ برقم ٦٩١ الجزء ١١، ومؤرخة ١٣٥٩ برقم ٦٩٧ الجزء ١١-١٢،
 ومؤرخة ١٣٤٩ برقم ٥٧٧ الجزء ١٠ و ١٣، ومؤرخة ١٣٨١ برقم ٦٩٤ الجزء
 ١٤، ومؤرخة ١٣٨٤ برقم ٧٣٢ ج ١٤ و ١٥، ومؤرخة ١٣٤٧ برقم ٥٥٢ الجزء ٦،
 ومؤرخة ١٣٨١ برقم ٦٩٦ ج ١٦ - أيضاً .

كما يوجد في المعهد نسخ غير مؤرخة كالاتي:

الجزء ١ - ٤ برقم ١٨٣، والجزء ٥ - ٨ برقم ١٨٤، والجزء السادس برقم
 ٦٨٦، والأجزاء ٦-٧ برقم ٥٥٣، والأجزاء ٩-١٢ برقم ١٨٥، والأجزاء
 ٩-١٠ برقم ١٨٨، والأجزاء ٩-١٢ برقم ٦٩٩، والجزء العاشر برقم ٦٩٠،
 والجزء ١٢ برقم ٦٩٢ والجزء ١٣ برقم ٦٩٣، والجزء ١٥ برقم ٦٩٥.

و تفسير مكتبة المعهد الاسماعيلي بلندن من أغنى المكتبات اقتناءً لنسخ
 هذا الكتاب.

...

تنبه:

و ينبغي التنبيه على أن النسخة الألمانية المحفوظة في مكتبة برلين برقم ٩٦٦٢ ليست مختصرة من الكتاب، وإن تضمنت ونقلت نصواً كثيرة منه، فقد وقع في هذا الخطأ فهرس الفهرس الألماني الهاودت في ج ٩ ص ٢٠٥ ط/١٨٩٧م حيث وجد في النسخة نصواً تقول -مثلاً-: «ويتلوه من الجزء الثالث ميثا اختير من كلام النعمان» [ص ٢٩] أو قوله، في آخر الجزء السادس: «ويتلوه لمة الله وقوته من الجزء السابع ومن آخر الجزء الثامن المختار منها، وإن كان ذلك كله خيرة لكن أوجب ذلك قصور أهمة وضعف المكة» [ص ١٧٣].

و وقع في نفس الخطأ فؤاد سيد في فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية -القسم الثاني ص ٨ ط/ القاهرة ١٣٨٢هـ، حيث عرف النسخة المصورة من الألمانية وأشار إلى نسخة أخرى بخط حسين فهمي مؤرخة ١٣٦٨. وتبعهما فؤاد سزكين في كتابه «تاريخ الأدب العربي» (١).

«بيان ذلك»: إن من خصيصة المؤلفين الاسماعيليين أنهم ينقلون نصواً طويلة من كتب قدامائهم وكأنهم يعتبرون ذلك نوعاً من الاحترام والتعظيم لهم، وذلك لا يخفى على من سير كتبهم ككتاب الأزهار للحسن بن نوح المروجي، وعيون الأخبار للداعي عماد الدين إدريس (ت/ ٨٧٢هـ)، وكأنه تابع من عقيدتهم حيث إن علومهم تنبع عن عين الحقيقة. ويدل على ذلك إن كاتب النسخة قد نقل عن غير القاضي النعمان أيضاً فقد نقل عن كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل مصرحاً باسم الكتاب

ومؤلفه الحسكاني (المتوفى بعد سنة ٤٧٠هـ) في مواضع منها ص ١ وص ١٦ وص ٢٩ وص ٥٧ وص ١١٤ وص ١١٥ وص ١٧٣ - والمؤلف هو: الحافظ المحدث أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسان القرشي العامري النيسابوري الحنفي الحاكم، ويعرف بابن الحذاء، توفى بعد السبعين وأربعمائة (١) ومن غير المعقول أن ينقل النعمان (المتوفى سنة ٣٦٢هـ) عنه.

فليست النسخة الألمانية سوى كتاب مستقل مشتمل على نصوص كثيرة من شرح الأخبار ومن غيره.

وقد طبع القسم الأول من شرح الأخبار - كما ذكره بوناوالا - بواسطة الجمعية الصفية في سورت الهند، كما ونشر ايفانوف في سلسلة جمعية البحوث الاسماعيلية رقم ١٠ المنتخب من الجزء الخامس عشر من كتاب شرح الأخبار في ٣٤ صفحة في مطبعة اكسفورد عام ١٩٤٢ م.

اسلوب التأليف:

و النعمان في كافة مؤلفاته يسلك أسلوباً فريداً حيث لا يعيد عن رغبات الخلفاء الفاطميين، فلا يكتب إلا بإرشادهم ولا ينشر إلا بعد موافقتهم وإذنه، فكتبه مرأة صادقة لأفكار الخلفاء الفاطميين.

قال مجدوع: «و لم يؤلف تأليفاً ولا جمع كتاباً متى عرضه على الأئمة شيئاً فثبتوا منه الصحيح وقوموا الأود...» (٢).

و صرح بذلك النعمان في كتبه ومنها هذا الكتاب حيث قال: «... جمعت من الآثار في فضل الأئمة الأطهار حسب ما وجدته وغاية ما أملتته

(٢) مفرس مجدوع: ص ٣٢.

(١) راجع تذكرة الحفاط: ١٢٠٠/٢.

واستصفيته فصحت من ذلك ما بسطته في كتابي هذا وآلفته بأن عرضه على ولي الأمر وصاحب الزمان والعصر مولاي الإمام المعز لدين الله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى سلفه وخلفه وأثبت منه ما أثبت وصح عنه وعرفه وآثره عن آباءه الطاهرين وأجازني سماعه منه وبأن أرويه لمن يأخذ عني عنه، فبسطت في هذا الكتاب ما أثبتته وأجازته وعرفه، وأسقطت ما رفعه من ذلك وأنكره».

و قال أيضاً «... وحذفت أسانيدها و تكرار أكثر الروايات منها واختلاف الحكايات منها، إذ قد آثرتها وأثبتتها وصححتها بأسانيدها إلى إمام العصر وصاحب الأمر...» (١).

و يحاول المؤلف في كتابه هذا - كسائر مؤلفاته - الإشارة إلى سائر كتبه في كل مناسبة وهي حقيقة تنبئ عن وعي المؤلف لثل هذه الضرورة وربما عانى هونفس منها في معرفة المخطوطة الناقصة أثناء زيارته للمكتبات مما جعله يلتزم بهذا الأسلوب في كل كتبه.

و يمتاز هذا الكتاب بالتزام المؤلف بالاختصار في الأسانيد وتجنب التكرار في متون الروايات المتفقة أو المتقاربة معنى، كما يكرر هذا الالتزام في كل مناسبة. فقد قال: «... اختصرت كما شرطت في أول هذا الكتاب أكثر ما جاء في ذلك واقتصرت على حديث واحد من كل فن، وحذفت التكرار الذي يدخله أصحاب الحديث وغيرهم باختلاف الأسانيد، وغير ذلك مما يريدون به التأكيد...» (٢).

وقال أيضاً: «قصدنا في هذا الباب نحو ما قصدناه في جملة هذا الكتاب مما أثبت في أوله من الاختصار على الأخبار الصحيحة المشهورة مع حذف

(١) مقفلة شرح الأخبار ص ٨٨.

(٢) شرح الأخبار: ١/ ١٢٦.

الأسانيد واطراح التكرار لكثرة الروايات في الخبر الواحد من الطريق الواحد لثلاً يطول بذلك الكتاب» (١).

و يشير المؤلف في هذا الكتاب و سائر كتبه الى أنه يتحمل روايه الكتب بالطرق المعروفة فيقول: «... فإني قد تصفحت الكتب المروية عن أهل البيت عليهم السلام - مما كان فيها من سماع ومناولة وأخذته إجازة أو صحيفة...» (٢). و قال أيضاً: «... وحذفت أسانيداً إذ صححتها بأسانيداً الى إمام العصر فقريت بذلك بعيداً...» (٣).

و التأمل في الكلامين يفيد أن ليس للمؤلف سماع أو مناولة أو إجازة من غير المعز، وأنه لم ينقل عن الكتب إلا بالوجادة، فكأنه استصغر شأن هذا الفن، والناس أعداء ما جهلوا، فلم أقف على شيخ له غير المعز، كما لم أقف على شيخ للمعز في هذا الفن.

و يظهر أن الاسماعيلية أخذوا هذه السيرة عنه، فقد حدثني شيخ البهرة بأنهم لا يعتقدون بالإجازة بل يعتمدون على إمامهم - وكما قال: «نغترف من منبع الحديث» - وليس هذا إلا جهلاً بقواعد الفن إذ لو كان إمامهم منبعاً لأحاديثهم فإنه لا يعقل أن يكون منبعاً لأحاديث غير الاسماعيلية - أيضاً، وكيف يعقل أسناد الأحاديث المروية عن المخالفين في المعتقد الى المعز؟.

و يظهر أن دور المعز لم يكن سوى مطالعة ما يجمعه المؤلف عن المصادر المختلفة وإيداء رأيه الشخصي بحذف ما لا يراه مطابقاً لأصول المذهب، كما يظهر من مواضع من المجالس ص ٤٣.

و نتيجة لهذا الأسلوب - أعني عدم دراسة الأسانيد - لم يسلم المؤلف من

(٣) مقدمة شرح الأخبار ص ٨٨.

(١) شرح الأخبار: ١٤/١٣٢.

(٢) الاقتصار: ص ٣٢.

الخطأ في النقل، وعلى سبيل المثال فقد قال: «وكان علي بن موسى [الامام الرضا عليه السلام] بالشام» (١) في حين أنه ليس لهذا أي مصدر تاريخي، وقد التبس عليه أمر الامام - عليه السلام - بأمر المأمون، والثابت تاريخياً أن المأمون كان بالشام وتوفى هناك دون الامام الرضا - عليه السلام - فان ذلك إنما حصل من إهمال دراسة الاسناد في المصدر الذي نقل عنه أو اشتباه فهمه للنص.

مصادر الكتاب:

من الطبيعي أن يستفيد النعمان من مكتبات الفاطميين الخاصة التي كانت زاخرة بالكتب وخاصة ما يتعلق بالخليفة الفاطمي - المعز - (ت/٣٦٥هـ)، فقد ورد فيها أنها «كانت مكتبة المعز في المنصورة ثم في القاهرة زاخرة بالكتب، وقد بلغ في شغفه بهذه المكتبة أنه كان يعرف مواضع ما فيها من الكتب وما تحويه من المعلومات» (٢).

ومع الأسف أن المؤلف لم يذكر بتفصيل أسماء المصادر التي اعتمد عليها، ويمكن استنتاج أن المؤلف كان يعتمد في كتابه على المصادر المتوفرة لديه، من أسلوبه حيث يذكر اسم أحد المؤلفين قائلاً بأسناده، وهذا يشير الى أن المؤلف أخذ تلك الأحاديث من كتبهم، وبالرغم من ذلك فقد صرح ببعض المصادر التي تعتبر الآن بعضها مفقودة وهي:

الغازي لابن إسحاق (ت/١٥١هـ):

ذكر النعمان في تفسير قوله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» مارواه

(١) شرح الأخبار: ٦٣/١٤.

(٢) المعز لدين الله: ص ٢٢٢.

الخاص والعام، وذكر أصحاب التفسير من العامة ومن أصحاب السير - ونقل الحديث ثم قال -: «وروى هذا الحديث بهذا السند محمد بن إسحاق صاحب المغازي، وغيره من علماء العامة» (١).

و ابن إسحاق هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلي أحد الأئمة الأعلام في المغازي توفي سنة إحدى وخمسين ومائة هجرية.

المغازي للوفدي (ب/٢٠٧هـ):

قال المؤلف في الجزء ١٤ ص ٤٢ «روي عن الواقدي» وقال في الجزء ١٣ ص ١٢١ «ذكر محمد بن عمرو الواقدي» مما يظهر أن المؤلف كان يتقل عن كتابه أحياناً مباشرة وأخرى بالواسطة.

و الواقدي هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي المتوفى سنة ٢٠٧هـ، وقد كان المؤلف على اطلاع واسع بكتب المغازي والسير فقد أحال إليها كثيراً.

علي بن هاشم (ق ٢هـ):

ينقل المؤلف عنه في ص ٥٩ و ص ٨٠ روايات وفضائل، والظاهر أنها منقولة من كتاب علي بن هاشم القمي الذي هو من مشايخ الكليني المتوفى سنة ٣٢٩هـ.

النسائي (ت/٣٠٢هـ):

ينقل المؤلف في موارد منها ص ٤٨ و ص ٥٠ و ص ٥١ عن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي المتوفى سنة ٣٠٢هـ، والظاهر أنها من كتابه «الناقب».

كتاب العدير للطبري (ت/٣١٠هـ):

و يعتبر هذا الكتاب المصدر الوحيد الذي ذكره المؤلف بالاسم ونقل عنه نصوصاً كثيرة، وتظهر أهمية هذه النقول أن الكتاب - اليوم - مفقود من المكتبة الإسلامية بالرغم من أنه كان في متناول الباحثين في القرن الثامن الهجري.

فقد نقل عنه المؤرخ الدمشقي عماد الدين أبو الفداء بن كثير (ت/٧٧٤هـ) حيث عنوانه باسم «كتاب غدير خم»، ونقل عن الجزء الأول منه في كتابه البداية والنهاية (١) أورد فيه سبعة أحاديث من الكتاب المذكور.

و اهتم علماء الشيعة بهذا الكتاب اهتماماً خاصاً وذكروا اسنادهم اليه في كتبهم بالرغم من أن مؤلفه كان عامي المذهب لأهمية موضوع الغدير:

فقد ذكر الشيخ الطوسي (ت/٤٦٠هـ) اسناده اليه قائلاً: «محمد بن جرير الطبري يكنى أبا جعفر صاحب التاريخ عامي المذهب له كتاب غدير خم وشرح أمره، أخبرنا به أحمد بن عبدون عن أبي بكر الدوري عن ابن كامل عنه» (١).

و قال النجاشي (ت/٤٥٠هـ): «محمد بن جرير أبو جعفر الطبري عامي له كتاب الرد على الحرقوصية ذكر طرق خبر يوم العدير أخبرنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن جرير بكتابه الرد على الحرقوصية» (٢).

و حيث صرح كل من الطوسي والنجاشي بعاميته فلا وجه لما استظهره

(١) ج ٥ / ٣١٣ الطبعة الأولى سنة ١٣٥٩ / القاهرة.

(٢) الفهرست: ص ١٧٨.

(٣) رجال النجاشي: ص ٢٢٦.

شيخنا العلامة (ت/١٣٨٩هـ) بقوله: «بل المظنون أنها لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمام المعاصر لمصاحب الترجمة... وانما وقع الخلط من اتحاد الاسم والكنية واسم الأب والنسبة» (١).

فان تصريح كل من الطوسي و النجاشي و المؤرخ ابن كثير والمؤلف هنا يقتضي خلاف ذلك وللتفصيل يراجع الصيانة، فقد ذكرت فيه ما يفي بذلك إن شاء الله.

و قال المؤلف مانقه: «و رواه [خير الغدير] أكثر أصحاب الحديث ومن رواه وأدخله في كتاب ذكر فيه فضائل علي غير من قمت ذكره محمد بن جرير بن الطبري وهو أحد أهل بغداد من العاقبة ممن قرب عهده [؟] في العلم والحديث والفقه عندهم، واسناده فيه أنه قال: حدثنا محمد بن حميد...» (٢). ثم أورد طائفة من الروايات ذلك الكتاب و عسى أن يوفق الله سبحانه المثور عليه.

و كفى لهذا الكتاب أهمية وجود هذه الطائفة المنقولة من كتاب الغدير للطبري فيه، فهي وإن كانت محذوفة الأسانيد إلا أنها تلقي الضوء على مجتوى ذلك الكتاب.

وختاماً:

أبارك جهد الأخ السيد محمد الحسيني الجلاي - حفظ الله - الذي قام بتحقيق هذا الكتاب وإخراجه إلى عالم المطبوعات، وكان الله في عون كل مخلص أمين.

محمد حسين الحسيني الجلاي

فهرس المصادر

اسم الكتاب	المؤلف وسنة الوفاة	محل وسنة الطبع
١ - أنماط الخفاء بأخبار الخلفاء	تقي الدين القريري - ٨٤٥	القاهرة ١٢٦٧هـ
٢ - أعلام الاسماعيلية	مصطفى غالب الاسماعيل	بيروت ١٩٦٤م
٣ - أمل الآمل	الشيخ محمد بن الحسن الحرز العاملي - ١١٠٤	النجف ١٢٨٥هـ
٤ - إيضاح المكنون	إسماعيل باشا البغدادي - ١٣٣٩	استانبول ١٩٤٥م
٥ - بحار الأنوار	الشيخ محمد باقر المجلسي - ١١١١	طهران ١٣٧٦هـ
٦ - البداية والنهاية	أبي الفداء بن كثير - ٧٧٤	القاهرة ١٩٢٢م
٧ - تاريخ التراث العربي - بالألمانية	فؤاد سركين	لندن ١٩٦٧م
٨ - تنقيح المقال	الشيخ عبيد الله المامقاني - ١٣٥١	النجف ١٣٥٢هـ
٩ - جامع الرواة	محمد بن علي الأردبيل - بعد ١١٠٠	طهران ١٣٣١هـ
١٠ - دليل المخطوطات الاسماعيلية	ابناتوف	لندن ١٩٣٣م
١١ - الفرعة إلى تصانيف الشيعة	الشيخ آقابزرگ الطهراني - ١٣٨٩	النجف ١٣٥٥هـ
١٢ - رجال بحر العلوم «الفوائد الرجالية»	السيد محمد مهدي بحر العلوم - ١٢١٢	النجف ١٣٨٦هـ
١٣ - رجال الطوسي	الشيخ أبي جعفر الطوسي - ٤٦٠	النجف ١٣٨١هـ
١٤ - رياض العلماء	عبدالله الأفندي - ق ١٢	قم ١١٠١هـ
١٥ - شذرات الذهب	المصمدا الحنبلي - عبدالحفي - ١٠٨٩	القاهرة ١٩٦٦م

- ١٦ - مصادر الأدب الاسماعيلي إسماعيل بوناوالا كاليغورنيا ١٩٧٧م
- ١٧ - الفهرست الشيخ أبي جعفر الطوسي - ٤٦٠ النجف ١٣٨٠هـ
- ١٨ - الفهرس [رجال النجاشي] أبي العباس النجاشي - ٤٥٠ قم ١٣٩٧هـ
- ١٩ - فهرسة الكتب والرسائل إسماعيل مجدوع في ١٢ طهران ١٩٦٦م
- ٢٠ - فهرس المخطوطات العربية آدم غسك لندن ١٩٨٤م
- الاسماعيلية بلندن - بالانكليزية
- ٢١ - فهرس مكتبة آية... المرعشي السيد أحمد الحسيني قم ١٣٦٤هـ
- ٢٢ - قاموس الرجال الشيخ محمد تقى التستري قم ١٣٨٨هـ
- ٢٣ - القضاة الذين ولوا قضاء مصر أبي عمرو الكندي - ٣٥٨ باريس ١٩٠٨م
- ٢٤ - كشف الظنون حاجي خليفة - ١٠٦٧ استانبول ١٩٤١م
- ٢٥ - لسان الميزان أحمد بن حجر العسقلاني - ٨٥٢ حيدرآباد ١٣٣١هـ
- ٢٦ - معالم العلماء محمد بن علي بن شهر آشوب - ٥٨٨ النجف ١٣٨٠هـ
- ٢٧ - المعز لدين الله حسن إبراهيم حسن القاهرة ١٩٦٤م
- ٢٨ - مناقب آل أبي طالب محمد بن علي بن شهر آشوب - ٥٨٨ قم
- ٢٩ - مرآة الجنان عبدالله اليافعي - ٧٦٨ حيدرآباد ١٣٣٨هـ
- ٣٠ - مستدرك الوسائل ميرزا حسين النوري - ١٣٢١ طهران ١٣٨٤هـ
- ٣١ - وفيات الأعيان شمس الدين أحمد بن خلكان - ٦٨١ بيروت ١٩٦٨م
- ٣٢ - النجوم الزاهرة جمال الدين يوسف بن نغرى بردى - ٨٧٤ القاهرة ١٩٦٣م
- ٣٣ - نواحي الرواة الشيخ آغا بزرگ طهراني - ١٣٨٩ بيروت ١٣٩٢هـ

۷۹۸

ما نزل من القرآن في اهل البيت (ع)

تأليف الحسين بن الحكم الحبري (ت ٣٨٦)

اتحفني الدكتور حسين علي محفوظ عام
١٣٨٦ بصورة من هذا الكتاب صورها
من المجمع العلمي الازبكي وهي بخط
محمد بن النعائم في ٦٦١ هجرية برقم
٢٩٨٨ فحققته وقدمته لرقابة
المطبوعات ببغداد. اشار شقيقي السيد
محمد رضا الجلاي الى هذه المقدمة قي
كتاب تفسير الحبري ص ١٤ ط بيروت

{..

Σ, 6

ألف ورقة . واستخرج العلامة الشيخ مُحَمَّد السماوي بعض الروايات من هذا الكتاب المذكورة في تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني وتأويل الآيات الظاهرة في فضل العترة الطاهرة لشرف الدين النجفي الإسترآبادي المتوفى سنة ٩٦٥ هـ في كتاب مستقل مخطوط بخطه في مكتبة السيد الحكيم العامة برقم ٦٢٩ .

والمصدر الأخير قد ترجم بالفارسيّة الشيخ آغا نجفي بن مُحَمَّد باقر المسجد شاهی، سنة ١٢٩٧ و طبعت في أصفهان .

٣- مانزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ، لأبي أحمد عبد العزيز الجلودي / ٣٣٢، ذكره النجاشي .

٤- مانزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ، لأبي بكر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي الثلج، عبد الله بن إسماعيل الكاتب / ٣٢٥ ذكره النجاشي .

٥- مانزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني الزيدي، صاحب الأغاني / ٣٥٦ .

٦- مانزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الحافظ الأصفهاني / ٤٣٠ .

٧- مانزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ، لأبي جعفر مُحَمَّد بن أرومة القمي، ذكره النجاشي .

٨- مانزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ، لأبي موسى هارون بن عمر بن عبد العزيز بن أحمد المجاشعي من أصحاب الرضا ﷺ، ذكره الكشي .

٩- المصاييح فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين ﷺ، لأبي أحمد بن الحسن بن الأسفرايني المفسر الضرير، ذكر النجاشي وقال : « وهو كتاب حسن كثير الفوائد، سمعت أبا العباس أحمد بن نوح يمدحه ويصفه » .

١٠ - المصاييح فيما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام، لأحمد بن جعفر بن مُحَمَّد بن إبراهيم العلوي الخيري روى عنه التلمكيري سنة ١٣٧٦.

١١ - نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام، للشيخ مُحَمَّد بن مؤمن الشيرازي، رواه الشيخ منتجب الدين ^٢.

ونكتفي بهذا المقدار والأستقصاء في هذا المضمار يستلزم بحثاً مستقلاً، ومن أراد التوسع فعليه بالذريعة لشيخنا العلامة رحمته الله؛ إذ أن الكتب المؤلفة في هذا الموضوع كثيرة، حيث أن عناية أصحابنا الشيعة به كبيرة.

هذا الكتاب :

ذكر ابن شهر آشوب في معالم العلماء ^٢ مانصه: «الحبري له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت» وتبعه في ذلك الحر العاملي في أمل الآمل ^٤، ونرى في آخر نسختنا هذه التصريح بأنه جمع الحبري [٢٢ / ب]، وذكر شيخنا العلامة في الذريعة مانصه: «ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام من مؤلفات عبد الله المرزباني (ت / ٢٧٨) وطني اتحاد الكتابين وان الحبري جمعه والمرزباني رواه وإن نسبة تأليف الكتاب إلى المرزباني لا وجه له، لأنه راويه كما صرح به ابن النديم، وقال الحموي ترجمته: «أكثر رواياته بالإجازة، لكنه يقول فيها: أخبرنا، وكان ثقة صدوقاً» ولو كان الكتاب له لذكره معاصره ابن النديم في الفهرست ^٦ في

١ - إنفان المقال : ١٥٩ .

٢ - الذريعة ١٩ : ٢٨ و ٢٩ .

٣ - معالم العلماء : ٤٤ .

٤ - أمل الآمل ٢ : ٣٦٦ .

٥ - معجم الأدباء ١٨ : ٦٨ .

٦ - الفهرست : ١٩٤ .

جملة مؤلفاته، فقد ترجمه ترجمةً وافية ودعاهُ بالبقاء والعافية، وإحتمال أن يكون كلا من الجبري والمرزباني ألف مستقلاً في الموضوع بعيد وان كان لا يخلو من وجه .

ومن الغريب أنَّ شيخنا العلامة على كثرة تبعه أهمل ذكر هذا الكتاب في مؤلفه الجليل «الذريعة» مع ذكر ابن شهر آشوب أيَّاه في معالم العلماء والحر العاملي في أمل الآمل، ولعلَّ النسخة التي إعتد عليها لم يذكر فيها هذا الكتاب .

ترجمة المؤلف :

هو الحسين [الحسن] بن الحكم بن مسلم الجبري الكوفي، عنونه في لسان الميزان بعنوان الحسن بن الحكم ثم قال : « قال ابن القطَّان : لا يعرف » كذا ذكر شيخنا في الذيل، والصواب : أنه الحسين بضم أوله وزيادة التحتانية الساكنة . وكذلك عنونه جمع من أصحاب التراجم^١، وكذلك ورد في أسانيد كتب الحديث^٢ وجاء ضبط « الجبري » بفتح الحاء المهملة وفتح الباء المعجمة لواحدة وبالراء، كما في المشته والإكمال لابن ماكولا^٣ إلا أنَّ جمع من المترجمين ذكره بعنوان « الجبري » بفتح الحاء والباء الموحدين، كما في مجمع الرجال وقاموس الرجال^٤ نقلاً عن فهرست الشيخ الطوسي، والموجود في المطبوع من الفهرست هو [الجندي] وهو تصحيف ظاهر .

١ - راجع الفهرست للطوسي : ١٢٧ و لسان الميزان : ٢ : ٢٠١ والإكمال : ٣ : ٤٠ ومعالم العلماء : ٢٧ وميزان الاعتدال : ١ : ٨٣ ومجمع الرجال : ٢ : ١٠٤ والأعيان : ٣٥ والمشتبه في الرجال : ١ : ١٤ .

٢ - راجع الكافي : ٢ : ٣٩٩ والفقهاء : ٤ : ٢٢٣ وتهذيب الأحكام : ٩ : ٣٢٥ .

٣ - الإكمال لابن ماكولا : ٣ : ٤٠ .

٤ - قاموس الرجال : ٣ : ٥٢ .

وعن ابن الجوزي: «إنَّ بعض الحفاظ يسكن الباء»، وفي ميزان الاعتدال^١ بكسر
الهاء وفتح الباء .

والسيد الأمين ذكره بعنوان الحبري وقال: «إما منسوب إلى الحيرة أو إلى الحبر
وهو العائر الحسيني»^٢.

والمترجمون له وإن اختلفوا في ضبط كلمة «الحبري» إلا أنهم إتفقوا إلى نسبته
إلى الكوفة وبعد الإضطراب الشديد في الضبط من أصحاب التراجم قد يستظهر أنَّ
الأصح ما ذكرناه من الاسم والنسبة كما هو في أقدم المصادر .

عقيدته :

إذا جاز للباحث أن يستخلص الوثائق والإعتماد من المطاعن الشديدة التي
توجهها إحدى الطائفتين إلى الطائفة الأخرى بسبب اعتقادها مذهباً لا يوافق
مذهبها، لأمكننا أن نعتقد تشييع المؤلف بعد ملاحظة ما ذكره أصحاب التراجم من
العامية في ترجمته، بالإضافة إلى تشييع مشايخه غالباً وروايته الروايات الموافقة
للمذهب .

هذا ابن حجر في لسان الميزان بعد أجاديت رواها المؤلف من المناكير^٣ وليس
لهذا الدعوى والنكران مبرراً سوى الإختلاف في المذهب، لذلك قال السيد الأمين
- بعد ما نقل الرواية التي يقع المؤلف في سندها - : «... ومن ذلك قد يظنُّ أو يعتقد
بشييعه ...»^٤.

١ - ميزان الاعتدال ١ : ٤٨٣ .

٢ - أعيان الشيعة ٢٥ : ٤٨٣ .

٣ - لسان الميزان ٢ : ١٩٩ .

٤ - أعيان الشيعة ٣٥ : ٢٢١ .

وإليك من تلك الروايات مثلاً: قال ابن حجر: «... الحسين بن الحكم الحبري، حدَّثنا الحسن بن الحسين العرنى، ثنا حسين بن يزيد، عن جعفر بن مُحمَّد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي، عن النبي ﷺ قال: «يُصلي المريض قائماً فإن لم يستطع صَلَّى، قاعداً فإن لم يستطع أن يُصلي قاعداً صَلَّى على جنبه الأيمن مستقبل القبلة. فإن لم يستطع صَلَّى مستلقياً رجله مما يلي القبلة». أخرجه الدارقطني وهو حديث منكر^١.

وبينما نجد أنه ينسب هذا الحديث إلى النكرة نجد عدَّة روايات رويت عن طريق أهل البيت ﷺ بهذا المضمون في كتب أصحابنا الشيعة، ومنها كتاب الكافي والفتية والتهذيب^٢.

ووردَ في الكافي مكتوبة الحسين بن الحكم الحبري إلى الإمام الكاظم ﷺ هذا نصها:

«علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن الحكم قال: كتبُ إلى العبد الصالح [الإمام الكاظم ﷺ] أخبره أنني شاك وقد قال إبراهيم ﷺ: ﴿رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتَى﴾. فأني أحبُّ أن تريني شيئاً فكتبَ ﷺ: «إنَّ إبراهيم كان مؤمناً وأحبُّ أن يزداد إيماناً وانتَ شاك والشاك لا خيرَ فيه».

وكتب: إنما الشك مالم يأتِ اليقين، فإذا جاء اليقين لم يجر الشك».

وكتب: إنَّ الله عزَّ وجل يقول: ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهدٍ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾^٣ قال ﷺ: «نزلت في الشاك»^٤.

١ - لسان الميزان ٢: ١٩٩.

٢ - الكافي ٣: ٤١٠ والفتية ١: ٢٣٦ والتهذيب ٣: ١٧٥.

٣ - الأعراف: ١٠١.

٤ - الكافي ٢: ٩٩.

قال الوحيد البهبهاني معلقاً على هذه الرواية : أقول الظاهر من روايته هذه رجوعه وزوال شكه^١.

وقال المحقق المامقاني - معقياً لكلام الوحيد - : لم أفهم للتأمل وجهاً، ويؤيد رجوعه أنه لو كان شاكاً حقيقة للزم أن يهديه الإمام عليه السلام ولم يكن ينقل عن الإمام عليه السلام ما بخل به، ولو كان باقياً على شكه فنقله مقالته عليه السلام دليل على قوة إيمانه، دعاء إلى نقل ما وقع تحذير إخوانه من الشك، وغرض الإمام - والله العالم توبيخه - على التعبير عن نفسه بالشاك بعد يقينه، فتدبر جيداً^٢.

وأظن أن فيما ذكرناه كفاية في الدلالة على تشيخ المؤلف.

مشايخه والرواة عنه :

يظهر أن للمؤلف مشايخ ورواة بكثرة، إلا أن كتب التراجم أعرضت عن ذكر أسمائهم إلا النزر اليسير ولا شك أن سلسلة الأسانيد سبيل مضمون في استخراج طبقة المشايخ والرواة ومعرفة الراوي والمروي عنه، والقيام بهذا العمل بالنسبة إلى جميع الأسانيد قد يكون متعذراً، لذلك قام بذلك جمع من القدماء بالنسبة إلى بعض الكتب كالمولى الأردبيلي رحمته الله في جامع الرواة بالنسبة إلى الكتب الأربعة في الحديث، والمولى القهباني بالنسبة إلى الأصول الرجالية وتعرض هنا إلى ذكر ما وقفت عليه من المشايخ والرواة وهم :

١ - الإمام موسى بن جعفر عليه السلام :

قال الشيخ المفيد : « وكان للإمام ... بعد أبي عبد الله [الصادق] ابنه أبا الحسن

١ - التعليق : ٦ .

٢ - تنقيح المقال ١ : ٢٢٦ .

العبد الصالح عليه السلام لاجتماع خلال الفضل فيه والكمال ولنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه. وكان مولده بالأبواء سنة ١٢٨ وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك سنة ١٨٢ وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكان يُكنى أبا إبراهيم وأبا علي. ويعرف بالعبد الصالح. وينعت بالكاظم ^١.

قال الأردبيلي : في جامع الرواة : « وكلما ورد عن أبي إبراهيم أو العبد الصالح أو عن عبد صالح أو عن الفقيه في الكافي » ^٢.

وقد وقّع راوياً عنه عليه السلام في الكافي ^٣.

٢- الإمام مُحَمَّد بن علي الجواد عليه السلام :

قال المفيد : « وكان الإمام بعد الرضا علي بن موسى ابنه مُحَمَّد بن علي بالنص من أبيه إليه. وتكامل الفضل فيه. وكان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة ١٩٥ بالمدينة. وقبض ببغداد في سنة ٢٢٠ وله يومئذ خمس وعشرون سنة. فكانت مدة خلافته وإمامته من بعده سبع عشر سنة ^٤.

وقد يعبر عنه عليه السلام بأبي جعفر الثاني ^٥.

٣- إسماعيل بن أبان : [راجع الأحاديث ١١ و ٣٦ و ٤٦ من هذه الرسالة] .

وهو مردد بين شيوخ معاصرين :

الأول : إسماعيل بن أبان الأزدي الوراق. أبو إسحاق الكوفي الشيعي. وهو ثقة تكلم فيه للتشيع. توفي سنة ٢١٦ ^٦.

١- الإرشاد : ٢٨٨ .

٢- جامع الرواة ٢ : ٤٦١ .

٣- جامع الرواة ٢ : ٣٩٩ .

٤- الإرشاد : ٣١٦ .

٥- انظر الكافي ١ : ١٢٠ والفقيه ٤ : ٤٢٣ والتهذيب ٩ : ٢٢٥ .

٦- راجع تقريب التهذيب ١ : ٦٥ وخلاصة التهذيب : ٣٧ .

الثاني : إسماعيل بن أبان الخياط الغنوي [يفتح المعجمة والنون]^١ . قال ابن حجر: متروك بالوضع مات سنة ٢١٦^٢ .

ويظهر من إتحاد سنة الوفاة والإسم واسم الأب إتحادهما، ولكن يظهر من الشيخ الطوسي الذي عنون شخص بهذا الإسم في الفهرست التعدد .

قال المامقاني : « وما صدر من الحائري [أبي علي] من احتمال الإتحاد لا وجه له، سيما بعد قرب الفصل جداً واحتمال كونه إسماعيل بن عمر بن أبان كما صدر من الميرزا [مُحَمَّد الإسترآبادي] خلاف الظاهر »^٣ .

ولا يخفى أنني لم أجد ترجمة لإسماعيل بن أبان في منتهى المقال تأليف مُحَمَّد بن إسماعيل المعروف بأبي علي الحائري، راجع [ص ٥٣] وفي المنهج احتمال كونه إسماعيل بن عمر [ص ٢٥٨] واستظهر الإتحاد في ترجمة إسماعيل بن أبان [ص ٥٥] وراجع الأحاديث [٢٦ و ٢٩ و ٤٨ و ٥٠ من هذه الرسالة] .

٤ - إسماعيل بن صبيح - بالفتح - الشكري، وثقة بن حَبَّان قال مطين مات ٢١٧^٤ ولم أقف على ترجمته تفصيلاً، ويوجد في روايتنا إسماعيل بن صباح الراوي عن الإمام الصادق عليه السلام ويعد كونه هو^٥ .

٥ - الحسن بن الحسين العرنى - بالعين المهملة والراء المفتوحة والنون -^٦ . الكوفي المدني^٧ .

١ - راجع رجال الطوسي : ١٥٤ وتقريب التهذيب : ١ : ٦٥ .

٢ - التقريب : ١ : ٦٥ .

٣ - تنقيح المقال : ١ : ١٢٦ .

٤ - « خلاصة التهذيب : ٢٩ » .

٥ - راجع جامع الرواة : ١ : ٩٧ وتنقيح المقال للمامقاني : ١ : ٢٥ .

٦ - رجال ابن داود : ١٠٣ .

٧ - النجاشي : ٤٠، لسان الميزان : ٢ : ١٩٩ ميزان الاعتدال : ١ : ٤٨٢ .

قال المامقاني : « ويمكن عدّه من الحسان إعتداداً على عدّ ابن داوود إيّاه في القسم الأوّل »^١.

ولننظر إلى ماكتبه عنه مخالفيه في المذهب كي يتحصل من ذلك مدحاً فيه .

قال ابن حجر : « قال أبو حاتم : يكن بصدوق عندهم ، كان من رؤساء الشيعة . وقال ابن عدي : لا يشبه حديثه حديث الثقة ، وقال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالملزقات ويروي المقلوبات »^٢.

ثمّ عد من مناكيره جملة أحاديث : منها بإسناده قال : قال رجل لابن عباس : سبحان الله إني لأحسب مناقب عليّ ثلاثة آلاف؟ فقال : أوّلا تقول : إنها إلى ثلاثين ألف أقرب؟!

ومن هنا يعلم ذنب الرجل والسبب الذي من أجله لم يكن عندهم بصدوق .

٦ - الحسن بن نصر ، روى في هذه الرسالة عن أبيه الحديث [٢٤] عن ابن مروان وعن القاسم بن عبد الغفار العجلي في الحديث [٣٩] ، ولم أقف على ترجمته .
٧ - سعيد بن عثمان البلوي المدني^٣ روى في هذه الرسالة عن أبي مريم ، ولم أقف على ترجمته .

٨ - عفان بن مسلم بن عبد الله الأنصاري مولى عزرة بن ثابت أبي عثمان البصري العطار . قال الخزرجي : « أحد الأئمة الأعلام ... قال العجلي : ثقة ثبت ولم يجب في المحنة ، وقال أبو حاتم إمام ثقة متقن متين ، وقال ابن عدي : عفان أوثق من أن يقال فيه شيء ، اختلط سنة ٢١٩ ومات سنة ٢٢٠ »^٤.

١ - تنقيح المقال ١ : ٢٧٤ .

٢ - لسان الميزان ٢ : ١٩٩ .

٣ - خلاصة التهذيب : ١٢٠ .

٤ - خلاصة التهذيب : ١٢٧ .

٩- عمرو بن خالد الأعشى أبو خالد الأسدي الكوفي مولى بني هاشم، قال المامقاني في الشيخ [الطوسي] بهذا العنوان من أصحاب الصادق عليه السلام، وظاهره كونه إمامياً ولكن حاله مجهول.

١٠- مالك بن إسماعيل الحافظ مولا هم أبو غسان بن درهم النهدي الكوفي^١. قال ابن حجر: ثقة متقن صحيح الكتاب، عابه من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٧ قال ابن معين: ليس بالكوفة أتقن منه^٢. وقال يعقوب بن سبته: ثقة صحيح الحديث من العابدين، وقال ابن سعد مات سنة ٢١٩ له في م [صحح مسلم] فرد حديث^٣.

١١- يحيى بن عبد الحميد الحافظ بن عبد الرحمن بن ميمون الحمايني [يكسر الحاء] الكوفي له كتب المناقب وإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام قال المامقاني: «وقد مال الحائري [أبو علي] إلى عدّ الرجل في الحسان حيث قال: ظاهر الفهرست والنجاشي كونه من الإمامية».

ولعل أمر تشيعه لا يكون خفياً أنظر ما يقوله الذهبي: «قال ابن عدي: يحيى العماني مسند صالح، ويقال: إنه من صنف المسند بالكوفة، قلتُ إلا أنه شيعي بغيض، وقد توفي سنة ٢٢٨»^٤.

الرواة عنه:

قلنا فيما سلف إن الإستقصاء في هذا الموضوع قد يعدّ متعذراً؛ نظراً لإستلزام

١- الفهرست، للطوسي: ٢١٥.

٢- خلاصة التهذيب: ٢١١ والتقريب ٢: ٢٢٣.

٣- خلاصة التهذيب: ٣١٣.

٤- يراجع الفهرست للطوسي: ٢٠٦ والنجاشي: ٤٤٦ وميزان الإعندال: ٤: ٣٩٢ والكشي: ٢٧٥ ومنهج المقال: ٢٢٧ وخلاصة التمهيد: ٣٦٨ - - - - - ٣١٨ - ٣ - ١١

ذلك الإطلاع على كافة الأسانيد للتمييز بين الراوي والمروي عنه وهذا يستدعي وقتاً كبيراً لا يمكن أن تقوم به اليد الواحدة، ونأمل أن يسدّ هذا الفراغ في المستقبل ويقوم له ذوو كفاية .

ومن الرواة عنه ممن وقفنا على اسمه :

١ - إبراهيم بن سلمان أبو الحسن ... بن عبيد الله [عبد الله] بن خالد [حبان] النهدي الخزاري الكوفي، وهو ثقة في الحديث، كان يسكن في الكوفة في بني نهم قديماً، فلذلك قيل له النهدي، وسكن في بني تميم فقيل تميمي، وسكن في بني هلال فربما قيل له الهلالي، ونسب في نهم النجاشي والطوسي ومعجم الرجال وقاموس الرجال^١.

٢ - مُحَمَّد بن سهل بن اليسع الأشعري القمي، روى عن الرضا عليه السلام^٢.

٣ - أبو مُحَمَّد يونس بن عبد الرحمن من مولى آل يظيقين كان وجهاً في أصحابنا متقدماً عظيم المنزلة، ولد أيام في هشام بن عبد الملك، وكان الإمام الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا^٣، عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام وقال: « طعن عليه القميون وهو عندي ثقة »^٤. وقال ابن النديم: علامة زمانه كثير التصنيف والتأليف على مذهب الشيعة^٥. قال الطوسي: « له كتب كثيرة أكثر من ثلاثين كتاباً »^٦.

١ - النجاشي والطوسي: ١٢٧ ومعجم الرجال ٢: ١٠٤ و ٤: ٢٨٤ وقاموس الرجال ٣: ٣.

٢ - رجال النجاشي: ٢٨٤ الفهرست: ١٧٤ رجال الشيخ: ١٨.

٣ - النجاشي: ٣٤٨.

٤ - رجال الشيخ: ٤.

٥ - فهرست ابن النديم: ٢٢٣.

٦ - الفهرست: ٢١١.

سند الكتاب

يبدأ بحثنا بهذا السند: «حَدَّثَنَا أَبُو عبيد الله [كذا] بن مُحَمَّد بن عمران المرزباني قال: حَدَّثَنَا أَبُو الحسن علي بن مُحَمَّد بن عبيد الحافظ قراءة عليه في منزله في قطعة جعفر يوم الأحد لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ٣٢٨. قال: حَدَّثَنِي الحسين بن الحكم الحبري الكوفي.

ويغلب على أسانيد الكتاب هذا السند:

«حَدَّثَنِي الحبري قال: حَدَّثَنِي حسن بن حسين قال: حَدَّثَنَا حبان بن علي العنزي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس».

آثرت ترجمة من يقع في السند بإقتضاب:

١- المرزباني: هو أبو عبيدة مُحَمَّد بن عمران المرزباني الكاتب البغدادي، وهو «راوية صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات كثير السماع، ومولده جمادى الآخرة سنة ٢٩٧»^١. «وكان مذهبه التشيع والإعتزال وكان ثقة في الحديث»^٢.

قال الحموي: «أكثر رواياته بالإجازة لكنه يقول فيها أخبرنا وكان ثقة صدوقاً»^٣.

وقال شيخنا العلامة: «هو من مشايخ الشيخ السعيد أبي عبد الله مُحَمَّد بن

١- ابن النديم: ١٩٦ مجمع الأدباء ١٨: ٢٦٩ وأعيان الشيعة ٤٦: ١٧٨.

٢- تاريخ الخطيب ٣: ١٣٦.

٣- مجمع الأدباء ١٨: ١٨.

مُحَمَّد النعمان المفيد واستاذ السيّد المرتضى علم الهدى^١.

توفى سنة ٣٨٤ كما في تاريخ الخطيب، أو سنة ٣٧١ كما في أعيان الشيعة، أو سنة ٣٧٨ كما في فهرست ابن النديم / ٩٦ والذريعة ١ / ٥٣١ ونوابغ الأعلام.

٢ - العربي، هو الحسن بن الحسين العربي الكوفي إتقدمت ترجمته في مشايخ المؤلف.]

٣ - ابن الزبير القرشي، هو أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن عبيد بن الزبير القرشي الكوفي ولد سنة ٢٥٤ وتوفى ٢٤٨ وحمل من الكوفة ودفن في مشهد أمير المؤمنين، وهو واقع في جميع أسانيد الكتاب راوياً عن المؤلف^٢.

٤ - حبان بن علي العنزي : قال حبر بن عبد الجبار : « مارأيت فقيهاً بالكوفة أفضل من حبان بن علي وقال أيضاً : « حبان صدوق »، وقال ابن المديني : « كلاهما لا أكتب حديثهما »، وقال : « أبو حاتم لا يحتج به »، وقال ابن عدي : « عامة حديثه أفراد وغرائب ». مات سنة ١٧١^٣.

٥ - الكلبي أبو النظر مُحَمَّد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي، المفسر النسابة الأخباري، أول من صنف أحكام القرآن، وكان من الشيعة المخصوصين بالإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام وأبي عبد الله الصادق.

يراجع : رجال الطوسي / ١٣٦ و ٢٨٩ وميزان الإعتدال ٣ / ٥٥٦ وتأسيس الشيعة / ٤٠١ و ٣٢٥ وخلاصة التهذيب / ٣٨٨.

وقد تكشف وثاقته من أقوال مناوئيه :

قال الخزرجي : « قال أبو حاتم : أجمعوا على ترك حديثه، واتهمه جماعة

١ - نوابغ الأعلام والرواة : مخطوط .

٢ - رجال الشيخ الطوسي : ٤٨٠ وتاريخ الخطيب ١٢ : ١٨ معجم الأدباء ١٤ : ١٥٣ .

٣ - ميزان الإعتدال ١ : ٤٤٩ .

بالوضع، قال مطين : مات سنة.

ومن الطريف ما ذكره الذهبي حيث قال : « لا يحل ذكره في الكتب فكيف الإحتجاج به ؟ » . راجع ميزان الإعتدال ٣ / ٥٥٩ وخلاصة التهذيب / ٣٨٨ وتنقيح المقال ٣ / ١٩٩ .

٦ - ميزان التابعي، أبو صالح مولى أم هاني، جاء في الحديث [٤٢] من هذا الكتاب والميزان ٤ / ٥٣٨ .

وهذا تلميذ ابن عباس في علم التفسير اسمه ميزان « باذام مشهور بكنيته، أحد أئمة العلم المشهورين ... من الشيعة الثقات .

قال الشيخ المفيد في كتابه : « الكافئة في إيصال توبة الخاطئة » بعد حديث سنده هكذا : « أبان بن عن الأجلح عن أبي صالح عن ابن عباس ... الخ » فهذا الحديث صحيح الإسناد واضح الطرق والرواة، وهذا لا يكون إلا أن يكونوا من الشيعة الثقات الأجلّة، كما لا يخفى على الخبير بأساليب الجرح والتعديل عند الشيعة الإماميّة، مات أبو صالح بعد المائة^١ .

وقال الذهبي : « تركه أحمد بن مهدي وقوّاه غيره، وقال أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم وله يحيى القطّان وقال : لم أجد أحداً من أصحابنا تركه، وماسمعنا أحداً يقول فيه شيئاً، وقال تابعي ... وقال ابن عدي : عامة ما يرويه التفسير »^٢ .

١ - راجع تأسيس الشيعة : ٥ .

٢ - ميزان الإعتدال ٤ : ٨ .

هذه النسخة

من مخطوطات المجمع العلمي الازبكي ضمن مجموعة رقم ٢٩٨٨ وكلها بخط واحد، وهو الكتاب الثاني من المجموعة، والأول منها كتاب في الحديث مجهول المؤلف، وهي موقوفة أبي نصر برهان الدين يارسا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمود الحافظ الحافظي من أكابر المشايخ النقشبندية، في بخارى المتوفى / ٨٦٥ هـ

وكاتب النسخة هو مُحَمَّد بن أبي الحسن بن النعائم [كذا] كتبها في يوم السادس من شوال سنة ٦٦١، نقلها من نسخة الخزنة المستنصرية بخط ابن هلال الكاتب المعروف بابن البواب .

وابن البواب : هو الإمام الإستاذ أبو الحسن علي بن هلال البغدادي المتوفى سنة ٤١٣، فاق أهل عصره في الخط المنسوب حتى شاع ذكره شرقاً وغرباً، وكان أبوه بواباً لبني بويه، وجاءت كلمة «هلال» في هذه النسخة بهذه الصورة «هلال» على ما كان عليه رسم الخط الكوفي .

وفي الختام نرجوا أن نكون قد وقفنا للإطلاع على جانب من حياة المؤلف، وأضواء على الكتاب، ومن الله التوفيق .

كتبها في ٢٦ / ذي الحجة / ١٣٨٦ في

النجف الأشرف، ونقلها إلى البياض سنة ١٣٩٥ مُحَمَّد حسين الجلالي .

V13

سلسلة الابريز بالسند العزيز

تأليف الحسن بن علي البلخي (ت ٥٣٢)

تتضمن السلسلة اربعين حديثا نبويا
مسندة ال البيت النبوي خاصة . وقد
اهتم بروايتها الزيود و سموها بسلسلة
الابريز . وقفت علي نسخة باسانيد
هم بخط احمد بن عبد الله الهادوي
لتاريخ ١٠٧٠ و قد طبع الكتاب لاول
ملاة بتحقيق شقيقي السيد محمد جواد
الجلالي قي قم وطبعة مؤسسة الاعلمي
- بيروت ١٤١٤ .

سلسلة الأبرار بالسند العزيز

تأليف

أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني البغدادي

الوفد سنة ٥٢٢ هـ

تقديم

السيد محمد الحسيني الحسيني البغدادي

عن عيسى بن عيسى

محمد جواد الحسيني البغدادي

منشورات

مؤسسة الأعلی للطبوعات

بيروت - لبنان

ص. ب. : ٧١٢٠

الطبعة الثانية
جميع حقوق الطبع محفوظة
١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

PUBLISHED BY
Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120

مؤسسة الأمازي للكتاب
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الاعلى. ص ب ٧١٢٠٠
الهاتف ٨٢٢٤٤٧ - ٨٢٢٤٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

لقد حظيت سلسلة الإبريز اهتماماً من اعلام المحدثين فقد تفضل شيخ الطريقة النقشبندية بأرض الكتانه الشيخ على جمعة جمع الله به كلمة الإسلام، ترجمة الجلاباذي الجد السادس للبلخي - من طبقات الزيدية الكبرى للسيد إبراهيم بن القاسم الشنهارى ت ١١٥٣ ونصها : «عبيد الله بن على الجلاباذي ابو الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبي طالب عليه السلام الحسيني أبو علي يروى عن أبيه عن جده اربعين حديثاً سماه سلسلة الإبريز وعنه ولده محمد . قال في كتاب الأنساب : «انما عبيد الله بن على الجلاباذي فعقبه من رجل واحد [لحق] وهو على العالم» انتهى قلت خرج [ظ] له محمد بن منصور وقال : «رأيت اثر السجود في جبهته وسأله [كذا] عن الجمع [كذا]» انتهت الترجمة في النسخة المؤرخة ١٣٥١ وهذه الترجمة على ما يظهر فيها من خرم وسقط ولحق تدل على أن صاحب الترجمة من سلسلة الرواة وربما جمعها هو لفظاً ودونها حفيده البلخي المتوفى ٥٣٢ كتبها واذاها بين المحدثين .

وقد ذكر مفهرسوا المجمع الملكى في الفهرس الشامل للتراث

العربي الاسلامي طبعة عمان ١٩٩١ كتابين بعنوان سلسلة الإبريز
لشيخين من الزيد (اولهما) علي بن المتوكل يحي شرف الدين ثم قالوا
«شرحها المؤلف نفسه» (وثانيهما) النمازي ثم قال : «شرحها المؤلف
نفسه بعنوان القول الوجيز .» [٢ - ٨٩٤] . ولم يصب مفهرسوا المجمع
من ذلك فان الشيخين المذكورين ليسا مؤلفي لسلسلة الإبريز بل هما
شارحان لسلسلة ليست لهما كما توضح ذلك التقديم حول الكتاب
والمؤلف والله العاصم .

محمد حسين الحسيني الجلاي

الكتاب والمؤلف

بقلم :

محمد حسين الحسيني الجلاي

بسم الله الرحمن الرحيم

عرفت طائفة من الأربعين حديثاً من الأحاديث النبوية التي روتها طائفة من الأشراف عن جدّهم به سلسلة الإبريز^(١) وهذا النوع من الأحاديث يعبر عنه في علم الدراية ومصطلح الحديث به رواية الأبناء عن الأباء .

وقد اهتم جمع من المحدثين من مختلف المذاهب الإسلامية بهذه السلسلة رواية ودراية ، متناً واسناداً ، شرحاً وتعليقاً ، وكان آخرهم - فيما أعلم - محدث الحجاز شيخنا العلامة أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى القاداني المتوفى سنة ١٤١٠ هـ ، وإليك دراسة موجزة عن الكتاب والمؤلف .

موضوع البحث :

إن رواية الأبناء عن الأباء من أهم مباحث علم الحديث وتُعنى بهذا النوع أن الراوي يروي الحديث عن أبيه الذي يرويه - بدوره - عن أبيه [= جدّ الراوي الأول] وهو - بدوره - يرويه عن أبيه [= جدّ الراوي الثاني] . . . وهكذا . وقد ضبط المحدثون روايات متسلسلة بالإنثين

(١) في لسان العرب ٥ : ٣١٠ : الإبريز : الحلى الصافي من الذهب .

والثلاثة والأربعة . . إلى اثني عشر أباً ، وقد يختصر الراوي السند - خوفاً من التطويل - بالرواية عن المروي عنه الأخير ، أو يقول : عن آبائه - مثلاً - ، فيتوهم من لا خبرة له بهذا النوع ان الحديث غير مسند ، وهنا تكمن أهمية الموضوع ، مثال ذلك : ما حصل للجلال السيوطي المتوفى ٩١١ هـ في المقام حيث ذكر في شرح التقريب ما نصّه :

«قال الحاكم : وأصحّ أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة» .

ثم عيّب السيوطي على ذلك بقوله : «هذه عبارة الحاكم ووافقه من نقلها ، وفيها نظر ، فإن الضمير في «جده» إن عاد إلى جعفر ، فجده «علي» لم يسمع من علي بن أبي طالب ، أو إلى «محمد» فهو لم يسمع من «الحسين» (انتهى)^(١) .

وهذه زلّة منه ، وذلك :

أولاً : أنه لا شك في كون الحاكم بصدد بيان المسند من أنواع الحديث دون المعلق ، حيث قال : «وأصحّ الأسانيد» ولم يقل «وأصحّ المعلقات» فكيف يحول كلامه إلى المعلق .

وثانياً : إن الضمير في «جده» يرجع إلى الإمام جعفر الصادق ع ، والجد يطلق على الجد الأدنى والأوسط والأعلى ، وكلمة «جده» مفرد معرّف بالإضافة ، وقد تقرر في علم البيان أنّ المفرد المعرّف يفيد الإستغراق . قال التفنيزاني (ت/٧١١) : «واستغراق المفرد سواء كان بحرف التعريف أو غيره أشمل من استغراق المثنى والمجموع ، بمعنى أنّه يتناول كلّ جماعة جماعة»^(٢) .

(١) تدريب الراوي ١ : ٨٣ .

(٢) مختصر المعاني : ٧٢ .

وعليه فكلمة «جده» - في كلام الحاكم - يعني ان كل اسناد ينتهي إلى أي جد من أجداده - يعتبر أصح الأسانيد سواء في ذلك جده الأدنى والأوسط والأعلى ، وهذا واضح لدى المتأمل .

وثالثاً : أنَّ الإمام جعفر الصادق - نفسه صرح بسلسل الاسناد بالأبناء في حديث رواه أهل البيت - فقد روى جماعة ، منهم : هشام بن سالم الجواليقي الكوفي ، عن الإمام جعفر بن محمد الصادق - قوله : «حديثي حديث أبي ، وحديث أبي حديث جدِّي ، وحديث جدِّي حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين ، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله ﷺ»^(١) .

وبهذا يتضح أهمية الموضوع :

هذا وقد ألّف في هذا النوع من الأسانيد أبو نصر الوائلي كتاباً^(٢) وأبو نصر هذا هو عبيد الله بن سعيد السخري (ت/٤٤٤ هـ) فيكون كتابه أقدم مصدر في الموضوع ، وقد وصفه ابن كثير (ت/٧٧٤) بأنه كتاب حافل^(٣) إلا أنَّ يد التتبع لم تقف عليه بعد .

وألّف فيه - أيضاً - الحافظ أبو سعيد العلائي الوشي المعلّم^(٤) وهو خليل بن كيكلدي الدمشقي (ت/٧٦٠) .

ويعتبر كتاب علوم الحديث للحافظ ابن الصلاح (ت/٦٤٣) أحسن ما صنف في هذا الموضوع وهو كما وصفه الكتاني (ت/١٣٤٥) : «جمع في كتابه ما تفرق في غيره ، فعكف الناس عليه وعدلوا في الفن إليه ، فمن ناظم لكتابيه ومختصر ، ومستدرك ومقتصر ،

(١) الكافي ١ : ٥٣ - باب فضل العلم - .

(٢) مقدمة ابن الصلاح : ٢٨٢ .

(٣) الباعث الحثيث : ١٠٨ .

(٤) تدريب الراوي ٢ : ٢٥٧ .

ومعارض ومتصرة^(١) .

فكل من تأخر عنه من اعلام العامة نظر إليه مؤيداً أو منتقداً ،
لذلك اورد كلامه بطوله مع الإشارة إلى كلام من تأخر عنه ، قال الحافظ
ابن الصلاح : (ت/٦٤٣) :

«معرفة رواية الأبناء عن الآباء»

ولأبي نصر الوائلي الحافظ في ذلك كتاب ، وأهمه ما لم يسم فيه
الآب أو الجد وهو نوعان :

أحدهما : رواية الإبن عن الآب عن الجد ، نحو عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده . وله بهذا الاسناد نسخة كبيرة أكثرها فقهيات جيد .
وشعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد احتج أكثر
أهل الحديث بحديثه حملاً لمطلق الجد فيه على الصحابي عبد الله بن
عمرو بن العاص دون ابنه محمد - وألد شعيب - ، لما ظهر لهم من
إطلاقه ذلك .

ونحو يهز بن حكيم عن أبيه عن جده ، روى بهذا الاسناد نسخة
كبيرة حسنة ، وجده هو معاوية بن خنيدة القشيري .

وطلحة بن مصرف عن أبيه عن جده : عمرو بن كعب الياامي ،
ويقال : كعب بن عمرو .

ومن أطرف ذلك رواية أبي الفرج عبد الوهاب التميمي الفقيه
الحنبلي وكانت له ببغداد في جامع المنصور حلقة للوعظ والفتوى ، عن
أبيه في تسعة من آبائه نسفاً ، أخبرني بذلك الشيخ أبو الحسن مؤيد بن
محمد بن علي النيسابوري بقراءتي عليه بها ، قال : أخبرنا أبو منصور
عبد الرحمن بن محمد الشيباني في كتابه إلينا ، قال : أخبرنا الحافظ أبو
بكر أحمد بن علي ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن

(١) الرسالة المستطرفة : ٢١٤ .

منصور الأدمي ، حدثنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، سمعت أبي
أبا الفرج عبد الوهاب ، يقول : سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز ،
يقول : سمعت أبي أبا بكر الحرث ، يقول : سمعت أبي أسداً ،
يقول : سمعت أبي الليث ، يقول : سمعت أبي سليمان ، يقول :
سمعت أبي الأسود ، يقول : سمعت أبي سفيان ، يقول : سمعت أبي
يزيد ، يقول : سمعت أبي أكيمة ، يقول : سمعت أبي الهيثم ، يقول :
سمعت أبي عبد الله ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « ما
اجتمع قوم على ذكرٍ إلا حَفَّتْهم الملائكة وغشيتهم الرحمة » .

أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلاني في كتاب « الوشي المعلم » قال :
هذا إسناد غريب جداً ، ورزق الله كان إمام الحنابلة في زمانه من الكبار
المشهورين متقدماً في عدة علوم مات سنة ثمانين وثمانين وأربع مائة
وأبوه أبو الفرج إمام مشهور أيضاً ولكن جده عبد العزيز متكلم فيه كثيراً
على إمامته واشتهر بوضع الحديث وبقيّة آبائه مجهولون لا ذكر لهم في
شيء من الكتب أصلاً وقد تَخَطَّ فيهم عبد العزيز أيضاً بالتعبير
(انتهى) ^(١) ثم ذكر سلسلة الإبريز كما سيأتي .

وعقّب السيوطي (ت/ ٩١١) حديث المَنَان الذي ذكره النووي في
«التقريب» بقوله : قال الخطيب : بين عبد الوهاب وبين علي رضي الله
عنه في هذا الإسناد تسعة آباء آخرهم أكيمة بن عبد الله ، وهو السامع
عليّاً ، أخرجه في كتاب «الأبناء» .

وروى بهذا الإسناد في كتاب اقتضاء العلم العمل ، عن علي
أيضاً : «هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل» .

وأحسن من هذا ما وقع التسلسل فيه بأكثر من هذا العدد ، فوقع
لنا باثنى عشر أباً : أخبرني أم هانئ بنت أبي الحسن الهوريني سماعاً
عليها ، أنا أبو العباس المكي أنا أبو سعيد العلاني .

(١) التقريب والابضاح : ٣٤٨ .

(ح) وأنبأني عالياً شيخنا شيخ الإسلام البلقيني ، عن خديجة بنت سلطان ، قالاً : أنا القاسم بن مظفر ، قال العلائي : بقرائي نباتنا كريمة بنت عبد الوهاب حضوراً ، أنا القاسم بن الفضل الصيدلاني وغيره ، أنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول : سمعت أبي عبد العزيز ، يقول : سمعت أبي أسداً ، يقول : سمعت أبي الليث ، يقول : سمعت أبي سليمان ، يقول : سمعت أبي الأسود ، يقول : سمعت أبي سفيان ، يقول : سمعت أبي يزيد يقول : سمعت أبي أكنة ، يقول : سمعت أبي الهيثم ، يقول : سمعت أبي عبد الله ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « ما اجتمع قوم على ذكر إلا حَفَّتْهم الملائكة وغشيتهم الرحمة »^(١) ، ثم ذكر سلسلة الإبريز كما سيأتي .

وكرر كلمات القوم عبد الهادي الأبياري (ت/١٣٠٥) في «نيل الأمان» في توضيح مقدمة القسطلاني^(٢) .

ولخص تلك الكلمات الفيض فصيح محمد بن محمد الحنفي (ت/بعد ٨٣٧) في كتابه «جواهر الاصول في علم حديث الرسول» بقوله : «رواية الأبناء عن الآباء ، ولأبي نصر الوائلي فيه كتاب ، وهو نوعان .

الأول : الرواية عن أبيه فحسب ، وهذا على وجهين ، ان يسمي أباه وان لم يسمه ، وهو أهم بالمعرفة .

الثاني : عن أبيه عن جده فصاعداً ، وهذا أيضاً على وجهين ، ان سَمَّاهم وهو قليل ، وان لم يسمهم ، ويجري فيه التسلسل كحديث أهل البيت^(٣) .

(١) تدريب الراوي ٢ : ٢٦١ .

(٢) نيل الأمان : ٦٠ (ط/المدينة ١٣١٢ هـ) .

(٣) جواهر الاصول : ٦٦ (ط/١٣٧٣ هـ) .

وأما علماء مذهب أهل البيت فأقدم من استوفى هذا النوع من الأسانيد هو الشهيد الأول محمد بن مكي (ت/ ٧٨٦) في كتابه «الدرية» الذي شرحه مزجاً الشهيد الثاني زين الدين العاملي (ت/ ٩٦٥) باسم «الرعاية» ، وأغلب من تأخر عنهما اقتبس ونقل عنهما ، وإليك كلامهما :

قال الشهيد الثاني : «... رواية الأبناء عن الآباء ، لأنه هو الجادة المسلوكة الغالبة ، وهو قسمان :

رواية الإبن عن أبيه دون جده ، وهو كثير لا ينحصر ، وروايته عن أزيد منه .

فروايته عن أبوين أعني عن أبيه عن جده ، وهو كثير - أيضاً - منه في رأس الاستاد : رواية زين العابدين عليه السلام ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي طريق الفقهاء : رواية الشيخ فخر الدين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر ، عن أبيه الشيخ جمال الدين الحسن ، عن جده سديد الدين يوسف .

ومثله : الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد ، فإنه يروي أيضاً عن أبيه ، عن جده يحيى .

وهو يروي عن عربي بن مسافر العبادي ، عن إلياس بن هشام الحائري ، عن أبي علي ابن الشيخ ، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسي .

ورويته عن ثلاثة ، كرواية محمد بن الشيخ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى الأكبر ابن سعيد ؛ فإنه يروي عن أبيه يحيى ، عن أبيه أحمد ، عن أبيه يحيى الأكبر .

وعن أربعة ، وقد اتفق منه : رواية السيد الزاهد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن الداعي المعمر الحسيني ، عن

أبيه محمد ، عن أبيه محمد ، عن أبيه زيد ، عن أبيه الداعي ، وهو يروي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي والسيد المرتضى وغيرهما .

والسيد رضي الدين نروي عنه بإسنادنا إلى الشيخ أبي عبد الله الشهيد عن الشيخ رضي الدين المزني ، عن الشيخ محمد بن أحمد بن صالح السبي عنه .

ومثله في الرواية عن أربعة آباء : رواية الشيخ جلال الدين الحسن بن أحمد ابن نجيب الدين محمد بن جعفر بن هبة الله بن نما ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه هبة الله بن نما وهو يروي عن الحسين بن طحال المقدادي ، عن الشيخ أبي علي ، عن أبيه الشيخ أبي جعفر الطوسي .

وهذا الشيخ جلال الدين الحسن يروي عنه شيخنا الشهيد بغير واسطة .

وعن خمسة آباء ، وقد اتفق لنا منه : رواية الشيخ الجليل بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن أبيه سعد ، عن أبيه محمد ، عن أبيه الحسن ، عن أبيه الحسين - وهو أخو الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد - ، عن أبيه علي بن بابويه .

وعن ستة آباء ، وقد وقع لنا منه - أيضاً - : رواية الشيخ متجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه ، فإنه يروي أيضاً عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه علي بن الحسين الصدوق بن بابويه .

وهذا الشيخ متجب الدين ، كثير الرواية ، واسع الطرق ، عن آباءه وأقاربه وأسلافه .

ويروي عن ابن عمه : الشيخ بابويه المتقدم ، بغير واسطة .

أبا عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «ما اجتمع قومٌ على ذكرٍ ، إلا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ» .

وأكثر ما وصل إلينا من الحديث المتسلسل بأربعة عشر أباً ، وهو ما رواه الحافظ أبو سعيد السمعاني في الذيل ؛ قال : أخبرنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام بقراءتي ، قال : حدثنا السيد أبو محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب - من لفظه - يبلغ ، حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن علي بن أبي طالب ، سنة ست وستين وأربعمائة ، حدثني أبي أبو طالب الحسن بن عبيد الله سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد ، حدثني أبي محمد بن عبيد الله ، حدثني أبي عبيد الله بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسن ، حدثني أبي الحسن بن الحسين ، حدثني أبي الحسين بن جعفر - وهو أول من دخل بلغ من هذه الطائفة - ، حدثني أبي جعفر الملقب بالحجة ، حدثني أبي عبيد الله ، حدثني أبي الحسين الأصغر ، حدثني أبي علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه عن جدّه علي ^{سنة} ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ الْخَيْرُ كَالْمُعَايَنَةِ» .

فهذا أكثر ما اتفق لنا روايته من الأحاديث المتسلسلة بالأباء^(١) .

قلت : ويعني - قدس سره - بالذيل : كتاب ذيل تاريخ بغداد للسمعاني عبد الكريم (ت/٥٦٣) كما سيأتي .

وذكر المولى علي الكني (ت/١٣٠٦) هذا النوع من الأسناد قائلاً : ورواية الأبناء عن الآباء فلكثرته وشيوعه وخلوّه عن الغرابة مطلقاً غير مسمى باسم ، وله أقسام كثيرة باعتبار تعدّد الأب المروي عنه ؛ فمرة يروي ابن عن أبيه ، وهو عن أبيه . وأخرى يزيد العدد ، والممكن منه ومن صور وجود ذلك في الصدر أو الذيل أو الوسط أو المركب من اثنين أو ثلاثة ، وكذا من صور تخلل المختلف لرواية الإبن عن الأب

(١) الدراية : ١٢٧ (ط/التحف ١٣٧٩) .

كرواية ابن عن أبيه وهو عن أجنبي وهو عن أبيه إلى غير ذلك بقرب إلى
تغسر الضبط ، وأما الواقع من الأول في الذيل أي المسلسل في ذيله
بالآباء فأغرب ما وقع منه - لكثرة الآباء الراوي بعضهم عن بعض - ما
بلغوا إلى أربعة عشر وخمسة عشر بانضمام الابن الراوي عنهم^(١) ، ثم
ذكر سلسلة الإبريز كما سيأتي .

قلت : وكأنه رحمه الله اعتبر هذا العنوان الطويل - أعني : رواية
الآباء عن الآباء - علماً لهذا النوع من الأسانيد لا وصفاً ، ويؤيده : أن
هذا النوع لا يمكن جعل عنوان له وإف بالمعنى غيره ، فلو قيل
«التسلسل بالنسب» أو «رواية الآباء» فقط لعم هذا النوع وغيره .

وأما دعواه رحمه الله كثرة هذا النوع وشيوعه ، فإن أراد رواية
الآثنين والثلاثة فلا شك فيه .

وأما رواية الأكثر فدعوى الكثرة فيها ممنوعة ، بل كلما زادت
الوسائط ندرت .

وتعرض المولى علي العلياري التبريزي (ت/١٣٢٧) إلى هذا
النوع في شرحه لزيادة المقال بما تعرض إليه الشهيد (قده) فراجع بهجة
الأمال ١ : ٤١٤ .

وقد أورد المحقق المامقاني (ت/١٣٥١) كلام الشهيدين بطوله ،
والحقه بفائدة ذكرها السيوطي (ت/٩١١) عن رواية المرأة عن أمها عن
جدتها ، فراجع مقياس الهداية في علم الدراية - النوع ٣٤ ، وتدريب
الراوي ٢ : ٢٨٢ .

وذكر شيخنا العلامة أعلى الله مقامه في «الذريعة» المسلسل بالآباء
مختصر في شرح خمسة أحاديث مسلسلة بالآباء التي يرويها السيد علي
خان بن أحمد المدني الشهير بابن معصوم (ت/١١٢٠) ونقل قول

(١) توضيح المقال في علم الرجال : ٥٨ .

المؤلف فيه : وهذه الأخبار الخمسة من مسلسل الحديث بالأبواب سبعة وعشرين أباً ، وكلما اتفق ذلك في أخبار الخاصة .

قلت : ولم أسعد بالوقوف على هذا الشرح المختصر وأظنه اسناداً لمشايخ الإجازة وليس اسناداً للرواية ، وعسى أن يوفقني الله للوقوف عليه ، وعليه يكون شأنه شأن طرق الفقهاء ومشايخ الإجازة ، فبالرغم من الفوائد المترتبة عليها من نسبة الكتب إلى مؤلفيها لا دخل لها في اسناد الرواية ، ومن هذا القبيل ما ذكره شيخنا الشهرستاني (ت/ ١٣٨٦) في إجازته العلوية التي اقتصر فيها على مشايخ الإشراف بالرواية عن ثلاث وأربع راجع الصفحة ٩٣ من إجازة الحديث (ط/ القاهرة ١٤١١) .

ترجمة المؤلف :

تبتدى سلسلة الإبريز بأبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني الذي قرأها من لفظه غير مرة في سنة ٥٢٧ . روى عن آباءه مسلسلاً عن الرسول القائد ﷺ أربعين حديثاً في جوامع الكلم ، وطبعي أن يحفظها الأحفاد تلقياً عن الأجداد عن ظهر القلب حفاظاً على التراث النبوي الخالد ، فمن هو - يا ترى - أول من دونها وسمى في نشرها بين المحدثين ؟

أرى أنه المؤلف : الحسن بن علي ، وذلك لعدة أمور :

الأول : انه مجمع الأسانيد إلى الأحاديث ، فكل الأسانيد تنتهي إليه .

والثاني : ان الإضطراب في ذكر الأحاديث بالتقديم والتأخير في بعض الأسانيد تؤيد انها لم تكن مدونة في العصور الأولى ، بل ان الرواة دونوها حسب ما سمعوها ، فالمطنون قوياً ان المؤلف أملاها مقدمة تارة ومؤخرة أخرى ، حسب اقتضاء الحال .

والثالث : ان الحسن بن علي هو الوحيد في السلسلة الذي سعى في نشر هذه الأحاديث خارج الأسرة وساعدته مكانته الإجتماعية على ذلك .

وتلقي النصوص الآتية - على شحنتها - بعض الأضواء على ترجمته :
فمما قاله الحافظ أبو سعيد السمعاني (ت - ٥٦٣) في ذيل تاريخ بغداد ما نصّه :

«... كان أحد الكبار المشهورين بالجلود والسخاء وفعل الخيرات ومحبة أهل العلم والصلاح ، وداره كانت مجمع الفقهاء والفضلاء - إلى أن قال : - توفي في رجب سنة اثنتين وخمسمائة»^(١) .

وعقد له ترجمة مقتضبة ابن منظور الإفريقي (ت/٧١١) في كتابه «مختار ذيل تاريخ بغداد» اختصرها من الذيل المذكور وإليك نصّ ترجمته :

«الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله العلوي الحسيني ، أبو محمد ابن أبي الحسن ابن أبي طالب المعروف بشرف الدين ، أحد المشهورين بالجلود والسخاء وفعل الخيرات ومحبة أهل الصلاح ، حدّث بسنده عن أبيه عن جده عن أجداده إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس الخبير كالمعاينة . وبهذا الإسناد : المجالس بالأمانة . وبهذا الإسناد : الحرب خدعة . وبهذا الإسناد : المسلم مرآة المسلم . وبه : المستشار مؤتمن . وبه : الدال على الخير كفاعله .

وحدّث بسنده إلى أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : ولقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة ، وإنما كانت حلية سيوفهم العلاني [كذا] والأثل والحديد» .

(١) نقل ذلك الزين العراقي (ت/٨٠٦) في التقييد والإيضاح : ٣٤٨ .

انتهت الترجمة كما في الجزء الثاني من مختار الذيل المذكور لابن منظور بخط المؤلف المؤرخة سنة ٦٩٨ هـ في مكتبة ترنيتي كالج - كمبريدج .

وترجمه تلميذه أبو بكر عبد الله بن عمر بن محمد بن داود الواعظ البلخي في كتابه «فضائل بلخ» وقد ترجم هذا الكتاب عبد الله محمد الحسيني البلخي إلى الفارسية وإليك تعريب ذلك ، قال :

«الشيخ الرابع والستون : الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني ويكنى بشرف الدين أبي محمد ، وله مسجد معروف مشهور في أعلى مقبرة بلخ يعرف بمسجد شرف الدين ، وهو ملجأ الغرباء وملتقى العلماء ، وكان رحمه الله معروفاً بالسماحة واللطافة ، وهو من بقية السلف الصالح ، وكان مشاراً إليه في الجود والسخاء ، توفي عام ٥٣٢ ودفن في مدخل نوبهار ، وكان رحمه الله قد سافر إلى ما وراء النهر وخراسان والعراق ، وأدرك المشايخ العظام وسمع الأحاديث ، منها : قوله عليه السلام : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله محمداً رسول الله ، وأن يستقبلوا قبلتنا ، وأن يأكلوا ذبيحتنا ، وأن يصلوا صلاتنا ، فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا دمانهم وأموالهم إلا بحق عليهم للمسلمين ولهم على المسلمين» .

وقال عليه السلام : المجالس بالأمانة . وقال : الحرب خدعة . وقال : المسلم مرآة المسلم . وقال : المستشار مؤتمن . وقال : الدال على الخير كفاعله . وقال : اتقوا النار ولو بشق تمر . وقال : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . وقال : الحياء خير كله . وقال : عدة المؤمن كالأخذ بالكف . وقال : لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . وقال : ليس منا من غش . وقال : ما قل وكفى خير مما كثر وألهى . وقال : الراجع في هبته كالراجع في قيته . وقال : البلاء موكل بالمنطق . . . وهذه الطائفة من الأحاديث معروفة ومشروحة^(١) .

(١) فضائل بلخ : ٣٥٣ .

وأشار إلى المؤلف عرضاً ، النسابة السيد جمال الدين أحمد بن علي في نسب جعفر الحجة ، فقال ما نصه : «أما الحسين بن جعفر الحجة فدخل بلخ وأعقب بها ، وهم ملوك وسادة وتقياء ؛ منهم السيد الفاضل أبو الحسن البلخي وهو علي بن أبي طالب الحسن النقيب يبلخ ابن أبي علي عبيد الله بن أبي الحسن محمد الزاهد ابن عبيد الله بن علي بهراة ، ابن علي أبي القاسم يبلخ ، ابن الحسن أبي محمد ، قبره يبلخ ، ابن الحسين المذكور ...»^(١) .

وأخيراً عقد لوالده ، شيخنا العلامة أعلى الله مقامه (ت/ ١٣٨٩) ترجمة مقتضبة قائلاً :

«الحسين بن علي بن الحسن البلخي ؛ هو أبو محمد بن أبي الحسن بن أبي طالب الحسن البلخي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الملقب بالحجة - أول من دخل بلخ - ، ابن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن السجاد عليه السلام ، يروي عن أبيه عن أبيه . . إلى تمام الأربعة عشر أباً ، آخرهم أمير المؤمنين عليه السلام ، نقله الشهيد الثاني في شرح الدراية عن السمعاني وذكر أن رواية صاحب الترجمة عن أبيه أبي الحسن علي كانت في ٤٦٦هـ^(٢) .

قلت : لقد وقع التصحيف في اسم المؤلف في مصدره رحمه الله ، فذكره هنا مصغراً ، مع أنه الحسن مكبراً - كما عنون في ص ٥٢ مكبراً جد المؤلف الحسن - .

وفاته :

أما وفاة المؤلف فقد تقدم عن السمعاني أنه توفي عام ٥٠٢ كما

(١) عمدة الطالب : ٣٣١ .

(٢) الناس من القرن الخامس : ٦٥ .

(٣) التقييد والإيضاح : ٣٤٨ .

أن تلميذ المؤلف ؛ أبو بكر عبد الله بن عمر بن محمد بن داود الواعظ البلخي ، ذكر ان وفاته عام ٥٣٢ هـ وان مدفنه في مدخل نوبهار^(١) ، وعليه المعول لأنه من أهل بلخ .

ولا يخفى أن امام اليمن أحمد حميد الدين (ت/١٣٨٢) قال عن مؤلف السلسلة ما نصّه :

« . . . وقد ترجم صاحب طبقات الزيدية السيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد الحسيني اليمني الشنهوري ثم التعري المتوفى في القرن الثاني عشر ، جامع سلسلة الإبريز ؛ وهو السيد عبيد الله بن علي الجلاباذي - نسبة إلى جلاباذ ، بالجيم والذال المعجمة ، محلة كانت بنيسابور - ، وترجم غيره من رجال اسنادها^(٢) .

قلت : ان القرية المذكورة لا تزال قائمة اليوم وتعرف بـ : «گناباد» ذكرها السمعاني (ت/٥٦٣) في الأنساب قائلاً : «بضم الجيم وفتح النون وفتح الباء المفتوحة واحدة بعد الألف في آخرها الذال المعجمة ، هذه النسبة إلى : «گونابذ» ويقال لها بالعربية «جنابذ» وهي قرية بنواحي نيسابور»^(٣) .

ولم يذكر فيها الجنابذي هذا بالرغم من صلته بشيخه الحسن بن علي البلخي ، أما كتاب طبقات الزيدية للسيد إبراهيم (ت/١١٥٣) فتعرف بالكبرى تمييزاً لها عن الصغرى للسيد يحيى بن الحسين (ت/١٠٩٩) ، وذكر فؤاد سيد عدّة نسخ للكبرى ، منها : نسخة كاملة أربعة أجزاء في ثلاث مجلدات في مكتبة الإمام يحيى مصورة في دار الكتب برقم ٣٠٧/مايكرو فيلم^(٤) .

(١) فضائل بلخ : ٣٥٣ .

(٢) نظم أجود الأحاديث المسلسلة : ١٠ .

(٣) الأنساب ٣ : ٣٣٤ .

(٤) راجع تاريخ اليمن في العصر الإسلامي : ٢٦٩ .

ومع الأسف لم أتمكن من الوقوف عليها وقد راجعت الصغرى المسماة بالطبقات والزهر في أعيان مصر ، تأليف يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد (ت/١٠٩٩) - كما جاء اسمها على النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية ٢٢٨١/تاريخ - ، ولكنني لم أجد فيه ترجمة الجلاباذي المذكور ، ولعلني أخطأت ، لدقة الكتابة ، والله أعلم .

نسب المؤلف :

يتتهي نسب المؤلف إلى الرسول الكريم ﷺ كالآتي :

١ - السيد الإمام الأطهر ، شرف الدين بَقِيَّةُ السادة ببلخ ، أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني قراءة من لفظه غير مرة في سنة ٥٢٧ هـ ، كما في السند . ووصفه في «الفخري» بقوله : الحسن أبو محمد العالم المحدث^(١) .

٢ - ابن أبي الحسن علي بن أبي طالب ، حَدَّث سنة ٤٦٦ هـ كما في السند ، ووصفه في «الفخري» بعلي أبي الحسن الفقيه الفاضل^(٢) . وعلّق شيخنا السيّد المرعشي (ت/١٤١١) في الهامش قائلاً : علي بن أبي طالب الذي قبره مزار قريب من بلخ يعرف بالمزار الشريف ، والعامّة تزوره بعنوان قبر أمير المؤمنين عليه السلام لغفلة نشأت من الإشتراك في الاسم وكنية الوالد .

٣ - ابن أبي طالب الحسن بن عبيد الله الحسيني ، حدث سنة ٤٣٤ هـ كما في السند ، وفي «الفخري» : والحسن أبو طالب له إبنان : علي أبو الحسن الفقيه الفاضل ، وجعفر أبو القاسم له ولد^(٣) .

٤ - ابن أبي علي عبيد الله بن محمد ، وصف في «الفخري» أخاه علياً ، ثم قال : وأبو علي عبيد الله الرئيس النقيب ببلخ يعرف بـ «يار

(١) و (٢) الفخري : ٦٣ .

خدائي» ولكل منهما عدد وعقب ، فيهم النقابة والرياسة والتقدم والعلم
والحشمة والجاه والمال^(١) .

٥ - ابن محمد ، قال في «الفخري» : محمد أبو الحسن الزاهد
بيلخ بـ «سكة المفتي» وحده وله ابنان معقبان : أبو القاسم علي نو دولت
التقيب بيلخ وأبو علي عبيد الله الرئيس التقيب بيلخ ، يعرف بـ «يسار
خدائي»^(٢) .

٦ - ابن عبيد الله ، قال في الفخري : انه أكثر اخوته عقبا^(٣) .

٧ - ابن علي ، جاء اسمه واسم والده في منتقلة الطالبين : ٩٢
نقلاً عن تهذيب الأنساب لشيخ الشرف العبدلي ، فراجع .

وفي أنساب الطالبين ، فيمن ورد بلخ من أولاد الحسين الأصغر
ما نصه : «بيلخ أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر
الحجة بن عبيد الله الأعرج ، عقبه : أبو العباس محمد وأبو أحمد عبد الله
وأبو علي عبيد الله»^(٤) .

٨ - ابن الحسن الأمير ، أول من دخل بلخ من هذه الطائفة كما
في السند ، وفي الفخري : ان من عقب الحسين أبي عبيد الله من
انتقل من سمرقند إلى بلخ^(٥) .

٩ - ابن الحسين المتوفى سنة ٢٢٦ ، وفي الفخري : وأما
الحسين بن جعفر الحجة فانتهى عقبه الصحيح إلى عبيد الله أبي علي
ومحمد أبي العباس وعبد الله أبي أحمد^(٦) .

وفي العمدة : أما الحسين بن جعفر الحجة فدخل بلخ وأعقب

(١) و (٢) و (٣) الفخري : ٦٢ .

(٤) أنساب الطالبين : ٩٩ .

(٥) انظر الفخري : ٦٢ .

(٦) الفخري : ٦١ - ٦٢ .

بها ، وهم ملوك وسادة ونقباء ؛ منهم السيد الفاضل أبو الحسن البلخي ، وهو علي بن أبي طالب الحسن النقيب يبلغ^(١) .

وقال في المجدي : . . . أبو عبد الله الحسين بن جعفر ، مات سنة ست وعشرين ومائتين ، وعاش ثمانين وأربعين سنة ، وكان يروي الحديث ويجود بما في يده ؛ فقلبت فيه المراثي وحزن عليه من كان يعرفه ، ومات عن جماعة من الولد^(٢) .

١٠ - ابن جعفر الملقب بالحجة ، المتوفى سنة ٢٢١ هـ ، قال في الفخري : «وعقب جعفر الحجة الحسن أبو محمد بالمدينة والحسين أبو عبد الله بسمرقند»^(٣) .

وفي العمدة : «وفي ولده الإمرة بالمدينة ومنهم ملوك بلخ ونقباؤها ، وجعفر بن عبد الله من أئمة الزيدية ، وكان له شيعة يسمونه الحجة ، وكان القاسم الرسي بن إبراهيم طباطبا يقول : جعفر بن عبيد الله من أئمة آل محمد ، وكان فصيحا ، وكان أبو البختری - وهب بن وهب - قد حبسه بالمدينة ثمانية عشر شهرا فما أفطر إلا في العيدين»^(٤) .

١١ - ابن عبيد الله الزاهد المعروف بـ «الأعرج» ترجمه في العمدة مفصلاً ، وقال : انه كان في إحدى رجليه نقص فلذا سمي بالأعرج ، وأنه كان قد تخلف عن بيعة النفس الزكية محمد بن عبد الله المحض فحلف محمد إن رآه ليقتله ، فلما جيء به غمض محمد عينيه مخافة أن يحث ، وأنه ورد خراسان فعظمه أهل خراسان فساء أبا مسلم ذلك . وقال سليمان بن كثير الخزازي لعبيد الله : انا غلطنا في أمركم ووضعنا

(١) العمدة : ٣٣١ .

(٢) المجدي : ٢٠٣ .

(٣) الفخري : ٥٨ .

(٤) عمدة الطالب : ٣٣٠ .

البيعة في غير موضعها فهلّم نبايعكم وندعوا إلى نصرتكم ، فظن عبيد الله ان ذلك دسياً من أبي مسلم . . . وتوفي عبيد الله في ضيعة بذي امران أو : ذي أمان - وهو موضع - في حياة أبيه ، وهو ابن سبع وثلاثين سنة على ما قال أبو نصر البخاري . وقال أبو الحسن العمري : ابن ست وأربعين سنة ، وفي عقبه التفصيل لأنهم عدّة بطون وأفخاذ وعشائره^(١) .

١٢ - ابن الحسين الأصغر المتوفى سنة ١٥٧ هـ ، قال في العمدة : « كان عفيفاً محدثاً فاضلاً ، يكتى أبا عبد الله ، وتوفي سنة سبع وخمسين ومائة ١٥٧ وله سبع وخمسون سنة ، ودفن بالقيع ، وعقبه عالم كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب »^(٢) .

١٣ - ابن الإمام علي بن الحسين زين العابدين ع .

١٤ - ابن الإمام الحسين السبط الشهيد ع .

١٥ - ابن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ع .

الاهتمام بالسلسلة :

اهتم علماء الحديث من مختلف المذاهب الإسلامية بهذه السلسلة إسناداً ؛ لتسلسلها بالأباء ، ومتناً ؛ لاشتغالها على أربعين حديثاً جامعاً لأمّهات المفاهيم الإسلامية .

واختص العلماء الزيود بتسميتها : «سلسلة الإبريز» كما يظهر بالتبع ، قال إمام اليمن أحمد حميد الدين (ت/١٣٨٢) : « وهذا الجزء المسلسل بالعترة كما حكي لنا يعرف بالديار اليمينية قديماً وحالاً بـ «سلسلة الإبريز بالسند العزيز»^(٣) . ولم يعرف - بالضبط - تاريخ التسمية ولا من

(١) عمدة الطالب : ٣١٨ .

(٢) عمدة الطالب : ٣١١ .

(٣) نظم أجود الأحاديث : ٩ .

سمّاها بذلك ، ويظهر من إجازة سعد الدين المسوري (ت/١٠٧٨ هـ) ان النسخة كانت شائعة في عصره حيث عدها من جملة مقروّاته .
واليك جملة ممّن اهتم بهذه السلسلة من علماء المذاهب :

فمنهم : السمعاني (ت/٥٦٣) :

وهو أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت/٥٦٣) قال عنه معاصره ابن الجوزي (ت/٩٩٧) : دخل إلى بغداد سنة ٥٣٢ وسمع معنا على المشايخ ، وسافر في طلب الحديث ، وذيل على تأريخ بغداد^(١) .

وذيل تأريخ بغداد - هذا - هو المصدر لسلسلة الإبريز ، وقد نقل شرطاً منه الزين العراقي (ت/٨٠٦) في كتابه «التقييد والإيضاح» الصفحة ٣٤٨ ، وكذلك في شرح ألفية المصطلح ، كما في العجالة النافعة : ٧٣ ، ونقل عنه السخاوي (ت/٩٠٢) فأورد السند كاملاً والأحاديث الستة الأولى ؛ وهي قول رسول الله ﷺ : ليس الخير كالعبادة ، وحديث : المجالس بالأمانة ، والحرب خدعة ، والمستشار مؤتمن ، والمسلم مرآة المسلم^(٢) .

وكذا الشهيد الثاني زين الدين العاملي (ت/٩٦٥) في «الرعاية في شرح الدراية» الصفحة ١٢٦ .

والسمعاني روى الأحاديث قائلاً : «أنا أبو شجاع عمر بن أبي الحسن البسطامي الإمام ؛ بقراءتي ، وأبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي من لفظه ، قالوا : حدثنا السيد أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب»^(٣) .

(١) المنتظم ١٠ : ٢٢٤ .

(٢) فتح المغيث ٣ : ١٨١ .

(٣) التقييد والإيضاح : ٣٤٨ .

وقد تقدمت ترجمة المؤلف السيد أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب فراجع ، وستأتي ترجمة أبي بكر محمد بن علي بن ياسر الجبائي في سند النسخة ص ٤٠ .

وأما البسطامي فهو أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي ، ثم البلخي ، جدّه الأعلى من بسطام ، سكن بلخ وولد هو بها ، وكان إماماً متفتناً ، فقيهاً ، حافظاً ، محدثاً ، مفسراً ، أديباً ، شاعراً ، كاتباً ، حسن الاخلاق ، ظريف الجملة والتفصيل ، سمع أبا القاسم أحمد بن أبي منصور الخليلي وأبا إسحاق إبراهيم بن أبي نصر الإصبهاني البلخين وغيرهما ، أكثرت عنه وسمعت منه بمر وبلخ وهراة وبخارى وسمرقند ، وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ٤٧٥ بلخ^(١) .

أما ذيل تاريخ بغداد فلم أعهد له نسخة كاملة وله نسخة اختصرها ابن منظور (ت/٧١١) صاحب لسان العرب وهي في مكتبة ترينيتي كالج في كمبردج - بريطانيا ، وعليها اعتمادنا في الترجمة .

ومنهم : الواعظ البلخي (القرن السادس) :

هو شيخ الإسلام صفي الملة والدين أبو بكر عبد الله بن عمر بن محمد بن داود الواعظ البلخي ، ترجم المؤلف تحت عنوان الشيخ الرابع والستين في كتابه «فضائل بلخ» المؤلف بالعربية ، وترجمه إلى الفارسية عبد الله محمد بن محمد بن حسين الحسيني البلخي وطبعت الترجمة بتحقيق عبد الحي حبيبي ، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران/ ١٣٥٠ . وقد أورد في ترجمة المؤلف أربعة عشر حديثاً من هذه السلسلة وعقبها بقوله : «ان هذه الطائفة من الأحاديث معروفة ومشروحة»^(٢) .

(١) الأنساب ٢ : ٢٣١ .

(٢) فضائل بلخ ٣٥٣ ، وقد تقدمت الترجمة وما ذكره من الأحاديث في ص ٢٢ .

ومنهم : النمازي (ت/ ٩٧٥) :

صالح بن الصديق الخزرجي الأنصاري ، كان من خواص الإمام شرف الدين ، له كتب منها : «القول الوجيز في تخريج وشرح الأربعين حديثاً سلسلة الإبريز بالسند العزيز» توجد منها نسخة مؤرخة ١٣٤٩ في مكتبة الجامع ، المكتبة المغربية/ ٦ مجاميع ، ونسخة أخرى ضمن مجموعة ٥٥٧/المجاميع ص ٢١٥ ، خط/ ١٣٣٩ مجاميع ٣٨٠ . ونسخة أخرى ناقصة ملحقه بالسلسلة في مكتبة امبروزيانا بايطاليا رقم ٣٥ - امبروزيانا .

ذكره الواسمي (ت/ ١٣٧٩) وقال : «وأروها من الطرق إلى الإمام على كرم الله وجهه»^(١) .

ومنهم النهروالي (ت/ ٩٩٠) :

قطب الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين أبي العباس أحمد النهروالي نسبة إلى بلدة في كجرات ، المتوفى بمكة ، مفتي مكة ، له كتب منها : الاعلام باعلام بيت الله الحرام ، وله ثبت كتبه باسم اهل التكرور عام ٩٨٨ ، قال الكتابي (ت/ ١٣٨٢) : «وقد اشتمل الثبت المذكور أيضاً على سند حديث الأولية وسند الأربعين الإبريزية المسلسلة بالأشراف حسب روايته لهما عن السباطي وذكريا عن الحافظ ابن حجر عن عبد الله النيسابوري عن أبي القاسم ابن فتوح عن الشريف أبي جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني عن سراج الدين الناشري الأنصاري عن بقية السادات يبلغ أبي محمد الحسن بن علي بسنده»^(٢) .

ومنهم : ابن عنقاء (ت/ ١٠٥٣) :

محمد بن الخالص بن عنقاء الحسيني المكي اليمني المتوفى

(١) الدر الغريد : ٢٩ .

(٢) فهرس الفهارس ١ : ٩٤ .

سنة ١٠٥٣ هـ فقد شرح السلسلة شرحاً وافياً مع مقدمة وافية بالاسناد الى الكتاب وسماء : «الاكسير العزيز في شرح سلسلة الابريز وتخريرج احاديثها بأحسن نسيج وتطريز» نسخة منه في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض رقم ٢٧٨٧ في ١٠٥ ورقة ونسختي المصورة مشوشة جداً ، لم أتمكن من الإنتفاع بها .

ومنهم : المسوري (ت/١٠٧٩) :

القاضي أحمد بن سعد الدين بن الحسين بن محمد بن عالم بن يوسف المسوري المتوفى سنة ١٠٧٩ هـ . ترجمه ابن أبي الرجال (ت/١٠٩٢) مفصلاً وجاء في ترجمته : انه قرأ جملة من الكتب منها سلسلة الابريز^(١) ، وستأتي ترجمته في سند النسخة ص ٣٧ .

ومنهم : القاضي الشوكاني (ت/١٢٥٥) :

وهو القاضي محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٥ قال في كتابه إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر ، باب حرف الهمزة ، ص ٩ ما يلي : الأربعمون المسمّاة بسلسلة الإبريز أروها بالأسناد المتقدم في كتاب الإبانة ، إلى الإمام القاسم بن محمد ، عن أحمد بن صلاح الدواري ، عن علي بن الإمام شرف الدين ، قال : أخبرني بها قراءة شيخنا صالح بن صديق النمازي ، عن عبد الرحمن بن علي الديبع ، قال : أخبرنا أحمد بن زين الدين السروجي ، قال : أخبرنا أبو الربيع سليمان بن ابراهيم العلوي ، عن أبيه ، أخبرنا الإمام ابراهيم بن محمد الطبري ، أخبرنا أبو القاسم ابن أبي حرمي ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني ، أخبرنا محمد بن علي الأنصاري ، أخبرنا السيد الإمام أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن

(١) راجع مطلع البدر ١ : ٧٤ .

الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن آبائه أب عن
أب إلى علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ أنه قال : ليس الخبرُ
كالמעينة .. ثم سرد بقية الأحاديث .

ومنهم : الظاهري (ت/ ١٣٢٨ هـ) :

نقل إمام اليمن أحمد حميد الدين (ت/ ١٣٨٢) ما نصه : وقال
السيد الحبيب النسيب محمد فالح بن محمد بن عبد الله بن فالح
الحجازي الظاهري ، نسبة إلى قبيلة الظواهر بالحجاز ، المالكي المكي
المتوفى بالمدينة تاسع شوال سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلاثمائة. وألف
في كتابه (حسن الوفا لإخوان الصفا) المطبوع بمصر سنة ١٣٢٣ ثلاث
وعشرين وثلاثمائة وألف ما نصه : «الجزء المسلسل بالعترة ، أخبرنا
الاستاذ الحافظ الخطابي بالجزء المسلسل بالعترة إجازة عن أبي
المواهب المازوني ، عن المَلَأ إبراهيم الكوراني ، أخبرنا الأخ الصالح
المفرد المتقن نور الدين علي بن محمد الديبع الشيباني الزبيدي ،
أنبأني الفقيه الصالح عماد الدين يحيى بن محمد الحرازي ، أنبأني الشريف
العلامة جمال الدين محمد بن عتقاء قراءة وإجازة عن لفظ والده شهاب
الدين أبي فتحة أحمد بن رحمة بن علي ، أنبأني والسدي علي
المرتضى ، أنبأني والسدي أبو مربع محمد ، أنبأني والسدي أبو فتادة جعفر
الطيار ، أخبرنا والسدي أبو عتقاء موسى مُضَيَّان ، أخبرنا والسدي أبو بقية
غداف فخر الدين ، حدثنا والسدي أبو هراج محمد الخالص ابن
عساف بن مَهْنَا بن مسلم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى عن السيد
القاضل بقية السادات ببلغ الحسن بن علي ... إلى آخر سند
المؤلف (١)

ومنهم : المحرسي (ت/ ١٣٦٨ هـ) :

الشيخ عمر حمدان المقرئ المحرسي المالكي الحجازي

(١) نظم أجود الأحاديث : ٩ .

المتوفى سنة ١٣٦٨ بالمدينة ، وقد أورد أسانيده باختصار شيخنا العلامة أبو الفيض محمد ياسين الفاداني (ت/١٤١٠) في كتابه المسمى باتحاف الاخوان باختصار ومطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان قال ما نصه بطوله : «المسلسل بالأشراف في غالبه» .

قال شيخنا : أخبرني به السيد حسين بن محمد الحبشي ، عن الشريف محمد بن ناصر الحازمي اليمني ، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، عن أبيه السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل ، عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل ، عن الشيخ المحدث عبد الله بن محمد باقر المزجاجي ، قال : أخبرني به التقي نور الدين علي بن محمد بن الديلمي الشيباني ، أخبرنا عماد الدين يحيى بن محمد الحرازي قراءة عليه لثلاث عشر من شعبان سنة ١٠٦٦ هـ ببلدة جبلة ، أخبرنا الشريف الجمال محمد بن عتقاء قراءة وإجازة بسماعه من لفظ والده السيد شهاب الدين أبي فتحة أحمد بن رميشة بن علي بن الحسين المهنائوي الموسوي ، أخبرنا والدي السيد نور الدين أبو الحسين علي المرتضى ابن عتقاء الموسوي ، أخبرنا والدي السيد زين الدين أبو مربع محمد بن عتقاء حمزة الموسوي ، أخبرنا السيد عز الدين أبو قتادة حمزة الطيار ابن مطاعن الموسوي ، أخبرنا والدي السيد مجد الدين أبو عتقاء موسى بن مطاعن بن عساف المهنائوي ، أخبرنا والدي السيد أبو ثقبه عساف فخر الدين بن محمد المهنائوي ، أخبرنا والدي أبو هراج بهاء الدين محمد الخالص ابن جازان عساف سيف الدين ابن مهنا بن داود الحسيني .

(ح) وقال شيخنا أيضاً : أخبرني به السيد أحمد البرزنجي ، عن أبيه السيد إسماعيل ، عن أبيه زين العابدين ، عن أبيه السيد محمد الهادي ، عن عمه السيد جعفر البرزنجي ، عن أبيه السيد حسن ، عن أبيه السيد عبد الكريم ، عن أبيه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي ، عن الملا إبراهيم الكوراني ، قال : أخبرنا السيد الإمام زين

العابدين بن عبد القادر بن محمد الطبري ، إجازة من أبيه محبي الدين
عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري ، عن جده السيد يحيى بن
مكرم بن محمد بن محب الدين الأخير بن محمد رضي الدين الأخير ،
عن جده محب الدين الأوسط شهاب الدين أحمد بن رضي الدين
الكبير ، عن جده السيد محب الدين الأخير ، عن عم أبيه السيد الإمام
أبي اليمن محمد ، عن أبيه الشهاب السيد أحمد ، عن أبيه الإمام رضي
الدين الكبير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن
إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري ، قال : أخبرنا
به الثقة الصدوق أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي خَرْمِي المكي ، أخبرنا
السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن
محمد بن جعفر الحسيني ، أخبرنا الإمام السراج محمد بن علي بن ياسر
الأنصاري .

بروايته هو وبهاء الدين محمد الخالص الحسيني ، عن السيد
الفاضل بقية السادة يبلغ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن
عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر
الحجة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن
الحسين السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، قال الأنصاري :
سماعاً من لفظه سنة ٥٢٧ ، قال : حدثني والذي أبو الحسن علي بن
أبي طالب سنة ٤٦٦ ، قال : حدثني والذي أبو طالب الحسن النقيب
سنة ٤٣٤ ، حدثني والذي أبو علي عبيد الله بن محمد ، حدثني والذي
أبو الحسن محمد الزاهد ، حدثني والذي أبو علي عبيد الله بن علي ،
حدثني والذي أبو القاسم علي . حدثني والذي أبو محمد الحسن ،
حدثني والذي الحسين وهو أول من دخل بلغ من هذه الطائفة قال :
حدثني والذي جعفر الملقب بالحجة ، حدثني أبي عبيد الله هو
الأعرج ، حدثني أبي الحسين هو الأصغر ، حدثني أبي زين العابدين
علي ، حدثني أبي الحسين يعني السبط ، حدثني أبي علي بن أبي

طالب رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَانَةِ» .

وبه قال : «الحرب خدعة» .

وبه قال : «المسلم مرآة المسلم» .

... ثم ساق الأحاديث إلى آخرها . . ثم قال : «فهذه أربعون حديثاً متسلسلة بهذا السند ، وهو مسلسل بأربعة عشر أباً في نسق وبسبعة آباء في نسق»^(١) .

ومنهم : أحمد حميد الدين (ت/ ١٣٨٢) :

امام اليمن ومسندها سيف الإسلام أحمد بن المتوكل يحيى بن المنصور محمد بن يحيى حميد الدين (ت/ ١٣٨٢) في عهده انضمت اليمن إلى الجمهورية العربية المتحدة عام ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م وانفصلت عنها في عام ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م على إثر تهجم الإمام على الاشتراكية والتأميم في قصيدة طويلة ، وقام السلال بثورته على الإمامة وألغاهها وشكل الجمهورية العربية اليمنية في ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

له من الكتب : نظم أجود الأحاديث المتسلسلة وشرحها ، طبعت بمطبعة وزارة المعارف المتوكلية بصنعاء اليمن سنة ١٣٦٣ ، نظم فيها المتسلسلات وكان عاشرها المسلسل بالعترة الطاهرة ، خرج فيها أحاديث السلسلة وتكلم عن السلسلة وشرح بعض أحاديثها .

ومنهم : الكتاني (ت/ ١٣٨٢) :

السيد محمد عبد الحي بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن عبد الواحد بن عمر بن إدريس الكتاني الحسني الإدريسي المغربي المالكي ، المولود سنة ١٣٠٠ هـ والمتوفى

(١) اتحاف الإخوان : ٢١٢ - ٢١٦ .

سنة ١٣٨٢ هـ ، أشهر علماء المغرب في فنّ الإسناد وكان علواً في وقته .

وأشهر مؤلفاته : فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات طبع سنة ١٢٤٧ هـ ، ذكر في حرف القاف : القول الوجيز في شرح سلسلة الإبريز للنمازي (ت/٩٧٥) المتقدم ترجمته ص ٣٠ ، ثم قال : « وقد سبق لي ان خَرَجْتُ متون الأحاديث المذكورة بسند واحد مسلسل بالإشراف مني إلى عليّ ، وحفظهن عني جماعة من الأصحاب بالمشرق والمغرب وهي أربعون حديثاً قصيرة الألفاظ كثيرة المعاني تكلم عليها السخاوي في شرح الألفية وغيره^(١) .

قلت : ان شيخنا محدث الحجاز السيد علوي بن السيد عباس الحسيني المكي (ت/١٣٩١) يروي عن الكتاني المذكور^(٢) ، وعليه تكون السلسلة من كاتب الحروف متسلسلة بسلسلة علوية إلى رسول الله ﷺ .

ومنهم : الفاداني (ت/١٤١٠) :

مسند الحجاز الشيخ محمد ياسين بن محمد علي بن أدد الاندونيسي الأصل والمكي المولد والوفاة ، توفي ليلة الجمعة ٢٨ ذي الحجة ١٤١٠ بمكة ، ودفن بالمعلاة . أرسل لي رحمه الله كل مؤلفاته المطبوعة مقرونة بالإجازة ، كان منذ شبابه يعتني بعلوم الإسناد ومن أوائل كتبه في هذا الفن تعليقاته على ثبت الأمير الكبير (ت/١٢٣٢) المسمى بنهاية المطلب ، وتسمى تعليقاته بإتحاف السميع بأوهام ما في ثبت الأمير ، طبع بالقاهرة سنة ١٣٧٠ هـ .

كاتبته مستجيزاً في خصوص المسلسل بالعترة فأجابني في رسالة مؤرخة ذكر فيها أن مشايخه يبلغوا نحو السبعمائة ، وأشار فيها إلى

(١) فهرس الفهارس ٢ : ٣٢٦ .

(٢) راجع إجازة الحديث : ١٢٣ .

المسلسل بالعترة^(١) وقال : «قد جمعنا طرقه في كتاب سَمِيناه الدرر
المنشرة في طرق الحديث المسلسل بالعترة ، في ثلاثة كراريس أو
أكثر»^(٢) .

وذكر الحديث بطوله بسندين منه إلى المؤلف ، ثم منه إلى رسول
الله ﷺ في كتابين له :

أولهما : ثبته باسم إعلام القاضي والداني ببعض ما علا من
أسانيد الفاداني ، بتخريج تلميذه أبي سليمان محمود سعيد ، في
الصفحة ٣٦ و ٣٧ ذكره تحت عنوان «المسلسل بالعترة الطاهرة» قائلا :
أخبرنا العلامة المحدث الفقيه القاضي السيد زكي بن أحمد بن إسماعيل
البرزنجي عن أبيه إلى آخر السند والتمن الذي تقدم في ترجمة شيخه
المحسني (ت/١٣٦٨) فراجع ص ٣٢ ، فإن كلا من الفاداني
والمحسني يرويان المسلسل بالعترة الطاهرة عن البرزنجي المذكور
باسناده ، وراجع إتحاف الإخوان ٢١٤ - ٢١٦ .

ثانيهما : العجالة في الأحاديث المسلسلة من تأليفه ، طبعة دار
البصائر بدمشق سنة ١٤٠٥ - ١٩٨٥ فقال في ص ٧١ - ٧٣ ما نصّه :
المسلسل بالأشرف (العترة الطاهرة) .

أخبرنا به العلامة الفقيه المعمر السيد محمد داود بن حسن بن
يحيى البحر ، عن شيخه خاتمة المحققين السيد داود بن عبد الرحمن
حُجْر القُدَيْمي ، عن السيد عبد الهادي بن ثابت النهاري ، عن المسند
الوجيه السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ، عن السيد أبي الفيض
محمد مرتضى بن محمد الزبيدي .

(ح) وأخبرنا به العلامة السيد عيّدروس بن سالم البار المكّي ،

(١) إجازة الحديث : ١٩٦ .

(٢) اعلام القاضي والداني : ٣٨ .

عن السيد علوي بن أحمد السقاف نقيب السادة بمكة ، عن السيد علوي بن صافي الجفري المدني ، عن السيد منصور بن يوسف البُذيري المدني ، عن السيد محمد مرتضى بن محمد الزبيدي .

عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهل ، عن السيد الرجيه عبد الرحمن بن أسلم بن العفيف المكي ، عن المسند الجمال السيد محمد ابن أبي بكر الشلي المكي ، عن أبيه السيد الإمام أبي بكر الشلي ، عن السيد الفقيه عمر بن عبد الرحيم البصري المكي ، عن السيد العلامة المسند أحمد بن محمد بن أحمد عنقاء اليماني ، عن أبيه الإمام العلامة الشريف جمال الدين محمد بن أحمد عنقاء بسماعه من لفظ أبيه السيد شهاب الدين أبي فتحة أحمد بن رُمَيْثه ابن علي الحسيني المَهَنَّاوي الموسوي ، عن أبيه ، قال : أنا والذي السيد نور الدين أبو الحسين علي المرتضى بن عنقاء الموسوي ، أنا والذي السيد زين الدين أبو مربع محمد بن عنقاء حمزة الموسوي ، أنا والذي السيد زين الدين أبو قتادة حمزة الطيار بن عنقاء حمزة الموسوي ، أنا والذي السيد زين الدين أبو قتادة حمزة الطيار بن مطاعن الموسوي ، أنا والذي السيد المجد أبو عنقاء موسى بن مُطاعن بن عَسَاف الحسيني المَهَنَّاوي ، أنا والذي السيد أبو ثقبه عساف فخر الدين ابن محمد المَهَنَّاوي ، قال : أنا والذي السيد أبو هَرَّاج بهاء الدين محمد الخالص بن أبي جازان عساف سيف الدين بن مهنا بن داود الحسيني .

(ح) ورواه السيد الإمام أبو بكر الشلي أيضاً عن السيدين زين العابدين وعلي ابني محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري ، عن أبيهما ، عن جده السيد يحيى بن مكرم بن محب الدين الأخير بن محمد رضي الدين الأخير بن محمد محب الدين الأوسط بن شهاب الدين أحمد بن رضي الدين الكبير ، عن جده السيد محب الأخير ، عن عم أبيه السيد أبي اليمن محمد بن أحمد ، عن أبيه والسيد

الشهاب أحمد بن إبراهيم ، عن أبيه الإمام رضي الدين الكبير إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي ، أن الثقة الصدوق أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي خرمي المكي ، قال : أنا السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني ، أنا السراج محمد بن علي بن ياسر الأنصاري ؛ بروايته هو وبهاء الدين محمد الخالصة ؛ عن السيد الفاضل بقية السادة ببلخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي كرم الله وجهه قال الأنصاري : سماعاً من لفظه ، قال : حدثني والذي أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسن ، قال : ثني والذي أبو طالب الحسن النقيب ، قال : حدثني والذي أبو علي عبيد الله بن محمد ، ثني والذي أبو الحسن محمد الزاهد ، قال : حدثني والذي أبو علي عبيد الله بن علي ، ثني والذي أبو القاسم علي ، ثني والذي أبو محمد الحسن ، ثني والذي الحسين - وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة - ، ثني والذي جعفر الملقب بالحجة ، ثني أبي عبيد الله هو الأعرج ، ثني أبي الحسين هو الأصغر ، ثني أبي زين العابدين علي ، ثني أبي الحسين يعني السبط ، ثني أبي علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس الخبر كالمعاينة» .

وبهذا الإسناد ، قال ﷺ : «الحرب خدعة» .

وبه ، قال ﷺ : «المسلم مرآة المسلم» .

وبه ، قال ﷺ : «... ثم ساق الأربعين حديثاً . وآخرها

وبه ، قال ﷺ : «خير الزاد التقوى» . ثم قال : قال ابن الطيب :

فهذه أربعون حديثاً متسلسلة بهذا السند (انتهى) .

وهو مسلسل بأربعة عشر أباً في نسق وبسبعة آباء في نسق .

قال ابن الطيب : قال الزين العراقي في «شرح ألفية المصطلح»
له : وقد وجدت التسلسل في عدة أحاديث بأربعة عشر أباً من طريق
أهل البيت ، منها ما رواه الحافظ أبو سعيد ابن السمعاني في الذيل :
قال : أخبرنا أبو شجاع عمر ابن أبي الحسن البسطامي الإمام بقرائي ،
وأبو بكر محمد بن ياسر الجبائي ؛ قالوا : أنا السيد أبو محمد الحسن بن
علي بن أبي طالب من لفظه يبلغ ، حدثني سيدي ووالدي أبو الحسن
علي بن أبي طالب به ، وساق الحديث الأول فقط ، حديث : «ليس
الخير كالمعاينة» ثم قال : هذا أكثر ما وقع لنا في عدة التسلسل بالآباء .
(انتهى) .

سند النسخة :

النسخة المعتمدة هي نسخة مكتبة امبروزيانا بايطاليا المرقمة
٣٥ ب والمؤرخة ١٠٧٠ هـ ، وإليك وصفاً بسند النسخة إلى المؤلف :

١ - كاتب النسخة أحمد بن عبد الله بن يحيى الهادي :

هو من علماء اليمن كما يظهر من آخر المجموعة مؤرخاً قائلاً في
الصفحة ١١٩ : «فرغ من زيره العبد الحقير الفقير ، المعترف بالذنب
والنقصير ، التائب إلى ربه من كل صغير وكبير ، الراجي عفو الملك
القدير أحمد بن عبد الله بن يحيى بن علي بن محمد بن علي بن الهادي
الهادوي نسباً ، والزيدي مذهباً ، والعدلي اعتقاداً ، والمدومي مسكناً
عفي عنه ولاحظه بمته وكرمه وقت العصر يوم الاثنين سابع شهر جمادى
الأولى أحد شهور سنة سبعين وألف سنة هجرية» .

ولم أتمكن من الوقوف على ترجمته ، وكتابه هذه تنسب عن علو
كعبه .

٢ - الحسن الحيمى (ت/١٠٧١) :

قال كاتب النسخة : «نقلت هذا بلفظه من خط سيدنا القاضي العلامة شرف الدين الحسن بن أحمد بن صالح دعيش الجمالي اليوسفي الحيمى حفظه الله وجزاه أفضل الجزاء بحق محمد وآله» .

ترجمه المحيى (ت/١١١١) عن تلميذه صالح بن المهتدي : انه كان اماماً في الفقه مشاركاً فيه مشاركة تامة ، وكان كذلك في غيره من العلوم ، صاحب تدبير ورئاسة ومعرفة في الأمور المهمة ، معظماً عند الدولة مشاراً إليه وكذلك أرسله الإمام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم رسولاً إلى الحبشة في أغراض مهمة قضيت بنظره على أحسن حال وألف رسالة في الحبشة لطيفة^(١) .

والمتوكل (ت/١٠٧٩) في عهده توحدت رقعة اليمن وتوسعت دولته ، وللمترجم له الحيمى رسالة في سيره إلى الحبشة ، وهي ظاهراً الرسالة المشار إليها تضمنت مسيره رسولاً من المتوكل إلى ملك الحبشة ، توجد لدي نسخة مصورة منها تنبئ عن حسن تدبيره وعلو مقامه في الدين والأدب والسياسة .

٣ - القاضي المسوري (ت/١٠٧٩) :

نقل الحيمى السلسلة عن القاضي الشيخ أحمد بن سعد بن المسوري (ت/١٠٧٩) ووصفه بقوله : انتهى ذلك منقولاً بلفظه من خط سيدنا القاضي العلامة الدرة الفهامة في الدهر وحيد العصر شمس الملة وموضع براهين الأدلة أحمد بن سعد الدين بن الحسين المسوري أطال الله بقاءه ورفع في الدارين مرقاه» وترجمه تلميذه ابن أبي الرجال (ت/١٠٩٢) ترجمة مفصلة ضمنها أقواله وأشعاره ومما قال فيه : «شيخنا وشيخ الشيوخ واستاذنا واستاذ أهل الرسوخ العلامة الذي تخضع

(١) خلاصة الأثر ٢ : ١٦ وراجع البدر الطالع ١ : ١٨٩ .

له أعناق التحقيق ، وتكشف ساحاته أنوار التوفيق ، حافظ الشريعة ، حائظ علوم الأئمة والشيعة الوسيعة ، الماضية سيوف أعلامهم في الأقاليم ، والمحكمة أداؤه وعلومه في أنواع التعامل والتحاكم^(١) .

٤ - أحمد بن صلاح (ت/١٠١٨) :

وقد نقل المسوري النسخة عنه كما قال : «كتبته من نسخة القاضي العلامة أحمد بن صلاح بن حسن الدواري رحمه الله تعالى» .

وصفه الشوكاني (ت/١٢٥٥) بـ «القاضي العلامة شمس الدين أحمد . . . الدواري المعروف بالقصعة الصعدي - إلى أن قال : - كان عالماً عاملاً زاهداً ورعاً فاضلاً بحراً زاخراً في علوم أهل البيت مصنفاً في علم الحديث ، كثير البر والإحسان ، صادق المودة لأهل البيت النبوي ، ولقى لذلك تعباً شديداً حتى كسر ظهره بعض الأتراك في ذلك ، وكان يسمى المقشّش - بقافين وشينين معجمات - ، لأنه كان إذا حضر طعامه بصعدة أمر رسوله أن يجمع من في جامع صعدة من الغرباء للأكل معه ، وكان شديد النفور عن الظلمة ، وتوفى بمدينة صعدة ١٠١٨ هـ^(٢) وله ترجمة في مطلع البدور ١ : ٨٠ .

٥ - عمران بن الحسن العذري (من القرن الثامن) :

جاء في السند : «أخبرنا عمران بن الحسن بن ناصر بن يعقوب بن عامر بن يحيى بن محمد بن المعمر العذري الزيدي» .

ترجمه ابن أبي الرجال (ت/١٠٩٢) وترك في الترجمة بياضات ، ومما قاله : «العذري الشتوي ، رأته بخط يده بفتح التاء من شتوى ، والمشهور عند الناس اسكانها ، ولعل النسبة إلى بني شتا بطن من

(١) مطلع البدور ١ : ٧١ .

(٢) البدر الطالع ٢ : ٣٥ .

عذر ، والده الحسن كان أحد الكتاب للإمام المنصور بالله ، وقتل غيلة في ... على باب صنعاء ... وأما الفقيه عمران فهو من الكتاب ، سمع بمكة برباط الزيدية ، حفظ اسناداً كثيراً ، وأخذ عن الإمام المنصور بالله ... وذكر له في العربية : التبصرة ، وله : الرسالة الهادية للصواب في أهل القصد والإحتساب يدل على اطلاع عجيب وتمكّن وحظوة في العلم كما يفعل المجتهد الراسخ^(١) .

أما عمران بن الحسن فلم يذكر تأريخ وفاته ، وابن أبي الرجال ترك بياضاً في موضع وفاته وحيث أن والده الحسن قتل غيلة وكان من كتاب المنصور المتوفى ٦١٤ ، فيكون من أعلام القرن السابع ، وولده عمران يكون من أعلام القرن الثامن ، روى عنه أحمد بن صلاح الذي هو من أعلام القرن التاسع وتوفى في أوائل الألف للهجرة .

٦ - ابن أبي حرمي (ت/٦٤٥) :

جاء في السند عن العذري قوله : « أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي حرمي فتوح بن تلمين [كذا] العطار المكي ، بها قراءة منه عليّ في داره يوم السبت في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة ٦٠٩ .

ترجمه الذهبي (ت/٧٤٨) بقوله : « الشيخ المعمر العالم المسند أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين المكي الكاتب العطار ، ولد سنة بضع وأربعين وخمس مائة وسمع وهو شاب ... إلى أن قال : توفى في نصف رجب سنة خمس وأربعين وستمائة^(١) .

وترجمه الفاسي (ت/٨٣٢) منفصلاً وضبط بنين بقوله : « بياء

(١) مطلع البدور : ١٦١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٦٩ .

موحدة ثم نون ثم ياء مثناة من تحت ثم نون» كما زاد بعد جده «بنين» ما يلي : «ابن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكي أبو القاسم وأبو بكر وأبو محمد المعروف بابن أبي حرمي ، وهي كنية أبيه - فتوح العطار - الكاتب النقاش» .

ومما ذكره قوله : « . . . وذكر ابن مسدي في معجمه وقال - بعد أن ذكر نسبه - : ورأيت بخطه في نسبه إصلاحاً ثم ثبت قوله أخيراً على ترك الإنتساب ثم قال : انتسب في طبقات السماع قديماً على أبي حفص الميانشي وغيره بالأنصاري ثم انتسب لما دخل الشام بالقرشي ، ورأيت بخطه التخمي ثم قال : كان آخر المشيخة بالحرم الشريف . ورافع لواء الإسناد بذلك المرقب المنيف . . . ثم قال : «وكان كثير الساعات متسع الروايات» . ومما ذكره - أيضاً - : «وذكر أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز المهدوي أن شيوخه تزيد على ثلاثمائة شيخ . . . توفي في التاسع من شهر رجب سنة ٦٤٥ بمكة ودفن بالمعلاة ، هكذا أرخ وفاته الشريف الحسيني فيما نقلته من خطه في وفاته ، والمحيط الطبري في المشيخة التي خرجتها للملك المظفر ، وزاد يوم الثلاثاء وذكر أنه نيف على المائة . . .»^(١) .

٧ - أبو جعفر الحسيني (ت/٦٥٣) :

جاء في السند عن ابن أبي حرمي قوله : «حدثنا الشريف نقيب السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني رضي الله عنه بحلب» .

ترجمه الطباخ بقوله : «الشريف المرتضى أبو الفتوح عز الدين بن أبي طالب أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن

(١) المغدالتميز ٥ : ٤٠٠ .

محمد الباقر العلوي الحسيني الإسحاقى الحلبي نقيب الأشراف بحلب . . . سمع من النسابة أبي علي محمد بن أسعد الحراني والإفتخار الهاشمي وأبي محمد ابن علوان ، وأجاز له يحيى الثقفي ، وحدث بدمشق وحلب وكان صدراً زاهياً والحر الحرمة^(١) .

٨ - الجياني (ت/٥٦٢) :

جاء في السند عن أبي جعفر الحسيني قوله : «حدثنا الإمام الأجل سراج الدين شمس باهلة ، بقية المشايخ محمد بن علي بن ياسر الأنصاري الجياني رحمه الله تعالى» .

ترجمه السمعاني (ت/٥٦٣) قائلاً : «الجياني - بفتح الجيم وتشديد الياء المعجمة بنقطتين من تحتها ، وفي آخرها النون - هذه النسبة إلى جيان وهي بلدة كبيرة من بلاد الأندلس في المغرب ، والمشهور منها . . . أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني يعرف بابن أبي اليقظان من أهل جيان - أيضاً - ، سمع معنا بمرور من زاهر بن طاهر الشحامي وغيره ، وكان سمع بالشام وبغداد ، كان كتباً مكثرأ ، قرأ الكثير ونسخ بخطه سمعت منه يبلغ أولاً ثم [بسمرفند] ثم ببخارا ولقيته بنفس وكتب عني الكثير بهذه البلاد ، سمع قبلنا ومعنا ، وكانت ولادته سنة نيف وتسعين وأربعمائة بحيان»^(٢) .

وترجمه الذهبي (ت/٧٤٨) بقوله : . . . ولد بالأندلس بحيان في شعبان سنة ٤٩٢ ، وأكثر الترحال إلى القيروان ومصر والحجاز والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر ، وتفقه ببخارى ، ومهر في الخلاف والجدل ، ثم طلب الحديث وتقدم فيه وسكن بلخ وكتب الكثير ، ثم قدم بغداد وحدث بها وحج ثم استوطن حلب ، ووقف بجامعة كتبه ،

(١) أعلام النبلاء ٤ : ٤٤١ .

(٢) الأساب ٣ : ٤٥٠ .

قال ابن النجار : كان صدوقاً متديناً . . . قال ابن الحصري : أبو بكر الجياني حافظ عالم بالحديث ، وفيه فضل ذكر بعض الحلبيين ان الجياني مات في ليلة السبت سابع ربيع الآخر سنة ٥٦٢هـ^(١) .

وهو يروي سلسلة الإبريز عن المؤلف ، وهو كما جاء في السند : «السيد الإمام الأظهر شرف الدين بقية السادة بيلخ أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني قرأه علينا من لفظه غير مرة في سنة ٥٢٧ سبع وعشرين وخمسمائة» . وقد تقدمت ترجمة المؤلف ص ١٩ .

هذه النسخة :

تذكر فهراس المخطوطات نسخاً لهذه السلسلة :

١ - نسخة التيمورية ، وقد جاء تسميتها باسم : «أربعون حديثاً سلسلة الإبريز والاكسير العزيز» ضمن مجموعة ٢١٣/خط/مجاميع رقم ٣٨٠ كما في فهرس التيمورية : ١٨١ .

٢ - نسخة الجامع الكبير بصنعاء ، وقد جاءت التسمية باسم : «أحاديث سلسلة الإبريز والاكسير العزيز» في خمس صفحات ، في المجموع رقم ٣٤ من ١٨٢ - ١٨٧ ، كما في فهرس مخطوطات المكتبة المغربية بالجامع الكبير بصنعاء اعداد محمد محمد عيسوي ومحمد سعيد المليح ، الصفحة ٤٧ من طبعة مصر ١٩٧٨ .

٣ - نسخة امبروزيانا بايطاليا ، ذكرها الدكتور صلاح الدين المنجد في فهرسته بالرقم/٣٥ ب .

ولم يتيسر لي - بالرغم من الجهد المبذول - الحصول على صورة من نسختي القاهرة وصنعاء ، ووفقني الله للحصول على صورة امبروزيانا الايطالية فالتقطت منها سلسلة الإبريز واستخرجت من المصادر ما تيسر حول الموضوع والكتاب والمؤلف .

(١) سير اعلام النبلاء ٣ : ٥٠٩ .

وحيث ان امام اليمن خرّج الأحاديث الأربعين المسندة بسلسلة
الابريز ، وقيل عن تخريجه «انه أوسع من تخريج النمازي لها»^(١) ،
لذلك سوف أشير إلى تخريجاته وأضيف إليها تخريجات مصادر أهل
البيت مع الإشارة إلى بعض مضامينها ، وطالب التفصيل يراجع معجم
الأحاديث .

وعسى أن تكون هذه خطوة في سبيل إحياء التراث الإسلامي
الأصيل .

محمد حسين الحسيني الجلالى

(١) قاله السيد محمد بن يحيى زبارة المعلق على «نظم أجود الأحاديث» : ١٠ .

مقارنة تسلسل الأحاديث في نسخ سلسلة الأبريز

نسخة المسوري	نسخة المحرسي	نسخة إمام اليمن	نسخة القاداني
١	=	١	=
٢	=	٢	=
٣	=	٣	=
٤	=	٤	=
٥	=	٥	=
٦	=	٦	=
٧	=	٧	=
٨	=	٨	=
٩	=	٩	=
١٠	=	١٠	=
١١	=	١١	=
١٢	=	١٢	=
١٣	=	١٣	=
١٤	=	١٤	=
١٥	=	١٥	=

نسخة المسوري نسخة المحرسي نسخة إمام اليمن نسخة الفاداني

١٥	=	١٦	=	١٥	=	١٦
١٦	=	١٧	=	١٦	=	١٧
١٧	=	١٨	=	١٧	=	١٨
١٨	=	١٩	=	١٨	=	١٩
١٩	=	٢٠	=	١٩	=	٢٠
٢٠	=	٢١	=	٢٠	=	٢١
٢١	=	٢٢	=	٢١	=	٢٢
٢٢	=	٢٣	=	٢٢	=	٢٣
٢٣	=	٢٤	=	٢٣	=	٢٤
٢٤	=	٢٥	=	٢٤	=	٢٥
٢٥	=	٢٦	=	٢٥	=	٢٦
٢٦	=	٢٧	=	٢٦	=	٢٧
٢٧	=	٢٨	=	٢٧	=	٢٨
٢٨	=	٢٩	=	٢٨	=	٢٩
٢٩	=	٣٠	=	٢٩	=	٣٠
٣٠	=	٣١	=	٣٠	=	٣١
٣١	=	٣٢	=	٣١	=	٣٢
٣٢	=	٣٣	=	٣٢	=	٣٣
٣٣	=	٣٤	=	٣٣	=	٣٤
٣٤	=	٣٥	=	٣٤	=	٣٥
٣٥	=	٣٦	=	٣٥	=	٣٦
٣٦	=	٣٧	=	٣٦	=	٣٧
٣٧	=	٣٨	=	٣٦	=	٣٨
٣٨	=	٣٩	=	٣٨	=	٣٩
٤٠	=	٤٠	=	٤٠	=	٤٠

والملاحظ :

١ - ان الحديث الثاني في نسخة المسوري (مخطوطة امبروزيانا) قد تأخر في نسخ المحرسي والفاداني فأصبح فيهما الحديث رقم ٣٩ .

٢ - ان نسخة المسوري تطابق في التسلسل نسخة امام اليمن سوى موضعين ، فالحديث ٥ في المسوري أصبح ٦ ، والحديث ٦ أصبح ٥ .

٣ - ان الحديث ٣٨ في المسوري هو الحديث ٣٦ في المحرسي والحديث ٣٩ هو ٣٨ في المحرسي .

هذا مع بعض الاختلافات في نصوص الأحاديث وسنشير إليها في الهوامش .

والنتيجة : ان نسختي المسوري وإمام اليمن تكاد أن تتطابقا وأما نسخ المحرسي والفاداني فهي متطابقة في التسلسل .

أهم مصادر التقديم

- ١ - اتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان (ت/١٣٦٨) ، تأليف الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني (ت/١٤١٠) . طبعة دار البصائر دمشق سنة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢ - اعلام القاصي والداني بأسانيد الفاداني (ت/١٤١٠) : تخريج أبي سليمان محمد وسعيد ، طبعة القاهرة/١٤٠١ هـ .
- ٣ - اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : تأليف محمد راغب الطباخ الحلبي (ت/١٣٧٠) طبعة حلب ١٣٤٣ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٤ - الاكسير العزيز بتخريج أحاديث سلسلة الابريز : تأليف ابن عنقاء الحسيني (ت/١٠٥٣) مصورة عن مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض رقم ٢٧٨٧ .
- ٥ - الأنساب : تأليف عبد الكريم السمعاني (ت/٥٦٢) ، طبعة حيدر آباد - الهند (١٣٨٧ هـ - ١٩٦٣ م) .
- ٦ - الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث : تأليف الحافظ اسماعيل بن كثير (ت/٧٧٤ هـ) .

- ٧ - البدر الطالع بمعاشن من بعد القرن التاسع (الملحق) : تأليف
محمد بن علي بن زبارة (ت/حدود عام ١٣٤٩هـ) ، طبعة
القاهرة/١٣٤٨ هـ .
- ٨ - التقريب : لمحيي الدين يحيى النوفري (ت/٦٧٦ هـ) ، طبعة
القاهرة ١٣٨٥ هـ .
- ٩ - التقييد والإيضاح : شرح مقدمة ابن الصلاح (ت/٦٤٣) ، تأليف
زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت/٨٠٦) ، طبعة
القاهرة ١٣٨٩ هـ .
- ١٠ - تدريب الراوي في شرح تقريب التنووي : تأليف جلال الدين
السيوطي (ت/٩١١ هـ) ، طبعة القاهرة .
- ١١ - جواهر الاصول في علم حديث الرسول : تأليف أبي الفيض
محمد بن محمد بن علي الفارسي الحنفي فصيح ،
(ت/بعد ٨٣٧ هـ) ، طبعة القاهرة ١٣٧٣ هـ .
- ١٢ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر : تأليف محمد بن
محمد بن فضل الله المحبي (ت/١١١١) .
- ١٣ - الدر الفريد في الأسانيد : تأليف عبد الواسع البماني الواسعي
(ت/١٣٧٩) ، طبعة القاهرة ١٣٥٧ هـ .
- ١٤ - سير أعلام النبلاء : تأليف محمد بن أحمد الذهبي
(ت/٨٣٢ هـ) ، طبعة مؤسسة الرسالة بيروت
(١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م) .
- ١٥ - المعجالة في الأحاديث المسلسلة : تأليف محمد ياسين الفاداني
المكي (ت/١٤١٠) ، طبعة دار البصائر
دمشق ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٦ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : تأليف محمد بن أحمد

الحسني الفاسي المكي ، (ت/ ٨٣٢ هـ) ، طبعة
القاهرة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .

١٧ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب : تأليف جمال الدين
أحمد بن علي بن الحسين بن عتبة (ت/ ٨٣٨) ، طبعة النجف
الأشرف ١٣٨٠ هـ ، ١٩٦١ م .

١٨ - فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي : تأليف شمس الدين
محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت/ ٩٠٢) ، طبعة القاهرة .

١٩ - الفخري في أنساب الطالبين : تأليف اسماعيل بن الحسين بن
محمد الأزورقاني (ت/ بعد ٦١٤) ، طبعة قم مكتبة المرعشي
العامة ١٤٠٩ هـ .

٢٠ - فضائل بلخ : لأبي بكر عبد الله بن عمر بن محمد بن داود الواعظ
البلخي ، طبعة طهران - بنياد فرهنگ ١٣٥٠ هـ ش .

٢١ - فهرس الفهارس والائبات : تأليف محمد بن عبد الحسن بن عبد
الكبير الكتاني (ت/ ١٣٨٢ هـ) ، طبعة المغرب ١٢٤٧ م .

٢٢ - المجدي في أنساب الطالبين : تأليف نجم الدين علي بن محمد
العمري (ت/ ٤٩٠ هـ) طبعة قم مكتبة المرعشي العامة ١٤٠٩ .

٢٣ - مختار ذيل بغداد للسمعاني (ت/ ٥٦٣ هـ) : تأليف محمد بن
المكرم بن منظور الإفريقي (ت/ ٧١١) ، مصورة م/ ترنيتي كالج
كامبردج ، مؤرخة ٦٩٨ هـ .

٢٤ - مطلع البدور ومجمع البحور : تأليف صفى الدين أحمد بن صالح
ابن أبي الرجال (ت/ ١٠٩٢) ، مصورة مكتبة الجامع الكبير
بصنعاء اليمن .

٢٥ - المنتظم لأخبار الأمم : تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
(ت/ ٥٩٧) ، طبعة حيدر آباد الهند .

٢٦ - النابس في أعلام القرن الخامس : تأليف الشيخ آغا بزرك
الطهراني (ت/١٣٨٩) ، طبعة بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

٢٧ - نظم أجود الأحاديث المسلسلة وشرحها : تأليف أحمد بن المتوكل
يحيى ، حميد الدين امام اليمن ، طبعة وزارة المعارف صنعاء
اليمن ١٣٦٣ هـ .

منهم اجمعين قال تعالى لا يستعجل عليه الله ولم يستعجل عليه
 وفي هذا الاستبعاد الجائز الاماميه وبه المذهب عندنا وبه المذهب
 مناه للعلم وبه المتفادون وبه الدال على العبره كفايله وبه
 يستقيض على الموانع كالكتابه وبه التقى النار ولو بشق تمرة وبه الدنيا
 شين للمؤمن وجهه الكافر وبه المياخيز كله وبه قد المؤمن كاحدا كان
 وبه لا يقل للمؤمن ان يهبط اخله فوق ثلثه ايام او به لمن نام في شفا
 وبه ما قل ولكن غير ما كثر والماء وبه الزايع في جهته كالزايغ في قلبه
 وبه البلا موكل بالمنطق وبه الناق كاشان ^{الخط} وبه الشئ
 غنى النفس وبه السخيد من وقط بغيره وبه ان من الشغل حله
 وان من البيان لمتنا وبه قهر الملك ابتال الملك وبه الموضع احسن
 وبه ما مملك امر عوف قدره وبه الولد للفرات والقاهر المختار
 وبه اليد للتياح من اليد السفلى وبه لا يشكر الله من لا يشكر الناس
 وبه مكر لا يريهم وبه جالت الدواب على حب من احسن اليها
 وبه نفس من اتا اليها وبه النايب من الذنب كذا ذنب عليه وبه
 الشاهد من ازاله الغايه وبه اذا حاكم قوم فاقوم واكرمهم وبه
 المعن الفاجره يدع البيات للاقع وبه من قتل دون ماله فهو
 شهيد وبه الاقال بالنبه وبه سيد الفخر خادهم وبه
 حيز الاموات وتا طها وبه اللهم بارك لامن في بكورها وبه
 كاد الفخر ان يكون كفننا وبه اليقين فطعمه من العذاب وبه

بياك
 الملوك

في
 كتاب
 الامم
 وال
 الملوك

يوم محسن

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما لا يحصى من عظمته من عظمته ما لا يحصى
 العلم به المدونة فيها من الدهر ووجد العظم من الله وموضع
 براهين الادلة اجدين حد الدين من بحسب المستوى اطال الله بقاءه وادفع
 لير الله اذ لم ينزلنا وقال حطرت لير عظمته من نعمة القام على اعلامها
 اهدى من صلاح عيسى الذازي رحمه الله تعالى وقال صاحب النسخة نقلت هذا
 بنظم من خط سيدنا القاضي القلابة شريف الدين الحسين بن محمد بن محمد
 وحسن الجبال ابو شفي الخميني حفظه وحواه اعطى الجزاء من الله

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد

(ولقد) هذه الدررة هي المسماة بسلسلة الابريز والاكبر العزير
 من تأليف شرف الدين ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب الحلي
 السجني المرقوم ٥٣٢ هـ والاصل نسخة صدرتها من مكتبته
 اميروزيانا الاكاديمية والمصورة كلها بخط واحد وقد حاد
 تاريخ الكتاب في نسخة ١١٩ سنة ١٠٧٠ هـ بخط احمد بن
 محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الهادي الهادي بن
 والزيني مذهبا والعدي اعتقادا والمدوني مكتبا و
 الصورة كلها بخطه وكتب الفقير الى الله الحق

محمد حسن الجبال
 ٥ - ح ١ - ١٤٠٠ هـ

صورة الصفحة الأخيرة من «سلسلة الابريز».

LV3

غرر الامثال و درر الاقوال

تأليف:

ابي القاسم علي بن زيد البيهقي

(٤٩٩-٥٦٥)

تقديم:

محمد حسين الحسيني الجلاي



The Open School

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398

lv3

ترجمة المؤلف:

اغنانا المؤلف بترجمة ذاتية كتبها
بقلمه في كتابه مشارب التجارب و نقلها
عنه ياقوت المستعصي (ت ٦٩٨) في
معجم الادباء و اهم النقاط البارزة في
تواريخ حياته:

٤٩٩ مولده في قصبة السابزوار-بيهق
٥١٤ قرا علي ابي جعفر المقري
بنيساور

٥١٦ قرا علي احمد بن محمد الميداني

٥١٧ مات والده

٥١٨ انتقل الي مرو

٥٢١ تزوج في مرو

٥٢٦ انتقل الي ري و تولي قضاء بيهق

٥٢٩ انتقل الي نيسابور

٥٦٧ ذهب الي خراسان

٥٣٠ انتقل الي سرخس

٥٣٢ عاد الي نيسابور

٥٣٦ عاد الي بيهق

٥٣٧ عاد الي نيسابور

٥٤٩ زار والدته و فيها ماتت امه و ابنه

احمد . و قال ياقوت:

٥٦٥ مات (معجم الادباء ١٣-٢١٩)

و يظهر من هذه التواريخ ان الغالب في

رحلاته طلب العلم او صلة الرحم و ان

صلته بنيسابور كانت قوية . و كما

يظهر من غرر الامثال انه نيسابوري من

جهة الام فقد قال ما لقطه: (حكي لي

والذي الامام ابو القاسم رحمه الله عن
جد ابيه الامام ابي القاسم عبد العزيز بن
يوسف النيسابوري(ص ٦ و ذكر ان
والده كان به كنيا مع ان جد جده هو
الامام ابو سليمان قندق المنتهي نسبه الي
خزيمة بن ثابت الصحابي كما ذكره هو
في ترجمته الذاتية .

عقيدة المؤلف:

كل من ترجم المؤلف وصفه
بالجميل و مما قال شيخنا
العلامة (ت ١٣٨٩): (هو قريد خراسان و
الف السيد محمد مشكاة البيرجندي
رسالة مفصلة في ترجمة البيهقي هذا و
استظهر بهمنيار كون المؤلف من العامة
و ليس بصحيح) (الثقات و العيون
١٨٩ ط ١٣٩٢٠) .

و مع الاسف لم اقف على الرسالة بعد

قال شيخنا المرعشي (ت ١٤١١) : (لا شك انه كان مواليا محبا لاهل بيت العصمة (ع) و كان امامي المذهب كما يظهر من كتابيه : تاريخ بيهق و لباب الانساب) (مقدمة اللباب ١٤٨ ط قم ١٤١٠).

و ما ذكره رحمه الله لا يظهر من كتبه فان نقل عقايد الامامية في كتبه لا يستلزم اعتقاده بها والولاء لاهل البيت (ع) ليس مقصورا علي الامامية مع ان ذلك لا يتوافق مع تصريحات المؤلف فقد افتتح الجزء الثاني من هذا الكتاب بالحمد ثم ما لفظه :

هذا الكتاب:

اشار اليه المؤلف في ترجمته الذاتية و قال
انه (في مجلدين) و يظهر من حاجي
خليفة (ت ١٠٦٧) انه وقف علي
الكتاب حيث وصفه و صفا صادقا
بقوله:

(رتب الامثال علي الحروف و ذكر
لكل منها السبب و الضرب و ثم
شرحها اعرابا و معاني و ذكر حلها ايضا
-ثم قال-: و هو ماخذ الميداني)

(كشف الظنون ١٢٠٠)

و لم يصب (ره) في قولته الاخيرة فان
ظاهرها كون الكتاب من مصادر الميداني

مع ان الامر بالعكس فان المؤلف درس
علي الميداني (ت ٥١٨) في عام ٥١٦ و
عمره ١٧ عاما. و يظهر انه قد تاجر
كثيرا بشيخه هذا و سار علي اسلوبه في
هذا الكتاب و جعله كالشرح عليه في
المادة و المنهج و تبعه في ترتيب الامثال
علي مواد الحروف و تذييلها بباب
خاص بالمولدين واستدرك علي المواد و
زاد في اسلوبه عنوانين هما : ضرب المثل
و حل المثل حيث لم يذكرهما الميداني الا
عرضا.

و يتلخص اسلوبه في التركيز علي نقاط
اربع هي :

- ١- المثل برواية النصوص المختلفة
- ٢- اللغة و الاعراب للكلمات الغريبة
- ٣- السبب و بيان الواقع التاريخي

(بالصلاة علي محمد خاتم انبيائه و
علي الصديق و الفاروق و ذي النورين و
المرتضي وسايط قلايد اوليا يه) (٢ -
١٣٦) و هذا نص صريح من المؤلف
بالخلفاء الاربعة بالقابهم المشهورة حسب
خلافتهم التاريخية و ليس ذلك من
التقية الا بتطرف غير معهود

مؤلفاته:

سرد المؤلف في ترجمته الذاتية ٧٣
كتبا بقلمه و استدرك عليه ياقوت
كتابين اخرين هما:

٧٤ - تاريخ بيهق بالفارسية و

٧٤ - لباب الانساب

فيظهر انه كتبهما في وقت متأخر .

و زاد شيخنا المرعشي كتاب:

٧٦ - قواعد علوم الطب .

فيصبح المجموع ٧٦ كتابا .

و الغالب في كتاباته العربية ماعدي
اربعة كتب هي: قصص الانبياء و
الرسائل و عقود المضاحك و تاريخ بيهق
و كانه كتبها للعامة . و لم يصل الينا من
تلك القائمة الطويلة سوى خمسة كتب
هي:

١- تاريخ حكماء الاسلام تحقيق محمد
کرد علي ط دمشق ١٣٦٥

٢- لباب الانساب تحقيق السيد مهدي
الرجائي ط م- المرعشي قم ١٤١٠

٣- معارج نهج البلاغة تحقيق
محمد تقى دانش بزوه ط م- المرعشي قم
١٤٠٩

و قد ذكرت هذه الثلاثة في فهرس
التراث (٢ - ٦١٠) و يجب الاستدراك
علي ذلك بكتابين اخرين هما:

٤- تاريخ بيهق طبعة حيدرآباد ١٩٦٨
٥- هذا الكتاب .

٤- ضرب المثل وبيان المناسبات للأمثال

٥- حل المثل وبيان الحكم المستفادة من

المثل .

و هذه النقاط الاربع لم تكن مستوفات

في كتاب مجمع الامثال لشيخه الميداني

فاستوفاهما المؤلف في كتابه الحاضر .

هذه النسخة:

يظهر انها بخط المؤلف حيث انها

من خطوط القرن السادس وقد ذكر

المؤلف نفسه مجردا عن الالقاب المتعارفة

في ذلك العصر و لو لم تكن كتبها بقلمه

لكانت مقرونة بها . و قد و صف

النسخة محمد تقي دانش بزوه في مقدمة

معارج نهج البلاغة للمؤلف ص ٩ ط

١٤٠٩ و صفا و افيا و نسخة الاصل في

مكتبة جامعة ليدن برقم ٣٩٠ في ٢٥٢

ورقة و هي ناقصة الاول و الاخر الا ان
المؤلف صرح في مقدمة الجزء الثاني باسمه
و عنوان الكتاب .

و تقدم كما هي عسي ان تكون خطوة
في سبيل تحقيقها تحقيقا لايقا .

و كتب من تاخر عن الناسخ بقلمه ابياتا
في حق مسلم ادعي عليه يهودي الاصل
دعوي باطلة وقد بداها بما نصه : (كاتبه
اليمني الي اقضي القضاة شهاب الملة و
الدين دام ظلله) (ص ١٣٦) و لم يتضح
المراد به .

و تقدم هذه النسخة كما هي عسي ان
تكون خطوة في سبيل تحقيقها تحقيقا
لايقا .

محمد حسين الحسيني الجلالى

والله اعلم بالصواب والحق اني اعلم ان
لقد مضى من الدنيا ما مضى من زمان طويل
وان صبح الايام سريعا وان كان في يوم من الايام
انصرنا من كل السور والى ذلك لم اطلع على سري ولا علم عليه ولا غير ذلك المثل
لا عمل سري هذا من شغف وشعب وفتنة من ان شغف افواه الرجال في تلف واحمر من ان
صديق عن ان ردا هذا السر شجة او ان يفت بما طوى عليه كشحه وصبر فادرك له صوانا
وشغاف قلبك لمكانا هذا انك انك سري عندك في عمل معمر وغير حزين بل عمله في
غير حزين وقد عبرنا وسعدنا من ظاهري عن هذا المعنى فقال ولما شربنا من ديبها الى شرب الامور
مخافة ان نلقى على شغفنا ما يظفر جلاسي اسيرك الخ في وقال في الفجر هذا هو هذا
اجلك حتى صرت غشك نظري من النوم فوالله انك خيالنا فلو قدرت في لصي
انك امك الناس في من كتم سره من حليبه المعنى
من عدم الملوك والسرمانه ووديعه ومن انشئ ستر كان كمن ادى وديعه في
من من اركان الامانه ومن لا يقدر على سر لا يقدر على حفظه ومن لا يقدر على حفظه
على حفظه من عاله اورعاياه وروى ان ابا الاسود الدبلي دخل على امير من امراء الكوفة فصرط ابو
خطا فمشور وقال لها الامير هذا مقام اخا يدك فقال له الامير اولت سري غير هذا فاجاب ابو
من اراد ان للناس تجد ثوبه السوق بصرا وشيرون اليه فاعا الى ذلك له امير وقال له الامير
ان من لا يقدر على ان يودي الامانه في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره
ان لا يودي من طوى سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره
ان لا يودي من طوى سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره
ان لا يودي من طوى سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره في حفظه سره

بالجهد والعلم بالجد والظراوة بالكشفة والمحاو. بالكذبة
 والطبع بالياسر والفرج بالهم والجزئية بالثبوت والبرهان
 القسافيتي في ظلم الاقارب كلنع العقارب خريف
 زجه عدد اذا تكلف ما لا يليق به طرافه ونظن كفة خيرا
 من كنز محقق في تم المجلد الاول من كتاب عزرا لامناك
 وقد وثقت بما واطئت ونقلت ما وجدت

والحمد لله رب العالمين وصلوا على محمد وآله
 كما سأل الله تعالى في كتابه من اجله وادع على من
 اخرج الشريعة بلا شبهة ولا شئف الحق بعين ارتباب
 رعت الا فاق انواركم وليس بدعائن لضعف الشهاب
 ارجم اسيد اسلما حصه من نسل قوم ينكحون الكتاب
 رقت قول الحق ربة من قبله رعت قبول بالمشي بسر العقاب
 لمن جيت الشريعة نصد عنهم ولم نفو هو اربا بالحق اسب
 فاولت من عن رفع الدار من ما فتنه الدعد خلا السحاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّكَ بَشِيرٌ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى آيَاتِهِ حَمْدًا يُعْتَقَدُ أَنَّهُ الْحَمْدُ مِنْ جَلَائِلِ النِّعَمِ وَشَرَائِفِ الْقِسْمِ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
 أَنْبِيَائِهِ وَعَلَى الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ وَذِي النُّوْرِينِ وَالْمُرْتَضَى وَسَائِرِ أَطْلَادِ أَوَّلِيَاءِهِ
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَمَامُ إِلَى الْقِسْمِ هَذَا مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقِسْمِيُّ فِي أَوَّلِ الْمَجْلَدِ
 الثَّانِي مِنْ كِتَابِ غَرَرِ الْأَمَانَةِ وَفِيهَا الْأَقْوَالُ وَكَانَ يَصُدِّقُ عَنْهُ مَا لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَنْتَهَ
 وَوَقُوعُ الْعَقْدِ عَلَى خُصْرَى مَا لَمْ يَكُنْ وَصَرَفَ الزَّمَانَ إِلَى الظُّلُمِ وَقَعَ وَقُوعُ الظُّلُمِ إِلَى
 عَلَى حِجَةِ الْيَوْمِ وَقَدْ شَجَّ السَّيَّاحُ فِي حُجُومِهِ اسْتِدْرَاكِ الظُّلُمِ وَافْتِتَاحِ أَبْوَابِ
 الْعَوَالِقِ وَالْجَلَالِ لَكِنِ الصَّدْرُ أَبْجَلُ الْعَالَمِينَ مِنَ الدُّوَلَةِ وَالرَّبُّ يَجْعَلُ الْبَاطِلَ
 وَالْمُتْلِينَ بِأَلِ الْمَسْئَلَةِ قَوَامِ الْأَمَةِ بِأَصْحَابِ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ وَالسَّعَادَاتِ صَدْرُ الْعِرَاقِ
 أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَدَامَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَائِكَةً قَائِمَةً بِأَمْرِ الْمَدِينَةِ عَنْهُ وَخَيْرُهُ
 نَفَقًا أَطْلَبَ لِقَوْمِهِ لَدُنْهُ وَلَهُ مِمَّا بَنَى عَلَى الْخَيْرِ وَمَكْرَهَةٍ بَارِكِ الْغَيْبُومُ وَلَطَائِفُ
 أَصْلُ النَّاسِ إِلَى بَيَانِ جُزْءٍ مِنْ خَيْرِ أَيْمَانِهِ أَوْ لَا يَقُومُ الشُّكْرُ بِأَيِّهَا لَا شَكَّ أَنَّ السَّعَادَةَ
 مُحْتَمِلَةٌ جِثَّتْ لَهَا الْمَرَاتِبُ وَالسِّيَادَةُ مُطْبَعَةٌ جِثَّتْ لَهَا الْمَنَاقِبُ وَالْفَضَائِلُ الْفَضَاءُ
 وَاجْتِزَتْ خُصْرَتُهُ وَتَوَابَعَهَا وَالْأَمَانَةُ تَسْلُخُ عَنْهَا وَرَاضِعُهَا وَأَنَا اسْتَجِي مِنْ نَفْسِي
 أَنْ يَقُومَ عَمْرِي بِإِثْنِ جَنَابِهِ وَأَصْبَحَ وَاقِفًا بِأَعْلَى بَابِهِ وَأَرْجُو أَنْ يَأْتِيَهُمْ طَلِيعَتُهُ
 فَلْيُؤْتِ بِنَفْسِهِمْ عَمْرُوهَ عَلَى غَانَةِ الْأَمَانَةِ مِنْ دُخَانِ الْفُسَادِ إِلَى أَمَالِ الْعِبَادَةِ وَالْأَمَانَةِ
 بِإِذْنِ السَّمَامِ الْكَائِبِ وَالْوَقْتُ يَنْقُطُ فَاطْعُ لَهُ تَوَعُّدٌ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَلَنْ يَكُنْ الْعَرَفُ
 إِلَّا بِاللَّهِ وَالنَّاسِ أَكْبَرُهَا عَطْفًا عَلَى كَافَّةِهَا تَأْخِيرًا وَأَنْتُمْ مَيْتَابُهَا
 وَرَبِّهِ يَسِيرُ فِيهَا
 شَرْحُ الْأَمْثَالِ لِكُلِّ أَوْ كَمَا عَيْنُ الْمَثَلِ
 بِمَا تَوَدَّ كَذَلِكَ الصَّدَاقُ وَبَرَزَ فِي النَّوَى مَا يَكْذِبُكَ وَمَا يَكْذِبُكَ

۳۹۳

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء (٢)

تأليف الحافظ علي بن عساكر (ت ٥٧١)

لخصت فيه كتاب تاريخ مدينة دمشق
تأليف الحافظ علي بن عساكر (ت
٥٧١) مقتصرا فيه علي المنتقى من
الاحاديث في اصحاب الكساء (ع)
خاصة و ذلك في فصول خمسة و خاتمة
في الامام زين العابدين (ع) ٠ طبع
بتحقيق شقيق السيد محمد حواد
الجلالي قي قم ١٤١١ هجرية ٠

الإكتفاء

بشاروي في أصحاب الكساء

رواية

الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

١٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

تلخيص وتعقيب

محمد حسين الحسيني الجلاي

تحقيق

محمد جواد الحسيني الجلاي

دَارُ
الْجَنَّةِ

١٩٩٧ م ١٤١٧

الأهداء

إلى روح شيخنا الهمام علامة الشام

الشيخ محمد بهجة السبطار المتوفى ١٣٩٦

الذي كان كان صخرة الوصل في الانتفاع بالأصل

ولولاه لما كانت هذه الدرر الروايع

من تاريخ امر عساكر

وهي أن تكون حير الزاد ليوم المعاد

المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الحمد لله والصلاة والسلام على الله الأظهر وجهه الأبرار ومن
 تيممهم بأحسان
 وبعد فاتح الألف الأستاذ الشيخ محمد عيسى الحسيني الجليلي
 قد قرأ علي في حصة لطيفة يسيرة ما يتيسر، وطلب إلي
 إجازته، فلم يعني إلا مراقة لفضله ونيله، وقد
 أجزته بما أجازني به مشايخي الكرام، وسه أولهم جدي الشيخ
 عبد الرزاق البيطار بسنده المتصل المرفوع إلى النبي عليه
 وآله أفضل الصلوة والسلام، راجعاً أن لا ينساني مد
 وعمارة الصالحه، وتفضل الله تعالى وإياه، لما يجيد به قضاء، آمين
 في ١٨ شعبان ١٣٨٩ هـ
 ركنه الضعيف :

محمد
 البج

إجازة - غلات الساء - الشيخ محمد عبد البطار - ١٣٨٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

يحتوي هذا التلخيص على أحاديث اثنين من كتاب « تاريخ مدته دمشق »
 لشيخنا ابن عساكر (المتوفى ٥٧١ هـ) وقد منس على دلت خلدان من ابن عسكراً
 وكان المحدثون بالتراتبية لذلك يمدون بالأصابع ، وحيث أمر وحدثت بعداً فاجتاز في
 وفاة النبي ﷺ يستعمل جداً أن يكهون قد أمثلة فلم يؤلف مع كتاب عساكر سميت
 من تحصيل المفقود شرقاً وغرباً ولكن من دون جدوى وكان بدأ أنيسة حاولت
 القضاء عليه إلا أن العرب هو العنت المطبق من المحققين الكرام على كثير منهم من هذه
 السعة الناحية ، ولولا التلخيص الأمين لاین مسطور الأمر في (المتوفى ٧١١)
 استعمل ما أمكن الوقوف على تسلسل الأحداث برواية ابن عساکر .
 أمّا اليوم حيث أن نشر المخطوطات سوق عامرة فقد قامت أفلام بنقطة من إحياء
 التراث بأجزاء مهمة منه ، واستعمل بها لتوثيق العصر ، وأهمها
 ١ - سعة المجمع العلمي العربي بدمشق ، أصدرت السجدة الأولى بتحرير
 الدكتور صلاح الدين المسجد سنة ١٣٧١ = ١٩٥٧ ، ومجلدات متفرقة أخرى بتحقيق
 آخرين ، ولكنها غير كاملة .

- ١ - نسخة الشيخ عبد الشاذل أفندي بدران بعنوان « التاريخ الكبير » من نسخة
محمّد س. عام ١٣٣١، وقد حذف فيه الأسانيد والنثر ما استقام. وأما ما حذف فيه
من نسخة الأسانيد، مع أنها غير كاملة، وتعاملت فيه الأحداث المذكورة.
- ٢ - نسخة الشيخ مُحمَّد بن رزوق الطهراني، دار الشريعة ببيروت في ١٩٠٩ معمد، جمع
فيه مخطوطات الكتاب بالتعبير وسُجِّلَ به. ولا مالم يكن مفسراً، ولم يذكر فيه
تاريخ الفساعة، والظاهر أنها سنة ١٩٨٠ م وهي شبه كاملة.
- ٣ - نسخة محب الدين أبي سعيد عمر بن عرامة العمري، دار الكتب ببيروت،
١٩٩٥-١٤١٥، وطبع منه خمسون مجلداً.
- ٤ - نسخة الشيخ مُحمَّد باقر المحمدي لترجمة الإمام علي والإمام الحسن من
الكتابات، مؤسسة المحمدي للطباعة ببيروت، ١٩٨٠-١٤٠٠.
- وهذا الطبع يصح بحسب علي الأحاديث المُستفاد في أصحاب الكتب، خاصة من
رواية الحافظ ابن عساكر في كتابه، وكان الأحدث تعقيباً لأنها ذكر حيث أنَّ
بني هاشم من المعاصر في الوقت الحاضر وأبثت تشديداً كما هي عسى أن تكون
حظراً من إحياء التراث الأصيل.
- مُحمَّد حُسين الخسبي الحلالي

الكتاب والمؤلف

تتلم

محمد حسين المسي الجلالي

نسبه ونسبته :

لقب المؤلف في عصره بالمحافظ وسب إلى موطنه دمشق ومذهب الشافعي.

ذكر القاسم بن عساكر (ولد المؤلف) في نسب والده :

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين [مضغراً] وذكر كاسم
كالآتي :

أبو القاسم بن أبي محمد بن أبي الحسن [مكراً] بن أبي محمد بن أبي علي
[معجم الأدباء ١٣ : ٧٢]

ولم يتعد القاسم الظهور الأربعة للمؤلف

وترجم المؤلف والده الحسن ملحقاً أماً بالمركي - على صيغة الفاعل - بما نصه :

الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين أبو محمد بن أبي الحسين المركي.

والذي لحنه، صاحب الفقه أما الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي وسمع منه الصحيح

البحاري وغيره. واسجبر له من جماعة من شيوخ الرافق كآبي الفضل أحمد بن

الحسين بن خبزون، والقاضي أبي بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي
وغيرهما، سمعت منه شيئاً يسيراً.

وهنا تطرح عدة أسئلة:

لماذا لم يُعرف المؤلف بلقب والده «المركي»؟

ولماذا لم يستجيز هو، بل استجيز له؟

ومن هو المستجيز، هل هو ولد المؤلف أو غيره؟

ثم لماذا سمع منه ولده المؤلف شيئاً يسيراً مع أن من عادته الاكتثار من الرواية
بمن يجده أهلاً؟

ولعل المؤلف أعرض عن لقب المركي - على اسم الفاعل لتلا بالنسب بالمركي
- صفة - وهم غزواته من آل الفرشي.

لعماداً «ابن عساكر»^(١)

أقدم من يذكر المؤلف بهذا اللقب هذا علاء الدين بن المورّي (ت / ٥٩٧هـ)

حيث قال: «أنه أبو الظر الدمشقي المعروف بابن عساكر»^(٢)

وحكى كرد علي: «أن المؤلف ما كان يرتاح إلى هذا اللقب»^(٣)

ومن الواضح أن هذا ليس من ألباب التفهاء ولا المحدثين فحقيق لمثل المؤلف

أن يستكره ذلك وصدق عبد الوهاب السبكي (ت / ٧٧١هـ) حيث قال: «لا تعلم

أحدًا من حدوده سقى عساكر وأما هو انتهر بذلك»^(٤)

(١) المظفر ١٠ ٦٦

(٢) كوز الأعداد ٣٠٦

(٣) طغيات النامة ٧ ٢١٤

وأما أنه لماذا اشتهر بذلك؟ فلم يشر إلى ذلك أحد، وأظن - والله العالم - أن المؤلف ابن عساكر اشتهر في عصره لصلته الوثيقة بالدولة الحاسكة والسلطة العسكرية في البلاد، وقد لُقّب المؤلف في نسخة من خريدة القصر، «نقة الدولة» وفي نسخة أخرى «نقة الدين» ولم يجمع بينهما مما يظهر أن الساخ أو المباد اختار أحدهما له^(١).

وهذا النوع من الصلة لا تستحبها العامة ومهما كانت الأسباب لهذه الصلة الوثيقة بدولتين قامتنا على أساس طائفي هما البورية والصلاحية التي استهدفتا القضاء على الحكم الناطقي النبطي كانتا على تعاون تام مع المؤلف، فاللقب «ابن عساكر» أقرب إلى المعنى في قولنا: «ابن الحكومة» أو «ابن الترطنة» فحقيق لحافظ مثل المؤلف أن يستكره اللقب.

ويتهم صلاح الدين المنجد ابن الجوزي بقوله: «... ولعلّ اثباته الاسم كان ليط منه في نفسه، وقد كان يتنصه... ولعلّ حيلة ابن الجوزي هي السب في غمزه وتنقيصه»^(٢).

وهذا كلام غير مستقيم فإن ابن الجوزي لم يذكر إلا ما كان معروفاً في عصره ولو كان هذا غمراً وتنصاً لما نقله أسرة المؤلف من بعده، بل أنا لا نجد لهذه الأسرة بعد المؤلف لقباً تُعرف به سوى لقب «ابن عساكر» وإن كان المؤلف لم يعرف في عصره بن عارفي فصله بذلك فقد أكثر وصفه عبد الكريم السمعاني (ت / ٥٦٢) بقوله: «حدثنا ورفقتنا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله

(١) انظر خريدة القصر ١ : ٢٧٤

(٢) معجم الأدباء / المذمة ٢٦

الدمشقي الشافعي الحافظ^(١).

وكذا في غير موضع من التحبير منها في ج ١: ٢٥٩ و ٢٦٢ و ٢٩١ و ٣٢١ و ٣٨٢ و ٤٣٦ و ٥٠٦ و ج ٢: ٢٢ و ٢٠١ و ٣٠٤ وغيرها، ولشهر يلقبه عند الخاصة وأربعين العائة أمر شائع.
أحرره عند

من تواريخ حياته :

٤٤٩ ولد في العشر الأخير من المحرم بدمشق.

٥١٩ توفي والده في ٢٦ رمضان.

٥٢١ حج بيت الله الحرام، وعرج على بغداد طلباً للحدث.

٥٢٥ عاد إلى دمشق.

٥٢٩ رحل إلى خراسان طلباً للحدث.

٥٣٣ عاد إلى دمشق مستقلاً بالدرس.

٥٧١ توفي في ١١ رجب عن ٧٢ عاماً.

ترجمة المؤلف :

نكتي بما ذكره إثنان من معاصريه :

أولهما: عبد الكريم السماي (ت / ٥٦٢) فقد وصف المؤلف في كتابه

الأنساب ٥ : ٣٧٤ بقوله: صدقنا ورفيقنا أبو القاسم علي بن الحسن بن

هبة الله الدمشقي [الشافعي] الحافظ، ونقل المساد الاصفهاني (ت / ٥٩٧)

عن السماي قوله:

(١) الأنساب ٥ : ٣٧٤

«كان أبو القاسم بن أبي محمد من أهل دمشق: كثير العلم، عزيز الفضل، حافظاً، متقناً، نفاً، ديناً، حياً، حسن السمعة، جمع بين معرفة النور والأسانيد، متبناً، محتاطاً، رحل في طلب الحديث. ورد بغداد سنة عشرين وخمسمائة ورجع إلى دمشق، ورحل إلى خراسان على طريق أذربيجان، ثم أقبلت نيسابور سنة تسع وعشرين، وصادفته بها، وكنت أسمع بقراءته، واجتمعت معه ببغداد سنة ثلاث وثلاثين، وبدمشق سنة خمس وثلاثين، وسألته عن مولده فقال: في العشر الآخر من محرم سنة سبع وتسعين وأربعمائة»^(١)

ثم زاد العهد الاصفهاني في قوله:

«فلما وصلت إلى الشام، وأفتت بدمشق، ترددت إليه، ورأيت قد صنف تاريخ دمشق، وذكر أنه في سعمائه كراسة، كل كراسة عشرون ورقة، وسمعت بعضه منه وأورد من شعره فيه.

ودخل إلى بكرة يوم الأربعاء، تاسع عشر شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين، مرضت عليه ما أورده السماي في حقه، وسمعت الشنطعات الثلاث الآمية، والثانية والعبية من لفظه، وقال: صدق السماي، والآن أنت قد سمعت مني، ووعدني أن يكتب لي من شعره ما أورده في هذا الكتاب.

وهو الحافظ الذي قد نغز يعلم الحديث، والاعتقاد الصحيح، المستز عن النسيب، المحلى بالتزيم، الموحد بالوحيد، المظهر شعار الأنصري بالحد الجديد، والجهد الجديد...»^(٢)

واستدرك ياقوت الحموي (ت/٦٢٦) على كلامها بما وجدته في جزء عمله

(١) حريز في العصر ١: ٧٤

(٢) المصدر نفسه

ولد المؤلف - أبو محمد التاسم - في أخبار والده من ذكر مصنفاته وآثاره وتبعهم آخرون وأجمع ما كتب عن حياة المؤلف هو ما صدر به المجلد الأول من الكتاب تحقيق صلاح الدين المنجد المطبوعة بدمشق ١٣٧١ = ١٩٥١.

كما أبدع المحقق في تقديم مشجرتين في أشهر رجال بني عساكر صاعداً ونازلاً ورجال بني القرشي أحوال المؤلف حتى القرن الثامن حيث إن أم المؤلف من هذه الأسرة الأموية^(١).

ولتختم في ترجمته بما نظمه المؤلف في آخر كتابه «تبيين كذب المفتري على أبي الحسن الأنصاري» المطبوع^(٢).

فإنها ترجمة ذاتية شمرية تعبر عن همته العالية في جمع الحديث، وإن شخصيته الذاتية خفيت على أصحابه.

يا معشر الإخوان لو ظفرت بدي عساكر ومؤيد وملاطف
لشرحت ما حاولت شرحاً بيتاً ونسفت سالف ذاك بالمستأنف
تساقه أوفى خلفة للحالف ما تنقض العلماء غير محارف
بامن نواعدي لفرط جهاله أكف وعبدك لي فليست محارف
لو كنت تعرفني لما خوفني فذر الوعد فليست لي بالعارف
ما لت قسط لسامر متعسر كلا ولا لا يست حيف المسارف
فأنا النجفي في حلز كل مسافر وأنا التدي في عين كل محالف
وأنا الذي سامرت في طلب الهدى سفين بين فداقد وتنايف
وأنا الذي طوفت عمر مدينة من أفضهان إلى حدود الطائف

(١) راجع مقدمة محمد الأنداء - ١١ و ١٢

(٢) تبيين كذب المفتري ١٣١

والشرق قد عايت أكثر مدنه بعد العراق وشامنا المتعارف
وجمعت في الأسفار كل نغمة ولقيت كل مخالف ومؤالف
وسمعت سنة أحمد من بعد ما أنفقت فيها تالدي مع طارفي
رويتها بأمانة وصيانة ونزاهة تنق سفاهة قارف
واخترت عقداً لم تشبه بدعة بل يستغني مخالف عن سالف
فالمصفون يصححون عقيدتي والمسكرون لها لترك تناصف
فعلام تلحاني؟ لئلاك إلهنا في مدح من أعياد مدح الواصف
ومنها يعرف ان المؤلف كان يرى نفسه وحداً، وهذا شأن العطاء الذين لم
يعتمدوا إلا على الله، وان هدفه الوحيد كان جمع السنة بأمانة أمين فيها تالده
وطارفه وأشار إلى رحلته سنة ٥٢١هـ إلى بغداد سنة ٥٢٩هـ إلى حراسان في طلب
الحديث، ومن هنا نفد على أن صلبه بالدولة لم يكن إلا لتحقيق هذا الهدف.

هذا الكتاب:

الكتاب ليس كتاب تاريخ بقدر ما هو كتاب حديث، فقد انتج المؤلف نهج
المطيب البغدادي (ت / ٤٦٣) في تاريخ بغداد مسلماً وفاءً لموطه دمشق وما
والاها وافترق عنه اهتمامه برجال بني أمية أرومته واستهدف الاستقصاء حسب
ما تصل إليه يده من دون تركيز على الإثناء من الروايات والقول بل استيعاب
ما أمكنه.

وما أصدق أحمد بن خلنار (ت / ٦٨٢) فيما حكاه عن تسيخه الحافظ
عبد العظيم المذري حافظ، صر بتره
«ما أظن هذا الرجل إلا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه

وشرع في الجمع من ذلك الوقت وإلا فالعمر يقصر عن أن يجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتعب ولقد قال الحق^(١)

فإن الاعتبار يساعد على ذلك؛ إذ لولا هتة العالية في شرح الشباب لما ترك مسقط رأسه ومحل أسه في رحلة إلى بغداد لطلب الحديث عام ٥٢١ وهو ابن اثني وعشرين سنة.

ولكن لم تكن الهتة العالية وحدها كافية في بلوغ مراده لولا الاستقامة على ذلك، والمحادثة التالية بين حافظين من حفاظ عصر المؤلف تبيّن عن العوامل التي ساعدته على تحقيق هدفه فإنه يحكي ولد المؤلف: ار الحافظ أبو المواهب الحسين بن هبة الله بن مصري. قال الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد المشري الأديب اللغوي إمام همدان وتلك الدُّبَّار غير مدافع. أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أباً القاسم في شأنه أحد، فلو خالط الناس ومارجهم كما أصبح إذا لا اجتماع عليه المخالف والمؤلف، وقال لي يوماً آخر: أي شيء، فُتح له؟ وكيف سرّ الناس له؟ فقلت: هو بعيدٌ من هذا كله، لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتصنيف والمطالعة والتسميع حتى في نزهة وخلواته

فقال: الحمد لله، هذا ثمره العلم، ألا إني قد فُتح لنا ما حصلنا به الدار والكتب وبناء المسجد ما يقرب من اثني عشر ألف دينار، وهذا يدلّ على قلة من يُعظم القلباء في بلادكم.

فالسرّ في نجاح المؤلف هو أنه لم يحاط الناس ولا مارجهم كما صغ أقرانه بل لم يشتغل لمدة أربعين سنة إلا «بالجمع والصف والمطالعة والتسميع حتى في نزهة وخلواته».

(١) وفات الأعيان ١٧١٠-٢

وحيث أنه توفي سنة ٥٧١ هـ فيكون عام تأليفه الكتاب عام ٥٣١ وهذا ما يساعده الاعتبار.

وبالتبع في أسلوب المؤلف يظهر أن المؤلف استخدم أسلوباً خاصاً سهل على نفسه وعلى غيره مراجعة المواضيع وذلك بترتيب الروايات في التراجم مرتبة ترتيباً منهجياً شبه كامل وبدراسة المواد بعرف أنه رتبها ربما في ذهنه فقط على خطوط عريضة فأورد ما استجد له في مورد الحاصل وربما نقلها كذلك عند الحاجة في أماليه وسائر تأليفه ودروسه. وذلك لترتيب التراجم على الحروف ثم السلسل الزمني والموضوعي من الولادة إلى الوفاة.

سائر مؤلفاته:

مؤلفاته تبلغ ثمانين كتاباً وأربعمائة وثمانية إملاء على ما يذكره ابنه القاسم في رسالته ويقلب على الموجود منها أسلوب الجمع والرواية ما عدى كتابه (البيان في كذب المفتري على الأشمري) الذي فيه يبين أسلوب جدله وعلمه الثري؛ حيث يعتمد على الجمع لا الرواية أيضاً، والمعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ لأنثى الليل.

وعليه فهو حقيق بأن يقال إن كل ما حلقه المؤلف من المؤلفات إنما هي مستقاة من كتاب الموسوعي في التاريخ مع بعضلات تقضيها مواقف خاصة من الإملاء. أو ظروف خاصة بأحداث الجهاد وأحداث فرى دمشق وما شابه. وقد أورد المجلد ٢١ جزء من أماليه الموجودة في مقدمته ص: ٣٩. وعسى أن يقوم من يتمكن من دراسة هذه المؤلفات على أسس التحقيق.

تجزئة الكتاب:

شاهد المواد (ت / ٥٩٧) نسخة الأصل عند المؤلف ووصفها بقوله: «سبعانة كراسة، كل كراسة عشرون ورقة»^(١).

ومعنى ذلك ان الكتاب كان في ٢٨/٠٠٠ صلحة.

ولكن ولد المؤلف (القاسم) قال: أنها في خمسمائة وسبعين جزءاً من تجزئة الأصل، والنسخة المحددة ثمانمائة جزء»^(٢).

ومن الواضح ان العامل الزمني ساعد على الزيادة في حجم الكتاب بزيادة المواد المستدرجة من المؤلف، فإن طبعة العمل الموسوعي كهذا يقتضي زيادات مطلوبة حين الحصول عليها.

ويظهر ان التجزئة حسب الثمانين هي التجزئة الأخيرة الشائعة بعد المؤلف، فإن كل من تأخر عددها كذلك، وأقدمهم ابن الجوزي (ت / ٥٩٧) حيث قال: «صنف تاريخاً لدمشق عظيماً جداً أدخل في ثمانين مجلدة كباراً»^(٣).

وطي - والله العالم - أن التوفيق بين هذه التحديثات بعدد الأجزاء أمر طبيعي في تأليف موسوعي كهذا الكتاب، فالسعة التي رآها المواد الاصفهاني كانت المسودة الأولى للمؤلف وتجزئة الخمسمائة والسبعين هي النسخة الكاملة للمؤلف وتجزئة الثمانمائة هي تمام الكتاب مع الزادات من ولده القاسم. وهذا يظهر بوضوح من مراجعة المخطوطة من حرف العين التي نشرتها المجمع

(١) حريدة العصر ١ / ٢٧٧

(٢) مجمع الأدباء ١ / ٧٧

(٣) النظم ١٠ / ٢٦

العلمي العربي بدمشق مصورة على الأصل المخطوط في لينغراد عام ١٣٩٨. فإن المخطوطة تحتوي على رواية القاسم - ولد المؤلف - من شيوخ أبيه مع الإشارة إلى الابتداء أو فوق الملحق بـ «ألفه القاسم» والانتها بـ «إلى». وأشار محقق النسخة الدكتور شاكر الفحام في مقدمته إلى ٢٩ سوردا منها، وأمثلة ذلك في نسخة الظاهرية أيضاً كثيرة. وهذا هو السبب في تجزئة التناوين وإن لم ينته إليه المحققون الكرام.

نسخ الكتاب :

سرد صلاح الدين المحدث في مقدمة الكتاب ص ٤٤ - ٤٦ أسماء المكتبات التي تحتفظ بنسخ الكتاب في دمشق والقاهرة والمرسل ونسركه وأوربا وأمريكا. ولكنه - مع الأسف - لم يذكر تواربها حيث ظهر أنه لم يفت على النسخ بل اكتفى بـ «صنها في المهارس».

وعيون هذه النسخ هي:

١ - قسم من الأصل:

يوجد منها عشرة أجزاء (١ - ٥) في حراثة الأزهر، و (٦ - ١٠) في المتحف الوطني. وقد وصف صلاح الدين المنجد النسخة في المقدمة بقوله: «المجلدة قديمة جداً. برئت على المؤلف مرتين سنة ٥٥٩ و سنة ٥٦٠. وفي المرة الأولى قرأ الحافظ مصها، ولعلها كتبت سنة ٥٥٩ أو قبل

قد سب بتحقيقه فراغاً وخدم الكتاب خدمة حادة، ولكن مع الأسف هذا يوجد من نسخة الأصل.

طبع هذا في مطابع المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٥١م.

٢- قسم من نسخة القاسم:

توجد في مكتبة جامعة كولومبيا في نيويورك وصفها الاستاذ كوركيس عواد بقوله:

«نسخة نفيسة غاية النفاة، الموحود منها نحو عشرة أجزاء في مجلد واحد، وهي تبدأ بالجزء ٣٢٥ وتنتهي بالجزء ٣٣٤ بحسب تجزئة المؤلف. النسخة قديمة جداً كتبت في حياة المؤلف، ففي نهاية كل جزء من تلك الأجزاء العشرة سماع على المؤلف، ومن قرأ هذه النسخة القاسم ولد المؤلف، قرأها على والده في سنة ٥٦٣ بالهـ جامع بدمشق^(١)، وقد طلعت من المكتبة تصويرها ولكن حو به الطلب بالرفض.

٣- قسم من النسخة الروسية:

وهي عشرة أجزاء من الأصل سماع ولد المؤلف المحافظ بهاء الدين أبي محمد القاسم بن علي وتبديت النسخة بترجمة عبدالله بن عمران وتنتهي بترجمة عبدالله بن قيس في ٢٤ ترجمة، ومما قال محقق النسخة الدكتور شاكر الصّام في المقدمة: «هذا المجلد منقول بالصّور عن مخطوطة مودعة في مكتبة لسنغراد، تعداد أوراقها (٢٧١) ورقة وفي كل صفحة (١٧) سطراً وعدة المترجم لهم (٤٤) وقد نشر مجمع اللغة العربية هذا النسخ بالصّور على الأصل عام ١٣٩٨، وقد ألقى الضوء على جوانب خفية من الكتاب بلغة جعل كذلك سائبة إلى سائر المخطوطات.

٤- النسخة الأرمنية:

وهي نسخة شبه كاملة، كما أنها أوفى بتجزئة المؤلف الأولى بالرغم من فقدان

(١) حولة في دور الكتب الأمريكية. ٨٨

أجزاء منها، وهي في إحدى وعشرين مجلداً ومخطوط مختلفة، وعلى كل منها
نوايرح سماعات وقراءات قديمة على ما وصفتها منتهرس المكتبة أبو الوفاء المراغي،
وإليك ملخص ما جاء في وصفه إياها:

المجلد الأول: يحتوي على الأجزاء (١ - ٥) وبآخره سماعات على المؤلف
آخرها سنة ٥٧١

قال الجلالى: تقدم وصف هذه السبعة حيث طبع بمجمع اللغة العربية الجزء
الأول اعتماداً عليها، ولكن هذه السبعة منقودة من المكتبة الأثرية

المجلد الثاني: يحوى على الأجزاء (٩١ - ٩٩) وعليه سماع مؤرخ ٦١٤ هـ
و (١٠٠ - ١٢٦) لا تملكها المكتبة

المجلد الثالث: يحوى على الأجزاء (١٢٧ - ١٥٢) يسبقه ترجمة الحس ابن
عطية الله

و (١٥٢ - ١٧١) لا تملكها المكتبة

المجلد الرابع: (١٧٢ - ١٨٠) عليه سماع ٥٧٤

(١٨١ - ١٨٥) لا تملكها المكتبة

المجلد الخامس: (١٨٦ - ١٩٠) عليه سماع مؤرخ ٥٦٢ هـ

(١٩١ - ٢٣٠) لا تملكها المكتبة

المجلد السادس: (٢٣١ - ٢٤٠) به سماع عليه سماع ٥٦٢ هـ

(٢٤١) لا تملكها المكتبة

المجلد السابع: (٢٤٢ - ٢٥٧) عليه سماع ٥٦٢ هـ

(٢٥٨ - ٢٦٠) لا تملكها المكتبة

المجلد الثامن: (٢٦١ - ٢٧٠) عليه سماع ٥٧٢ هـ

(٢٧١ - ٢٨٠) لا تملكها المكتبة

المجلد التاسع: (٢٨١ - ٢٩٠) عليه سياح ٥٦٢ هـ

المجلد العاشر: يتدوّن بعد العزيز بن عمر، عليه قراءة ٨٤٧ هـ

المجلد الحادي عشر: قطع منفردة الأجزاء، عليها سياح ٦١٩ هـ

المجلد الثاني عشر: (٤٨٢ - ٥٠٠) عليه سياح ٥٦٠ هـ

المجلد الثالث عشر: (٣٥٦ - ٣٧٧) [كذا]

المجلد الرابع عشر: (٣٧٢ - ٣٨٠) عليه سياح ٥٦٣ هـ

المجلد الخامس عشر: بقية ترجمة عمرو بن العاص

المجلد السادس عشر: (٤٠٤ - ٤٠١) عليه سياح ٦١٥ هـ

المجلد السابع عشر: (٤٠٥ - ٤١٠) عليه سياح ٥٦٤ هـ

(٤١١ - ٤١٨) لا تملكها المكتبة

المجلد الثامن عشر: (٤١٩ - ٤٣٤) بقية ترجمة السافري

(٤٣٥ - ٤٦٢) لا تملكها المكتبة

المجلد التاسع عشر: (٤٦٣ - ٤٧٢) عليه سياح ٥٦٤ هـ

(٤٧٣ - ٤٩٤) لا تملكها المكتبة

المجلد العشرون: (٤٩٥ - ٥١٠) ترجمة مسمر بن إسماعيل

(٥١١ - ٥٢٠) لا تملكها المكتبة

المجلد الواحد والعشرون (٥٢١ - ٥٣٠) عليه سياح ٥٦٥ هـ

٥٣١ - وما بعدها لا تملكها المكتبة

ومع الأنسب هذه المكتبة الحاملة العريقة نأرخاً وعلماً ولم يمكن الانتفاع بها
لفقدان بعض الأجزاء من الزخرف الممدد ولا إتمام آلة التصوير فيها حفظها الله من

نثر الاهمال والنسب والاشغال

د - نسخة الظاهرية .

وهي نسخة ملفقة من عدة خطوط رديئة الخط مليئة بالصحيف والتحريف
لا يسلم القارئ من الغلط والنسب ، وهي مع ذلك كله نسخة شبيهة كاملة ومبسرة
لائق باحثين والتفضل في ذلك يعود للتبع الهام النسخ محمد بيعة البطار
الذي يشره لي بالتصوير ، ولولاه لما أمكن لي الإتيان بالأصل ، وإليك وصف
النسخة وما يتدأ به من تراجم :

المجلد الأول : يتدأ بتسمية الشام وتحتوى على حطط دمشق والسيرة النبوية

إلى المعراج .

المجلد الثاني : ترجمة أحمد بن مكبر الحريري

المجلد الثالث : أحمد الأندي الكوفي [٩]

المجلد الرابع : حمزة بن الحارث ، وعلى النسخة حظ بدار - ملخص الكتاب

المجلد الخامس : ترجمة الحسن بن عذاه الاطرابلسي .

المجلد السادس : ترجمة داود بن الأسود الجهني

المجلد السابع : ترجمة ساس بن عذاه الزبي

المجلد الثامن : بكتلة ترجمة عذاه بن أوس من بني الحار

المجلد التاسع : ترجمة عذاه بن بن الصمري الحارفي .

المجلد العاشر : ترجمة عبد الرحمن بن عذاه بن الحارث .

المجلد الحادي عشر : ترجمة عذاه بن عبد الرحمن الذكواني .

المجلد الثاني عشر : ترجمة علي بن حمر بن اياس السعدي

المجلد الثالث عشر: عمر بن الخطاب العدوي
 المجلد الرابع عشر: عباس بن مسلم الكاتب
 المجلد الخامس عشر: تنمة ترجمة محمد بن إدريس الشافعي
 المجلد السادس عشر: ترجمة محمد بن مطرف (طريف) المدني
 المجلد السابع عشر: ترجمة معبد مولى الوليد بن معاوية
 المجلد الثامن عشر: ترجمة لاحق بن الحسن القدسي
 المجلد التاسع عشر: في الكنى والساء
 وهذه النسخة هي ترجمة التابن الأخير، كما يظهر من مواضع كثيرة
 بالصرح بأنها ترجمة التابن، منها ما في ترجمة موسى بن عداثة بن الحسن،
 فراجع
 وعلى هذه النسخة اعتمدت بالرغم مما فيها من السقط والحرم والضعف
 حيث لم ينسرب لي غيرها

سند الكتاب :

وأروى هذا الكتاب عن مصنفه الحافظ ابن عساكر بمدة طرق:
 منها أحارة عن نسخي الهمام علامة السام السبع محمد بهجه البطار (المتوفي
 سنة ١٣٩٦) الذي كان همزة الوصل في الانتفاع بالأصل، ولولاه لما كانت هذه
 الدور الرواها المسماة من تاريخ ابن عساكر
 وهو يروي عن حذو السبع عبدالرزاق بن حسن البطار، عن أبيه، عن
 عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الكزيري، عن أبيه، عن جده، عن النهابين
 الحواري والمثوي، كليهما عن أبي المعز محمد بن أحمد الحمي، عن شمس الدين بن

محمد بن أحمد الشويري عن محمد بن أحمد بن حمزة الدملج، عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري، عن شمس الدين عبد الرحيم بن محمد بن الترات، عن أبي التناء محمود بن خليفة المنبجي، عن الحافظ عبد المؤمن الدماطي، عن الوجه منصور بن يسلم الحمداني، عن مرتضى بن العفيف المندي، عن الحافظ ابن عساكر، ومنها: عن شبحي أبي الفضل عبده الصديق بن محمد بن أحمد العمري الإدريسي (ت سنة / ١٤١٣ هـ) عن الشيخ يوسف الدمشقي، عن الشيخ عبدالرزاق البيطار سنة المتقدم إلى الحافظ ابن عساكر.

ومنها: عن شحي العلامة محدث المعجاز سنة علوي بن السنة عامر بن عبدالعزيز الحسيني المالكي المكي (المتوفى سنة ١٣٩١ هـ) سحره بالمسجد الحرام سنة ١٣٨٢ عن شيخه حبيب الله الشافعي، عن الأمير الصمير، عن الأمير الكبير أبي عبده محمد المالكي، عن شيخه علي بن محمد الساطع، عن الشيخ علي أحمد بن الحاج، عن أبي البركات عبدالقادر القاسي، عن والده علي، عن والده يوسف بن محمد القاسي، عن أبي عبده محمد بن عبدالرحمن البشتي، عن أبي عبده القوري عن المشوري المتوفى ٨٢٤ هـ عن أبي عبده محمد بن عبدالملك القيسي عن القاضي أبي بكر أحمد بن محمد بن حزي، عن أبي محمد عبد المهيمن بن محمد الحضرمي المتوفى ٧٨٥ هـ عن أبي ابن عساكر المتوفى ٦٨٦ هـ عن أبي نصر بن شميل، عن حمد الجارم علي بن الحسن بن عساكر.

ومنها: وعن شحي السيد محمد مهدي الاصبهاني الكاظمي السوفي سنة ١٣٩١ هـ عن شيخه السيد ابراهيم الراوي السوفي سنة ١٣٦٥ هـ عن مشايخه السورين، منهم: الشيخ بدر الدين الدمشقي، عن الشيخ سعيد، عن الشهاب الملوي، عن الشيخ محمد الأمير الصمير عن والده الأمير الكبير باستاده المتقدم

إلى الحافظ ابن عساكر.

ومنها: وعن شيخه محدث مكّة المكرمة ومسندها الشيخ محمد ياسين بن محمد علي القاداني المكي الموفى سنة ١٤١٠ هـ عن شيخه محمد علي بن الحسين المالكي، عن شيخه السيد بكري، عن السيد أحمد بن زيني دحلان، عن عثمان بن حسن الدمياطي، عن عبادة الشرقاوي، عن أحمد بن عبدالفتاح الملوي، عن أحمد بن محمد النخلي، عن عبادة بن سعيد باقتير المكي، عن السيد عمر بن عبدالرحيم المصري، عن النمس محمد بن أحمد الرملي، عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، عن النبي محمد بن الشيخ محمد بن فهد، عن أم عبادة عائشة بنت محمد بن عبادة المقدسية، عن محمد بن محمد السيرازي، عن جدّه محمد السيرازي، عن الحافظ علي بن الحسن بن عساكر.

وهذه الأسانيد تنتهي إلى المؤلف من دون ذكر لولده القاسم الذي كان له دوراً في الكتاب. لا يقلّ عن ذوّ القلم كما يظهر من أسانيد كثير من روايات الكتاب.

وعليه، فهذه الأسانيد تبدأ من السّعة الأولى المسودة أو إلى النّسخة التي كانت في حياة المؤلف، أمّا النّسخة التي كانت في زمانه مغلدة، فهي النّسخة التي زاد عليها ولد المؤلف القاسم من الرّيادات على شرط والده واسلوته، والواقع أنّه لو لا جهود الولد ودوره المحاد في إحياء الكتاب لما وصل إلينا هذه الموسوعة بكاملها على ما فيها من الحرم والسنن والحريص والصحف.

نقص فاحش:

وحدث في كلّ السّبع التي راجعها في دمشق والقاهرة ولندن فراغاً واسعاً في

الكتاب في سيرة النبي ﷺ يستبعد جداً أهمال المؤلف ذلك في تأليفه فلم أجد فيها التوسع المعتاد من المؤلف لروايات وفاة النبي ﷺ والمساوئ التاريخية المفارقة للوفاة والمراني التي قيلت فيه ﷺ، وكأنَّ بدأ عبثاً أرادت أن تطمس أحوال هذه الفترة من حياة الرسول ﷺ؛ لذلك حاولت أن أذكر بعض العنقبات في خصوص روايات الوفاة، والذي شجعتني على ذلك تواضع هذا الحافظ الجليل حيث قال في مقدمة الكتاب:

«وَبَوَّيْتُ ذَلِكَ جَمِيعَهُ نَبِيًّا وَرَتَبَهُ فِي مَوَاضِعِهِ تَرْتِيبًا، وَدَلَّكَ مَطْلَعٌ عِلْمِي وَغَايَةُ جَهْدِي عَلَى مَا وَقَعَ إِلَيَّ أَوْ نَسَبَ عِنْدِي، مِنْ وَقْتٍ فِيهِ عَلَى تَقْصِيرٍ أَوْ حُلُلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى تَغْيِيرٍ أَوْ زَلٍّ، فَلْيَعِزُّرْ أَحْيَاءُ فِي ذَلِكَ مَطْوَلًا وَلْيَصْلِحْ مَا يَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحٍ مُتَفَضِّلًا، فَالْتَقَصِرْ مِنَ الْأَوْصَافِ الشَّرِيَةِ، وَلَيْسَتْ الْإِحَاطَةُ بِالْعِلْمِ إِلَّا لِبَارئِ الْبَرِيَةِ، فَهُوَ الَّذِي وَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيَّ وَأَحْصَى مَخْلُوقَاتِهِ عَيْنًا وَاسْمًا وَمَعَ ذَلِكَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْ أَهْلِي، وَمَا أَصِيبُ فِي ذِكْرِهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَغْفَلْتُ وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ فَائِدَةٍ».

وحيث إنني رأيت السير على أسلوبه أمراً مستحلاً لنقدان أكثر موارد الكتاب في هذا العصر، لذلك حاولت ترتيب المعنى من الروايات التي رواها الحافظ في مطاوي كتابه في أصحاب الكساء، لذلك حاولت أن اقتطف منه ما يستر من الأزهار المروية في عمدة المصطفى وآله الأطهار وعُتِبَ كل فعل من الأحاديث المستقاة بالمتن في الوفيات من مرويات أهل البيت عليهم السلام وهم أعرف بما في البيت مما لم نقت عليه به الحافظ. وراعت الاختصار كالأصل واكتفيت من المصادر بكتاب (بحار الأنوار) تأليف شيخ الإسلام محمد باقر المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ وأروني كتابه عن شيخنا الشيخ محمد محسن الرازي المتوفى سنة ١٢٨٩.

عن شيخه الشيخ محمد حسن البوري المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ عن السيد ميرزا هاشم
 الموسوي المتوفى سنة ١٢١٧ هـ عن السيد صدر الدين العاملي المتوفى سنة
 ١٢٦٣ هـ عن السيد محمد مهدي بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ هـ عن محمد باقر
 البهبهاني المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ عن شيخ الاسلام محمد باقر المجلسي المتوفى سنة
 ١١١١ هـ كما ذكرت بعض مطالعاتي ومشاهداتي أثناء زيارتي المتعددة فقد لا تخلو
 من فائدة أو عائدة.

وهذا التلخيص:

وهذا التلخيص يحتوي على درر روائع أسفها من تاريخ ابن عساکر لأشجع
 بها في المعجم، ثم رأيت نسخها كما هي: حيث أن الحافظ استقصى ما تمكنت يده
 من الروايات في كل برجمة عندها في كتابه وراعى في ترتيبها السلسل الرمزي
 والموضوعي من الولادة إلى الوفاة فأدرج في كل موضوع كل الروايات بالأسانيد
 المختلفة ولو لاختلاف سبب في المتن أو السند، ولا يكن هدفه الترجيح بل استهدف
 الجمع والاستقصاء، ومن هنا تكررت الروايات في موضوع واحد مما لا يقدّر
 من ليس من أهل الحديث، فإن تعرفه الأسانيد أمر خطير، والعصمة من الخطأ فيها
 أمر عسير وليس ذلك المقصد في هذا التلخيص، كما أنه ليس المقصد إعداد فهرس
 للمواضع وإن كان ضرورياً، بل المقصد تقديم عتقة من الأزهار المستفاد.

وراعى في ذلك ما يأتي:

أولاً: الاقتصار على روايته واحدة وسد واحد إذا كان الاختلاف في المتن أو
 السند سراً من دور ترجيح بينها.

ثانياً: إذا تعددت الروايات - كما هو الغالب - اقتصر على نقلها

للإسناد، أو تحسباً للعدد، وربما حالت ذلك لضرورة نقلها إلى المعجم
 ثالثاً: فصلت كل من السند والمتن من مبدأ الخط حيث ان الاشاع بالسند -
 على ضرورته المنعقة - لا تمكن إلا الخلط مع ان معرفة وجه الصحة فيها أمر غير
 في هذه المعالجة لكثرة النسخ والخرم في الأصل، وأشرت إلى السط أو الحرم
 ثلاث نط (....)، والرمادات بين المعرفتين [] وغيرهما من علامات الاحتزال
 المتعارفة.

رابعاً: ذكرت ما رواد الحفاظ من دور أي تصرف أو ترجيح وللشخص
 الناحض في وفاء الرسول ﷺ عتبت رواياته بعض ما رواد آخر السنت ﷺ في
 ذلك، فإنهم أعرف بوفاء حدثه

ثم رأيت الأفضل أن أفعل كذلك في وفاء صاحب كل رحمه، وليس يكن
 قصدي الاستقصاء بالاستدراك فإبر ذلك عناح إلى مطولات ويسعى لطالب
 التفصيل أن يرجع إلى البحار والضمائم

خامساً: رتبت هذه الأحاديث المسنأة على مقدمة في أصحاب الكساء،
 وفصولاً مهمة على تراجم أصحاب الكساء وخاتمة

فالمقدمة في الأحاديث المسنأة في أصحاب الكساء ﷺ
 والفصل الأول: في الأحاديث المسنأة في الرسول الأعظم ﷺ وتعنيات في
 وفائه وأولاده.

والفصل الثاني: في الأحاديث المسنأة في فاطمة الزهراء، ﷺ وتعنيات في
 وفائها وأولادها.

والفصل الثالث: في الأحاديث المسنأة في علي بن أبي طالب ﷺ وتعنيات
 في نبيادته وأولاده.

والتصل الرابع: في الأحاديث المتفاهة في الحسن البسيط عليه السلام وتعنيات في
شهادته وأولاده.

والتصل الخامس: في الأحاديث المتفاهة في الحسين الشهيد عليه السلام وتعنيات في
شهادته وأولاده.

وأما الخاتمة في الأحاديث المتفاهة في علي بن الحسين عليه السلام وتعنيات في
شهادته وأولاده.

هذا وقد سميت هذا الكتاب «الأكفاء» لما روي في أصحاب الكفاء، وإن
شئت فسمه: «الدرر والمواهر المتفاهة من تاريخ ابن عساکر».

ومهما كان المجهود المبذول في هذا السبيل فإنه لا يغني عن الأصل، وما توفيقي
إلا بالله عليه توكلت وإليه ألتبس.

التفكير إلى الله العليّ

محمد حنين الحسيني الحلالي

المتجب في شرح

لامية العرب

تأليف

يحيى بن ابي طي حميد الحلبي

(٥٧٥ - ٦٣٠)

تقديم

محمد حسين الحسيني الجلاي



The Open School

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398

△(△

الادب مرآة للتفكر قي كل
حضارة و لامية العرب لعمر و
بن مالك الشنفرى (ت ٧٠٠ قبل
الهجرة) من روائع الحضارة في
اللغة العربية و للاجل ذلك قال
عبدالمملك الاصمعي
(ت ٢١٦): (علموا اولادكم
لامية العرب فانها تطلق الالسن
بالفصاحة) (ص ٥) .

و قد جارى الشنفرى ادباء
الامم و كان اولهم الحسين بن
علي الطغرائى (ت ٥١٥) بقصيدته
لامية العجم و مطلعها:

اصالة الراي صانتني عن الخطل
وحلية الفضل زانتني لدي العطل

و لعل آخرهم السيد ابراهيم
الرضوي (ت ١٣٧٨) بقصيدته
لامية الدكن و مطلعها:

الاحت سليمي في البراقع ترفل ؟
او الشمس تجري فيا لغمام وتذال
و علي مجاراتهم لامية الغرب
للكتاب المغرب الذي طحته
الغربة برحاهها و مطلعها:

دع عنك لومَ جميع الناس و الملل
قم و انتهج مسرعاً بالجد والعمل
نهجاً رشيداً سديداً دونما خلل
مستهدياً بخطي نهج الامام علي
و اللاميات الاصل و المجارات
كلها تعكس الحالة الاجتماعية
التي عاشها اصحابها و مدي

تطلّعهم الي الامل الذي يصبوا
اليه كل منهم و هو الاهتمام
بتراث الاجداد الذي ورثوه و
حفاظوا عليه في حياتهم بالنواجذ
لكي يسلموها بامانة للاحفاد
باخلاص سواء نجحوا في ذلك
ام لم ينجحوا فقد ادوا الامانة .

المؤلف:

واوفي ترجمة للمؤلف ما ذكره ابن

حجر العسقلاني (ت ٨٥٢). بما لفظه:

﴿يحيى﴾ بن أبي طي حميد بن ظافر بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن ابن صالح بن علي بن سعيد بن أبي الخير الطائي أبو الفضل البخاري الحلبي * ولد بها سنة خمس وسبعين وقرأ القرآن ثم جرد رواية أبي عمر وأكثر رواية نافع وتما في صنعة التجارة مع والده وكان مقدما فيهم ثم نظم الشعر ومدح الظاهر بن السلطان صلاح الدين واستقر في شعره وأخذ في غضون ذلك الفقه عن أبيه جعفر محمد ابن علي بن شهر آشوب المازرياني وكان بارعا في الفقه على مذهب الامامية * وله مشاركة في الاصول والقراآت * وله تصانيف كما تقدم ذلك في ترجمته وأخذ عن غيره ثم ترك صناعته وايزم تعليم الاطفال في سنة سبع وتسعين الى ايام بعد الست مائة وتشاغل بالتصنيف فاتخذ رزقه منه * قال ياقوت كان يدعى العالم بالادب والفقه والاصول على مذهب الامامية وجعل التاليف حانوته ومنه قوته ومكسبه ولكنه كان يقطع الطريق على تصانيف الناس ياخذ الكتاب الذي اتعب جامعه خاطره فيه فينسخه كما هو الا انه يقدم فيه ويؤخر ويبدو ينقص ويختصر له اسماء ريبا ويكتبه كتابة فائقة لمن يشبه عليه ورزق من ذلك حظا وذكرا من تصانيفه (معادن الذهب في تاريخ حلب) كبير (وشرح بهجة البلاغة)

آداب الخواص) في عشر مجلدات و(الحاوي في رجال الامامية) و(سالك النظام
في اخبار الشام) الى غير ذلك * قلت * ووقفت على تصانيفه وهو كثير الاوهام
والسقط والتصحيف وكان سبب ذلك ما ذكره ياقوت من اخذه من الصحف
قال ياقوت لقيته سنة تسع عشرة بحلب * قلت * وتأخرت وفاته بعد ذلك *

﴿ لسان الميزان (٦) ج ١ ﴾ ﴿ ٢٦٤ ﴾

و غريب ما ذكره العسقلاني من
المواحدة علي كثرة الاوهام من دون
ذكرها بالارقام و من يسلم منها سوي
الواحد العلام؟! و لا عاصم سواه . و
كذا السقط و التصحيف و لا يسلم
منهما كتاب سوي كتاب رب
الارباب و قد جاء في هذه الترجمة
منهما:

(تعاني) تصحيف (يتعاطي) و ()
(التجارة) تصحيف (النجارة) و (ابن
جعفر) تصحيف (ابي جعفر) و
(المازراني) تصحيف (المازندراني) و
هو رشيد الدين (ت ٥٨٨) و (بهجة

و ليس سبب هذه التصحيحات الاخذ
من الصحف بقدر ما هي بسبب النساخ
و مدي اهتمامهم بالكتابة من دون
تحريف او تصحيف . و حالة النساخ
قديمًا لا تختلف عن اصحاب المطابع
حديثًا و لا يشعر بحقيقة الحال من لا
يصطلي بنارها .

و ما نقله العسقلاني عن ياقوت
لايتعدي كلام معاصر مدفوع بروح
التنافس و لعل لذلك اعرض عنه
شيخنا العلامة في الذريعة (١٤-١٥٤)
و ان كان الاعراض لا يرفع الاشكال .
فهل الكلام المنقول معقول؟

ان القول بانه (كان يدعي العلم با
الادب و الفقه و الاصول) يعارض ما
سرده من قائمة مؤلفاته و التي بلغت
اجزاء بعضها - حسب تعبيره - "عشر
مجلدات" . فان لم يكن للرجل سوي

اثبات علمه و كيف وقد كتب ما
كتب؟!

و القول بانه (جعل التاليف حانوته و
منه قوته و مكسبه) غريب منه . فمن
الذي لم يفعل ذلك من السابقين و
اللاحقين و المعاصرين ؟ الا العصاميون
منهم و ما اقلهم؟! و هذا انما يدل علي
تفرغ للعلم و لا يحصل الا بهمة عالية
جديرة بالتقدير لا التشهير .

والقول بانه (كان يقطع الطريق علي
تصانيف الناس) فهذا ما لا يسوغ لمن
يري حرمةً للقلم و الكتابة كما اشرت
اليه في مقدمة فهرس التراث و قد ذكر
للدعواه اموراً ثلاثة لا محصل لها :

١ - قال : (يأخذ الكتاب . . . فينسخه
كما هو الا انه يقدّم فيه و يؤخّر و يزيد
و ينقص) فان صح ما ذكره فهل يصح

ان ينسب الانتاج الجديد الى غير من
انتجه؟ اليس ذلك كذبا صريحا؟ ام يراد
من المؤلف ان يكون ابكما لا يقدم ما
حقه التقديم و لا يؤخر ما حقه
التاخير؟

٢- قال: (و يخترع له اسما غريبا) ولا
ادري ماذا يتوقع ان يعبر عن الانتاج
الجديد؟ فهل ينسبه الى المصدر الذي
قراءه فيكون كذابا؟

٣- قال: (و يكتبه كتابة فايقة لمن
يشبه عليه) فهل الكتابة الفايقة ذنب
يجب ان يستغفر منه؟ ام الاستجابة لمن
يطلب ذلك باجر؟ و من اين علم ان
الكتابة الفايقة لمن يشبه عليه خاصة؟ و
لماذا يشبه عليه دون غيره؟

و يظهر ان سبب كل هذه الاتهامات
ما ذكره اخيرا بقوله: (و رزق من
ذلك حظاً) فان الحظ الذي ناله هذا

المؤلف المتفاني في سبيل العلم جعله
هدفا لكل هذه الاتهامات الفارغة .
و ظني ان المؤلف كان يتمتع من نشر
كتبه الا بنسخها لمن ييذل في سبيل
الاستنساخ و بذلك يضمن صحة
النسخة و الاهتمام بالكتاب الذي ييذل
في سبيله المال و التعويض عما كلفه و
تحصيل الرزق الحلال و من لا يسير
علي طريقته لا يضمن له شي من
ذالك . و لعل من سلبيات طريقته
المتشدة ان قلَّت نسخ تصانيفه في
ايدي الناس في عصره و كادت تنعدم
في عصرنا . و لقد اعياني الطلب
لخصوص كتابه الحاوي و ان لم افقد
الامل .

من تواريخ حياته:
و نستكشف من ترجمة المؤلف
الانقطاع الى العلم من النقاط
البارزة في حياته فقد ولد ٥٧٥
و امتهن التعليم حتي عام ٦٠٠
حيث انقطع الي نظم الشعر و في
٦٠٩ كان نقيب الحضرة في
الفتوة و توفي في ٦٢٧ او ٦٣٠
علي خلاف فقضي تقريبا ٦٦
عاما حافلا بالعطاء الفكري و
كان مكثر التأليف و لذلك
فات المتقدمين من مترجميه ذكر
بعض مؤلفاته و منها هذا
الكتاب .

مؤلفاته:

وبلغت قائمة مؤلفاته ١٥ كتابا ذكر

منها شيخنا العلامة في الذريعة ما يأتي:

١- اخبار الشعراء

٢- ديوان

٣- شرح النهج

٤- طبقات الامامية

٥- مختار تاريخ المغرب

٦- معادن الذهب

٧- مناقب الائمة الاثني عشر

وكانه (ره) اكتفي بما ذكره ابن حجر و

ذكر السيد الامين (ره) ثلاثة كتب منها

تحت عنوان مؤلفاته مع ان المصادر

الاخري ذكرت اكثر من ذلك و قد

سرد السيد الامين (ره) من قبل له

١٥ عنوانا في اعيان الشيعة ١٠ - ٢٨٧

و لو اعرضنا عن النصوص المنقولة عن
مؤلفاته نجد الكتاب الوحيد الذي
وصلنا منها هو هذا الكتاب الذي سماه
المؤلف - وبخطه ظاهرا - بالمنتجب في
شرح لامية العرب .

الكتاب:

بخط المؤلف

ظاهراً اتمه في رمضان

٦١٨ للهجرة و دراسة الكتاب

لا تدع مجالا للريب في نسبه الي

المؤلف فقد ذكر في المقدمة من

مشايخه :

١- موفق الدين يعيش بن علي

الخطيب الحلبي قراءة عليه بداره

بحلب في ٦٠١ (٣-الف) .

٢- احمد بن علي بن الحسن بن

زنبور الحلبي اجازة من الموصل

في ٦٠١ .

٣- رشيد الدين محمد بن علي

بن شهر آشوب السروي

المازندراني في ٥٨٥ وكثيراً ما يشير

إلى شيخه هذا بقوله: (أخبرني الرشيد)

٤- يونس بن سعيد بن حسن

الموصللي في ٥٩١ .

٥- أبوه روي عنه أكثر من مرة

٦- يحيى بن الحسن بن البطريق

الحلي . و تزيد في أهمية هذا

الكتاب فوائد اختص بها :

منها أن شيخه بن شهر آشوب

السروي المازندراني قدم بغداد

في طريقه إلى الحج عام ٥٤٧ من

مازندران .

و منها ان لشيخه المذكور
كتاب النوادر قراءه عليه و نقل
عنه

و منها ان المؤلف قراء علي ابيه
(في كتاب مختار فضائل اهل
البيت (ع) تاليفه) .

هذه النسخة :

و يظهر من هذه النسخة ان المؤلف كتبها كمسودة لكي ينسخ عليها لمن يراه مناسباً والذي يدعوني الى ذلك ما جاء في المقدمة من قوله: (لأجعلها خدمة لفلان ادام الله له القدرة) فانه لا يكون معني للكلمة سوي ما قلناه و هذا هو الذي دعي ياقوت الى اتهام المؤلف بالمتاجرة بالعلم و قد تقدم انها تهمة ظالمة كما يشهد بذلك دراسة الكتاب و اسلوب المؤلف في رواياته باسانيده المتصلة

والنسخة هي الام بخط المؤلف
كتبها في عشرين من رمضان
عام ٦١٨ وقد حاولت يد ائيمة
التلاعب قي ذالك وهي محفوظة
في مكتبة الاسكوريال برقم
٣١٤ في ١٦٩ ورقة وقد جاء
العنوان في النسخة (المنتخب)
كما هو واضح من الخط وفي
الفهرس ب (المنتخب) و علي
النسخة تملكات و نصوصها:
(عبد الله بن امير المؤمنين . بن
امير المؤمنين بن امير المؤمنين بن
امير المؤمنين الشريف الحسيني
خار له) و (في نوبة فتح الله) و

(في نوبة علي بن عماد الدين
الشافعي) و (علي بن امر الله
٩٧١) و غيرها و عسي ان
تكون هذه خطوة في سبيل
تحقيقها تحقيقا لا ئقا .

محمد بن الحسين بن محمد

المستجاب في شرح لامية العرب
وفي قصيد الشنقي الزركي
سنة ثمان مائة في شهر ربيع الثاني
سنة ثمان مائة في شهر ربيع الثاني

ولد له حليمة الدنيا وبناتها
 حسين بن الحسين
 ولد له الامه العرب الى سبي الطغاة
 وصوته الامه الى اولها

إِصَالَةُ الرَّايِ صَائِنَتِي عَنِ الْخَطِّالِ
وَحُطِيهِ الْعَقْلُ رَأَيْتِي لَدَى الْعَطْلِ
بِلَا سِتِّهِ النِّجْمُ وَشَرَحَهَا الصَّلَاحُ الشَّفَقُ الْبُشْرُجُ الْبَدِي سِتَّاهُ
بِالْعَتِّ الْمُسْتَعْمَلِ عَلَى لَامَتِهِ النِّجْمُ وَلَا يَمِيَّةُ الْعَرَبِ هِيَ الْأَصْلُ الْمُبْتَدِ عَلَيْهِ
وَالْعَدُّ الْمَعْمُولُ فِي الْأَدَبِ عَلَيْهِ الْمُرْسِيحُ الْأَدَبُ مَنَالُهُ وَلَمْ يَخُ
عَلَى مَنَوَالِهِ وَجَنَّبَكَ هَذَا الشَّرْحُ الشَّجْبُ الَّذِي يَأْتِي عَنْ مُخْجَرٍ
عَرَابُ الْعَرَبِ فِي فُؤَادِ الْأَدَبِ — مَصْنُوعٌ بِمَنَوَالِ الْعَالِمَةِ
نُورِي الْعَيْشِ

[Handwritten signature]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْجَدِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ الْجَلِيلِ السَّاطِعِ خَالِقِ الْإِنْسَانِ مُعَلِّمِهِ الْبَيَانَ
مُفَضِّلِهِ بِاللُّغَةِ مَزِينِهِ بِعَصَا حِلِّ الْإِنْسَانِ مُشْرِفِهِ بِفَهْمِ الْخَبَرِ
وَصُلُوفِهِ عَلَى سِدِّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ
أُطْلِقَتْ قَوَاعِدُ الْإِيمَانِ وَأَعْدِدَ الْهَيْئَاتِ الْبَرِّهَانِ وَهَدَى أَرْكَانَ الطُّغْيَانِ
وَهَدَمَ حُزْبَ الْإِثْمَانِ وَقَتَلَ سَبَاعَ الْفَسَادِ وَقَرَأَ أَقْرَانَ الْفِرَاقِ وَأَمَرَهُ
فَرْسَانِ فَرْسَانِ حَتَّى أَضَافَ قَرْنَ الْفَرْقَانِ وَأَنْتَبَحَ مَقَارِنُ الْفَتَرَانِ
وَسَلَامَةُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مَا تَوَلَّى الْجَبَرِيَّانِ وَطَلَعَ الْقَمَرَانِ وَنَجَمَ الْبَرَّانِ
وَكَرَّ الْعَصْرَانِ وَتَرَادَفَ الْمُلُوكَانِ أَمَّا بَعْدُ فَأَيُّ أَرْعَبَ إِلَى الْعَظِيمِ وَمَنْزِلِ
الْحَبِيرِ الْعَظِيمِ وَمَا شَرَّ الْعَظِيمِ أَنْ يُوَفَّقَنِي لِمَا هُوَ وَلَدُهُ وَيُسِّرَ مَا رَزَقَهُ مِنْ
شَرِّهِ كَلِمَةِ الشَّنْفِي لَامِيَةِ الْعَرَفِ وَمَنْهَاجِ الْأَدَبِ الْقَضِيَّةِ الشَّامَةِ
وَالْقَافِيَةِ الْمَادِرَةِ لِأَهْلِهَا خَدَمَهُ لَعَلَّانِ إِذَا مَرَّ سَلَا
الْقُدْرَةَ مَا دَامَ الْفَاعِلُ وَالْمُبْدَأُ مَرْفُوعَيْنِ أَيْدِيًا وَأَعْقَبَهُ السَّعَادَةَ مَا
عَاقَبَتْ الْمُبْدَأُ أَخْبَارَهُ وَنَبَعَ اللَّيْلُ نَهَارَهُ وَمَدَّ عَمْرُؤُ الدَّيْلُ رَوْفَهُ
وَإِكْلَ الْإِنْسَانِ رَوْفَهُ وَأَبْقَاهُ مَا أَطْلَقَتْ سَمَاءُ وَأَطْلَقَتْ سَمَاءُ وَطَلَعَ
سَمَاءُ الَّذِي إِيصَابُ حَيَاةٍ مِنَ الْأَدَبِ هـ
مَوَاتِهِ وَشَعْبٌ مَشْعُوبٌ شَمْلُهُ وَلَا مَرَشَاتُهُ هـ

تكملة تاريخ الجليل

١٠٠

عنه

روايت

٦

لا يتعدى اما هلكت شامة الايات

ثم قال بعد لها لا تقبروني ان قبرى مع محمد الايات

قال ابو المنهال وقيل قتل الشفري من بني سارمان تسعة وسبعين

رجلا وقد كان نذرا ان يقتل منهم ما يدعى شجر رجلا من بني سارمان

وقد علمت فضر بها برجله فعقرتها فأتت من ذلك العقر قال

ولما انشد قول لا يتعدى اما هلكت شامة قال اليه رجل من بني

سارمان فراه في عينيه وقال له اطر فل فقال كما كنت افعل

بحر ثم رمى بحبي قلوه قال ودنا الشفري فربط شرا

علي الشفري عادي العام فزاح عريز الحلي وعقبت الماكرة

ثم الحارب الى سوسا التي تشج فملك الشفري بن مالك الاودية

على حبيب ما ملأ الحياطر والقلعة وما توفيقي الا بانك حبيب لو كانت واليا

ايتب وكان الفراعخ ضررنا القبايل عشرين شهر رمضان من سنة

سنة ثمانين عشرين وسبعمائة واليه من وجوه

بني النجاشي

130

نصرة اللاعريض

في نصرة القريض

تأليف:

المظفر بن الفضل بن حاجب

الدار (٦٥٦ ح)

تقديم:

محمد حسين الحسيني الجلالى



The Open School

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398

تقديم:

كنت هويت الشعر في صغري ثم
طلقته في كبري و اذكر انني في مسقط
راسي سالت اوجد شعراء عصره الشيخ
عبد الحسين الحويزي (ت ١٣٧٧) كيف
يصبح الانسان شاعرا؟ فقال: " يجب ان
تحفظ اربعمائة قصيدة لاربعمائة شاعر"
و صدق (ره) فانه لا يكون الشاعر
شاعرا حتي يكون باساليب الشعراء فطنا
و بطرق الاداء لسنا و لا يحصل ذلك الا
بالانغماس فيه و الالتماس من ذويه
و انزلت ديواني شعر من زمرة عمري و
جميع ذلك في ديوان يحتوي علي
ذكريات الزمان ثم قضي عليه التغرب في
البلدان .

و في الغرب خابت الامنيات و هاجت
بي الذكريات فشرعت في لامية الغرب
خدمة للادب بعد ان طحنني الغرب
برحاه و لم يتمكن من ان يذيني بلظاه
والحمد لله بالرغم من ان الحنين كامن
بين الضلوع و بين فترة و اخري يهم
بالطلوع . و لما وقفت علي هذا الكتاب
تمتيت لو كنت وجدته في ايام الشباب و
لكن ما كلما يتمني المرأ يدركه فلم
يسعني ان اتركه اذ هو كتاب في نوعه
فريد و المؤلف في تنويعه سديد .

ترجمة المؤلف:

و المؤلف كما يظهر من كتابه عاش في
ذروة النبوغ في سباق الادب و اشترك
بقلمه في مختلف المشارب و ساهم في
كثير من التجارب و قد نسب نفسه في

ابو علي المظفر بن السعيد ابي القاسم
الفضل بن ابي جعفر يحيى بن ابي علي
عبد الله بن ابي عبد الله بن جعفر
العلوي الحسيني " .

و انهى - نسبه شيخنا العلامة الى الامام
جعفر الصادق (ع) كلاتي :

المظفر بن الفضل بن يحيى بن النقيب عبد
الله بن جعفر بن زيد بن جعفر نقيب
حلب بن محمد الحراني النقيب ممدوح
ابي العلاء (م ٤٤٩) و هو ابن احمد
الحجازي ابن محمد بن الحسين بن
اسحاق المؤتمن بن الامام جعفر
الصادق (ع) وقال : " المعروف بابن
حاجب الدار لانه ابن شرف الدين ابي
القاسم الحافظ لكتاب الله الملقب
بـحاجب الباب " (الانوار الطالعة ١٨٢

و هذا اللقب لا بد ان يكون لمن تولى
مسئولية ادارية في الحكم ولا يعلم بالضبط
متي و لمن كانت هذه المسؤولية .

و افاد كحالة في ترجمته انه " و لد
بالموصل و نشاء بها و قدم بغداد و قراء
بها الادب و توفي حوالي سنة ٦٥٦هـ "
(معجم المؤلفين ١٢٠-٣٠٠)

و لم اقف علي نص يستفاد منه تاريخ
مولده بالتقريب ولا تاريخ وفاته بالضبط
و لا اري سببا للتحديد المذكور و ليس
لدينا سوي تاريخ اتمام الكتاب عام ٦٤٢
وعليه يكون حياً فيه . و علي هذا يجب
ان يصحح ما ذكرته في فهرس التراث في
وفيات عام ٦١٣ ح .

و يمكننا سرد اهم النقاط البارزة في
تواريخ حياته مما ذكره عن مشايخه . وقد
صرح بثلاثة منهم هم:

١- والده محمد بن محمد بن عبد الله

العلوي ص ٢٢٣ و ٢٣٥

٢- مؤدبه الشيخ ابو محمد بن ابي

البركات بن البقال عام ٦٠٢ ص ٢٦٤

٣- الشيخ عبد الرحمن الدقاق عام

٦١٣ ص ٢٤٢

٤- وقال في ص ١٦٤: "روي لي

الغزنوي" و لم يعلم من المعني^٣ به .

٥- و في ص ٢١٩ اشار الي بعض

المشايخ من دون وصف .

و لم يذكر من مصادره شيا سوي:

١- سر الفصاحة لعبد الله بن سنان

الحفاجي (ت ٤٦٦) ص ١٦٥ و

٢- ذخائر الحكمة للذهبي ص ٢١٣ .

مؤلفاته:

و مؤلفاته كلها لا تتعدى ميدان الشعر و
الادب و هي كما اشارت اليها المصادر:

١- الرسالة العلوية احوال اليها في ص

١٦٥ و ٢٥٦

٢- صرف المعرفة عن المعري في الدفاع

عن المعري و رد ما يطعن عليه . (الذريعة

١٥-٤٢)

٣- و هذا الكتاب .

هذا الكتاب:

سماه المؤلف بنضرة الاغريض في نصرة
القريض و الاغريض يعني كل ايض
طريء او الماء الذي يورد باكراً وقد الفه
- كما صرح في المقدمة- للوزير "مؤيد
الدين رضي امير المؤمنين ابي طالب محمد
بن احمد ايداه الله" وهو الوزير محمد ابن
العلقمي (ت ٦٥٦) المعروف بحبه للعلم
والادب و صنف له كثير من العلماء
منهم ابي ابي الحديد المعتزلي (٦٥٦)
شرحه المعروف لنهج البلاغة .

لم يذكر المؤلف من مصادره شيا سوي:
١- سر الفصاحة لعبد الله بن سنان

الخفاجي (ت ٤٦٦) ص ١٦٥ و

٢- ذخاير الحكمة للرهنى ص ٢١٣ .

هذه النسخة:

صورة من الاصل المحفوظ في المكتبة الوطنية بباريس برقم ١٣٠٣ في مجموعة ناقصة الاخر و لا اظن النقص فاحشا حيث ان في الورقة الاخيرة ابيات في مدح الوزير يظهر انها من المؤلف في مدح ابن العلقمي و من حسن الحظ ان حاجي خليفة (ت ١٠٦٧) وصف الكتاب وصفا دقيقا ثم قال: "اتممه في سلخ جمادي الاخرة سنة ٦٤٢" (كشف الظنون ص ١٩٥٩) و منه يظهر تاريخ الكتاب و حياة المؤلف في هذا التاريخ و يجب ان يصحح ما غلطت فيه في وفيات ٦١٣ من كتاب فهرس التراث.

و تقدم هذه المسخنة كما هي عسي ان تكون خطوة عي سبيل تحقيقها تحقيقا

لايقا. محمد حسين الحسيني الجلالى

كتاب نصرة الغريص

بسم الله الرحمن الرحيم

في نصرة القريض

بسم الله الرحمن الرحيم قال العبد المشفق من ذنبه الراجي رحمة
ربه ابو علي المصطفى السعيد في القسم الفضل بن ابي جعفر محمد بن ابي علي عبد الله بن
ابي عبد الله جعفر العلوي الحسيف الحمد لله الباهرة آياته القاهرة سطواته القديم
احسانه العظيم سلطانه السابعة مواهبه السابعة مشاريه الواسع جوده التامع
وعنده الخير يساويه الويل عقباه العزيز كتابه الوحي حساب لا تحيط به المشاهد
ولا يدركه المشاهد ولا تحبب الحواجز ولا يوصف بانه عاجز ارسل محمد انبيه وصفوته
وصفيه صادقاً بالحق وصادقاً في النطق وموضحاً جدد الطرق وناصحاً لجميع الخلق
فقام واعلام الهدى دارسه ومعالم النقي طامسه والجاهله جابله والضلالة شامله
فصدع بما امر وصدع عما انكر وهدى الرشاد وهدى الناس الكفر وشاد صلى الله عليه
وعلى آله مصابيح الظلم ومنايح النعم وشال ريتب الحكم وجلاليت الكرم وعلى اصحابه
المنجيين واخراجه المنجيين صلاة دائمة الى يوم الدين وبعد فاني كنت
بعض الايام بمجلس مولانا صدر صدورا لانام ملك وزراء الشرق والغرب
النافذة اوامر في البعد والقرب بوايد الدين رضي امير المؤمنين ابي طالب محمد بن
احمد ايد الله تعالى دولته وبد كلته فلقد سجدت لادابه جباه المناقب وقبلت
همه شفاء الضوم الثواق همم مخلقة على عام السها طلبا لمركز عنصر وخارج
والكل شيء عنصر يارب الى غايات مركزه بغير نفاذه فادبه بفروج عن الفقر اسر
الافكاره ومواهبه تستخرج الدار من سرار البحار واسواق الفضائل لديه فاعه
على سوقها وانيق الفواضل من بين يديه تساق بوسوقها وغلوة خاطر لا تصل
اليها غايات الطوقه واذا اقبس به سواه قبل شب عمر عن الطوقه داره بارح
الادب دارين ومحلته بحلول البركة قيمي دار نيلها سيول فضائل فواضل
مسائل واسائل

فالعذر متبوع بهاعن اصيل والعلم بسيط بها الجاهل ^{هـ} فذكر حديث الشعر
وصفاته وتولج ابوابه وقدح صفاته ^{هـ} وما يجوز فيه وممتنع منه وذكر الفضيلة التي
بها الشعر الذيلة التي ذم بسببها ^{هـ} والحث على منافعها ومضارها ونقايها واوصارها ^{هـ} وهل
اصح ام تركه او فروا ^{هـ} فكل من الحاضر في ان يغرب ماسمعه واعجب ما ابتدعه
واطرف ما فهمه ^{هـ} والطق باعله ^{هـ} فكان مع الاعذار فيه اخاتعدين ^{هـ} وبعد الاسهاب ردت
رزوج ونقصي ^{هـ} فامر مولانا وامر مطاع ^{هـ} وخلافه لا استطاع ^{هـ} اثبت له في ذلك اوراقا ^{هـ}
واسخط من سخط خواطر التقدمين ارواها ^{هـ} ولا اخوج فيه الى الاسترشاد بغيره ولا الى
الاستضاء بسواه ^{هـ} فبادرة الاتباع مراده وانفجاع مراده ^{هـ} ولو يشاء كان زنده اذا استفد
ورى ^{هـ} والصيد كل الصيد في خوف الغرابة ^{هـ} وقد اجبت عن ذلك في حجة فضول عاريه من
الهذو والفضول مالا الى الاختصار وقابلا بالاختصار ^{هـ} فان الاستيعاب لما ورد فيه
وصف في معانيه ^{هـ} يحتاج الى تاليف كتب عدة وفراغ له في طويل من المدة ^{هـ} والوقت
ذلك يضيق والعلايق عنه تصد وتعيق ^{هـ} ببيت ^{هـ} ^{هـ}

^{هـ} واقسم لو شئنا انانا رسوله سواك ولكن لم نجد عنك مدفعا ^{هـ}
وقدوسمنا هذا الكتاب بنظري ^{هـ} لاغرض في نصرة الفرض اذا ضلناه على الانتصار للشعر
والشعر آه وفصلناه لنا ضلة المناظر والنظر ^{هـ} ونرجو من الله تعالى ان نورد في فصوله
ونؤمن بنضوله ^{هـ} ما يكون للخلقة نافعها وللخلقة نافعها ^{هـ} والحياس من الادب مقنعا وللناظر
في معانيه مقنعا ^{هـ} وان كان ذروة قد فرغت ^{هـ} وعذرة قد افترعت ^{هـ} فخور بعون القديم
جل جلاله ^{هـ} يجتهد ان لا ينقص في ذلك الرومان ^{هـ} ولا تستصغر عن موافق تلك الفرسات
ومنه سبحانه وتعالى ^{هـ} نعم التوفيق ونستد الطريق وموحسنا ونعم الوكيل ^{هـ}
الفصل الاول ^{هـ}

في وصف الشعر واحكامه وبيان احواله واقامه ^{هـ}

الفصل الثاني ^{هـ}

نور الحقيقة و نور الحقيقة

تأليف الحسين بن عبد الصمد الحارثي (ت ٩٨٥)

تعريف بالكتاب و المؤلف معتمدا علي نسخة
فريدة بخط المؤلف كانت في مكتبة شيخ
العراقيين في كربلاء - العراق وهي اليوم محفوظة
في مكتبة جستر بيتي في دبلن - ايرلندا برقم
٣٨٢٠ وقد حقق الكتاب شقيقي السيد محمد
جواد الجلاي وطبع لأول مرة في قم ١٤٠٣

170

نُورُ الْحَقِيقَةِ وَنُورُ الْحَدِيثِ فِي عِلْمِ الْأَخْلَاقِ

لِلشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْحَارِثِيِّ الْهَمْدَانِيِّ الْعَامِلِيِّ
٩١٥ هـ - ٩٨٥ هـ
وَالِدِ الشَّيْخِ الْبَهَّائِيِّ

مُفَقَّه
مُجْتَمِعُ حَوَادِثِ الْحُسَيْنِيِّ الْجَلَالِيِّ

مَنْشُورَات
مَوْسَسَةِ النُّورِ لِلْمَطْبُوعَاتِ
بِسَبْعِ بَيْتٍ - لَبْنَانِ

الكتاب : نور الحقيقة ونور الحقيقة .
الذؤلف : عز الدين الحسين بن عبد الصمد (والد الشيخ البهائي) .
المحقق : محمد جواد الحسيني الجلاي .
الكدية المطبوعة : ٢٠٠٠ نسخة .
مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام) / ايران - قم .
الطبعة الاولى : سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

الطبعة الثانية

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

مؤسسة النور للمطبوعات

بيروت - شارع المطار . قرب كلية الهندسة ص . ب - ١١ / ٨٦٤٥

المؤلف والكتاب

بقلم

بمجاهدين الحسين الحسين الجلالي

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤلف هذا الكتاب من أشهر علماء جبل عامل الذين وصلوا نشر العلوم
الاسلامية في كافة الاقطار التي رحلوا اليها .

وهو الشيخ الحسين بن عبد الصمد بن محمد الحارثي الهمداني الجبلي
العالمي المولود عام ٩١٨ هـ جبرية والمتوفى سنة ٩٨٥ هـ جبرية . ونسبه ينتهي الى
الحارث الهمداني المعروف .

لازم المؤلف شيخه الشهيد الثاني [ت / ٩٦٥ هـ] في الحضر وال سفر
وارتحل الى مختلف البلاد الاسلامية في سبيل نشر الحديث النبوي الشريف
منها حلب الشام وخراسان وهرات ومكة ، واستوطن آواخر أيامه في البحرين
حتى وافاه الاجل المحتوم في سنة ٩٨٥ هـ .

لقد أشادت كتب التراجم بالمؤلف ومكانته السامية في العلم والورع وما

ذكره فيه استاذہ - الذي هو أعرف به - الشيخ الشهيد الثاني ، مانصه :
«الشيخ العالم الاوحد ، ذو النفس الطاهرة الزكية ، والهمة الباهرة العلية
والاخلاق الزاهرة الانسية ، عضد الاسلام والمسلمين عز الدنيا والدين ...»
[لؤلؤة البحرين للبحراني ص ٢٤]

وقال فيه الشيخ الحر العاملي [ت/١١٠٤ هـ] :
«كان عالماً ماهراً محققاً مدققاً متبحراً جامعاً أديباً منشئاً شاعراً عظيم الشأن
جليل القدر ثقة ثقة من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني ...»

[أمل الامل ج ١/٧٤ طبع النجف سنة ١٣٨٥ هـ]
ونقل المحدث النوري عن الافندي في كتابه الرياض قوله :
« ... توجه الى حضرته الطلبة ، بل العلماء والفقهاء ، من الاطراف
والاكثاف ، من أهل ايران وتوران ، لاجل مقابلة الحديث ، وأخذ العلوم
الدينية ، وتحقيق المعارف الشرعية . »

ثم توجه هذا الشيخ من هراة الى قزوین ، لادراك خدمة السلطان المذكور
(طهاسب) ثانياً ، واسترخص من السلطان لزيارة بيت الله الحرام لنفسه
ولولده الشيخ البهائي ، فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت ولم يرخص ولده ...»
[مستدرك الوسائل ج ٣/٤٢١]

ومن هذا النص يظهر انهما كانا كارهين لشيخوخة الاسلام ، تلك فتخلص
منها الاب دون ولده .

ولما بلغ وفاته الشيخ البهائي رثاه بقصيدة منها :

يا جيرة هجروا واستوطنوا هجرا	واها لقلب الممتنى منكم واها
يا ناوياً بالمصلى من قبرى هجر	كسيت من حلل الرضوان ابهاها
أفمت يا بحر بالبحرين فاجتمعت	ثلاثة كنّ أمثالا وأشبهاها

وتربته اليوم واضحة المعالم في شمالي المسجد في المقبرة المعروفة
بمقبرة الشيخ راشد .
[أنوار البدرين ص ٤٦ ط النجف سنة ١٣٧١ هـ] .

آثاره:

له من المؤلفات :

- ١ - ثقة أهل الايمان في قبلة عراق العجم وخراسان .
- ٢ - حاشية على الارشاد (في الفقه) .
- ٣ - شرح ألفية الشهيد (في الفقه) .
- ٤ - العقد الحسيني (في الفقه) .
- ٥ - مناظراته ، (توجد نسخة منها في مكتبة السيد محمد صادق بحر العلوم في النجف الاشرف وهي في العقائد) .
- ٦ - وصول الاخبار الى أصول الاخبار .

(وقد طبع هذا الكتاب على الحجر في ايران عام ١٣٠٦ هـ .
و توجد منه نسخة مقروءة على المؤلف في آخرها قراءة بخط
المؤلف مؤرخه ليلة السبت عاشر شهر جمادي الاخر سنة تسع
وستين وتسميته وهذه النسخة في مكتبة السيد محمد المشكاة
بتهران برقم ١٠٤٤ و عندي منها نسخة مصورة ذكرتها في
الصيانة) .

٧ - هذا الكتاب المسمى نور الحقيقة ونور الحديقة .

النسخة الوحيدة من هذا الكتاب التي هي بخط المؤلف كانت
في مدينة كربلاء ثم انتقلت عنها الى ابرلدة ولا تزال محفوظة بها في

مكتبة جسنرتي، تحت رقم، ام . اس - ٣٨٢٠ .
 وأما تاريخ انتقالها وكيفيته فلا يزال مجهولاً ، ومن المرجح ان النسخة
 نقلت بعد وفاة مالكها الشيخ عبد الحسين الطهراني المعروف (شيخ المراقين)
 والمتوفى سنة ١٢٨٦ هـ .
 وكانت مكتبة شيخ المراقين في كربلاء من عيون المكتبات ، وصفها شيخنا
 العلامة بقوله :

ومكتبة عظيمة فيها كثير من نفائس المخطوطات ونوادير الكتب والاسفار
 المهمة القيمة وكان الكثير منها بخطوط المؤلفين ومنحصرأ بالفرد وقد وقفنا
 على عدد لا بأس به من مخطوطاتها فنهضناه ووزعناه على أبواب الذريعة ، وتلفت
 المكتبة . [البردة الكرام ج ٢ / ٧١٥]

وكان من حسن الصدق أن شيخنا العلامة قد وقف على النسخة ووصفها
 في الذريعة وصفاً يرفع اللبس لذلك نورد كلامه دام ظله بطوله . قال دام
 ظله :

نور الحقيقة ونور الحقيقة في الاخلاق لعز الدين الحسين بن عبد الصمد
 الحارثي^(١) والد الشيخ البهائي ، أوله :
 (الحمد لله الذي خلق العقل بكمال قدرته ، وجعله مستنداً لعلم ما يكتمل به
 النفس الناطقة بلطف حكمته وأرشدنا (به)^(٢) الى وجوه المعاني ...)
 وفي آخره : (فرغ من مشقة مشقه مؤلفه الفقير رحمة ربه (الغني)^(٣) حسين

(١) في النسخة المطبوعة من الذريعة أضيف هنا ما يلي : (٩ / ٢٤٩) وصاحب
 الاجازات ١٨٥١ / ١ - ١٨٦٦ .
 (٢) لم يذكر العلامة الشيخ آغا بزرك هاتين الكلمتين وانما أضافهما لوجودهما
 في النسخة الخطية (المحقق) .

ابن عبد الصمد الحارثي . ثلاث خلت من شهر رمضان سنة (٩٤٥) .

وفي أوله فهرس أبوابه الاثنى والعشرين .

١ - العقل ، ٢ - العلم ، ٣ - الكتابة ، ٤ - الالغاز ، ٥ - الدنيا ، ٦ - أدب النفس ، ٧ - الكلام ، ٨ - الصدق والكذب ، ٩ - الخير والشر ، ١٠ - الاستشارة ، ١١ - الكبر ، ١٢ - الحلم ، ١٣ - الصبر ، ١٤ - السخاء والشح ، ١٥ - حسن الخلق ، ١٦ - الحياء ، ١٧ - المصاحبة ، ١٨ - المزاج ، ١٩ - الحسد ، ٢٠ - باب الطيرة ، ٢١ - باب الامل ، ٢٢ - باب الموت والقبر ، وهو خانمة الكتاب .

رأيت النسخة قديماً بخط المؤلف ^(١) في مكتبة الطهراني بکربلاء وقد كتب على النسخة تفريصات للادباء بخطوطهم :
منها تفريص نقي الدين بن علاء الدين بن تقي بن عبد الصمد من أحفاد المصنف ^(٢) وهي رباعية :

نكناً وألوالاً دقيقة	هذا الكتاب قد حوى
لكنه حين الحقيقة	نور الحقيقة اسمه
ومنها رباعيتان للحسن الفثال النجفي ، احديهما في أول الكتاب :	
تأمل بما فيه جيباً فانه	نزوق معانيه لدى القلب واللب
تضمن آداباً حسناً وحكمة	ومنها قد استولى على القلب واللب
والاخرى بخطه على آخر الكتاب :	
طالعته مستوحياً فوجدته	جم الفوائد زينة لمجالس
كم نكتة ونصيحة قد ضمها	و لطيفه هي نزعة لمجالس

وكتب منصور بن علي عقيل الحسيني الخادم رباعية هي :
 كتاب حوى فضلا وعلماً وسؤداً ونظماً وإيقاظاً وعقلاً وأفكاراً
 فله در* السالكين طريقه فسي طرقه حور حسان وأبكارا
 وغير ذلك ، وعليه تملك درويش محمد العيفاوي النجفي ثم تملك ولده
 ابراهيم يخطيهما والاسف خلو الخطوط عن التاريخ) .
 (الذريعة/ حرف النون/ مخطوط) (*) .

مصادر الكتاب :

ولم يذكر المؤلف (ره) في مصادر كتابه هذا سوى كتابين هما :
 اولاً : البيان والتبيين : لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى
 سنة ٢٥٥هـ وقد ذكر هذا المصدر في مورد واحد فقط واليك نص كلامه مع
 بيان مواضع الاختلاف في النسخة المطبوعة من البيان والتبيين قال في ص
 ٢٨٢ مانصه :

قال الجاحظ في كتاب البيان : وجد مكتوباً على حجر^(١) يا^(٢) ابن آدم
 لو^(٣) رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طوبل ما ترجو من أملك ،
 ولرغبت في الزيادة من^(٤) هملك ، ولقصرت من حرصك وحيلك^(٥) ، وانما
 بلغاك بغنة^(٦) ، وقد زلت بك قدمك ، وأسلمك أهلك وحشمك ، وتبرأ منك
 القريب ، وانصرف عنك الحبيب^(٧) .

وقد جاء هذا النص في النسخة المطبوعة بمصر عام ١٣٣٢ هجرية من

(*) قد طبع هذا الجزء أخيراً ، والنص المذكور هو في الجزء ٢٤ ص ٣٦٧ - ٣٦٨ (المحقق) .

البيان الجزء ٣ الصفحة ٨٤ وفيها من اختلاف النسخة ما يأتي :

- (١) في حجر مكتوب .
 - (٢) ليس فيها حرف الداء (*) .
 - (٣) لو أنك رأيت .
 - (٤) في عملك .
 - (٥) من حرصك .
 - (٦) وانما بلفاك غدا ندمك لو قد زلت .
 - (٧) فيها هذه الزيادة : فلأنت الى أهلك بعائد ولا في عملك بزائد .
- ثانياً : كتاب منشور الحكم :

ينقل عنه المؤلف في موارد عديدة كالآتي : ٣٨ ، ١٠٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ .
ولم أفت على نسخة من الكتاب ولا على مؤلفه وانما أوردته الحاجي خليفة في كشف الظنون ووصفه بقوله :

منشور الحكم مختصر على ثمانية أبواب في الكلمات الحكمية :
الاول : في العلم والعقل ، الثاني : في الزهد والعبادة .
الثالث : في أدب اللسان . الرابع : في أدب النفس .
الخامس : في مكارم الاخلاق ، السادس : في حسن السيرة .
السابع : في حسن السياسة ، الثامن : في حسن البلاغة .
(كشف الظنون : ١٨٥٨/٢)

ولم يذكر المصنف غير هذين المصدرين مصدراً آخر في كتابه ، ويظهر من الجملة التالية ، أنه ألف كتابه هذا مع قلة المصادر حيث قال في ص ٧٩ ما نصه :
وربما استغفل المتعلم الدرس والحفظ وانكل بعد فهم المعاني على الرجوع

(٥) وفي النسخة المطبوعة عام ١٣٦٨ هـ ٢٣ ص ١٦٦ وردت مع حرف الداء (المحقق)

الى الكتب عند الحاجة فلا يكون الا كمن أطلق مصادره ثقة بالقدرة عليه بعد الاطلاق ، فلا يقبىه التفريط الا ندماً وهذا كما ابتلينا به زماناً طويلاً ...
وهذا كلام جوهرى لا يصل الى غوره الا من ابتلى بما ابتلى به (قدس الله روحه الطاهرة) .

والغالب على أسلوبه سرد كلمات الحكمة منسوبة الى قائلها، والابيات والمقطوعات الشعرية الى ناظمها .

والغالب على أسلوبه أيضاً في صورة الاختلاف في الآراء هو ايرادها مع محاولة الجمع بينها والتوفيق ما أمكن، فهو مثلاً يقول في باب الاستشارة في ص ١٩٧ مانصه :

وذهب اخرون الى ان الاولى افراد كل واحد بالمشورة ليجل كل واحد منهم فكرته في الرأي طمأ في الحظوة بالصواب ، فان القرائح اذا انفردت استكدها المكر واذا اجتمعت فوضت فيه .

ولكل من المذهبين وجه ، ولعل كل واحد في محله اللائق به احسن وذلك بحسب اختلاف المنشئ والمنشئ على انه اذا امكن افرادهم اولاً ثم جمعهم كان اولى بغير شك .

ولم يجد المؤلف عن هذا الاسلوب الا بالنسبة الى المعتزلة فانه حمل عليهم قائلاً في الصفحة ١٤٠ مانصه :

«وان خفي شيء من ذلك فلا يخفى ما كان بين المعتزلة - قابلهم الله بما يستحقونه - وبين اهل الحق - رفع الله درجاتهم - من المعادة والبغض والتعصب والحمية والتشيع الفضيع الى ان أحق الله الحق بكلماته وابطل دابرهم وخسر هالك المبطلون » .

وعلى القبط من وصفه للمعتزلة ، تجده يصف الشافعية في الصفحة ٤٠ بقوله : (أمة من اصحابنا الشافعية) .

كلمات الحكمة :

وقد أورد المؤلف كلمات الحكمة عن حكماء من مختلف الأمم والملل على اختلاف قومياتهم ومذاهبهم وعقائدهم ، فنقل عن أهل التأويل ص ١٢٧ والقرص ص ٢١٦ وبعض أشراف الأشراف ص ٢٥٨ وبعض الحكماء (في مواضع كثيرة) ، وبعض ألقابهم - من دون تعيينة بالاسم - ص ١٧٤

الحكماء قبل الاسلام :

كما نقل عن حكماء كانوا قبل الاسلام وهم : اقليدس : ١٠٩ و اردشير : ١٦٠ ، ٢٢١ ، وبرزجمهر : ٦٦ ، ٧١ ، ١٥١ ، ١٩٨ ، وكسرى : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ٢٣١ ، ولقمان : ٦١ ، ٦٥ ، ١١٨ ، ١٩٥ ، وملك الصين : ١٦٦ ، وملك الهند : ١٦٦ ، وقيصر : ١٦٦ ، والاسكندر : ١٣٢ ، ٢١٢ ، ٢٨٣ ، ونقل عن التوراة : ١٤٩ ، ٢١٥ .

الحكماء المسلمون :

واما في العصر الاسلامي فقد نقل احاديث كثيرة عن الرسول الاعظم ﷺ في مطاوي الفصول ، ومرّة واحدة عن حبرائيل ص ٢١٠ والبيك ثبناً باسماء حكماء الاسلام حسب القرون وقد ذكرنا الاسماء كاملة مع تاريخ وفياتهم .

١- ابو بكر ص ١٨٤ .

هو حنبل بن ابي قحافة التيمي المنوفى عام ١٣ (الخليفة الاول) .

٢ - ابو عبيدة بن الجراح ص ١٤٠

هو عامر بن عبد الله الهجري المنوفى مام ١٨ هـ

- ٣- عمر بن الخطاب ص ١٣٥ ، ١٤٣ ، ٢٠٨ ، ٢٨١
هو عمر بن الخطاب بن نفيل العدوي المتوفى عام ٢٣ هـ (الخليفة الثاني) .
- ٤ - أسماء بنت يزيد ص ١٨٦
هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، كانت من اخطب نساء العرب توفيت نحو عام ٤٥ هـ .
- ٥ - عبد الله بن مسعود ص ٦٥ ، ٨٢ ، ١٠١ ، ١٣٠ .
هو عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي المتوفى عام ٣٢ هـ .
- ٦ - سلمان الفارسي ص ٢٧٤ . المتوفى سنة ٣٦ هـ .
- ٧ - صهيب بن سنان ص ٢٦٤ .
لعله بن سنان بن مالك المعروف بـ (صهيب الرومي) المتوفى سنة ٤٣٨ هـ .
- ٨ - علي بن أبي طالب (في مواضع كثيرة من الكتاب) .
هو الامام علي بن أبي طالب المستشهد سنة ٤٠ للهجرة .
- ٩ - ليث ص ٢٧١ .
هو بن ربيعة بن مالك العامري المتوفى سنة ٤١ هـ .
- ١٠ - ابن الزبير (ص ١٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٤) .
هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي المتوفى سنة ٧٣ هـ .
- ١١ - الحطيئة (ص ١٧٩) .
هو جرول بن اوس بن مالك العبسي المتوفى نحو سنة ٤٥ هـ .
- ١٢ - عدي بن حاتم (ص ١٨٥) .
هو ابو طريف بن حاتم الطائي الجواد المشهور، شهد صفين مع علي بن أبي طالب
ومات بعد السنين من الهجرة .

- ١٣ - عقيل (ص ١٧٦) .
هو ابن جدمناف (أبي طالب) المتوفى سنة ٦٠ للهجرة .
- ١٤ - قيس بن سعد ص ١٥٤ .
هو ابن سعد بن عبادة الخزرجي المتوفى سنة ٦٠ للهجرة .
- ١٥ - معاوية (ص ١٧٦ ، ١٧٨) .
هو ابن صخر (أبي سفيان) الأموي المتوفى سنة ٦٠ للهجرة .
- ١٦ - ابن عباس (ص ٤٤ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٤٥ ، ٢٦٥ ، ٢٢٦ ، ٢١٨ ، ١٥٠) .
هو عبدالله بن عباس الهاشمي المتوفى سنة ٦٨ هـ .
- ١٧ - أبو الاسود الدؤلي ص ١٧٢ ، ١٩٤ .
هو ظالم بن عمرو المتوفى سنة ٦٩ هـ .
- ١٨ - الاحنف ص ٢١١ .
هو ابن قيس التميمي من الفصحاء الدهاة، توفي سنة ٧٢ هـ .
- ١٩ - عبدالله بن عمر ص ١٨٠ ، ٢٧٤ .
هو: ابن عمر بن الخطاب العدوي (ال خليفة الثاني) ، توفي سنة ٧٣ هـ .
- ٢٠ - عبدالله بن جعفر ص ٢٤٢ .
هو ابن أبي طالب - جدمناف - الهاشمي، المتوفى سنة ٨٠ هـ .
- ٢١ - الربيع ص ٢٨٤ .
الظاهر انه بن خثيم بن هانئ بن عبدالله بن موهبة بن منقذ الثوري، أبو يزيد الكوفي الذي قال عنه ابن جبان مانعه :
وأخباره في الزهد والعبادة أشهر من أن يحتاج إلى إغراق، ذكره العسقلاني في تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٢٣ ، وقد توفي عام ٨١ هـ .

- ٢٢ - المهلب ص ٢٠٣ .
هو ابن أبي صفرة، ظالم بن سراق الأزدي، المتوفى سنة ٨٨٣ هـ .
٢٣ - سعيد بن المسيب ص ١٢١ .
هو بن حزن بن أبي وهب المخزومي، المتوفى سنة ٩٤ هـ .
٢٤ - عمر بن عبدالعزيز ص ١١٩، ١٥٧، ١١٦، ٢١٦، ٢٦٢، ٢٨١ .
هو ابن مروان بن الحكم الأموي، المتوفى سنة ١٠١ هـ .
٢٥ - مجاهد ص ١١٠، ١٢٣، ١٣٤، ١٥٠، ١٥٣ .
هو ابن جبر أبو الحجاج المخزومي، المتوفى سنة ١٠٤ هـ .
٢٦ - هكرمة ص ٤٨، ١٤٧، ٢١٥ .
هو بن عبدالله البربري المدني المتوفى سنة ١٠٥ هـ .
٢٧ - الحسن ص ٥٦، ١٥٢، ١٩٢ .
الظاهر انه الحسن البصري بن يسار (أبو سعيد) المتوفى سنة ١١٠ هـ .
٢٨ - ابن سيرين ص ١٨٤، ١٨٥ .
هو ابن محمد الأنصاري المتوفى سنة ١١٠ هـ .
٢٩ - محمد بن علي ص ٢٠٥ .
هو الامام الباقر محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) المتوفى سنة ١١٤ هـ .
٣٠ - قتادة ص ١٥٠، ١٩٢ .
هو ابن دعامة بن قتادة المتوفى سنة ١١٨ هـ .
٣١ - محمد بن واسع ص ١٢٢ .
هو بن جابر الأزدي المتوفى سنة ١٢٣ هـ .
٣٢ - ابن المقفع ص ١٠٩، ٢٠٦، ٢١٨، ٢٥٤ .
هو روزبه المعروف بعبدالله المتوفى سنة ١٤٢ هـ .

٣٣ - مقاتل ص ١٢٧ .

هو ابن سليمان بن بشير الأزدي المتوفى سنة ٩٥٠ هـ .

٣٤ - محمد بن مروان ص ١٣٤ .

هو ابن الحكم الأموي المتوفى سنة ١٠١ هـ .

٣٥ - الأوزاعي ص ٧٤، ١٥٠ .

هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد المتوفى سنة ١٥٧ هـ .

٣٦ - صالح بن عبد القدوس ص ٢٨٣ .

هو ابن عبدالله بن عبد القدوس الأزدي المتوفى نحو سنة ١٦٠ هـ .

٣٧ - سفيان الثوري: ص ١٠٢، ١١٢، ١٢٧، ١٣١ .

هو أبو عبدالله بن سعيد بن مسروق المتوفى سنة ١٦١ هـ .

٣٨ - أبو زياد ص ١٥٤ .

الظاهر ان المراد به هو الكلابي اللغوي يزيد بن عبدالله بن الحارث بن

همام بن دهر بن ربيعة الذي توفي في زمن المهدي العباسي نحو ١٦٨ هـ في بغداد .

قال عنه الخطيب: ان له شعراً كثيراً .

وقال علي بن حمزة البصري في كتاب التنبيه على اغلاط الرواة ما

نصه :

(انما بدأت بنوادر أبي زياد لشرف قدرها ونباهة مصنفها .)

٣٩ - المنصور ص ٢١٤ .

هو الخليفة العباسي عبدالله بن محمد (أبو جعفر) المتوفى سنة ١٦٨ هـ .

٤٠ - الخليل بن أحمد ص ٩٦، ٩٨ .

هو ابن أحمد بن عمرو الفراهيدي المتوفى سنة ١٧٠ هـ .

- ٤١ - بشر بن منصور ص ٢٨١ .
- لله أبو محمد البصري السلمي المتوفى سنة ١٨٠ هـ .
- ٤٢ - عبد الحميد ص ١٥٥ ، ٢٤٣ ، ٢٦٩ .
- هو أبو غالب بن يحيى بن سعد الكاتب العامري من أئمة الكتاب توفي سنة ١٣٢ هـ .
- ٤٣ - عبدالله بن المبارك ص ١٠٢ .
- هو ابن المبارك بن واضح المروزي المتوفى سنة ١٨١ هـ .
- ٤٤ - جعفر بن يحيى ص ١٠٩ .
- هو بن يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد المتوفى سنة ١٨٦ هـ .
- ٤٥ - المؤمل ص ٢٧٣ .
- هو ابن أميل بن أسيد المحاربي المتوفى نحو سنة ١٩٠ هـ .
- ٤٦ - يحيى بن خالد ص ٢٣٨ .
- هو ابن خالد بن برمك الوزير المتوفى سنة ١٩٠ هـ .
- ٤٧ - الرشيد ص ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٢ ، ٢٨١ .
- هو هارون بن محمد بن المنصور العباسي المتوفى سنة ١٩٣ هـ .
- ٤٨ - الفضل بن سهل ص ٢٠٨ .
- هو المرخسي أبو العباس وزير المأمون المتوفى سنة ٢٠٢ هـ .
- ٤٩ - الشافعي ص ٢٠٣ ، ١٥٦ ، ٢٤٢ .
- هو محمد بن إدريس أبو عبدالله المتوفى سنة ٢٠٤ هـ .
- ٥٠ - الفضل بن الربيع ص ١٧٣ .
- هو أبو العباس ابن يونس وزير المأمون المتوفى سنة ٢٠٨ هـ .
- ٥١ - محمد بن بشير ص ٢٢١ ، ٢٧٧ .

- هو أبو جعفر الرباشي البصري المتوفى سنة ٢١٠ هـ .
- ٥٢ - أبو العتاهية ص ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ٢٧٩ .
- هو اسماعيل بن قاسم بن سويد المتوفى سنة ٢١١ هـ .
- ٥٣ - سول بن هارون ص ٢٤١ .
- هو بن هارون بن داهون أبو عمر المتوفى سنة ٢١٥ هـ .
- ٥٤ - الاصمعي ص ١٠٥، ١١٩، ١٦٠، ١٧٣ .
- هو عبد الملك بن قريب بن علي البصري المتوفى سنة ٢١٦ هـ .
- ٥٥ - المأمون ص ١٤٨، ١٧٧، ٢٥٤ .
- هو عبدالله بن هارون الخليفة العباسي المتوفى سنة ٢١٨ هـ .
- ٥٦ - عبدالله بن طاهر ص ١٩١ .
- له ابن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ .
- ٥٧ - أبو تمام ص ٢٥٦، ٢٦٨ .
- هو حبيب بن أوس بن الحارث المتوفى سنة ٢٣١ هـ .
- ٥٨ - الحسن بن سهل ص ٢٣٤ .
- هو ابن عبدالله السرخسي وزير المأمون المتوفى سنة ٢٣٦ هـ .
- ٥٩ - يحيى بن أكنم ص ٢٦٤ .
- هو ابن محمد المروزي المتوفى سنة ٢٤٢ هـ .
- ٦٠ - المتوكل ص ١٧٧، ١٧٨ .
- هو جعفر بن محمد العباسي المتوفى سنة ٢٤٦ هـ .
- ٦١ - الجاحظ ص ١٦٣، ٢٨٢ .
- هو عمرو بن بحر البصري المتوفى سنة ٢٥٥ هـ .
- ٦٢ - الرباشي ص ١٤٥ .

- هو العباس بن الفرج البصري المتوفى سنة ٢٥٧ هـ .
- ٦٣ - ابن الرومي ص ٢٢٢ .
- هو علي بن العباس بن جريج البغدادي المتوفى سنة ٢٨٣ هـ ،
- ٦٤ - أبو الميناء ص ١٧٧ ، ١٧٨ .
- هو محمد بن القاسم بن خلاد التنوفي سنة ٢٨٣ هـ .
- ٦٥ - ابن المعتز ص ٦٧ ، ٧٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٨٢ .
- هو عبدالله بن محمد بن المتوكل التنوفي سنة ٢٩٦ هـ .
- ٦٦ - ابن دريد ص ٢٣٧ .
- هو محمد بن الحسن بن دريد البصري المتوفى سنة ٣٢١ هـ .
- ٦٧ - الفارابي: ص ٦٥ .
- هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزع المتوفى سنة ٣٣٩ هـ .
- ٦٨ - المتنبّي (أبو الطيب) ص ٧٧ ، ١٢٦ ، ٢٢٩ .
- هو أحمد بن الحسين بن الحسن الكوفي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ .
- ٦٩ - إبراهيم بن هلال الكاتب ص ٢٢٣ .
- هو ابن هلال بن إبراهيم الصابي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ .

القرن الخامس .

- ٧٠ - أبو الفتح البستي ص ١٦٩ ، ٢٦٣ .
- هو علي بن محمد البستي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ .
- ٧١ - ابن البواب ص ١٠٩ .
- هو علي بن هلال البغدادي المتوفى سنة ٤٢٣ هـ .
- ٧٢ - عمر بن علي ص ٢١٢ .

- الظاهر ان المراد به أبو حفص المطرعي النيسابوري المتوفى نحو ٨٤٤٠ .
له شعر رقيق عارض يتيمة الدهر للثعالبي .
هذا ولم يذكر من القرنين السادس والسابع احداً .
وذكر من القرن الثامن واحداً وكذلك من التاسع وهما :
٧٣ - محمود الوراق ص ١٥٦ .
محمد بن حنفى بن محمد الوراق المتوفى حدود سنة ٨٢٩٨ .
٧٤ - البساطي ص ١٢١ .
والظاهر ان المراد به عبدالرحمان بن محمد بن علي المتوفى سنة ٨٨٥٨ .
وفي الصفحة ١٠٨ نقل عن مسعدة ، والظاهر ان المراد به : مسعدة بن
المبارك، الذي ورد ذكره مرة واحدة في كتاب البيان للجاحظ . - في آخر
الكتاب، باب حكمة كلام النوكى - والحكمة التي نقلها الجاحظ عنه هي قوله:
الاقلام مطايا الفطن .
وهي تدل على علو كعب قائلها .
وبهذا المقدار نكتفي من التعريف بالمؤلف والمؤلف . وأما التفصيل عن
تخريج الاحاديث والحكم والاشعار والايات وتراجم أصحابها فموكول
الى التعليقات بالتسلسل ^(١) .
وكان الله في عون كل مخلص أمين .

محمد حسين الجلالى

(١) نود أن نذكر للقراء الاعزاء : أن تلك التعليقات فقدت بنوائب الدهر وغير
الزمان التي دارت به . ادام الله ظله .
وقد قمنا بتسجيل تخريجات النصوص والاشعار أثناء تحقيقنا للكتاب ، ولكننا لم
نثبتها في هذه الطبعة . على أمل ان نعيد طبع الكتاب مع التخريجات ، اضافة الى
تطبيقات العلامة المحقق اذا يسر الله وجودها ، ان شاء الله تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا يصل الانسان الى الكمال الا بالتزكية والتربية الخلقية فيقدر ما يكتسب من مكارم الاخلاق ومحاسنها يكون حائزاً على الكمال والشرف .
فالاخلاق هي التي تبني شخصية الانسان وهي التي تشكل البعد الآخر والاساسي لوجوده وتضفي عليه الجمال والبهاء .

وما الانسان - لولا الاخلاق - الا كالبهيمة السائمة أو الوحش الضاري بل قد ترتفع قدر البهائم عنه - لو عدم هذه الفضيلة - فيكون كما قال تعالى :
وأولئك كالانعام بل هم أضل^(١) .

وهذا هو الواقع ، فان البهيمة ان كانت تكفى بما يسد رمقها فان الانسان - الذي ينسلك من الاخلاق - لن يرتوي باراقة الدماء وقتل الابرياء ابداً ، بل يظل يمارس القتل والفساد حتى يعجز بالموت .

والنماذج لهذا - في عصرنا الحاضر - عديدة: فسوموزا، وماركوس ، وكارل ويينغن ، وصادام، وهيتلر . . . حازوا بارهاهم وسفكهم للدماء

(١) سورة الاعراف: ١٢٩/٧ .

الزكية، وصفهم المدن الالهة بالسكان العزل، كل الصورات ..
 ومن يتابع حياة هؤلاء يجد انهم لم يدعوا مائماً وجريمة الا ارتكبوها
 وان مالم يفعلوه ، فلم يكن لزهده فيه ، بل لعدم مقدرتهم عليه .
 ومن هنا فان جميع رسالات السماء جاءت لتحفظ الانسان في مسير
 التكامل وتضعه من الانحراف والانزلاق في مزالق الهوى والشذوذ .
 والاسلام - كخاتمة لشرائع السماء - جاء ليتابع هذا الموضوع بجدية
 وشمول فقد قال الرسول الاعظم ﷺ : انما بعثت لانتم مكارم الاخلاق .
 فكم من دروس وعظات قدمها ﷺ لامتته ، وكم من تعاليم ووصايا
 اجتماعية حرص على تطبيقها .

وحت ﷺ المسلمين على اتباع افضل الاساليب في المعاشرة والسلوك
 مع بني نوحهم بل مع جميع الموجودات ..

وعلى هذا أيضاً سار الائمة الهداة من آل البيت ﷺ فأكدوا على الالتزام
 بشرعة الاسلام من اجل بناء مجتمع أفضل في عالم أفضل ، وأشادوا بالمكانة
 السامية (لعلم الاخلاق) في تعديل السلوك ، وتوجيه الفرائض نحو الخير
 والسلام .

ولهذا فقد اهتم علماء الاسلام بدراسة هذا العلم والتفوا فيه العديد
 من الكتب ، والتي تعد - بحق - فخراً لاثنين في عرض المنهج الصحيح
 للحياة ..

وأخذ علماء الاخلاق أساليب مختلفة في عرض هذا العلم الشريف :
 فينباسبلك العلامة ابن مسكويه (٣٢٠ هـ - ٤٢١ هـ) ، المنهج الفلسفي في
 تدوين كتابه : (تهذيب الاخلاق ، وتطهير الاغراق) فيعتمد على الادلة العقلية
 والبراهين المنطقية، نجد العلامة الغزالي (٤٥٠ هـ - ٥٠٥ هـ) ، يعتمد في تأليف

كتابه: (احياء علوم الدين) على الاحاديث النبوية والايات القرآنية في عرض القضايا الاخلاقية ، بعيداً عن الاستدلالات العقلية والبراهين الفلسفية .
والى جانب هذين الاسلوبين في عرض علم الاخلاق يطالعنا مؤلف هذا الكتاب: (الشيخ عز الدين الحسين بن عبد الصمد) باسلوب ثالث يجمع بين حق الاسلوب الاول وأصالة الاسلوب الثاني، وهو اسلوب عرض الاخلاق على ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة متبوعة بالدلة العقابية وأقوال الحكماء والعلماء في ذلك الشأن .

ولعل أهم ما يميز به (نور الحقيقة) من بين كتب الاخلاق الى جانب استيعابه لاهم البحوث الاخلاقية هو : انه يعرض مكارم الاخلاق بابلغ لفظ وأوجز كلام ، مما يشد القاريء بالكتاب ويجذبه الى المزيد من القراءة فلا يكاد ينتهي القاريء من تلاوة حكمة الا و يدرغ في قراءة الاخرى ولا ينتهي من فصل الا ويبدأ بآخر .

نسخ الكتاب :

نسخ هذا الكتاب قليلة، ولعل نسخته الكاملة منحصرة بالفرد ، وقد يكون السبب في هذا هو: هجرة الكتاب الى ايرلندا، وعدم وجوده في مناوول ايدي علماء الاسلام . وعلى كل حال فقد اعتمدنا في تحقيق نص الكتاب على :

- ١ - مصورة عن نسخة مكتبة جسترني برقم (م - اس - ٣٨٢٠) وهي النسخة التي رأها العلامة الشيخ اغا بزرگ الطهراني في كربلاء ، ووصفها في كتاب الذريعة ج ٢٤ ص ٣١٧^(١) .

(١) قد مضى وصف الشيخ لهذا الكتاب في ص ٨ - ١٠ .

ولهذه النسخة فهرس وضع في أول الكتاب زهاء صفحتين ونصف الصفحة .

ذكر فيها ابواب الكتاب الاثنين والعشرين مع ذكر فصولها وعبارة من اول كل فصل .

فمثلا : في باب الملم نجد الفهرس لفصوله بالشكل الانى :

(فصل : ومما يجب على العلماء ان لا ييخلوا ..

فصل : المتعلم ضربان طالب ومستدعى ...

خاتمه : ربما كان لبعض السلاطين رغبة في العلم) .

وفي باب الكتابة : (فصل : قد يعرض للخط ما يمنع من فهمه) .

وكتب في اخر الفهرس :

(باب الموت فصل : القبر، وهو خاتمة الكتاب والفصول

اللهم اختم اعمالنا بالقبول ، وسهل لنا بلوغ المأمول وانظمتنا في سلك

اصحاب العقول انك انت اللطيف الخبير وبالقبول حري جدبر) .

والفهرس بهذا الشكل ان دل على شيء فهو يدل على ان الفهرس قد

وضع بعد الانتهاء من تدوين الكتاب .

وعدد صفحات هذه النسخة ١٨٤ صفحة .

وفي كل صفحة ٢١ سطراً وطول كل سطر ٧ سانبمترات ونصف .

وليس على هذه النسخة هوامش كثيرة - غير ما كان للسقط الطاريء

أثناء الاستنساخ - الاهامشين كتباً بخط بغاير الخط الذي كتب به المتن ،

وهذا يعني : انهما كتباً بعد كتابة المتن استدراكاً وتعليقاً اضافياً .

وقد اشرنا الى كليهما في الهامش انظر ص ٣٨ وص ٣٩٣ أدرجنا السقط في

المتن من دون اشارة الى موضعه في النسخة .

ولهذه النسخة تعقيبات تدل على اول كلمة في الصفحة المقابلة
وأما التملكات فيمكن قراءة تملك درويش محمد العياوي الجفني ثم تملك
ولده ابراهيم بخطيهما .

وهناك تملك اخر لم يتبين لنا اسم المالك الا كلمة الموسوي .
وكتب منصور بن علي عقيل الحسيني عليها انه نظر وطالع في هذا
الكتاب .

وجميع هذه التملكات خالية عن التاريخ ..
ويحتمل قوياً ان لا تكون هذه النسخة هي نسخة الاصل التي كتبها المؤلف
وذلك لما يلي .

اولا : ان رسم الخط الذي كتب به الكتاب هو بعينه الرسم الذي كتب به
احد ابناء هم المؤلف رابعيته :

فيحتمل ان يكون ناسخ النسخة هو: تقي الدين بن علاء الدين بن تقي بن
عبد الصمد، ان لم يكن الناسخ متأخراً عنه أيضاً.

وثانياً ان فهرس مواضيع الكتاب قد وضع في اوله وليس الفهرس على
نحو يحتمل فيه : أن يكون لذكر المطالب . بل قد ذكر في الفهرس سطرأ
أو نصف سطر من أول كل فصل من فصول الكتاب . وهذه قرينة على ان الكتاب
وجد مكتوباً فبدأ باستنساخ ووضع لفهرس قبل استنساخ الكتاب .

ولو كان المؤلف هو نفسه قد كتب الكتاب لوضع الفهرس آخر الكتاب
كما هو العادة .

وثالثاً كثرة السقط الموجود في هوامش الكتاب، حتى انه احياناً تسقط كلمة
واحدة أو نصف سطر ، أو سطر ، مما لا يكون ذلك من شأن المؤلف عند تأليف

الكتاب .

ثانياً: النسخة التي وقفنا عليها في مكتبة اية الله العظمى السيد شهاب الدين النجفي المرعشي في قم ضمن المجموعة رقم ٣٩٣ منسوخة عن نسخة اخرى كما ورد في وصف المخطوطة ^(١).

ويحتمل ان تكون النسخة المنقولة عنها هي النسخة الاولى والذي يؤيد هذا الاحتمال ان العبارات الغير واضحة في النسخة الاولى كتبت كما هي في هذه النسخة وايضاً فان موارد السقط مشتركة بين النسختين .

وفهرست مواضيع الكتاب قد وضع في اول الكتاب كالنسخة الاولى .
وقد اثبت على الورقة الاولى من هذه النسخة :

نور الحقيقة ونور الحقيقة سماهني بتأليفه وترصيفه أقر عباد الله تعالى واحوجهم الى رحمة ربه الغني حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني ، أصلح الله شأنه وصانه عما شأنه في حاله ومآله بمحمد وآله ..

وقد كتب السيد المرعشي على الصفحة الاولى من المجموعة :

(في هذه المجموعة كتابان احدهما للشيخ حسين بن عبد الصمد، والاخر كتاب حياة الارواح ومشكاة المصباح ، للشيخ الجليل ابراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن اسماعيل اللوزاني الجدي، الجبلي الاب الكفعمي «صاحب المصباح» «والبلد الامين» وغيرهما .

والكتابان في غاية الفاسدة ولم يطبعا بعد، وقد أكرمني بهذه النسخة الفاضل الاديب المؤلف الميرزا محمد علي صفوت التبريزي زمن مجاورته بقم المشرفة

(١) فهرست كتابهاى خطى كتابخانه آية الله مرعشى ج ١ ص ٤١٠ ما ترجمته : النسخة

المنقولة عنها هذه النسخة كان فيها سقط ، ولم يكتب مقداراً من أول الكتاب ، والباب السابع عشر، ومقداراً من آخر الكتاب .

حرره المبد شهاب الدين الحسيني المرعشي (٨١٣٨٠) .
 واما ناسخ الكتاب فهو كما ورد في الصفحة الأخيرة من هذه المجموعة : -
 تم تحريره على يد الفقير الحقير المقر بالتفسير أفل عباد الله تراب اقدام
 المؤمنين عین علي بن طهماسب ملا رجاني بتاريخ شهر جمادى الآخر سنة
 تسع وخمسين بعد الالف (١٠٥٩ هـ) .
 هذا وقد كتبت جميع المجموعة بخط واحد ..
 وهذه النسخة ناقصة من الاول بمقدار ثلاث صفحات ومن الآخر بما يقرب
 من نصف الكتاب - كما أشرنا إليه -
 وعدد صفحات هذه النسخة بحسب ترقيم المكتبة ٦١ صفحة مزدوجة .
 وفي كل صفحة ٢١ سطرًا .
 وطول كل سطر ٧ سانتيمترات ونصف .
 وتبدأ النسخة بقوله : أما الغريزي و ونعني به ماساء الحكماء عقلا
 بالملكة وجعله الشارع مناط التكليف فقل هو العلم ببعض الضروريات ...
 وهذا هو في الصفحة (٣٦) من هذا الكتاب .
 وتنتهي بقوله : وليس قولنا ذلك ، اغراء بتحكيم الغضب ، بل المراد انه
 اذا صدر ما بغضب أوقع الحلم على احد الوجوه التي .
 وهذه العبارة هي في اواخر الصفحة ١٣٥ من نسخه الاصل ، وفي هذا المطبوع
 تكون في الصفحة (٢١٤) .
 ومن الجدير بالذكر ان الناسخ قد تصرف في بعض عبارات التسليم
 والترضية .
 فقير عبارة (عليه السلام) الى (صلى الله عليه وآله) عند ذكر الرسول

الاعظم ﷺ .

وغير عبارة (رضي الله عنه) او (كرم الله وجهه) الى (عليه السلام) عند ذكر الامام علي عليه السلام .

وحذف عبارة الترضية التي ذكرها المصنف لبعض الصحابة .
واما العبارات المشطوبة عليها في نسخة الاصل فلم يوردها الناسخ رأساً ولم يشر اليها .

وعنوانات هذه النسخة مكتوبة بالاحمر، بينما اصل الكتاب مكتوب بالاسود .
واما تملكات هذه النسخة .

فاول ما بطلنا تملك ذوالفقار الرضوي . وتاريخ الختم غير واضح .
وقد استعار الكتاب لعدة أيام، زين الدين - حسين الرضوي سنة ١١٥٦ هـ .
ثم انه قد اشتراه من مالكه كما يدل عليه ما كتبه على اخر المجموعة بنفس التاريخ .

وكان آخر من تملكه قبل اهدائه الى مكتبة السيد المرعشي هو محمد علي صفوت . الذي اهداه بدوره الى السيد المرعشي بتاريخ ١٣٢٦/٧/٢٠ هـ .

منهجنا في التحقيق

١ - عمدنا الى تغيير رسم الخط لبعض الكلمات الى ما هو المتداول المعمول به في الوقت الحاضر .

مثل: مساريه ص ٢٠٨ ، أوكد ص ٢٠٩ و ٢١١ ، جبريل ص ٢١٠ مخط
ص ٢٣٨ ، سخاوان ص ٢٣١ ، السائل - الوفا ص ٢٣٨ المصاب ص ٢٢٧
بقاك - فنالك ص ٢٨١ . فقد ابد لنا هذه الكلمات وامثالها الى الرسم المتداول .
٢ - ابدلنا رموز التسليم على الرسول الاعظم ﷺ الى عبارة التسليم وذلك

مشكلة لاكثر الموارد التي ورد التسليم على الرسول ﷺ فيها صريحاً .
 واما عبارات الترضية فالواضحة منها اوردت كما هي ، وغير الواضحة
 اوردت بالرمز (رضه) .

٣ - وقد سمينا النسخة التي رآها الشيخ اغا برك الطهراني بكـربلاء
 بـ (نسخة الاصل) بينما سمينا النسخة التي وقفنا عليها في مكتبة اية الله المرعشي
 في مدينة قم بـ (نسخة المرعشي) .

٤ - هذا وقد اعرضنا عن الاخطاء الكثيرة التي كانت في النسخة الثانية بعد
 ان تأكدنا من خطئها بمراجعة نسخة الاصل ولم نشر في الهامش الا الى ما
 احتملنا صحته .

٥ - لم نورد العبارات المشطوبة عليها في نسخة الاصل خصوصاً وان
 النسخة الثانية كانت قد اعرضت عن ايرادها رأساً .

٦ - أما بالنسبة الى مصادر التحقيق فقد راجعنا مصادر كثيرة للتأكد من
 صحة ما احتملناه الا اننا لم نشر الا الى بعضها في هوامش الكتاب .

واخيراً: نظراً لعدم وجود علامات التشكيل في المطبعة لم يمكننا تشكيل
 الايات القرآنية ونصوص الاحاديث مع ان نسخة الاصل كانت تحتوي على
 موارد مشكولة . على امل ان نعد الى ذلك في الطبعة القادمة باذن الله .

وفى الختام

وانا لا اقدم هذا الكتاب القيم الى الامة الاسلامية أسأل الله سبحانه وتعالى
 أن يتقبل هذا المجهود بقبول حسن وان ينفع به المسلمين من اجل بناء حياة
 افضل وافساح المجال لوعي اسلامي متفتح ينطلق في التقدم والازدهار على
 اساس تفهم القرآن الكريم واستيعاب السنة النبوية الشريفة . ويعمل على توفير
 الرفاه والسعادة لجميع بني الانسان انه ولي قدير . محمد جواد الجلالى
 قم المقدسة : فى رمضان سنة ١٤٠٣ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْكَلِمَةُ الَّتِي خَلَقَ بِهَا الْعَالَمَ قُدْرَتُهُ وَحُكْمُهُ مُنْعِدُّ الْعِلْمِ
 مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّبِيُّ لَمْ يَطْعَمْ حُكْمُهُ وَأَرْشَدَهَا بِهِ إِلَى
 وَجْهِهِ الْمَعَارِضُ نِعْمَتُهُ وَنَدَهَا بِهِ إِلَى الْخَلْقِ بِحَاسِنِ الْأَدَابِ
 وَالْكُزْبِ عَلَى نَقْدِ الْإِيمَانِ الَّذِي تَنْتَنُ بِسَطْوَةِ
 سُلْطَانِهِ عِزُّ الصَّاحِبِ وَالرَّفِيقِ وَقُدْرَتُهُ بِعِظَةِ عِزَّتِهِ
 عِزُّ الْوَلَدِ وَالْخَفِيقِ فَمَنْ لَمْ يَرَأِ فَتَعَالَى مَا خَرَفَتِ السَّمَاءُ
 فَخْطَمُ الْبَطْرِ أَوْ حُكْمُهُ بِرِجْلِ الْوَجْهِ فِي سَائِلِ الْخَلْقِ
 أَجْمَعِ هَذَا اسْتِزَارُ بَرِيَّةِ الْإِيمَانِ وَأَشْكُرُهُ
 شُكْرًا اسْتِطْرَافَ شَائِبِ نِعْمَتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 شَهِادَةً بِنُكْلِ شَاهِدِهَا مِنْ أَتْقَامِ الْمَهَالِكِ وَبِنِدْمِ جَاهِهَا
 عِنْدَ اسْتِزَارِ الْمَتَالِكِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 الَّذِي أَضَلَّهُ الْعَمَى عَلَى تَرْصُوعَاتِ الْوُجُودِ تَشْرِيقًا لِرُ
 وَتَعْطِيًا وَحُكْمُهُ الْمَدِينَةُ حَقٌّ جَلَالُ قُدْرَتِهِ لَهُمْ أَرَأَيْتُمْ
 دُونَكَ مَا عَلَى لِسَانِهِ عَلَى اللَّهِ وَلَهُ يَرْوَعُ سَلَامًا
 أَنَّهُ عَمَّا كَلَّمَ إِلَى بَعْدِهِ النَّبِيُّ
 ١٠ - تَعْفَانِي وَأَسْأَلُكَ
 مَا قَدْ

وقف كتابخانه و قرائت خانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

واما الغریزی و المعنی به ما ساء الحکما اعتمادا بالماکنة
وجمله الشارع مناط التكليف فتميز هو العلم ببعض الغریزی
سواء كانت من مدركات احد الحواس الخمس او كانت
مبتدأة في النفوس كالعلم بان الاثنين نصف الواحد ان
الشي لا يخاف من وجود او عدمه الا انه عليه ان يعلم تصوير
انفسه كحما او لا يكون عاتل لا علم له بآراء المرء لعقله الصمد
واما تعلقه بالضم وربيات فلان عام بالنظريات مشروط
بكال العقل فهو وقف على وجود العقل ثم على كماله فادى يكون
نفسه واما تعلقه ببعضهم فلان العاقل لا يتفقد كماله في
لفقدان شرطه اذ انما واعترض على عدم الامكان بجواز التدبر

صورة الصفحة الاولى من نسخة مكتبة آية الله المرعشي ضمن المجموعة رقم / ۳۹۳ .

كما نذر المعنوي لما تفقأ ح الخوف من العقوبة على العوا
 وهذا من ضعف النفس وربما أوجع الرأي واقتضاه الحرم
 قبل التمسح بالآفات ط الوفا ليدسأنه وحرمة لانه
 وهذا يكون من الوفا وحز العهد في مشقة الحكم الكبر للعلم
 للذم قال الشاعر ان الوفا على الكرم فريضة والوفاء
 الاخلاق فترى الكبر يملن بها شرمصفا وري
 اللين محابب الانصاف بين الكرم وتوقع الفريضة
 وهذا من الذم ان في مشورة الكرم من ظلم غصب فركين
 بعض الادباء غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في
 فضله الا قد ابدته وزايد غيتنا بالكون عنه فان الكون
 واهمال الكاتب في بعض الوارد ربما كان اوجع لقلبه
 واشد على نفسه فالغضب لكما اذا سك عن الجاهل فقد
 اوسعته حوايا ووجعته عقابا وذلك لانهم والكف
 عن شتم اللئيم كرمنا احزله سر شتمه حين شتم فغضب
 العلم وبعضها اقتضاه من بعض فلاولى ان يدع المرء العلم
 افضل سابه فاذا عرى من احدهم الايب كان ذلك الاصل
 لا تاذن ذكربنا في هذه انه ضبط النفس عن هيجان الغضب
 فاذا اعتد الغضب بعد ما ع ما يغضب كان ذلك من ذلك
 النفس ومما اشها وقته الحمية وفقد الشجاعة والغيرة
 والدفاع والاحذ بالثار ولين قولنا ذلك اعزى بحكم الغضب
 بل لادانه اذا صدر ما يغضب لموقع العلم على احد الوجوه

صورة الصفحة الاخيرة من نسخة مكتبة آية الله المرعشي
 وهي في الصفحة ٢١٣ من هذا المطبع .

ارشاد المومنين الي معرفة نهج البلاغة المبين

تأليف يحيى بن ابراهيم الجحاف (ت ١١٠٣)

من التراث اليميني في شرح نهج البلاغة

من اثار الامام علي (ع) تأليف يحيى

بن ابراهيم الجحاف اليميني (ت ١١٠٣)

و الذي يمثل مذهب اهل العدل و

التوحيد . وقد حققه وقدمه الي المطبعة

شقيقي السيد محمد جواد الجلالى في

١٤١٥ هجرية .

890

إرشاد المؤمنين

إلى معرفة

نهج البلاغة المبين

تأليف

السيد العلامة واحد زمانه عماد الدين

يحيى بن إبراهيم بن يحيى الحجاف

المتوفى سنة ١١٠٣ هـ

وعلق عليه أخوه إسماعيل بن إبراهيم

(١٠٩٧ - ١٠٢٤)

محقّقه
محمّد حواد الحسيني الجلالى



The Open School

P.O. BOX 53573

CHICAGO, IL 60653-0398

$\Delta^{\leftarrow} V$

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى من الكائنات محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين لاسيما ابن عمه ووصيه الناطق بالحكمة وفصل الخطاب علي بن أبي طالب.

وبعد، فإن من ثمار الجهود المضنية التي تحملها العالم التحرير الفقيه المتتبع سماحة العلامة المجاهد السيد محمد حسين الجلالي في بحثه عن التراث الاسلامي المتفرق في أنحاء العالم، هو هذا الشرح الكبير لنهج البلاغة، لأحد كبار علماء اليمن.

وقد تفضل سماحته بإرسال صورة له منذ عدة أعوام فما أن وصلتني إلا وبدأت في العمل على تحقيقه، إلا أنَّ عوائق الزمان حالت دون إمكان طبعه حتى هذا العام.

وقد تفضل السيد العلامة اوام الله أيامه بكتابة مقدمة مفصلة عن المؤلف والكتاب بما لا مزيد عليه فقلله درّه، وعليه سبحانه أجره.

Δ99

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب والمؤلف

بقلم

العلامة الكبير

السيد محمد حسين الحسيني الجلالى

ما بلغ كتاب في البلاغة ما بلغه نهج البلاغة، من الإهتمام والعناية منذ تأليفه حتى العصر الحاضر، فقد اهتم شاعر أهل البيت عليهم السلام الشريف الرضى المتوفى سنة ٤٠٦ هـ بنضد البليغ مما أثر عن الإمام علي عليه السلام من الخطب والرسائل والحكم في تأليف سماء نهج البلاغة، واهتم الباحثون من بعده بالكتاب نسخاً وتعليقاً وشرحاً وتحقيقاً ودراسة وتدقيقاً حتى رافقت شهرة الكتاب اسم الإمام عليه السلام لما تضمنته من سيرته ومواقفه ونظراته في الحكم والمجتمع في حالتي السلم والحرب.

ولم يقتصر هذا الإهتمام على طائفة اتخذت الإمام عليه السلام قدوة في العفيدة والمذهب، بل اهتم به من مختلف الميول واليخيل - من رأى في النهج أسلوباً علمياً في الكلام نقياً في الاداء، ودليلاً موجهاً للحياة، وطبيعياً أن نعتى سبون عن هذه الاشعة العلوية وان تبرر تعاميتها بشبهات لا تدل إلا على حقدٍ دفين أو جهلٍ بالتأريخ والأسانيد، وقد استفوت البحث حولها في مستند نهج البلاغة (فلا أعيد.

ويعتبر كتاب «أعلام نهج البلاغة» أول شرح مختصر للكتاب، تأليف السيد صدر الدين علي بن الناصر الحسيني - المعاصر للشريف الرضى - والنسخة

الفريدة منه في «لكهنو» - الهند^(١)، وعندني منها مصورة وصفتها في «الصيانة» ومن بعده تنابعت الشروح والتعليقات والترجمات، وقد عدّ منها ما يتجاوز المائتين شيخنا العلامة أمل الله مفاه في الذريعة (٤/ ١٤٤ و ١٤١/ ١١١ - ١٦١) ولكنه لم يذكر من شروح الزيدية سوى اثنين هما:

١- الديباج المضي، ٦ ————— للمؤيد بالله علي بن حمزة البمني المتوفى سنة ٧٤٩ هـ.

٢- شرح النهج، ٦ ————— للحسن بن المطهر بن محمد الجرهمي المتوفى سنة ١١١٠ هـ.

مع أنّ لهم شروحات أخرى ينبغي أن تُستدرك، ومنها هذا الشرح، وإليك محاولة متواضعة للتعريف بالكتاب والمؤلف.

إسمه ونسبته :

المؤلف هو يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن الهدى بن إبراهيم بن المهدي بن أحمد الحجافي الحسني الحبوري.

وجاء في «مطلع البدور» في ترجمة إبراهيم الحجاف الشاعر : إنّ إبراهيم المذكور هو ابن المهدي بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن يحيى بن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسين بن حجاف بن محمد بن الحسن.

وجاء باقي النسب في «بحر الانساب المحيط» تحت عنوان «بنو حجاف» هكذا :

(١) كتب العلامة السيد جمال الدين ديبور في رسالة خاصة تعليفاً على هذه الفترة إن أول شرح لنهج البلاغة هو شرح علي بن زيد البيهقي صاحب معارج نهج البلاغة الذي طبعته مكتبة آية الله المرعشي في قم. ونسخت الكتاب المذكور موجود في رامبور وكلكتة.

٤ إرشاد المؤمنين

ابن محمد بن جعفر بن القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الفهر بن الحسين بن الإمام الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

والصلة في النسب بين المذكورين يحتاج إلى مزيد تحقيق.

وقد جاء في «مطلع البدور» - المخطوط - (٢٢٥١) ضبط الجذ الثاني للمؤلف بـ «الهدى» على وزن «القرى» والجذ الرابع : «المهدي» اسم منقول للهداية، وكذا جاء في آخر هذا الكتاب (الصفحة ٢١٦)

وقد صرح بهذا الاختلاف في الضبط المؤرخ اليمني : محمد زبارة - ١٣٨٠ قاتلاً : الهدى - بضم الهاء - (نشر العرف ٢ / ٨١٤) وخالف في ذلك عمر كخاله حيث ضبط الإسمين معاً على وزن اسم المنعول (معجم المؤلفين ١٣ / ١٨٣)

حجاف :

ذكر السمعاني ٥٦٣ ترجمة واحدة في الأنساب نسبة إلى حجاف قاتلاً : بفتح الجيم والحاء المهملة وفي آخرها الناء، هذه النسبة إلى «حجاف» وهو سكة بني سبور.

(الأنساب ٢ / ٢٠٦)

وذكر الزبيدي فيما ذكر عند ذكر هذه المادة أما نصه :

جبل حجاف، لكتاب باليمن، هكذا ضبطه الصياغاني في «العباب» ووقع في «التكملة» ضبطه بالضم ومنه في «التبصير»، وهو الصراب، ومنه الفقيه إسماعيل الحجافي.

وقال أيضاً : «... والحجاف المذكور أشداده لقب محمد بن محمد جعفر بن القاسم بن علي بن عبد الله بن محمد بن القاسم الرسي الحسني، من ولده إبراهيم بن أحمد بن يحيى بن القاسم بن علي بن عليان بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن حبان بن محمد الحجاف، عقبه باليمن سادة علماء

بلغاه شعراء وزراء أمراء... (تاج العروس ٥٣/٦)

ويظهر من كلام الزبيدي أنَّ في اليمن أسرتان يمينتان تلقبان بـ «الحجاف»، إحداهما تضبط بتخفيف الحاء المهملة قبلها جيم معجمة مضمومة أو مكسورة، وذلك نسبة إلى جبل باليمن.

وثانيهما بتشديد الحاء المهملة قبلها جيم معجمة مفتوحة كشداد، نسبة إلى الشخص وهو «محمد الحجاف» من أجداد القاسم الرسي.

ويظهر أنَّ التسيين اجتماعاً في المؤلف، إن أراد الزبيدي من الفقيه إسماعيل الحجافي أخ المؤلف المتوفى سنة ١٠٩٧ هـ. كما هو الظاهر فإنه حسبي النسب، وذلك يحتاج إلى مزيد تحقيق.

والوجه في النسبة لا بدَّ وأن يكون إلى الحجاف - بالكسر والتخفيف - بمعنى: المزاحمة في الحرب والمزاولة في الأمور - كما في التاج -، لأنَّ تصاف الشخص بها أو وقوعها في الجبل.

ومن هنا نجد بعيداً عن الصواب ما حصل لجمع من المتأخرين:

منهم: الزركلي، ١٣٩٦ هـ، حيث ضبط «الحجاف» بالجمع المعجمة ثم الحاء المهملة المشددة في الأعلام (٩ - ١٦١)، فإن النسبة إلى الجبل بالحاء المهملة الغير المشددة.

ومنهم: كخالة، حيث ضبط الكلمة «جخاف» بالجمع المعجمة ثم الحاء المهملة المشددة من دون ياء النسبة في [معجم المؤلفين (١٣/ ١٨٣)].

ومنهم: الرفاعي، حيث ضبط «بني حجاف» بالحاء المهملة ثم الجيم المعجمة في بحر الأنساب المحيط بالصفحة ١٨٩.

ترجمة المؤلف:

ترجمه عارفوا فضله بما ينبي، عن علو كعبه في العلم والإخلاص في الميد

٦ إرشاد المؤمنين

والعقيدة، وذلك بالإشارة إلى خصاله الحميدة، وأقدم ما وقفت عليه من المصادر هو ما كتبه ابن أبي الرجال المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ وقد ترجم المؤلف في حياته عند ترجمة والده وأخيه فقال ما نصه :

«... سَيِّدُ أَبْنَاءِ وَقْتِهِ عِلْماً وَعَمَلاً، يَذْكُرُ بِالْأَوَائِلِ مِنْ سُلْفَةِ الْكِرَامِ مِنْ كُلِّ طَرَفِهِ، وَهُوَ الْمَتَوَلَّى لِلْقَضَاءِ بِقَرِيَّةٍ «حَبُور» فِي هَذِهِ الْأَعْصَارِ بَعْدَ أَنْ كَانَ نَوْراً، نَفْسُهُ عَنِ الْخِلْطَةِ وَأَرَادَ السَّكُونُ فِي شَوَاهِقِ الْجِبَالِ، فَلَزِمَهُ: كَلِيفُ الْإِمَامِ فَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ وَنَشَرَ الْعِلْمَ وَأَحْبَبَ الْمَعَالِمَ وَهُوَ فِي النَّحْوِ الْغَايَةِ: إِلَى أَنْ قَالَ: - وَلَهُ خَطٌّ عَجِيبٌ قَدْ كَتَبَ بِهِ عَرَانِبَ وَعَجَائِبَ أَوَّلَهُ شِعْرٌ فِي الذَّرْوَةِ يَنْتَهِجُ فِيهِ مَنَهِجُ الْعَرَبِ الْأَوَّلَى، وَاللَّهُ يَدِيمُ حَيَاتَهُ لِلْإِسْلَامِ...»

[مطلع البدور ١ / ٢٢٠]

وقال محمد أمين المحيي ١١١١ هـ في ترجمته وترجمة أخيه إسماعيل

نصه :

«... غَضَّنا كَمالَ وَكوكبا حِمالَ وَكَلَّ مِنْهُما يَمِينِ لِلْمَجْدِ وَشِمالَ، قَدْ لَانَتْ اخِلَافُهُما أَوْما بَاتَ إِلَّا بِالْأَدَبِ اعْتِلاَفُهُما، وَكِلَاهُمَا فِي حَلْبَةِ الْأَدَبِ مِنَ الْفِرْسَانِ وَفِي شَوِطْهُما مَعْنَى أَحْرَزَ قَصَبِ الْإِحْسَانِ، وَلَهُما شِعْرٌ لَا يَنْتَحِجُ دَيْمَتُهُ وَلَا تَغْلُو بِغَيْرِ فَلَمَهُما قِيَمَتُهُ...»

[شجرة الريحانة ٣ / ٨٢١٢]

ووصفه السيّد إبراهيم بن زيد بن حجاج المتوفى حدود ١١١٦ هـ في تعريته

بقوله :

«... وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَ لَعَلِمَ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ وَارِثَ، وَلَأَبِي طَالِبٍ وَأَخِيهِ الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ

[نشر العرف ٢ / ٨١٦]

ثالث...»

وله ترجمة وافية في الطبقات للسيّد إبراهيم بن القاسم المتوفى حدود ١١٣٤ هـ

منها قوله :

«... كَانَ عَالِماً فَهَامَةً، حَبِيراً مُحَقِّقاً، إِمَاماً فِي الْعِلْمِ، وَوَاحِداً فِي الْأَصُولِ، جَامِعاً

لِلْفَضَائِلِ وَالْمَنَافِ، رَبِيباً لِلْعِلْمِ النَّبَوِيِّ، مَعْدِناً لِلْحَكْمِ الْمُصْطَفَوِيِّ، مَبِينٌ فَوَائِدَ

الكلام العلوي، حافظاً لعلوم الآل الكرام، له العناية في تحقيق كتب الأئمة القدماء
الأعلام، وكان زاهداً ورعاً... إلى أن قال :- وكان رآيه رأي القدماء من أئمة أهل
البيت عليهم السلام... إلى أن قال :- ولم يزل حاكماً ومفتياً، مدرّساً على أكمل المنهج...
وانتهى، وامتنح في آخر عمره وجلس في «عمران» أياماً في أوائل خلافة المهدي
صاحب المواهب محمّد بن أحمد بن الحسن، وأخرج وعاد إلى وطنه «حبور».
وبه توفي خامس عشر ذي القعدة سنة ١١٠٢. وقبره بجانب قبر صوته إسماعيل بن
إبراهيم بحبور بإزاء الجامع. [النشر، نقلاً عن الطبقات، ٢/ ٨٨٦]

وترجمه مفصلاً زيارة - ١٣٨٠ هـ في كتبه ومن قوله في «الملحق» ما نصّه :-
«السيد العلامة... كان سيّد وقته علماً وعملاً، وتولّى القضاء بمدينة «حبور» أيام
المنوكل على الله إسماعيل، ونشر العلم، وأحيا المعالم وكان في النحو غاية...
وكان في الفقه المجلي في البرهان... وشعره على منهج العرب العرباء...»

[الملحق التابع - ٢٢١]

وجاءت ترجمته ملخصاً في المصادر المتأخرة، منها: الأعلام للزركلي المتوفى
سنة ١٣٩٦ هـ الجزء الثاني، الصفحة ١٦١. ومعجم المؤلفين لكخالة المعاصر الجزء
١٣، الصفحة ١٨٣. ومصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن لعبد الله الحبشي،
الصفحة ٣٣٦.

عصر المؤلف :

عاصر المؤلف أربعة من الأئمة الزيدية، شارك في مدّة حكمهم في مسؤوليات
علمية وإصلاحية مختلفة واصطلى بنار بعض الأحداث فيها، غير طامع في الحكم
ولا يتطلع إلى سلطته بل ترفع عنهما فأحيت الحكام والملوك.
وهؤلاء الأئمة هم :

١ - «المنوكل» إسماعيل بن القاسم حكم من ١٠٥٤ إلى ١٠٨٧

٢ - «المهدي» أحمد بن الحسن بن القاسم حكم من ١٠٨٧ إلى ١٠٩٢

٣ - «المؤيد» محمد بن المتوكل إسماعيل حكم من ١٠٩٢ إلى ١٠٩٧

٤ - «صاحب المواهب» محمد بن أحمد بن الحسين

حكم من ١٠٩٧ إلى ١١٣٠

وهؤلاء كلهم من أسرة القاسم الرسي (٩٦٧-١٠٢٩) الذي أسس الحكم الإسلامي في اليمن حسب الفقه الزيدي، وتمكن من توحيد اليمن ونيل الاستقلال من الحكم العثماني، وقد تسلم الإمامة حسب الشروط الزيدية القائلة بأنها تنبت بعد الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام في ولديهما ممن خرج منهم شاهراً بسيفه داعياً إلى دينه، وكان عالماً ورعاً فهور إماماً.

والإمامة عندهم بمنزلة الدعوة، وهي أن ينتصب من يجد في نفسه هذه الصفات ويدعو إلى نفسه، فكلمة «الداعي» مصطلح زيدي لكل من يدعو إلى نفسه، وهذه الدعوة تكون ملزمة إذا توفرت الشروط.

وحسب المعتقد الزيدي : يجوز خروج إمامين في قطرين إذا استنجم الشروط فيكون كل منهما واجب الطاعة. ولم تسلم هذه الطائفة من الحروب والفتن بسبب تعدد الدعوات في مختلف العصور.

وكان القاسم بن محمد الرسي أول من دعا إلى نفسه، وهجر التقيّة من هذه الطائفة وتلقب بالمنصور بالله، وجرت عادة الأئمة اليمانيين بالتلقب بلقب خاص بعد الدعوة، وكان القاسم محدثاً فنياً أصولياً متكلماً، له مؤلفات كثيرة أشهرها :

«الأساس المتكفل بكشف الإنباس» - في العقائد - ، و«كتاب الإعتصام» - في

الحديث - ، و«مرفاة الوصول في علم الأصول»، توفي سنة ١٠٢٩ هـ^(١). وتعاقت

أسرته على الحكم باليمن منهم الأئمة الأربعة المذكورين، واليك نبذة عنهم :

(١) يعتبر كتاب «السيرة المشيرة إلى جمل من عبود السيرة» وأخبار المنصور بالله القاسم بن محمد من

أقدم وأوسع المصادر عن حياته. وهو تأليف المطهر بن الحسين الحرموري المتوفى سنة ١٠٧٧ هـ.

١- المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم/ ١٠٥٤- ١٠٧٩:

تولّى الحكم بعد أخيه المؤيد محمد بن القاسم ١٠٥٤ هـ، قال عنه الحبشي :
«في عهده شهدت اليمن عهد الرخاء والاستقرار بعد أن تمّ جلاء الأتراك عن البلاد»
وشرع في إرسال جنوده إلى مناطق جنوب اليمن... اتّفق في دولة المتوكل من
تعظيم العلماء ما لم يحدث في غيرها، فعكفوا على التصنيف ومالوا أكثر إلى نشر
العلم.

[المصادر للحبشي ٦٢٠٥]

وعدّ من مؤلفاته اثنين وعشرين مؤلفاً:

وترجمه المحبّي مفصلاً، منها قوله:

سار سيرة حسنة وكان حازم الرأي فلم يكن له همّة بعد الإشتغال بالعم
إلا الفكر في أمور الرعايا، فامنت السبل في أ أيامه ورخصت الأسعار ولم يتمكّن
أحد من ظلم آخر في ولايته ولو كان كافراً، ولم يحسر أحد من عمّاله على ظلم
أحد من رعاياه. [خلاصة الأثر ١١ / ٤١١]

روى، هو المؤلف السيّد إسماعيل بن إبراهيم حنّاف المولود سنة ١٠٢٤ هـ
والمترقّي سنة ١٠٩٧ هـ قصيدة في مولد هذا الإمام الزبيدي، مطلعها:

خليفة الله إسماعيل مولانا أوفى البرّة عند الله ميزاناً
في لبلة النصف من شعبان مولده فهاك تاريخه: «في شهر شعبان»

[تاريخ اليمن ٢٢٢]

والمتوكل هذا كان موقفاً في تطبيق مذهبه الفكري والفقهّي في الحكم، قال
المحبّي: «في سنة ١٠٧٠ استولى الإمام إسماعيل على حضرموت كلّها وأمرهم
بأن يزيدوا في الأذان «حيّ على خير العمل» وترك الترضي عن الشيخين أبي بكر

ولا يزال مخطوطاً. وقد لخص الكتاب بدراسة وافية مقارناً بالمصادر الأخرى في كتاب: «العثمانيون
والإمام القاسم: الطعنة الأولى بحذّة سنة ١٤٠٢ = ١٩٨٣ م

١٠ إرشاد المؤمنين

وعمر (رضي الله عنه) ومنع الدفوف . [خلاصة الأثر ١١ / ٤١٢]

وسعى في إحياء التاريخ الشعبي في حكمه بالإحتفال العام بيوم الغدير ١٨ ذي الحجة، يقول الحدّاد :-

«يوم الغدير، احتفل بهذا اليوم وهو يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة لأوّل مرّة في تاريخ حكم الأئمة في اليمن في عهد الإمام المتوكّل إسماعيل بن القاسم في عام ١٠٧٣ هـ. وذلك للتنويه بمكانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه...» [تاريخ اليمن السياسي ١٣٢٨]

وقد أبدى نظريّة فقهية انفرد بها عن الزيد وتبعه من تأخّر عنه مبرراً مواصلة الحرب ضدّ العثمانيين وهو قوله : «إنّ الجهاد لا يختصّ بجهال الكفار والبغاة، ولكنه ذلك مع جهاد المنافقين الذين لا يمثلون لأحكام الشرع» (١) كرها وخوفاً من صولة الإمام بجنده أو بعضهم.

وهذا الرأي أقرب إلى نظريّة ولاية الفقيه التي تدرس في الفقه الشعبي إمامي من الفقه الزيدي.

أعلن الدعوة في عهده كلّ من أخيه أحمد بن القاسم وابن أخيه محمّد بن الحسن بن القاسم، وانتهت بالمصالحة.

٢- «المهدي» أحمد بن الحسن بن القاسم (١٠٨٧-١٠٩٢ هـ) :

نمّ تصدّي للإمامة بعد المتوكّل «المهدي» أحمد بن الحسن بن القاسم المولود سنة ١٠٢٩، قال الشماخو :

«ويعد أحمد بن الحسن أكبر قائد أنجبته الأسرة القاسميّة واستمر في ملكه إلى سنة ١٠٩٢ هـ حيث دفن بحصن دي مدر بغراس السّر، وبموته بدأ الانقسام يد بين الأسرة القاسميّة.» [اليمن ١٢٤]

وقال الحدّاد : « وقد جمع الأمير أحمد مكان إقامته الرئيسي العلماء

والأعيان من صنعاء وغيرها بما فيهم الأمير محمد بن الإمام المتوكل إسماعيل، وذلك للتشاور فيمن يصلح للإمامة، واستقر رأي المؤتمرين على مبايعته وبايعوه ولقبوه بـ «المهدي» وكان يعرف بـ «سبل الليل». وعن موقعه الديني يقول: «أجلنى الإمام المهدي اليهود من مدينة صنعاء إلى القاع وهدم كنيستهم في صنعاء وبني مكانها جامعاً سمي بجوامع الجلاء، ما يزال قائماً ومعروفاً بهذا الاسم حتى اليوم». [تاريخ اليمن السياسي / ٣٢٨]

وقد أظهر الدعوة في حكمه القاسم بن الإمام المؤيد بن القاسم، ودعى إلى نفسه في «سبارة» وتلقب بالمنصور.

ونرى للمؤلف رغبة في البيعة لهذا الداعي، وكذلك دعى إلى نفسه في حكمه أخوه: الحسين بن الحسن بن القاسم وتلقب بالوائق، وسنجد إن المؤلف قام بدور إصلاحي بين هذين الأخوين وانتهت كل من الدعوتين بالصلح.

٣- «المؤيد» محمد بن المتوكل إسماعيل (١٠٩٢-١٠٩٧ هـ):

نم تقلد الإمامة الزيدية محمد بن إسماعيل المولود سنة ١٠٤٤ هـ. وصفه الراسمي بقوله: «الإمام الزاهد العابد المؤيد بالله... كان معه من العلم والزهد والورع ما لا يحصى، وقد عارضه جماعة من اخوته وبني عمه، ومات بالسم في الحمام». [تأريخ اليمن للداسمي / ٥٤]

وقال الشماحي: «وهذا الإمام آخر إمام تجمعت فيه الشروط المعنوية في المذهب الزيدي لصحة الإمامة، فقد خلفه أئمة لا تقبل إمامتهم الفواعد الزيدية وهم إلى الملوك أقرب». [اليمن / ١٤٦]

ونجد المؤلف لم يعيش حرّاً بعد وفاة هذا الإمام الزيدي وإثمه اصطنع بدار الأحداث السياسية آنذاك، ومات بعد سنين قضاها في السجن - كما سيأتي - وبعد وفاته أعلن الدعوة خمسة من الأسرة

- ١ - القاسم بن محمد بن القاسم «في سنهارة» وهو أكبرهم وأعلمهم.
- ٢ - الحسين بن الحسن بن القاسم «في رادع».
- ٣ - وعلي بن أحمد بن القاسم «في صعدة».
- ٤ - ومحمد بن إسماعيل بن القاسم «في صنعاء».
- ٥ - ومحمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم «في المنصورة» وهو المعروف بالمهدي أبي المواهب.

٤ - «المهدي صاحب المواهب» (١٠٩٧ - ١١٣٠ هـ) :

ثم تسلم «الزيدية محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم، المولود سنة ١٠٢٧، وتلقب بـ «المهدي» ويعرف بـ «صاحب المواهب» نسبة إلى قرية «المواهب» قرب مدينة «ذمار».

ونكاد المصادر تجمع على أنه كان ذا شخصية قلقة، يأخذ الظنة، ميلاً إلى الحكم للحكم فقط، وصفه الشوكاني في «البدر الطالع» قائلاً :

«وكانت اليمن من بعد خروج الأتراك منها إلى ملكها صاحب المواهب مصونة عن الجور والجنابات وأخذ ما لا يسوغه الشرع، فلما قام هذا أخذ المال من جلّه وغير حكم فعظمت دولته وجلّت هيئته وتمكّنت سطوته... وكان يميل إلى أهل العلم ويجالسهم ويتشبه بهم، وربما فروا عليه، ولم يكن عالماً ولكن كان يحبّ النظار بالعلم، فيساعده على ذلك علماء حضرته رغباً ورهباً... ومع هذا فكان يقرأ كتابه «الشمس المنيرة» جماعة من أكابر العلماء وليس في وسعهم نصحه وتعريفه بالحنيفة لما جيل عليه من الطيش وتعجيل العنوبة».

وقال الواسعي : «وله فتكات مشهورة، ومن أعظم مناقبه قتل الساحر الذي عمّت فتنته في اليمن».

والشماحي يعرف هذا قائلاً : «نارت اليمن على الحكم القاسمي بقيادة السيد

إبراهيم بن علي المدومي المياني المعروف بـ «المحطوري»، وقد اندلعت هذه الثورة كنار الهشيم حتى بلغت «نلاء» وكادت تلتهم «صنعاء» و«صعدة» حتى نسب المؤرخون المحطوري إلى السحر.
[اليمن / ١٤٦]
ولم يكن هذا المنسوب إلى السحر الوحيد ممن عارض حكم أبي المواهب، بل كان في أسره القاسم عددٌ من الأئمة الذين أعلنوا دعوتهم وعمّتهم نعمته، ومن هؤلاء :

- ١ - عمّه «الحسين بن الحسن بن القاسم» (في رادع).
- ٢ - وعلي بن أحمد بن القاسم (في صعدة).
- ٣ - والحسن بن المتوكل إسماعيل (في اللحة).
- ٤ - والحسين بن محمد بن أحمد بن القاسم (في ضمرة).
- ٥ - والحسين بن عبد القادر (في كوكبان).

دور المؤلف :

المصادر المتبصرة لا تشير إلى دور كبير للمؤلف سوى ما قام به في عهد المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن القاسم (١٠٨٧ - ١٠٩٢ هـ) فتجد المؤلف وأخيه إسماعيل لفترة قصيرة في الجبهة المعارضة للحكم ولكنهما في نفس الوقت كانا يحضيان بالإحترام من قبل الحكم القائم، وبظهر أن الحكم القائم لم يجد في المعارضة سوى ميّزات إجتهادية يمكن توجيهها لبعدها عن الطمع في الحكم للحكم.

وبعد «تاريخ طبق الحلوى وصحائف المن والسلوى» لعبد الله بن علي الوزير الصنعاني - المتوفى سنة ١١٤٧ هـ - المصدر الوحيد المتبصر الذي يشير إلى بعض التفصيل عن حياة المؤلف في هذه الفترة من تاريخ اليمن.
ويجد أن يذكر دعوة المهدي أحمد بن الحسين لنفسه في ثالث موت المتوكل

إسماعيل سنة ١٠٨٧ هـ يقول :

« [١٠٨٧] ... ثم إن علم الإسلام القاسم بن الإمام [= محمد بن القاسم - ١٠٢٩] كتب إلى الإمام [المهدي بن أحمد بن الحسين - ١٠٨٧] إنه دعى إلى الرضى، فراجع الإمام بأن الأولي الاجتماع ومن اجتمع عليه الخواص تسم غارب هذا الأمر، وعرفه أن دعوته سابقة أغصانها في ريوه النهضة باسقة... ثم جاءت الأمام الأخبار بأن السيد يحيى بن إبراهيم [= المؤلف] بث القول بإمامة الداعي وأثبت الخطبة بحجوره بعد أن توقف في الجمعة السابقة.

[تاريخ طبق الحلوي / ٣٣١]

وهكذا نجد المؤلف يرى القاسم أولى بالإمامة، ولم يدعو للمهدي إلا بعد أن حصلت المصالحة بين الداعيين، وقد تقدم في ترجمته.

والقاسم هذا يعتبر أكبر شخصية في العائلة علماً وورعاً ويبدو أنه كان ذا شعبية واسعة عند العلماء فهو القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ قال الشوكاني في ترجمته :

« أجمع جمهور العامة على كمال معرفته حين اختياره في دعوته في سنة ١٠٨٧ هـ، ثم بايع المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم وبايع بعده المؤيد بالله محمد بن المتوكل، وكذلك بايع المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن القاسم، وقد ضبطه صاحب المواهب وسجن بصنعاء عشرة أعوام ثم أفرج عنه وأمره بالبقاء بصنعاء فمات بها. [البدر الطالع ٢ / ١٨٨]

ولما يجد المؤلف أن القاسم بايع لمصلحة العقيدة يبادر هو فيثبت القول بإمامة الداعي المهدي بعد أن توقف أسبوعاً في ذلك. ويقول الوزير :

« [١٠٨٧] ... وفي ثالث رمضان سار عز الإسلام محمد بن الإمام [= المتوكل ١٠٨٧] إلى ضروران لتنفيذ وصايا والده وافتقاد أحوال بيوته والإطلاع على خزينة بيت المال وضبطها إذ هو الرضى، وفي هذه الأيام وصلت إلى صنعاء رسالة

من السيّد العلامة يحيى بن إبراهيم الحجافي [= المؤلف] بحث فيها على اجتماع التوليّب وينهين عن افتراق الكلمة، ويلوح في كلامه أنّه إذا أمكن المنتصاب الداعيين في دست الخلافة من غير فتنة فهو الأول، والمسألة خلافية.

[تاريخ طبق الحلوى / ٣٣٦]

ونجد في هذا المقطع في المؤلف موقف المصلح الداعي إلى الوحدة، والمحذّر من عواقب الفتنة بالتلويح والمشير في موقفه إلى الخطر الأعظم المواجه للطرفين المتداعيين، فيما إذا لم يتنازل أحدهما نقادياً للفتنة المتوقعة، والتي يلوح بأنها غير ممكنة عادة، واطّرق أن مجرد هذا الاقتراح جعل الداعيين يفكران في الأخطار التي تواجههما ١٩ تنازل أحدهما حفظاً للوحدة.

ويقول الوزير - أيضاً -

١٠٨٧ [... ثم إنّ الإمام [= المهدي أحمد بن الحسن - ١٠٩٢] أرسل السيّد عبد الله بن المهدي الكسي إلى علماء صنعاء أمراً لهم بالوصول للخوض مع أخيه الداعي فيما يصلح للمسلمين، فوصل منهم ... والسيّد يحيى [= المؤلف] والسيّد إسماعيل ابني إبراهيم، فوصلوا إلى حضرته بشهادة في نصف ذي الحجة.

[تاريخ طبق الحلوى / ٣٣٦]

هذا وقد أثّرت النصيحة فقام المؤلف بالدور العملي في تثبيت قوائم الإصلاح، مع جمع آخر من العلماء منهم أخوة السيّد إسماعيل.

ويقول الوزير - أيضاً -

١٠٨٩ [... وفي عاشر شوال ... وفي هذه الأيام عرضت مناقشة الفقيه العلامة الحسن بن محمد المفروسي للإستدلال على إجماع العترة بقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ الآية (١) وأجاب عنها جماعة من

الغصيرين منهم السيد العلامة يحيى بن إبراهيم الحجاقي.

[تاريخ طبق الحلوى / ٣٥٤]

وليس لهذا الجواب أثر في مصادر ترجمة المؤلف.
والمؤسف إن كتاب تاريخ طبق الحلوى ينتهي بحوادث ١٠٨٩ هـ ولا بد أن يكون للمؤلف أدوار أخرى في الأحداث التي تلت ذلك حتى وفاته عام ١١٠٣ هـ. وفي حدود سنة ١٠٩٨ لم يسلم المؤلف من بطش صاحب المواهب، كما جاء في الطبقات :

«... امتحن في آخر عمره وحبس في «عمران» ألباناً في أوائل خلافة المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن، وأخرج وعاد إلى وطنه «حيرة» .
[نشر العرف ٢ / ٨١٥]

ولم نقت على أثر المؤلف بعد هذا التاريخ حتى وفاته عام ١١٠٣ هـ.

مشايخه وتلامذته :

إن نروع المؤلف في بيت العلم والنضاء مهّد له الإغتراف من معين العلم الزيدي في بيئته وأسرته وغيرهم، فكان مشايخه عيون المذهب، وهم كما في نشر العرف [٢ / ٨١٤] أربعة مشايخ هم الحجاب، والمسوري والدّه واخوه

١ - السيد علي بن الحسين حجاب - ولم أفق على ترجمته ..

٢ - الشيخ أحمد بن سعد الدين المسوري المتوفى سنة ١٠٧٨ هـ.

وهو عالم واسع الإطلاع من علماء أهل البيت، له مؤلفات وخطب ترجمه المحيّي في خلاصة الأثر [١ / ٢٠٤] وهو مجمع لاسناد أهل البيت في اليمن، ولا يكاد إجازة منها إلا وأن تنتهي إليه، وكتاب في الإجازات لا يزال مخطوطاً، وصفته في الصيانة.

وقد أورد السيد مجد الدين المؤيدي طريقه إليه في «التحف شرح

٢٠٩، وقد صرح السيد زهارة [١٣٨٠] إن المؤلف من المسوري إجازة عامة.
[نشر العرف ٢ / ٨١٤]

٣- والده:

كان والده صارم الدين إبراهيم الحجاقي (٩٩١ - ١٠٦٥ هـ) شيوخه في علم الفروع كما في [نشر العرف ٢٤ / ٨١٤] وكان قدوة لأولاده جميعاً منهم المؤلف، ويصفه ابن أبي الرجال في ترجمته المفضلة بأنه السيد العلامة الناسك... كان من أهل الملكة النفسية والرياضة الكلية بحيث لا يروي عنه رواه في الغالب، لكثرة حفظه للسانه، وإنما يجري مع الأصحاب بالنسب والإستماع لمقاله وإظهاره التعجب والاستغراب لما يروى كأنه لا يعرف شيئاً... وكان مع ذلك متفياً لا مور دينه وديناه عاكفاً على كتب الطريقة مواظباً على الجماعة في المسجد الجامع بحدود... وكان متوكلاً للتضام راضية عنه قلوب الناس لما يعلمون من صدقه وإنزاله الناس منازلهم ووقوفه عند صميم الشرع.
وذكر من مؤلفاته:

- ١ - شرح على المفتاح - في الفرائض -
- ٢ - شرح الأنبيات للجميري - في التلاوة -
- ٣ - تخميس قصيدة الصفي الحلبي النبوية.
- ٤ - له أشعار فائقة رائعة.

وكان بينه وبين السيدين السبطين الكريمين الحسن والحسين، ابني الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد سلام الله عليهم غاية التحاب والتصادق والمناكحات الأدبية، وكان بينه وبين الشيخ العارف عبد الحميد بن أحمد المعافى مراسلة.

[مطلع البدور ١ / ٤٢]

وقد لخص هذه الترجمة السيد زهارة في [الملحق التابع / ١٣] وهدية العارفين

٤ - أخوه.

إسماعيل اللجاف (١٠٢٤ - ١٠٩٧ هـ)

يظهر أنَّ المؤلف أوسط إخوته، والأكبر إسماعيل من مشايخه كما في نشر العرف ٢ / ٨١٥] وترجمته المصادر بوفاء، ووصفه ابن أبي الرجال بقوله :
«مولانا السيد ضياء الإسلام من حوارِي أمير المؤمنين المتوكل على الله إسماعيل... علامة محقق في الأصول والفروع والعربية والطب مع آداب وحافظة بقل نظيره في ذلك إمام الله للإسلام ع»، وقد توكل القضاء بالحضرة المتوكلية، وله شعر جيد الصنعة - ثم ذكر بعضها - ومنها قوله :

يا فارج الهم بتيسيره	وكاشف الشدة والبأس
خذ بيدي يا رب وأنظر إلى	ضعفي وإحساني وإفلاسي
ولا تكلني يا إلهي إلى	نفسي وتديري وإحساسي

[مجمع البحور ١ / ٢٤]

ومن شعره بحث الإمام المتوكل على إحياء مدارس العلم بقصيدة مطلعها :
أصبح الدهر طيب الأوقات كامل الحُسن وافر الحسنات
ومنها :

يا إمام الزمان قد أسعد الله	أناساً رأوك قبل الممات
شاهدوا فيك من صفات علي	جملة أخبرت عن الباقيات

[الملحق التابع ٥٥ / ٥٥]

مات بحبور في شعبان سنة ١٠٩٧ هـ.

أمَّا أخوه الآخر فلا تعرف عنه شيئاً سوى ما ذكره ابن أبي الرجال بقوله :

وأخ ثالث من الفضلاء التلامذة وهذا البيت معمور بالفضلاء في كل عصر ﴿ وَاللَّهِ
يُؤْتِيهِمْ فَضْلَهُ مِنْ بَيْنَاءِ ﴾ [مطلع البدر ١ / ٢٤]

تلامذته :

وبحكم مركزه العلمي لا بد وأن يكون تلامذته كثرة، وقد عدّ في نشر العرف
منهم ستة كالآتي :

- ١ - السيّد إبراهيم بن محمّد النعمي.
 - ٢ - النقيب علي الفضيلي.
 - ٣ - السيّد محمّد بن حسين الكحلاني.
 - ٤ - حسن بن عبد الله التهامي.
 - ٥ - السيّد محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم حجاف [ابن أخيه].
 - ٦ - عبد الله بن جابر التهامي، ترجمة زهارة قائلاً :
والقاضي العلامة ... كان عالماً محققاً في كل فن وتولّى الوقف والقضاء بمدينة
حجور عن أمر الإمام المنوكل على الله إسماعيل، ومات بحجور سنة ١٠٨٧ هـ.
- [الملحق التابع / ١٢٨]
- ٧ - السيّد علي بن عبد الله بن الحسين حجاف، صرّح زهارة في الملحق التابع
بأنه أخذ عن المؤلف وقال :
... هو العلامة المحقق الثبت الأصولي الفروعى بقبّة علماء أهل البيت علماً
وعملاً وصلاًحاً وفضلاً، له في العلوم اليد الطولى سيّما في الأصولين، إمام
المعقول والمنقول جواداً تقياً نقياً حاكماً للشرعة بمدينة وجبور، وسكن في جبل
عمر من بلاد (حجة) ثم انتقل إلى حصن الظفير، ومات في ذي الحجة سنة
١١٢٥ هـ.
- [الملحق التابع / ١٦٦]
- والملاحظ أنّ كلّاً من تلميذيه عبد الله التهامي (المتوفى ١٠٨٧ هـ) والسيّد علي

٢٠ إرشاد المؤمنين

حجاف (المتوفى ١١٢٥ هـ) كان في سلك القضاء بمدينة جبور والفارق بين زمن المؤلف وزمنه واضح بحيث يمكن أن يعد الأول من مشايخه أو في طبقة مشايخه، ولعله قد دخل في سلك تلامذته.

شعره ونثره :

أطبقت المصادر على أن المؤلف ساهم في ميدان الشعر بجدارة وجمع بين العلم والشعر بمهارة، فكان شاعراً لا منشاعراً قال فيه ابن أبي الرجال (ت : ١٠٩٣ هـ) : «وله شعر في الذروة ينتهج فيه منهج العرب الأولى» . [مطلع الدور ١ / ٢٢] وقال المحبى (ت / ١١١١ هـ) في شعره وشعر أخيه إسماعيل : «ولهما شعراً لا تنجاب ديمتهم ولا تغلو بعد قلمهما قيمته» . [نفحة الريحانة ٣ / ٢١٤]

وقال زهارة : —

«وشعره على منهج العرب العرباء» . [الملحق التابع، الصفحة ٢٢٦]

وقال السيد إبراهيم بن زيد : —

«وهو اليد العليا في النظم، وطريقته تميل إلى نظم العرب العرباء في الجزالة،

ومن شعره قوله :

صبايبي في الشادن الشارد

قد لامني العاذل لما رأى

فقد غدا في شرك الصائد

وقال : مهلاً لا ترم وصله

[نفحة الريحانة ٣ / ٢١٧]

وجئن تنائي الكرى ألمه

فؤاد رسيس الهوى أستمه

على وجده سحراً أضرمه

وصير إذ هب ريح الصبا

وان هوان الهوى نكرمه

يرئى الذل في الحب عزاً له

عرئ عشقه في الهوى محكمه

تحكم فيه الضنا فاغتذت

أزمته عندنا مكرمه

أحبابنا بالوداد الذي

حسود يريش لنا أسهمه

وعيشاً تقضى به حيث لا

ولا كاشع نخشيه ولا عذول بطول بنا المسامة
 وإذ دهرنا للقاء مسعد وساحتنا بالهنا مقمعة
 وابق الوصال لنا مشرق وأنف الصّدود له مرغمة
 فوا طول حزني على فقهه ووا لهف نفس به مفرمة
 ولكن ما فات لا نافعة عليه التأسف والمندمة
 ومن هاهنا اقتضاب المديح ونشر مطارفه المعظمة
 لتجل الأكارم من حيدر وحاوي السيادة والمكرمة

[النشر، نقلاً عن زهر الكمام ٣ / ٨١٦]

وذكر عبد الفتاح محمد الحلوم محقق كتاب نفحة الريحانة للمحبي (ت ١١١١ هـ) في ترجمة المؤلف مصدرين قائلاً: حديقة الأفراح (٢٦ - ٣٠) وذكر له شعراً كثيراً، وملحق البدر الطالع.

وبعني به حديقة الأفراح لإزالة الأتراح، لأحمد بن محمد الشرواني البصري ١٢٥٦ هـ طبعة القاهرة.

وأما نشره:

فقد أورد المحبي (ت / ١١١١ هـ) في ترجمته التفريض الذي كتبه المؤلف على بعض الكتب مما ينبيء عن النثر الرائع الذي صدر من براعه الفائق، قال المحبي ما نصّه:

«وللسيد يحيى من كتاب إلى الحسين بن الناصر وقد أطلع على كتابيه المواهب القدسية، ومطمح الآمال، في إيقاظ جهلة العمّال، من سنة الضلال».

أما بعد:

فإيه جاء كتاب كريم ومسطور أنشأه عظمه علمه
 حفظه الله واطال في عافية بقاء واحدتي إليه سلاماً طبق فضله وكناه، وحياه

برحمته وبركاته غدو عمره ومساءه. فأنسني مجيئه وسرّ، ووصلني به منسبه وبرّ،
وبهرني كماله الباهر، وملاّ صدرى بإعظاماً له **قصيدة** وإفضاله العامر.
فدعوت الله أن يتولّى مكافاته عني، ويجزيه أفضل ما جزى به المحسنين
الواصلين. نامة منّ

والله تعالى يشكر مساعيه الحميدة وعوائد نفعه العديدة. اهذاه، وقد طالعت
مؤلفيه الذين أحكمهما، فوقت فيها على علم كبير، ووصلني خطير.
أما شرح المنظومة، فقد انطوى على علم غزير، وفقه كثير، وانتظم نظم
المفاد، لآفة الأتقى، والجمع للزيادات مع أسلوب رقيق.
وأما كتاب «مطمح الآمال»، فلقد جمع على خضره من أعبان الهداة، ومن
شمالهم وسيرهم، وأمثلة تقواهم لرئهم وخسبتهم له ومرافبتهم ما هو لباب
المطولات ومقصود المبسوطات.

وتّم كماله ما ضمه إليه من مكانيات العلماء، ومباحثات الفهماء، فصار
مصباحاً للبصائر، ومفتاحاً لما انغلق من مهاج الأختار. وإن شئت اشتمل عليه
لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

وإن طريق الحق لأبلغ لولا حب الدنيا فإنه رجب المدخل ضيق المخرج.

[نفحة الربحانة ٢٧ / ٣]

ولا شك إن دوره في القضاء والحكم، ومساعيه في الإصلاح بين الحكام كانت
قد رافقت رسائل منه، كما تقدّمت الإشارة إلى ذلك، ولكن التاريخ لم يسجلها
بنصوصها.

مؤلفاته :

تحتفظ المصادر الإشارة إلى ما يأتي من كتبه :

١ - إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين - وسيأتي الكلام حوله

٢- التعريف - في النحو .. [نشر العرف ٢ / ٨١٥]

حاشية البدر الساري [نشر العرف ٢ / ٨١٥]

شرح الحاجبة، واصله ابن ابي الرجال (ت / ١٠٩٣ هـ) بقوله : «شرح على الحاجبة عظيم الشأن، لباب نجم الدين وخلاصته. [مطلع البدور ١ / ٤٤] ويعني به كتاب الكافية في النحو لجمال الدين ابن الحاجب (المتوفى سنة ٥٤٤ هـ) وجاء ذكره في كل من [الملحق التابع / ٢٢١]، [الأعلام ٩ / ١٦١] و [معجم المؤلفين ١٣ / ١٨٣].

هذا الكتاب :

جاء الكتاب باسم : «إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين» في أول المخطوطة التي بأيدينا، وكذا ذكره خير الدين الزركلي (ت / ١٣٩٦ هـ) في الأعلام ٩ / ١٦١ و كخالة في [معجم المؤلفين ١٣ / ١٨٣].
والجشي ذكر له نسخاً قلائد :

أسلوب التأليف :

والحق أنه ليس أوفى بياناً ولا أجود تفصيلاً عن أسلوب التأليف مما كتبه المؤلف نفسه في آخر الكتاب، قال رحمه الله :

«ويقول كاتب هذه النسخة العبد الفقير إلى رحمة الله سبحانه المستند إليه في كل شأنه يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن الهدى بن إبراهيم بن المهدي بن الحجاج : إني كتبت حواشي على نهج البلاغة ثم جعلتها هذا الشرح وسميته ب «التمهيد» إرادة إيضاح مقاصد أمير المؤمنين عليه السلام وتبيين مباني أقواله ومخارج كلامه ليستدرك بموارد خطابه على مغازي مقالته وجمهورها منقول من شرح العلامة عبد الحميد بن أبي الحديد رحمه الله، وهو المراد بإطلاق لفظ «الشرح»

وربما أتته على ما لا أرتضيه من كلامه مصدراً للتنبيه بلفظه «قلت» أو «أقول» أو «والحق» ونحو ذلك مما لا يخفى.

ومما كان من غير شرح ابن أبي الحديد؛ فإن كان منقولاً فهو منسوب إلى ما نقل منه، وإن لم يكن منسوباً فهو ممّا قلته نظراً منّي، دلّني على أنّه مراده عليه السلام؛ ما تقرّر عندي وثبت بالدليل لديّ أنّه مذهب أولاده الأئمة عليهم السلام الذين اقتفوا آثاره وحرصوا على اتباع أقواله وأفعاله وبنوا عقائدهم على أساسه ولم يشوبوا صفو حقّهم بكدر يدع غيرهم، بل هم معتمدون بكتاب الله وما صحّ من طريقة أمير المؤمنين عليه السلام، وأولئك هم الصفوة الهداة المتقدّمون ومن سلك سبيلهم من المتأخّرين.

الحقنا الله بهم وأدخلنا في جماعتهم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيّه محمّد وأهل بيته المطهّرين وسلّم تسليماً.

وقد وافق الفراغ من رقم هذه النسخة في يوم رابع شهر محرّم أوّل سنة ثلاث وتسعين وألف.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. [إرشاد المؤمنين / ٤١٦]

وهذا الأسلوب هو السائد في أصحاب التأليف غالباً بالنسبة إلى الكتب المقرّرة للدراسة

فالمشايع من أصحاب النظر يكتبون ملاحظات حول المادّة التي يختلفون فيها مع المؤلف في النظر في حاشية الكتاب؛ ولذلك تسمّى تلك الملاحظات بالحاشية والهامش - تسمية للحال باسم المحلّ -، فإذا طالت تلك الملاحظات كتبها في دفتر خاصّ مُشيرين إلى الأصل بعنوان ... قوله ... قوله؛ ونعرف حينئذٍ بالتعليقات.

ومنهم من يلقّق بين المتن والتعليقة بنحو الشرح لسهولة التناول.

وآخرون يدمجونها وينتج منه كتاباً جديداً باسم آخر يختلف عن الأصل.

والمؤلف، محافظة منه في الأمانة على الأصل حافظ على التسمية بالتعليق

لهذا الشرح، وفُضِّل أخوه الأكبر تسميته بإرشاد المؤمنين.

مصادر الكتاب :

ويمتاز هذا الكتاب بالمصادر الزيدية التي ينقل عنها المؤلف، وذلك بأمانة علمية بالنقل حرفياً من المصدر الذي نقل عنه، ولا شك إنَّ قسماً كبيراً منها كانت في مكتبته الخاصة أو مكتبة الأسرهم أو مكتبات الأئمة الزيدية التي كانت مفتوحة له.

ووقفت خلال مطالعة الكتاب على المصادر التالية :

١ - الإبانة [الصفحة ٨٢]

تأليف الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي (٢٤٥ - ٢٩٨ هـ). وهو مؤسس الإمامة الزيدية في اليمن من سنة ٢٨٤ - إلى وفاته عام ٢٩٨ هـ. ويعتمد الزيدية على نصوص مؤلفاته، وعليها بنيت أسس المذهب الزيدي السائد في اليمن حتى اليوم. وذكرت المصادر له : «كتاب في الإمامة» و«كتاب الديانة» ولعله تصحيف عنهما أو بالعكس.

له مجموعة نفيسة في مكتبة المتحف البريطاني برقم ٣٧٩٣، وعندي منها مصورة مذكورة في «الصيانة».

وقد ألف ابن عمه وصاحبه علي - رحمه الله العلوي كتاب «سيرة الهادي» في ترجمته، وطبع بتحقيق الدكتور سهيل زكار في دمشق سنة ١٩٧٢ م.

٢ - الإتيان في علوم القرآن [الصفحة ١٧٢]

تأليف جلال الدين عبد الرحيم السيوطي (ت ٩١١ هـ) والكتاب مطبوع عدة طبعات منها سنة ١٣٧٩ في القاهرة.

٣ - أخبار صفين [الصفحة ٣١٧]

قال المؤلف في صوره ٣١٧: «ووجدت في كتاب مؤلف في أخبار صفين (ما صورته)».

ويظهر منه أنه لم يفف على اسم المؤلف والحادثة منقولة مضموناً في كتاب وقعة صفين، تأليف نصر بن مزاحم المنفري (ت / ٢١٢ هـ) برأجم ص ١٣٨٢ مطبعة المدني بالقاهرة بتحقيق: عبد السلام محمد هارون.

هذا وقد كان لدى ابن أبي الحديد ثلاثة مصادر أخرى في أخبار صفين مضافاً إلى كتاب المنفري، هي كالآتي:

١- كتاب صفين لمحمد بن عمر السهمي الواقدي (ت / ٢٠٧ هـ) نقل عنه في موارد منها ج ٢: ٢٦٧.

٢- كتاب صفين لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (ت / ٢١٥ هـ) نقل عنه في موارد منها ج ٢ ص ٢٢٦.

٣- كتاب صفين لإبراهيم بن الحسين بن علي بن ديزل الهمداني (ت / ٢٨١ هـ

نقل عنه في موارد منها ج ٢ ص ٢٦٩.

٤- الأوائم [ص ٢٣٢]

تأليف: أبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت / ٣٩٥ هـ).

٥- التجريد [ص ٨٨]

تأليف: المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن محمد بن القاسم (المتوفى سنة ٤١١ هـ).

ترجمه مجد الدين المؤيدي في الإجازة الزيدية ووصف الكتاب بقوله:

«التجريد وشرحه أربع مجلدات وهو شرح لفتاوى الإمام القاسم والهادي يأتي فيه بكلامهما ثم يبسط الأدلة عليه من الكتاب والسنة والقياس والإجماع وهو من أجل معتمدات أهل البيت في هذا الفن» [التحف ٨٥ /

٦- شرح الأساس [ص: ١٠٧]

والإحسان بتأليف القاسم بن محمد (ت / ١٠٢٩ هـ) واسمه الكامل : «الأساس لعقائد الاكياس في معرفة رب العالمين وعدله على المخلوقين وما يتصل بذلك من أصول الدين».

قال الحشم : ٢

«وهو من أشهر كتبه وقد اهتم بشرحه عدد من أعلام عصره».

المصادر [للحشمي / ٦٦٣]

ثم ذكر بضع أماكن وجودها وإليك بعضها :

١- شرح داود بن الهادي الصعدي (ت / ٢١٣٥ هـ).

٢- شرح أحمد بن محمد لتمان (ت / ١٠٣٩ هـ).

٣- شرح أحمد بن محمد الشرفي (ت / ١٠٥٥ هـ).

وغيرها.

٧- شرح الأصول [ص: ١١٥]

نفا المؤلف هو : ١١٥ عن حاشية النقيب قاسم بن أحمد بن حميد الحلبي على شرح الأصول للسيد مانكديم، كما نقل في ص: ٧٣ عن السيد مانكديم من دون ذكر كتابه | والسيد مانكديم هو - كما ترجمه المؤيد في التحف ص: ٨٨ -

«المستظهر بالله أحمد بن الحسين بن أبي هاشم محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الإمام محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن ... إلى أن قال هـ وهو صاحب شرح الأصول الخمسة لقاضي القضاة، وهو من أعيان أهل البيت ومن المنبخرين في العلوم، توفي بالري سنة ثمان وعشرين وأربعمائة [والصحيح سنة ١٠٢٥] جلاء ١٢» -

ومعنى مانكديم : وجه التمره.

[التحف شرح الزلف ص: ٨٨]

٨- شرح المفتاح [ص: ١٠٩]

وكتاب مفتاح العلوم هو لأبي يعقوب يوسف بن محمد السكاكي (ت / ٦٧٦هـ)
 وشرح السيّد الشريف عليّ بن محمد الجرجاني (ت / ٨١٦هـ)، وهذا الشرح
 سَمِيَ «المصباح» ألفه الشريف الجرجاني بسمرقند عام ٨٠٤هـ.
 [كشف الظنون ٢ / ١٧٦٣]

٩- شرح نهج البلاغة :

تأليف كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحراني (ت / ٦٧٩هـ). طبع في
 خمسة مجلّدات

١٠- الصحائف الإلهية [ص ٧٨]

نقل في ص ٧٨ عن هذا الكتاب لمؤلفه السمرقندي، ولم أحتد إلى ترجمته.

١١- الطبقات [ص ٩١]

تأليف الحسين بن القاسم بن عليّ بن عبد الله بن محمد بن القاسم العياني (ت / ٤٠٤هـ).

ترجمه المؤيدّي وقال أنّه كان من كبار علماء الآل، وإنّه ألف ثلاثة وسبعين
 مؤلّفاً، وعدّ منها ثلاثة عشر كتاباً ولم يذكر فيها هذا الكتاب.

[التحف شرح الزلف / ٩١]

والجبني عدّ له إحدى وثلاثين كتاباً لم يكن منها هذا الكتاب، وإنما ذكر له
 كتاب «الطبائع» منه نسخة مخطوطة سنة ١٠٦٧ بمكتبة الجامع.

ونسخة أخرى بمكتبة شهيد عليّ باستانبول يرفق كما ذكر له كتاب «الصفات
 ومعرفة الصانع» نقلاً عن زهارة.

[المصادر للجبني / ٥٢٨]

ولعلّ العنوان تصحيف عن أحدهما.

١٢- الفصول وشرحه [ص ١٧١]

والفصول للسيّد صارم الدين إبراهيم بن محمّد كما في [إتحاف الأكابر / ٧٦]،
 وشرحه للسيّد صلاح بن أحمد بن مهدي المؤيدّي (المولود سنة ١٠١٩هـ)

والمتوفى سنة ١٠٤٨ هـ) وهو فقيه مشارك، ولله الإمام المؤيد محمد بن القاسم ولاية عامة. [البدار الطالع ١ / ٢٩٣]

١٣ - المصاييح [ص ٢٧٧هـ]

تأليف أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسيني.

١٤ - الهجرة

تأليف الإمام محمد بن وهو المؤيد بالله (المتوفى / ١٠٥٤ هـ) والذي علقه عليه استقلت اليمن استقلالاً تاماً من الخلافة العثمانية.

ولم أجد هذا الكتاب في قائمة مؤلفاتي ولعله كتاب «أخبار الهجرة المنصورية» في سيرة المنصور بالله (ت / ٦١٤ هـ) وهي نسخة مجهولة المؤلف في المكتبة النعمانية برقم ١٤٧٠.

ونقل المؤلف نقولاً عن بعض الأعلام من دون أن يسندها إلى مصدر كقوله في ص ٦٧: «روي عن الإمام المهدي أحمد بن يحيى».

وبعني به أحمد بن يحيى المهدي المرتضى (المولود سنة ٧٧٥ هـ والمتوفى سنة ٨٤٠ هـ) الذي يبيع بالإمامة الزيدية في شوال سنة ٧٩٣ هـ.

وهو السادس والعشرين في سلسلة الإمامة الزيدية.

وذكر حاجي خليفة في «الكشف والبغداد» في الإيضاح له من الكتب:

- ١ - التصول في معاني جوهرية الأصول.
- ٢ - ونكت القوائد في معرفة الملك الواحد.
- ٣ - والكوكب الزاهر في شرح مقدمة طاهر - في النحو -.
- ٤ - والأزهار في فقه الأئمة الأطهار - وهو أشهر كتبه -.

هذه النسخة :

وصف هذه النسخة عبد الله محمد الحبشي في كتابه «مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن» ص ٣٣٧ قائلاً :

«شرح نهج البلاغة ويسمى : «إرشاد أمير المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين» خ ١٠٩٣ بالامبروزيانا G V...».

والغريب إن كلمة «أمير» لم ترد في أصل النسخة وهي زيادة توهمها الأستاذ وهي ليست في الأصل، والرقم : C V، لا G V.

وأصل النسخة المحفوظة في مكتبة امبروزيانا بإيطاليا في ٤١٧ صفحة وعلى النسخة فوائد متفرقة وتواريخ متعددة وبعضها ممسوحة لا يمكن قرائتها، وأما ما يمكن قرائتها فهي :

١- في الصفحة الأولى :

«ترجمة التنبؤ أبي جعفر الطبري شيخ ابن أبي الحديد... من محاسن الفنون وأحداق العيون تأليف علي بن أنجب الخازن ما للفظ :

«علي بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي الحسن علي الملقب بـ«ابن محمد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

٢- وفي الصفحة الأخيرة [٤١٧] جاء التملك الآتي :

«انتقل هذا الكتاب إلى ملك أحمد بن صلاح من ملك السيد عبد الله بن قاسم بن يعقوب المنصور إلى ملكي بيعاً صحيحاً شرعياً بالإيجاب والتبؤل، حرر بتاريخ شهر رجب سنة ١٣٣٠ هـ وأنا الحفير إلى الله سبحانه.

السيد عبد الله بن قاسم بن الحسين بن المنصور القاسم.

هذا، وقد جاء في آخر الكتاب ما نصه :

«... وقد وافق النزاع من رقم هذه النسخة في يوم رابع شهر محرم أول سنة ثلاث وتسعين وألهم والحمد لله الذي سمعته تنم الصالحات

وإذا كان هذا التاريخ تاريخ فراغ المؤلف من الكتاب فنكون هذه النسخة هي
النسخة الأم التي كتبها المؤلف، وقد عرفنا في ترجمته أنه ذو خط عجيب - كما
وصفه ابن أبي الرجال - .

٣٢ إرشاد المؤمنين

وإن لم يكن التاريخ للفراغ من الكتاب، فهذه النسخة تكون قد كتبت في حياة المؤلف

وأبارك الاتح العلامة السيد محمد جواد الجلالى سلمه الله الذي أحيى هذا الكتاب لأوّل مرّة وأضاف إلى مكتبة نهج البلاغة درّة أخرى من الشروح المخطوطة.

وفاة المؤلف :

حدّد زبارة (ت / ١٣٨٠ هـ) وفاته في [الملحق التابع ص / ٢٢٦] : «ومات في حدود ١١٠٣ هـ ثلاث ومائة وألف رحمه الله وإيانا والمؤمنين». ولكنّه في كتابه (النشر العرف ٢ / ٨١٥) نقل عن الطبقات للسيد إبراهيم بن القاسم بن المؤيد ما هو اضبط وأدق حيث قال :

«... عاد إلى وطنه حبور وبه توفي خامس عشر ذي القعدة ١١٠٢ هـ وقيبره بجنب قبر ضنوه إسماعيل بن إبراهيم بحبور بإزاء الجامع».

وقد أصاب الحبشي في كتابه «مصادر الفكر العربي الإسلامي في ٣٣٧ حيث ذكر تاريخ الوفاة بالضبط ١١٠٢ هـ.

وفي الختام :

نستنتج ممّا تقدّم النقاط التالية في حياة المؤلف :

حدود ١٠٢٢ هـ ولد المؤلف، وإن لم تذكر المصادر تاريخ مولده، فإنّ أخاه إسماعيل بن حجاب ولد سنة ١٠٢٤ هـ وتوفي سنة ١٠٩٧ هـ.

١٠٦٥ هـ توفي والده الذي كان حاكماً على حبور، وكان على صداقة منينة مع والد المهدي الذي حكم اليمن (١٠٨٧ - ١٠٩٢ هـ).

١٠٨٧ هـ قام المؤلف بدور إصلاحي في الدعوة إلى اجتماع القلوب والنهي عن

افتراق الكلمة بعد وفاة المتوكل إسماعيل (سنة ١٠٨٧ هـ).

١٠٨٧ هـ أيضاً حبس أتاباً في العمران في أوائل حكم المهدي صاحب المواهب الذي حكم اليمن (١٠٨٧ - ١٠٩٢ هـ).

١٠٨٨ هـ كتب جواباً لمناقشة علمية عن إجماع أهل البيت عليهم السلام.

١٠٩٣ هـ ألف هذا الكتاب المسمى بـ «التعليق» أو «إرشاد المؤمنين إلى نهج البلاغة المبين».

١٠٩٧ هـ يظهر إن المؤلف أصبح حاكماً على «حبور» بعد وفاة أخيه إسماعيل سنة ١٠٩٧ هـ.

١١٠٣ هـ انتقل إلى رحمة الله تعالى في خامس عشر ذي القعدة سنة ١١٠٢ هـ. وهكذا نجد المؤلف داعية إصلاح قام بالحكم في «حبور» طاهر الذليل وخلف نروة علمية حافظ فيها على التراث ولم يستخدم صلاته بالإنمة والحكام إلا في هذه المجالات فتدبروه تشديراً للعلماء. وأخيراً:

أحمد الله الذي وفق الأخ العلامة السيد محمد جواد الجلاي لتحقيق هذا الكتاب وإنحاف المكنة الإسلامية به.

محمد حسين الجلاي

مصادر التقديم

١	إنحاف الأكراد لاسناد الدفاتر	محمد بن علي الشوكاني	١٢٥٥ هـ	ط/ حيدر آباد	١٢٢٨ هـ
٢	الأعلام	خير الدين الزركلي	١٢٩٦	ط القاهرة	١٢٧٦ هـ
٣	الأنساب	عبد الكريم السمعاني	٥٦٢	ط حيدر آباد	١٢٨٣ هـ
٤	بحر الأنساب المحيط	السيد حسين الرفاعي		ط القاهرة	١٢٥٦ هـ
٥	البدر الطالع	محمد بن علي الشوكاني	١٢٥٥	ط القاهرة	١٢٤٨ هـ
٦	تأريخ اليمن (أطن الحلوى)	عبد الإله الوزير	١١٢٧	ط/ بيروت	١٤٠٥ هـ
٧	تأريخ اليمن : وجه الهموم والحزن	عبد الواسع الواسمي		ط القاهرة	١٣٢٦ هـ
٨	تأريخ اليمن السياسي	محمد بن يحيى الحداد		ط القاهرة	١٣٩٦ هـ
٩	التحفة شرح الراف	مجد الدين المؤتدي		دون تاريخ	
١٠	خلاصة الأثر	محمد أمين المحبي	١١١١ هـ	ط/ بيروت	١٩٦٦ م
١١	الذريعة إلى تصانيف الشيعة	آغا بزرك الطهراني	١٣٨٩ هـ	ط/ النجف	١٣٨١ هـ
١٢	سيرة الهادي	علي بن محمد العلوي		ط دمشق	١٩٧٢ م

742

خاتمة الخاتمة

دراسة حول الذريعة

للشيخ اغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩)

دراسة حول الذريعة و طبقات اعلام
الشيعة من التراث العلمي للشيخنا
العلامة اغا بزرك الطهراني (ت
١٣٨٩) الذي قضي عمره الشريف في
خدمة التراث وقد طبعت في مجلة
العرفان بصيدا العددان ٨ و ٩ المجلد
الستون ١٣٩٢-١٩٧٢ .

740

يعتبر كتاب (الذريعة الى تصانيف الشيعة) حجة التاريخ والموسوعة
الخالدة التي لم يستغن عنها الباحثون والكتاب الفريد الذي سد فراغا واسعا في
المكتبة الاسلامية .

وفد رافقت شهرة الكتاب شهرة مؤلفه شيخنا العلامة الشيخ آغا بزرك
الطهراني (١٣٨٩ هـ - ١٩٦٨ م) الذي قضى عمره الشريف في خدمة التراث ،
وقد كتبت - من قبل - في حياته عام ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م ترجمة مستوعبة لما
قضى من عمره الشريف وقف عليها وصححها بخطه ، وودت - اليوم - ان اقدم
بحثا موضوعيا في تراثه العلمي وآثاره الخلافة عسى ان يكون دراسة وافية ،
والله من وراء القصد .

توطئة :

المؤلف شيخ مشايخ الحديث حجة التاريخ ، عالي الاسناد الشيخ (محمد
محسن) الشهير باغا بزرك المحسن الطهراني بن الحاج علي المتوفي
١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م بن المولى الشيخ محمد رضا المتوفي : ١٢٧٥ هـ - ١٨٥٨ م
بن الحاج محسن بن الحاج محمد بن المولى علي اكبر بن الحاج باقر الطهراني ،
ولم يكن يذكر رحمه الله اكثر من ذلك في نسبه .

استهل الحياة في بيت الطهر والعفاف وكان يقرب على البيت الطابع
التجاري حيث كانت الاسرة امتهنت الكسب والتجارة ، وكان مولده ليلة انخمس
الحادي عشر ربيع الاول ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م بدار الاسرة في محلة (باي منار)
ب طهران كما حكاه شيخنا العلامة عن خط والده على ظهر كتاب (مفتاح الفلاح)
وارخ بهذه الجملة : (بناء العدل ظهر) .

وقد سقى باسم جدّه الحاج محمّد محسن اتّباعاً للعادة الجارية من أحياء
أسماء الأجداد في الأحفاد ويقول عن هذه التسمية في مستهل (منظومة العقائد)

ناظمها المسمّى سقّى (محسن) ابن عليّ ابن رضّايّن محسن

ولهّد طهران وهدى باللقب (آغا بزرگ) اذ هو آوّل أب . الخ

لقد عاش رحمه الله عيشة الصديقين وهو على جانب عظيم من التقوى
ومضّلاّح فقد كان عاملاً نشيطاً ، رزينا ، وديعاً ، نزيهاً ، متواضعاً في سبيل العلم .
عرفته محباً للأنزواء ، بعيداً عن حب الظهور ، جتهد على الكتابة والتأليف ،
وارى القلم قاصراً عن الثناء عليه حيث تستقطني الذاكرة سيرته الحسنى في حياته
الشخصية والاجتماعية . - طيلة معاشرتي إياه . -

كان من أهم ظواهر حياته التواضع الى أبعد الحدود ، وكان هوى الحقيقة
مجبوراً على هذه السجية القاضية . وما رأيته يرد سائلاً وكان يستع ان قبل يده
متورعاً عن ذلك اشدّ الورع .

كان (رحمه الله) يساعد كل من يزور مكتبته بكل ما وسعه من التوجيهات
- وأحياناً - يقوم بنفسه بتحضير الكتب - مع ضعف حاله - سهيلاً للمراجع .

وكاد عمره الشريف ان يبلغ المائة ، وبعد ان قضى سنة وتسعين عاماً في
خدمة العلم والدين وبينما ثلّة من عارفي فضله يعدّون العدة للذكرى المئوية من
عمره اذ فاجأتهم المشيئة الالهية واختطفته ايدي المنون ، بعد ان كان برهة طويلة
من الزمن يعاني عن ضيق النفس (الربو) حتى اخر لحظة من حياته ، ولم تنفعه
شدة تحفظه من تغيرات الجو الطارئة من القدر المحتوم . واقطع عن نشاطه
العلمي اثر حادثه استيراد ولويّ في البيت مريضاً ، واشتد به المرض رويداً رويداً
حتى يوم الاثنين ١١ - شوال - سنة ١٣٨٩ هـ حيث ادخل المستشفى ، ثم نقل
الى البيت وتوفي يوم الخميس ١٤ - ذي القعدة - سنة ١٣٨٩ هـ - ١٦٦٨ م في
داره بالنجف الاشرف ، وقد غسل في صحن داره بأشراف حجة الاسلام . المسلمين
السيد اسد الله المدني ، وصلى عليه علم العلم والجهاد سماحة سيدنا السيد
ابو القاسم الخوئي ودفن في المقبرة التي اعدّها لنفسه - من قبل - حيث
تقع مكتبته العامة . وكان اول من ابرق مؤرخاً وفاته الشاعر الكاظمي السيد
موسى الهندي حيث قال :

ان المصاب فادح فليصت المؤمن
ان تدفنوا فالعلم والتقوى جميعا تدفنوا
كان اسمه تاريخه « آغا بزرك محسن »

هـ ١٣٨٩

وقد خسرت الشيعة بوفاته : مثالا للعلم والورع والتقوى ، وانموذجا للثبات والاعتماد عن الشبهات ، وابا عطوفا يحن على قضايا الطائفة ، ويجهد في احياء تراثها وحسب حياها .

وخسرت الامة الاسلامية : علما من الاعلام الزائدين عن الحق ، والساهرين على التراث ، فرحمه الله رحمة واسعة وسلام عليه يوم ولد ويوم مات ، ويوم يبعث حيا .

ولئن غاب عنا شخصه فلن تنب عنا آثاره الخالدة ، فقد خلف تراثا علميا زاخرا وسد فراغا ملموسا في المكتبة الاسلامية ، فهو حي بمؤلفاته وآثاره .

الدراسة الى تصانيف الشيعة

ولنبدا بدراسة هذا الكتاب الذي هو اشهر مؤلفات شيخنا (رحمه الله) واوسعها انتشارا وشهرته تغني عن التعريف به ، الا انا نذكر ما تيسر لنا :

شرع في تأليفه في ٢٥ - ذي القعدة - ١٣٢٩ هـ - ٢٩٦١ م وهو آنذاك نزيل سامراء ، واعتمد في تأليفه حينذاك على الفهارس المتيسرة لديه وهي :

١ - الفهرست للشيخ ابي الفرج محمد اسحق ابن النديم المتوفي ٣٨٥ هـ -

٢٩٦٥ م .

٢ - الفهرست للشيخ ابن جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي

٤٦٠ هـ - ١٠٦٧ م

٣ - الفهرست للشيخ ابي العباس النجاشي المتوفي ٤٥٠ هـ - ١٠٥٧ م

٤ - الفهرست للشيخ منتجب الدين ابن بابويه المتوفي ٥٨٥ هـ - ٢١٩٨ م

٥ - معالم العلماء للشيخ ابن شهر آشوب المازندراني المتوفي ٥٨٨ هـ -

١٢٩٣ م .

وخرج الكتاب في مجلد واحد، في حدود الخمسائة صفحة يبدأ بحرف
الالف وينتهي بحرف الياء في سنة ١٣٣١ هـ. وهذه النسخة موجودة في مكتبته
- اليوم - ثم توسع فيها بالاعتداد على مصادر أخرى سنة ١٣٣٤ هـ - ١٣٣٥ م
وظهر الكتاب - للمرة الثانية - في ستة مجلدات كبار حسب تجزئة المصنف في
سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م ثم أخذ يتوسع فيه حتى ظهر الكتاب للسرة الثالثة
والأخيرة وطبع الجزء الأول سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م في النجف وقد كمل طبع
عشرين مجلد منه ولا تزال الأجزاء الباقية مخطوطة .

تسمية الكتاب :

ذكر شيخنا المؤلف : انه بعدما كمل ترتيب أجزاء سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م
عرضه على السيد حسن الصدر المتوفي ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م فقدره واستحسنه ،
وسماه : (بالذريعة الى معرفة مصنفات الشيعة) . كما وان الشيخ ميرزا محمد
الطهراني المتوفي ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م سماه (كشف الحجاب عن تصانيف
الاصحاب) يقول المؤلف : (ورأيت من حسن الاتفاق مطابقة عدده (= الاسم)
بالجمل الكبير لتاريخ الشروع فيه ، فصار اسمه التاريخي) : (راجع الذريعة
١ - ٥) .

سبب التأليف :

حدثني شيخنا العلامة المؤلف : ان سبب التأليف هو المحادثة الثلاثية التي
حصل بينه وبين السيد حسن الصدر والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المتوفي
١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م اثر موجة من السخط الذي بدا من علماء الشيعة - بمختلف
قومياتها - حيث ان الكاتب والمؤرخ جرجي زيدان قد اساء بحقوق الشيعة في
كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) وذكر المؤلف كلامه في مقدمة الذريعة بعنوان
بعض المستشرقين - وعناه كما حدثني بذلك - حيث يقول :

« ومن هنا يظهر السر فيما حبه بعض المستشرقين من ان ما يقال في شأن
كتب الامامية ان صح فقد لعبت بها ايدي سببا ، فهي اشبه شيء بالوهم والخيال،
وان من يدعي له الفضيلة منهم ، فقد ذهب ذكره مع حديث امس الدابر ، وهمل
هم اليوم ، الائمة بالية لا يستفاد بهم ولا بانثارهم » (الذريعة ١ - ٣)

ان المصاب فادح فليصمك المؤمن
ان تدفنوا فالعلم والتقوى جيما تدفنوا
كان اسمه تاريخه « آغا يزرك محسن »

هـ ١٣٨٩

وقد خسرت الشيعة بوفاته : مثالا للعلم والورع والتقوى ، وانموذجا للشباب والابتعاد عن الشبهات ، وابا عطوفا يحن على قضايا الطائفة ، ويجهد في احياء تراثها وحى حياها .

وخسرت الامة الاسلامية : علما من الاعلام الزائدين عن الحق ، والساهرين على التراث ، فرحمه الله رحمة واسعة وسلام عليه يوم ولد ويوم مات ، ويوم يبعث حيا .

ولئن غاب عنا شخصه فلن تنب عنا آثاره الخالدة ، فقد خلف تراثا علميا زاخرا وسد فراغا ملموسا في المكتبة الاسلامية ، فهو حي بمؤلفاته وآثاره .

الدرعة الى تصانيف الشيعة

ولنبدا بدراسة هذا الكتاب الذي هو اشهر مؤلفات شيخنا (رحمه الله) واوسعها انتشارا وشهرته تغني عن التعريف به ، الا انا نذكر ما ييسر لنا :

شرع في تأليفه في ٢٥ - ذي القعدة - ١٣٢٩ هـ - ٢٩٦١ م وهو آنذاك نزيل سامراء ، واعتمد في تأليفه حينذاك على الفهارس المتيسرة لديه وهي :

١ - الفهرست للشيخ ابي الفرج محمد اسحق ابن النديم المتوفي ٣٨٥ هـ -

٠ م ٩٩٥

٢ - الفهرست للشيخ ابن جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي

٤٦٠ هـ - ١٠٣٧ م

٣ - الفهرست للشيخ ابي العباس النجاشي المتوفي ٤٥٠ هـ - ١٠٥٧ م

٤ - الفهرست للشيخ منتجب الدين ابن بابويه المتوفي ٥٨٥ هـ - ٢١٩٨ م

٥ - معالم العلماء للشيخ ابن شهر آشوب المازندراني المتوفي ٥٨٨ هـ -

٠ م ١٢٩٣

وخرج الكتاب في مجلد واحد ، في حدود الخمسائة صفحة يتبدأ بحرف
الالف وينتهي بحرف الياء في سنة ١٣٣١ هـ وهذه النسخة موجودة في مكتبته
- اليوم - ثم توسع فيها بالاعتماد على مصادر أخرى سنة ١٣٣٤ هـ - ١٣٩٥ م
وظهر الكتاب - للمرة الثانية - في ستة مجلدات كبار حسب تجزئة المصنف في
سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م ثم أخذ يتوسع فيه حتى ظهر الكتاب للمرة الثالثة
والأخيرة وطبع الجزء الأول سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م في النجف وقد كُتب
عشرين مجلد منه ولا تزال الأجزاء الباقية مخطوطة .

تسمية الكتاب :

ذكر شيخنا المؤلف : انه بعدما كُتب ترتيب أجزاء سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٥ م
عرضه على السيد حسن الصدر المتوفي ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م فقدره واستحسنه ،
وسماه : (بالذريعة الى معرفة مصنفات الشيعة) . كما وإن الشيخ ميرزا محمد
الطهراني المتوفي ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م سماه (كشف الحجاب عن تصانيف
الاصحاب) يقول المؤلف : (ورأيت من حسن الاتفاق مطابقة عدده (٣٠) الاسم)
بالجمل الكبير لتاريخ الشروع فيه ، فصار اسمه التاريخي) : (راجع الذريعة
١ - ٥) .

سبب التأليف :

حدثني شيخنا العلامة المؤلف : ان سبب التأليف هو الحادثة الثلاثة التي
حصلت بينه وبين السيد حسن الصدر والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المتوفي
١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م اثر موجة من السخط الذي بدا من علماء الشيعة - يختلف
قومياتها - حيث ان الكاتب والمؤرخ جرجي زيدان قد اساء بحقوق الشيعة في
كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) وذكر المؤلف كلامه في مقدمة الذريعة بعنوان
بعض المستشرقين - وعناه كما حدثني بذلك - حيث يقول :

« ومن هنا يظهر الرعيا حسب بعض المستشرقين من ان ما يقال في شأن
كتب الامامية ان صرح فقد لعبت بها ايدي سببا ، فهي اشبه شيء بالوهم والخيال ،
وان من يدعي له الفضيلة منهم ، فقد ذهب ذكره مع حديث امس الدابر ، وهمل
هم اليوم ، الائمة بالية لا يسفاد بهم ولا باثارهم » (الذريعة ١ - ٣)

وقد قال جرجي زيدان : « ... فقهاء الشيعة لم ينبغ منهم من يستحق الذكر ، ومنهم من لا ينسب الى امام اشهرهم يحيى بن ادم بن سليمى المتوفي سنة ٢٠٣ هـ له كتاب الخراج ... »

(تاريخ آداب اللغة العربية ٢ - ١٤٤)

وقد اخذ كل من النجوم الثلاثة في سماء التشيع على عاتقه الذب عن كرامته بتأليف ما يبين الحقائق الناصعة للعالم والتاريخ ، فالف الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء : كتاب (المراجعات والمطالعات) تصدى فيه للتبويه على اخطاء جرجي زيدان ووفى بوعده .

والف السيد حسن الصدر : كتاب (تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام) طبع ببغداد سنة ١٣٥٤ هـ - ١٣٣٥ م وطبع مختصره باسم (الشيعة وقنون الاسلام) بصيدا بادارة العرفان سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٢ م .

والف شيخنا المؤلف في هذا الصدد الموسوعتين الجليلتين :

١ - الذريعة الى تصانيف الشيعة .

٢ - طبقات اعلام الشيعة .

ويجدر بنا ان نصفي اليه في حديثه عن اسلوب التأليف والملابسات التي اكتتفت هذا المسمى . يقول (رحمه الله) : « ... فلما من الله تعالى علي بالتوفيق لتتبع كثير من الكتب الاسلامية ، ولا سيما مصنفات اصحابنا الامامية رأيت المشهور فيهما والمتداول بأيدينا نذرا يسيرا ، وما سواه كان لم يكن شيئا مذكورا ، قد طليت عليها عوامل الجهل والسيان ، وكادت ان تذهب ادراج الرياح لقلة نسخها ، وعدم تحرى ارباب المعاجم لذكرها ... الى ان يقول : ولم ابوح اسفا على ان داء الجهل الدفين الناشئ عن انطماس اعلام الكلثب واندراس آثار الشيعة ، قد سوى الى باعدو الاقربين ، فعند ذلك دار في خلدي احتمال حرمة الكتان ، ووجوب البيان ليتقطع عذر الجاهل ... » (الذريعة ١ - ٣)

ويضيف قائلا : « ... وزادني ولعا في ذلك طلبات متواصلة ، من جمع من الاعلام ، ومنهم سيد مشايخي العلامة الكبير ابو محمد الحسن صدر الدين بن العلامة ابي الحسن الهادي - طاب ثراهما - ... » .

ويقول : « ... وكنت إذ ذاك أسكن سامراء واتراوح اثنين او ثلاث مرات في السنة الى النجف الاشرف ، والى سائر بلدان العراق ، وازور المكتبات ... الى ان جاءت سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م فهاجرت فيها الى النجف ... »
(الذريعة ١ - ٢٧)

موضوع الكتاب :

هو فهرسة كتب الشيعة - والكتاب وان أخذ عليه : انحصار الموضوع بطائفة خاصة من الامة الاسلامية ، وكان في طليعة المؤاخذين هو الاستاذ التركي (آتش) الا ان هذه المؤاخذة لم ترد مورد القبول ، اذ من حق كل أمة احياء تراثها والاعتزاز به . بل هي الاحق بذلك حيث ان اهل البيت ادرى بما في البيت ، ولا يمكن ان يؤخذ على اي عالم او فساد في اختياره : علما خاصا ، او اختصاصه بجانب من جوانب ذلك العلم ، اذا قسام بالبحث العلمي والدراسة الموضوعية ، بكفاءة وامانة وخاصة فيما اذا كانت الامم الاخرى تنقص من قيمتها وتعتي ان يكون لها تراث ، وهذا ما حدث بالنسبة للشيعة وقيل كما نقل المؤلف : (... ان ما يقال في شأن كتب الامامية ، ان صح فقد لعبت ايدي السبافهي اشبه شيء بالوهم والخيال ...) (الذريعة ١ - ٣)

وكانت لهذه المزاغم جذور في العصور الغابرة في التاريخ الشيعي وهي التي دعت المتقدمين في فهرسة كتب الشيعة كالشيخ الطوسي ، والشيخ النجاشي بروح الدفاع عن التراث .

ولنعم ما قال الشيخ قاسم محي الدين في كتابه (الطرائف الادبية) :
والفضل كل الفضل في (الذريعة) لو لم تكن لضاع فضل الشيعة
احكمها الخريت ذاك المحسن محجة الهدى الضليع اللسن
وقال الشاعر المعاصر السيد سلمان طعمة :

ان الذريعة وهي كنز فضائل فيها البلاغة فصلت تفصيلا
تلقى الضياء على التأليف التي باتت تبث العلم والتأويلا
وقال الخطيب المعاصر السيد مهدي السويج :

آغا بزرك لك (الذريعة) تشهد بعلى له كل الذرائع تسجد
 آغا بزرك تراث قدوتنا بدا للوجود وكاد اوشك انهر يوء
 آغا بزرك لانت خير منقب عن خير كنز بالعطاء لا ينفد

اسلوب التأليف :

يمكننا تقسيم كتب الفهرسة على الاقسام الاتية :

(القسم الاول) : فهرس اسماء المؤلفين واسلوب هذا النوع مبني على عنوان اسم المؤلف ثم ترجمته وذكر كنهه ، ثم ذكر اسانيد المؤلف المفهرس الى كتب المترجم له ، وهذا لا يكون فهرسة جافة يحتوي على غزارة مادة وكثرة فائدة ، لذلك التبي الامر في هذا النوع من الفهارس وعدوها في كتب التراجم بينما هي فهارس للكتب كما حصل بالفعل هذا الالتباس بالنسبة الى كتاب (فهرست كتب الشيعة) تأليف النجاشي وعرف في عصرنا وما قبله باسم - رجال النجاشي - .

وعلى هذا النمط عدة كتب منها :

- ١ - الفهرست للشيخ ابن جعفر الطوسي المتوفي ٤٦٠ هـ - ١٠٦٧ م
 - ٢ - الفهرست لابي العباس النجاشي المتوفي ٤٥٠ هـ - ١٠٥٧ م
 - ٣ - الفهرست لمنتجب الدين ابن بامويه المتوفي ٥٨٥ هـ - ١٢٨٩ م
 - ٤ - معالم العلماء لابن شهر اشوب المتوفي ٥٨٨ هـ - ١٢٣ م
- (القسم الثاني) الفهرس الموضوعي : وهو المرتب حسب المواضيع واهم الفهارس من هذا النوع :

- ١ - الفهرست للشيخ ابي الفرج محمد بن اسحق الوراق الشيعي البغدادي المعروف بابن النديم المتوفي ٣٨٥ هـ - ٩٩٥ م ويسمى كتابه بـ (فوز العلوم) شرع في تأليفه ٣٧٧ هـ - ٩٨٧ م وطبع طبعة محققة في برلين ، واخرى غير محققة بالقاهرة سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٢٩ م .
- ٢ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم تأليف احمد

بن مصطفى المروف (طاش كبرى زاده) المتوفي ٩٦٢ هـ - ٦٥٥٤ م طبع
بدائرة المعارف النظامية بجيد آياد الدكن بالهند .

(القسم الثالث) الفهرس المعجمي : وهو المرتب على حروف المعجم ومن
اهم الفهارس بهذا الاسلوب كتاب : (ايضاح المكنون في الذيل على كشف
الظنون) تأليف اسماعيل باشا البغدادي المتوفي ١٣٣٩ هـ - ١٩٢٠ م طبع في
مطبعة وزارة المعارف التركية باستانبول .

(القسم الرابع) الفهرس الزمني : وهو المرتب حسب العصور او التاريخ
الجاهلي والاسلامي ، ومن اهم هذه الفهارس :

١ - تاريخ الادب العربي للمستشرق الالماني (كارل بروكلمان) طبع
الترجمة العربية في ثلاثة اجزاء منه بقلم الدكتور عبد الحليم النجار بالقاهرة
سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م .

٢ - تاريخ آداب اللغة العربية تأليف جرجي زيدان طبع عدة طبعات اولها
سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٢ بسطعة الهلال بالقاهرة .

(القسم الخامس) الفهرس على الارقام وهو محض حديث نسيبا يختص
باحدى المكتبات الخاصة او العامة .

ومن كتب الفهارس ما جمع بين النوعين : الفهرس الموضوعي والفهرس
المعجمي - فيعد قسما سادسا - ومن اهمها كتاب (كشف الظنون عن اسماء
الكتب والفنون) تأليف مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة) المتوفي ١٠٦٧ هـ -
١٦٥٦ م في مجلدين طبع في استنبول وحذا حذوه شيخنا العلامة المؤلف
(رحمه الله) فجمع في كتابه الذريعة بين الفهرس المعجمي كما هو سيرته غالبا
وبين الفهرس الموضوعي فيا اذا لم يكن للكتاب اسم خاص ، ويحدثنا عن هذا
الاسلوب قائلا :

« ... ان كثيرا من مؤلفي اصحابنا لم يسموا كتبهم باسم خاص فيعبر عن
اكثر كتبهم بعنوان عام ذي مصاديق كثيرة ، فراعينا في مصاديق كل عنوان
ترتيا يسهل الاطلاع عليها لمن يبحث عن كتاب لم يجده في المكان الخاص به ،
واليك البيان :

- ١ - مراعاة اسماء الكتب في مثل : الترجمة والحاشية ... والمختصر ...
- ٢ - مراعاة الموضوعات في مثل : الارجوزة ، والرسالة ... والمسألة ...
- ٣ - مراعاة ترتيب الاسماء في مثل : الرد ، والمناظرة ، والاجازة ...
- ٤ - مراعاة ترتيب حروف المضاف اليه في مثل : اخبار آدم ، واسرار

الآيات .

- ٥ - مراعاة اسماء المؤلفين في غير ما تقدم مثل : « الاربعين ، والاصل » .
(الذريعة ١ - ٢٤)

وينبغي ان لا تموتنا ملاحظة هنا حيث انه قد عقد بابا خاصا للشرح
فذكر كل كتاب . ثم الشروح التي عليه ، وآخر للحواشي فقط راجع الذريعة
المجلد الثالث عشر والرابع عشر في الشروح ، والمجلد السادس في الحواشي .
مصادر الذريعة :

يغلب على مصادر الذريعة من كتب الشيعة : الفهارس الاربعة لابن النديم ،
والطوسي ، والنجاشي ، وابن بابويه - وقد تقدم ذكرها - .

٥ - معالم العلماء لابن شهر آشوب المازندراني السروي المتوفى ٥٨٨ هـ .

٦ - امل الامل في علماء جبل عامل للشيخ الحر العاملي المتوفى ١١٠٤ هـ -

٧ - خاتمة المستدرك للشيخ ميرزا حسين النوري المتوفى ١٣٢٠ هـ -

٨ - فهارس المكتبات الخاصة والعامه ومن اهمها مكتبة آستان قدس
بشهر ، ودانشگاه بطهران ، وسبها لار بطهران ، والمجلس النيابي بطهران ،
والازهر بالقاهرة ، والخديوية بالقاهرة ، وبتة بالهند ، والظاهرية بدمشق ،
وغيرها من المكتبات الخاصة في النجف ، وكربلاء ، وقم وغيرها .

٩ - ما يسمعه من بعض الثقات ، او يكتب اليه .

(بالاضافة) الى ما يشاهده شخصا في حيازة الافراد المختلفة والمتمنهة

ليع الكتب .

وقد كتب المصادر الاربعة الاول - ما عدا فهرس ابن النديم - بخطه شهيدا لتأليف الذريعة وذلك حيث تمذر النسخ آنذاك ، واما المصدر الاخير فيوجد بخط المؤلف لدى شيخنا العلامة .

★ ★ ★

ولما اكمل المؤلف كتابه الذريعة سعى في امر طبعه فكانت الخطوة الاولى التي ظن فيها الامل : ان ابتاع مؤسسات مطبعة صغيرة لغرض طباع الكتاب ، ولكن الحكومة ، منعتني عن العمل بحجة اني ايراني ، فبعت المطبعة وشرعت بطبع الكتاب في مطبعة اخرى (٠٠٠) (الذريعة ١ - ٢٧)

وقد طبع باشراف المؤلف مباشرة الاجزاء الاول سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م ، والثاني سنة ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م ، والثالث سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م . وطبعت الاجزاء الرابع حتى السادس عشر في طهران باشراف ابن المؤلف على قى المنزوي ما عدا المجلد الثالث عشر فقد طبع في النجف سنة ١٣٧٨ هـ - ٢٩٥٨ م باشراف السيد محمد حسن الطالقاني ، والمجلد الرابع عشر فقد طبع في النجف ايضا سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م باشراف السيد محمد صادق بحر العلوم .

وحدثني شيخنا العلامة المؤلف : انه عام سفره للحج للمرة الاولى احتفت به الشيعة المستوطنين بالقاهرة وطلب منه ان يسمح بطبعه هناك ، الا انه ابي لرغبته الملحة في الاشراف على الطبع ، وقد سعى سعيًا بالفا ولده الارشد المذكور في اخراج الكتاب فطبع غالب الاجزاء في طهران بعد تحقيقها وتهذيبها ، ناهيك في ذلك ما قام به في (الدواوين) فان شيخنا العلامة قد ذكر دواوين الشعراء بعنوان : (ديوان) ، وذكر من لم يشب له شعر كثير بعنوان : (شعر) او (قصيدة) او (رثاء) ، فجمعها ولده المذكور كلها في حرف الدال بعنوان : (ديوان) وزاد عليها من الدواوين التي عثر عليها بحيث اصبح اربع مجلدات ، وذيّلها بفهرس عام للشعراء وتخلّصهم ، ولما انتقل الى بيروت ، قام مقامه اخوه الاصفهاني سنا ميرزا احمد المنزوي فطبعت الاجزاء السادس عشر - العشرون باشرافه وبنفقة المكتبة الاسلامية بطهران .

مستدرك الذريعة :

من الطبيعي ان تستبج هذه الموسوعة الجلية المستدرك حيث ان طبيعة التأليف تقتضي ذلك ، اذ هناك معلومات قد لا تحصل حين التأليف ، ويقف المؤلف خلال تتبعاته ، وتحرياته عن الكتب والكتّاب ، على مصنفات لبعض المؤلفين لم يحفظ سوى اسمها في بطون الكتب والاسفار ، وعلى ضوء هذه المعلومات كان يصحح ما ظهر له من تأليفه ، وكان يدون هذه الملاحظات في هامش كتابه (الذريعة) و (الطبقات) تارة . وعلى مختلف القصاصات تارة اخرى . وغالبا كان في السفر يستصح مجلدا خاصا اسماء : (المجموعة) و (الكشكول) يدون فيها مذكراته وسوانح افكاره ، وقد احال لكلى هذا المستدرك في عدة مواضع منها في ثقباء البشر (٢ - ٥٣٦) و (٢ - ٦٣٧) .

وكانت فكرة الاستدراك هذه مختصرة في ذهنه (رحمه الله) وكان يرى نفسه كاليد الواحدة لا يمكن من القيام بهذه المهمة حيث يقول : « ... ان اكثر مصنفات الاصحاب الموجودة في بلادنا ما لم احط به خيرا ، ولا حظيت برؤيته مع شدة الطلب والعناء المجهد طول تلك المدة ، وانا الموجودة في اطراف الدنيا البعيدة عنا ، فحرمانى عنها اولى ، فما سيطلى عليك ذكره منها ليس الا اقل قليل من الوجود ... كما ان ما ذكرته من اسماء الكتب المذكورة في تراجم مؤلفيها ليس كل ما ذكر في تراجمهم ، ولا جله ، لاني ما ظفرت بكثير من كتب التراجم الموجودة ، وما مكنتني الله تعالى من الحصول عليها ، لم اتهم فرصة تكرير النظر اليها حيث ان لي مشاغل اخر ، وعني تكاليف ليس لي عنها مفسر ، وانا كاليد

الواحدة بلا معاضد ومعين ، واستقصاء اسماء مصنفات الاصحاب التي لم تذهب على مترجميهم ووقفوا لذكرها من تراجمهم ، وان كان مكاننا ، الا انه لا يأتي الا بعد تشكيل لجنة علمية متناسبة الاجزاء ، منظمة الاعضاء ، مجتمعة الآراء ، مرتبطة مع المدن مبذولة لها المؤمنا لتحصيل ما يحتاج اليه هن كتب هذا الفن ، ومع عدم هذه الامور فالمرجع قاعدة الميسور . الى ان يوقني الله تعالى ، وسهل في الاجل ، او يوفق غيري من الاعلام المعاصرين من اهل هذا الفن ، او من يلي عصرنا ممن يبعثه الله خادما للعلم والدين ، لاستدراك ما ذهب على هذا القاصر ، من اسماء الكتب الموجودة في خزائن الدنيا . . . » (الذريعة ١ - ٢١)

فانك ترى من النص المتقدم : مدى اهتمام شيخنا المؤلف (ره) بـ (المستدرك) ، وان ذلك كان من امانيه الغالية ، وقد منعه عن تحقيقها الوحدة في ميدان التأليف .

ومن الطبيعي ان توجه الى المؤلف سهام اللوم والنقد - فان من صنف استهدف - ويحدثنا رحمه الله عن نوعية بعض الانتقادات قائلا : « . . . قد يصل الينا من اعتراض بعض المعاصرين علينا لذكرنا كتب بعض المعاصرين او لجعلنا الكتب الحديثة في عداد الكتب القديمة ، ولكني ارى قسي معذورا في علي هذا ، لاني الفت موسوعي هذه كمهرس مختصر يحتوي على تعريف الكتب ، وتاريخ مؤلفيها صغيرها وكبيرها ، ولم اجعل لنفسي حق القضاء بين الآراء والمعتقدات ، والفرق الداخلة تحت لواء التشيع رفعه الله ، او ترجيح على بعض . . . » (الذريعة ٨ - ٥٩٦) .

وقد كتب جمع من المعاصرين بحوثا حول الذريعة يتفحص بعضها الانتقادات، والملاحظات التاريخية والادبية . وكان من جملة هؤلاء :

١ - الشيخ محمد علي بن زين العابدين المعلم الحبيب آبادي ، وكانت مراسلات متواصلة منه على المطبوع من الذريعة ، يرسلها الى شيخنا المؤلف ، ويمين فيها مواضع المؤاخذات بالصفحة والجزء ، وقد جعلها المؤلف ضمن مجموعة ساهبا : (مكاتبات العلامة الماهر المعلم الحبيب آباري) .

٢ - الاساذ التركي احد آتش اساذ اللغة الفارسية في جامعة استانبول، وقد نشرت ملاحظاته باللغة التركية في مجلة : (زبان ترك وادبيات) ونشرت

ترجمتها بفلم محمد علي المدرس الجهادي في مجلة (ارمغان) الايرانية .

٣ - الدكتور مصطفى جواد رئيس المجمع العلمي العراقي على ما حدثني بذلك

٤ - الدكتور حسين علي محفوظ الكاظمي كما حدثني بذلك ايضا .

وفي الحقيقة الملاحظات - التي رأيتها - تدور غالبا حول الاغلاط المطبعية. والهفوات في ضبط الاسماء والانساب ، وتواريخ الوفيات ، وما شابه ، ما سبقهم المؤلف - نفسه - الى بعضها واستدرك نسخته المطبوعة بالجك والاصلاح . واني ارى ان هناك ملاحظات هامة يجدر البحث فيها بدافع من العلم والمعرفة ، تتعلق تارة بأسلوب المؤلف (ره) وما يعتره من وضوح وخفاء ، واخرى بالمصادر التي اعتمد عليها ، ودراسة مدى اعتبارها ، وما الى ذلك ، ورأيت ان اذكر هنا بعض الملاحظات التي وصل اليها فكري القاصر عسى ان تقف على ما هو الاحق بالاتباع :

(الملاحظة الاولى) : في استبطان التشيع ، ومذهب المؤلفين الذين لم تنص المصادر الشيعية على تشيعهم . يقول (ره) في هذا الصدد : « اعتدنا في تشيع المؤلف على شهادة عدلين او عدل واحد ذي خبرة بحاله ، وربما نستفيد تشيعه من بعض القرائن المذكورة في كتابه ، او من امارات اخر ، تفيدنا الاطسنان ، والوثوق بذلك ، ولم تقتصر على ذكر من عرف تشيعه عند الكل فحسب » (الذريعة ١ - ٢٢) .

وهذا في الواقع اسلوب متين الا انه (ره) لم يذكر تلك القرائن التي يعتد عليها ، ولا الامارات التي يطنس اليها ، فينبغي ان نذكر ما كان يعتد عليه (ره) في حياته العملية وهي عدة امور :

الاول : شول خطبة الكتاب على ذكر كلمة (الآل) .

الثاني : ولادة المؤلف في بلد تغلب فيه الشيعة مثل الكوفة وقم .

الثالث : نص العامة على تشيعه .

فكان يستند اليها في تشيع المؤلفين واحيانا كان يذكر الفاظا تشير الى التأمّل

والمراجعة كقولہ : (فلاحظ) او (فتأمل) او (فراجع) وكانت هذه سيرته في كل مؤلفاته تقريبا .

اما بالنسبة الى الوجهين الاول والثاني ، فواضح ان ذكر الصلاة على آل البيت عليهم لا يلزم تشيع القائل اذ ان المسلمين قاطبة توالي اهل البيت (ع) ما عدا فرقة ناصبة .

كما ان الانتساب الى بلدة يغلب على اهلها الشيعة ايضا لا يدل على التشيع ، اذ ربما كان من اصل غير شيعي ، وربما تكون النسبة لاجل الهجرة او السكنى حيث تكفي في النسبة ادنى ملازمة .

واما الوجه الثالث : فالحق : ان التشيع المصطلح عليه لدى العامة هو مجرد الولاء لاهل البيت عليهم السلام - كما يظهر من التشيع في اقوالهم - والتشيع في نظرهم مخالف للرفض لذلك يقولون احيانا : (فيه تشيع قليل) او (يميل الى التشيع) كما في شذرات الذهب (٣ - ٧١) في ترجمة احمد « محمد » عبد الله بن زياد البغدادي المتوفي ٣٥٠ هـ - ٩٦١ م ، او يقولون : (كان يشيع) كما في ترجمة ابي محمد الحسن بن احمد السلمي المتوفي ٣٧١ هـ - ٩٨١ م كما في تاريخ الخطيب (٧ - ٢٧٢) وغير ذلك من النصوص الصريحة في ارادة المعنى اللغوي من كلمة (التشيع) ، وشيخنا العلامة يعتبر هذه النصوص ظاهرة في ارادة التشيع مذهباً ، لذلك عددهم من الشيعة ، وعد تصانيفهم في كتابه من جلة كتب الشيعة . والذي اراه اضمن الطرق في هذا المعنى : هو دراسة المؤلفات بصورة دقيقة ، ومطالعة فاحصة حتى يتبين مدى استشهاد المؤلف بروايات اهل البيت (ع) ، وسلسلة الرواة هذا طبعا فيما اذا كان الكتاب في الحديث ، او الفقه ، او الاخلاق ، وما شابه .

واما كتب العلوم والفنون ، فلا تظهر عقيدة المؤلف مما ألفه في المنطق ، والنحو ، متلا بل لا بد من الاعتماد على كتب التراجم في استنباط مذهبه ، وقد التزم شيخنا المؤلف (ره) : بذكر من وقع الخلاف في تشيعه في الكتاب ايضا ، وهذا وان كان اولي ، ووافق ، الا انه كان ينبغي التحقيق والتدقيق في الامر ، كي يستظهر الواقع .

(الملاحظة الثانية) حول المصادر التي اعتمد عليها شيخنا المؤلف (ره)

وقد اشرفنا اليها - من قبل - فان شيخنا العلامة المؤلف رحمه الله بالرغم من انه اعتمد اعتمادا كاملا على المصادر المذكورة وخاصة الفهرستين للشيخ الطوسي ، والنجاشي ، ولمعالم العلماء لابن شهر اشوب . حيث استنسخ نسخا منها تهيدا للتأليف هذا .

فان التسبع التام في الذريعة يوقف المطالع على انه (قدس سره) ا م يذل الاستقراء التام فيها ، وقد اوقفني الحاجة الشخصية على موضعين فيها :

(الموضع الاول) كتاب (ما نزل من القرآن في اهل البيت (ع)) للحسين بن الحكم الحبري الراوي عن الامامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد (عليهما السلام) وقعت في عام ١٣٨٦ هـ - ١٢٦٥ م على نسخة مصورة في خزانة كتب الدكتور حسين علي محفوظ الكاظمي حفظه الله ، وكان قد صورها على نسخة نادرة في خزانة المجمع العلمي الاوزبكي في الاتحاد السوفيتي وهي من موقوفات الخواجة ابي نصر برهان الدين يلسا في بخارى سنة ٨٦٥ هـ - وكان النسخة هو محمد بن ابي الحسن بن النعيم - ط - كتبها في يوم السادس من شوال سنة ٦٦١ هـ - ونقلها من نسخة الخزانة المستصرية بخط حسن هلال الكاتب المعروف بابن البواب - كما جاء في اخر النسخة - .

وهذا الكتاب ذكره الشيخ محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني المتوفي سنة ٥٨٨ هـ - ١١٨٩ م في اخر كتابه معالم العلماء - وهو من مصادر الذريعة - وتبعه في ذلك الحر العاملي المتوفي سنة ١١٠٤ هـ - ١٦٩٣ م فذكر الكتاب في كتابه أمل الآمل - وهو من مصادر الذريعة ايضا - والنص كما يأتي :

« الحبري : له كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت (ع) . » (معالم العلماء - ١٤٥) (أمل الآمل ٢ - ٣٦٦) .

ولم يذكر الكتاب شيخنا العلامة (ره) مع وجود الكتاب في المصدرين المذكورين واعتماده (ره) عليهما .

(الموضع الثاني) كتاب (مسند الامام موسى بن جعفر عليه السلام) وقعت على نسخة نادرة من هذا الكتاب سنة ١٣٨٨ هـ - ١٢٦٠ م عام زيارتي لدار الكتب الظاهرية بدمشق ، وهي ضمن المجموع رقم (٣٤) من موقوفات

الحافظ ضياء الدين المقدسي المتوفي ٦٤٣ هـ - وعليها عدة سماعات وتواريخ اقدمها سنة ٥٣١ هـ - والنسخة وان كانت غريبة من اسم المؤلف لكن بعد التحقيق ظهر لي ان المؤلف هو موسى بن ابراهيم المروزي ، وقد جاء ذكر المؤلف ، والكتاب ، والسند : في كل من الفهرستين لابي جعفر الطوسي وابي العباس النجاشي - وهما من مصادر الذريعة - واليك نص ما ذكره النجاشي قائلا :

« موسى بن ابراهيم المروزي : ابو حمران يروي عن موسى بن جعفر ، له كتاب ذكر انه سمعه ، و ابو الحسن مجوس عند السندي بن شاهك - له - ، وهو معلم ولد السندي بن شاهك ، اخبرنا الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا اساعيل بن يحيى بن احمد العيسى ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن ابي سهل الحاربي ابو الحسين ، قال : حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام ابو عبد الله يوم الجمعة بعد الصلاة لت يقين من المحرم سنة ٢٧٨ هـ . في جامع المدينة ، قال : حدثنا موسى بن ابراهيم بالكتاب » وقال الشيخ الطوسي فسي القهرست ما نصه :

« موسى بن ابراهيم المروزي (ابو حمران جش) له روايات يرويها عن موسى بن جعفر (ع) ، اخبرنا بها احمد بن عبدون ، عن ابي بكر الدوري ، عن ابي الحسن محمد بن احمد الجرمي (كذا) عن محمد بن خلف بن عبد السلام ، عن موسى ، بن ابراهيم المروزي ، عن الامام موسى بن جعفر (ع) » .

واعتمدنا في نقل النص المذكور من نسخة النجاشي التي كتبها شيخنا المؤلف سنة ١٣١٤ هـ - ومن نسخة الطوسي التي كتبها رحمه الله في نفس العام ايضا والنسختان بخطه (قه) في مكتبته العامة بالجف الاشرف .

والكتاب - كما عرف - ذكره الشيخ الطوسي بعنوان (روايات) ، وذكره الشيخ النجاشي بعنوان : (الكتاب) كما ذكره الحاجي خليفة بعنوان : (المسند) في كشف الظنون ، ولم يذكره شيخنا العلامة المؤلف - ره - مع اعتياده على الكتب المذكورة وانه ذكر عدة كتب في الذريعة بعنوان : (الكتاب) وبمعنوان : (الروايات) راجع : (الذريعة ١١ - ٢٥٩ ، ١٧٥ - ٢٦٢) .

(الملاحظة الثالثة) في المصطلحات التي اتخذها شيخنا المؤلف في كتابه ،

وجعلها نهجا واسلوبا يختص به تسهلا للمطالع ونذكر ثلاثة منها :

(الاول) في الاسماء المركبة قال عنها - ره - : « نزاعي في ترتيب المركبات من اسماء المترجمين حروفها الاوائل مطلقا ك (عبد الحسين) و (عبد الله) وغير ذلك ، الا في المركب باضافة لفظ (محمد) ك (محمد حسن) و (محمد حسين) ، فانا نزاعي فيه اول المضاف اليه ، لانه الاسم الذي يدعى به الرجل ، وانا اضيف اليه (محمد) للتبرك باسمه (ص) ، ولاجل استحباب تسمية المولود به الى سبعة ايام ، ثم لما عنيوا بعد السبعة الاسم الذي يدعى به ، ابقوا معه الاسم الشريف احتراماً له » .

(بقاء البشر ١ - ز والذريعة ١ - ٢٣)

وهذا اسلوب فريد ، لم يسبقه اليه غيره من اصحاب التصنيف والرجال - على ما اعهد - ولا شك انه يوفر على الباحث الشيء الكثير من الوقت لكن ترى : ان الامر في الاسماء المركبة - كلها - واحد ، فما افاده شيخنا رحمه الله جار بعينه في قولنا : (ميرزا حسن) و (عبد الزهراء) و (عبد الرزاق) مثلا . مع ان الامر في الفاظ العبودية المضافة الى المعصومين (ع) اسهل من اضافتها الى اسماء الله سبحانه ، حيث لم يعمد هذا التركيب لدى القدماء ، خاصة في عصور التقية ، فهي تركيبات حادثة . والحاصل : ان الحال في الاسماء المركبة واحدة فان الاسم الاصلي هو : (علي) مثلا ، وزيادة كلمة : (محمد) و (ميرزا) و (عبد) انما هي لاجل احترام الاسم الاصلي ، واستكبارا للتسمية به .

ومما يدل : على ان الاسم الاصلي هو الجزء الثاني فقط وان الزيادة انما هي للتبرك والتعظيم وما شابه : ان العادة جارية - حتى يومنا هذا - اذا اريد تصغير الاسم المركب للتعظيم او التدليل صغروا الجزء الثاني فقط فيقال - بالعامية - في مثل (محمد علي) و (عبد الرزاق) = (علاوي) و (رزوقي) وما شابه .

وقد التزمت على نفسي بهذا الاسلوب وهو : ان اذكر الترجمة في الجزء الثاني من الاسم فقط وبجنبه الجزء الاول بين قوسين .

(الثاني) : ما اصطلاح عليه رحمه الله كلمة : (الرجالي) ويطلقها على كل

من له اثر في التراجم ، وان كانت الترجمة بسيطة ومبتورة ، وقل ما لا يوجد هذا التسامح في كنهه وخاصة كتاب (مصفى المقال في مصفى علم الرجال) مع ان علم الرجال ، وفن التراجم له اصول وقواعد ، ومقدمات ، هو اعرف بها من غيره ، وكيف يمكن عد من كتب شيئا في التراجم رجاليا ، اذ يلزم عد الفقهاء والمحدثين جميعا رجاليين ، حيث ان تصانيفهم وابحاثهم لا تخلوا من مباحث رجالية ، وهذا ما لا يمكن ان يكون بمجرد الاطلاع ، ومعرفة بعض جوانبه بل انما بالاطلاع التام المعبر عنه (بالاختصاص) ، او بالاطلاع على اغلب الاصول واصطلاحات الفن .

(الثالث) : ما اصطلاح عليه (قه) كلمة (الاستشراف) فكان يصف به كل من عني بامور الشرق سواء كان من اصل غربي ام شرقي ، كما صرح لي (رحمه الله) : بان مراده من (بعض المستشرقين) في مقدمة الذريعة هو (جرجي زيدان) . وكان يلزم بذلك في نصوص هداياه الى بعض عارفي فضله من الادباء المعاصرين . وهذا خلاف المصطلح عليه ، فان المستشرق : هو الاجنبي الذي يعتني بالدراسات الشرقية ، وكأنه (رحمه الله) : كان يرى في ذلك تشجيما وتشويقا للمؤلفين .

(الملاحظة الرابعة) : حول تسليق الكتاب وترتيبه فانه - رحمه الله - رتب الكتاب على حروف المعجم وابتداء بـ ا اول حروفه الالف واختتم بـ اواه الياء . وقد عقد من حرف الشين بابا خاصا للشروح فذكر كتاب ثم الشروح عليه راجع المجلدين الثالث عشر والرابع عشر في الشروح ، كما وعقد بابا للحواشي والتعليقات راجع المجلد السادس من الذريعة .

وكان ينبغي عقد باب للترجمات ، وآخر للمختصرات . او ان يدرج كلا من الشروح ، والحواشي والترجمات ، والاختصارات في ذيل اسم الكتاب وارى ذلك اوفق بالترتيب وارفق بالمراجع .

والظاهر ان الذي دعاه - رحمه الله - الى ذلك كثرة الشروح والتعليقات دون غيرها .

(ومن جهة اخرى) : وعد - رحمه الله - ان يستدرك ما فاته في كتاب خاص سماه المستدرك كما اشار اليه ، واحال عليه في مواضع منها في : (قباء

البشر ٢ - ٥٣٦ و ٢ - ٦٣٧) •

بينما نرى سيرته العملية : ان يستدرك بعض المؤلفات في مواضع اخرى من الذريعة ، فيستدرك مثلا ما فاته في حرف الكاف بعنوان : (كتاب فلان) راجع الذريعة (١٧ - ٢٦٢) • وترى ان الالىق جمع ما استدركه في كتاب مستقل ليعلم موضع الاستدراك • وكان ذلك منه - رحمه الله - حرصا على التعريف بالكتاب ، وخوفا من التلف •

(ومن جهة اخرى ايضا) : نرى عدم التنسيق هذا جاريا في كل مؤلفاته - تقريبا - ، فنرى الاطباء والتفصيل في بعض الكتب والمواضيع ، والتراجم مسهبة مفصلة ، بينما البعض الاخر لم يحالفه الحظ فنرى البحث فيه قليلا جدا ، بحيث لا يتمدى : اسم الكتاب والمؤلف اتكالا على ظهور الجواب الاخرى • ولا نقول ذلك • والعياذ بالله - ازراء بخدماته ، واياديه البيضاء ، بل ان اشغالاته الكثيرة ، واعماله الموزعة ، كانت لا تدع له فرصة التنسيق ، حيث انه (قه) : كان يلحق ملاحظاته بالكتاب بين فترة واخرى ، ويقوم بالحك والاصلاح فيما كتبه سابقا بين حين وآخر ، لحرصه على التراث ، وتعريف الكتاب بما تيسر له ، وخوفه من تلف الملاحظات • غمها من العوائق الاحتماءة التي كانت تقوّت عليه فرص التنسيق

(شبهتو حل)

قال الإمام السيد محسن الأمين العالمى (ره) فى مصادركتابه (اعيان الشيعة) بعد ذكر الأربعة مائنة (١٠٠) قد اكثرفيه مؤلفه من الوصف بالعلامة لاسيما فى المعاصرين وزاد فى بعضهم العلامة الحجة وذكرعن بعض ان له ارجوزة فى الفقه تبلغ اربعة آلاف بيت ومنظومة فى الكلام تبلغ الفى بيت تقريبا مع انه ليس لذلك عين ولا اثر وان ذلك لم يسمع به سامع قبل اذ راج اسمه فى كتابه وذكرله بعضهم اسما اجداد له ومؤلفات لهم لم توجد الا فى عالم الخيال فقلت الثقة بمثل هذه الأتقال لأننا وجدناه ذكرمنل ذلك فى حق جماعة امكننا معرفة حال ماكتبوه اما ما لم يمكن معرفة حاله فيجوز ان يكون كثيرمنه من هذا القبيل وان لم يفعل ذلك عن سوء نية الا انه كان عليه ان يفحص ويثبت والحقيقة لا تخفى على باحث (اعيان الشيعة ٢٧٧٨) وفى كلام السيد الأمين (ره) لمواضع للنظر :

(اولا) مما لا ريب فيه ان الألقاب العلمية يختلف المتبادر منها للأذهان حسب الاصطلاحات فى مختلف العصور والأزمان . فمثلا كلمة (فاضل) كانت من اعلى الرتب العلمية سابقا والآن اصحت ادونها كما وان هناك القاب حادثة لم يكن لها استعمال عريق مثل كلمة (آية الله) اذ لا يمكن المؤاخذه على شيخنا العلامة باستعماله المصطلحات السابقة - عرفا - والتي تعتبر موازين لمعرفة مقادير رجال العصر (نعم) لو كان هناك التزام مسبق باصطلاح خاص صحت المؤاخذه .

هذا مع ان السيد الأمين (ره) نفسه استعمل هذا الوصف لجمع من المعاصرين والله تعالى العاصم .

(وثانيا) ان قول السيد الأمين (ره) : (وذكر بعضهم اسما اجداد له ومؤلفات لهم لم توجد الا فى عالم الخيال) كلام لم يوضح ولم تعرف من الذى عني بقوله ولذكره (امكننا البحث والفحص عنهم وعن مؤلفاته) (الذى) اظن

انه (قد عني به هو الشيخ ابراهيم بن علي العاملي المتوفى / ١٢٢٠ هـ ولو كان هو ،
 المعنى في كلام السيد الأمين (ره) فلاهرز لكلامه (ره) ظاهر ولا يعلم الغيب الا الله
 — فان من حسن الصدف ان شيخنا العلامة ذكر له ارجوزة في الكلام قال عنها مانصه :
 (وهى مبسوطه دأعلى تبخره ومهارته) الذ ربعة ١ / ٢٩٢ ثم نقل عنها ابياتا من
 مباحث الأرجوزة مثل كلام الله ومبحث الأمانة ومبحث الحجة المهدى (ع) على خلاف
 عادته (ره) (وثالثا) : قال السيد الأمين : عن شيخنا العلامة : (وذكر عن بعض آله
 ارجوزة في الفقه تبلغ اربعة آلاف بيت ومنظومة في الكلام تبلغ الفى بيت تقريبا مع انسه
 ليس لك عين ولا اثر وان ذلك لم يسمع به سامع قبل اذ راج اسمه فى كتابه)

الظاهر انه يعنى بقوله هذا : الشيخ عبد الحسين بن الشيخ ابراهيم بن عيسى
 العاملى الجبائى النباطى المولود ١٢٧٩ هـ فقد قال شيخنا العلامة مانصه : (ارجوزة في
 الفقه للعلامة المعاصر الشيخ عبد الحسين ... النباطى المولود ١٢٧٩ هـ تبلغ اربعة
 آلاف بيت كما كتبه الينا) الذ ربعة ١ / ٨٩ وقال ايضا : (ارجوزة في الكلام للعلامة المعاصر
 الشيخ عبد الحسين ... النباطى المولود ١٢٧٩ هـ تبلغ الفى بيت تقريبا) (الذ ربعة ١ / ٩٤)
 ومن الغريب حقا ان يؤخذ على شيخنا العلامة (قد ه) قول الحق فانك
 ترى الأتقان والدقة فى النقل ظاهرين فى كلامه ويكون ذنبه الوحيد هو ذكر
 الحقيقة وانّه لم يثبت نسبة الأرجوزة مطلقا بل ذكرنا نقل (مع) ان السيد الأئين
 (ره) نفسه يعتمد على ما يكتب اليه كما صرح بذلك فى اسلوب الكتاب واليك نسى
 كلامه بطوله : (لا تترجم احدا من المعاصرين الاحياء ما لم يبعثوا الينا بتراجمهم
 او يترجمهم لفاعير هم اوجد تراجمهم فى كتاب فننقلها عنه خوفا من تسديد
 سهام اللوم الينا ولنا الخيار فى اثبات ما يرسل الينا و اغفاله وتهذيبه وتنقيحه
 واختصاره وترك بعضه .

فان الكثيرين قد اعتادوا ان يكيلوا المدح جزافا ويصفوا من عنده شئ يسير
 من علم بما لا يوصف به اعظم العلماء وبعض الناس (بقتهم حمل وقطرتهم بحر)
 واذا ذكروا من لهم فيه هوى اوبست اليهم بقراءة بالغوفى مدحه والثناء عليه
 وزادوا فى وصفه ومن لا هوى انهم يصغرون من شأنه ويقلون فى وصفه) .

انتهى كلام السيد الأمين (ره) بطوله كما ورد في المقدمة الأولى ففى
 الجزء الأول من اعيان الشيعة الطبعة الأولى فى مطبعة ابن زيدون ففى
 دمشق الشام سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ صفحة (١٠)
 ومن المؤلفان يدا محرفة قد اسقطت هذا النص بطوله ماعد السطر
 الأول فى الطبعة اللاحقة راجع الطبعة الرابعة ١٣٨٠ - ١٩٦٠ فى مطبعة
 الأنصاف فى بيروت .

(مضافا) الى انه يمكن المؤاخذه على سيدنا الأمين (ره) بعدم النقل
 حرفيا حيث قال : (ومنظومة فى الكلام تبلغ الى بيت) بينما قال شيخنا العلامة
 (قده) : (ارجوزة فى الكلام) ولا شك ان كلمة المنظومة اعم مفهوما من
 الأرجوزة وشيخنا العلامة يذكر ما كان على بحر الرجز فى الأرجوزة ومالم يكن
 كذلك فى حرف الميم بعنوان المنظومة راجع (الذريعة ١ / ٢٥٠) او حرف
 الشين بعنوان الشعر فترى ان الثقة يقول شيخنا العلامة تزداد كلما زادت
 الباحث تحقيقا وان الحقيقة لا تخفى على باحث .

ولا بد ان لا تغفل ان على كل من الكتابين مؤاخذات لا يسلم منها اى
 كتاب وكفى ذلك نبلا . وان لكل من الأعيان والطبقات مساهمة ايجابية فى التعرف
 برجال الشيعة والذى يميز احدهما عن الآخر : ان اعيان الشيعة يغلب عليه
 الأستيفاء فى تراجم العلماء العرب وان طبقات اعلام الشيعة يغلب عليه الأستيفاء
 فى تراجم العلماء الأيرانيين - يحكم بيئة كل من المؤلفين - وذلك ظاهر
 لمن يقارن بين الكتابين .

يبقى الأستيفاء فى تراجم غيرهم من الأفارقة والهنود والجاليات الشيعية
 فى اوربا وامريكا وآسيا الوسطى خاصة البلاد التى حكمت فيها السريعية
 ولا تزال يعيش فيها جاليات كبيرة اخصى بالذكر منها الهند وكشمير وباكوباكستان
 وحيد رآباد وتركيا مما يطول ذكرها على امل ان يقوم بسد هذا الفراغ الملموس
 من يجد فى نفسه الكفاية من ابنائها .

وختاماً :

على المنصف ان ينظر الى الجوانب الايجابية في هذين الكتابين
العظيمين بهدّ رجھو دالمؤلفين المحترمين الذين نذرانفسيهما لخدمة
العلم والتراث والذي ارى ان روحهما الطاهرة تسرّ به ان يقوم جماعة من
ذوى الاختصاص من عارفى فضلها واسلوبيهما باحيا تراثهما على النحو الافضل
وعلى امل ان يحقق هذه الامانى من يرى في نفسه الكفاءة .

وكان الله في عون كلّ مخلص امين

محمد حسين الجلالى

ختم الملك

و بهذه الدرر حول الدرر اختتم هذه الصناعة المزجاة في
 هزيمة تراث اهل السبت (٩) التي استقبلت في سبيلها كل
 المصاعب واستفدت من اجلها بكل المتاعب وذلك لان
 لفتحنا العلامة اعلى السرى مقامه الامناد الى اختلف اصحاب التوفيق
 المذكورين في الكتاب وشرح اسانيده في كل من السبحة وضاد القاموس
 فارو بها عنه باسمائده لاسرهم عنهم رضوان السرى لهم اجمعين وان لم يكن
 له الا اصرهم اسناد فبايضايد سائر ما في الذي ذكرتهم في كل
 احازرة الحديث وضوء للشكاه باسمائدهم المستقلة .
 واهدى نوار هذا العمل الضئيل الى ارواح الذين ساءوا في
 عن الحماية وخلفوا الحظر الزكريات بعد الحياة وخاصة من رتبتي
 بصر الليان ومصفى الانام والذين الرزق المطهرة عوارده
 حزن الحيرة ومنفى العلامة اعلى السرى مقامه فقد رجعوا الى لها
 مديراً ومكافئاً واملوا رشيدياً بسلوكهم واهوالهم
 وذكر تياتهم وانا الفقير الى رحمة مولاه محمد بن يحيى بن علي الحلي
 الجبلي الحائري مولداً والفقير مكناً وي ان يكون مدقفاً
 واطردكم انا ان الحمد لله رب العالمين .

فهرس الخاتمة

٣	الاهداء
٥	المقدمة
٦	الاسانيد الثلاثة
١٠	توثيق المصادر
١٢	تسلسل الاصول
١٨	النسخ المعتمدة
١٢١	الاصول الاربعاءة
١٧٥	مسند الامام موسي بن جعفر(ع)
٢٢٥	مسند الرضا(ع)
٢٦٣	الفرية الطاهرة

٣٨١	شرح الاخبار.....
٣٩٩	ما نزل من القرآن في اهل البيت (ع).....
٤١٩	سلسلة الابريز.....
٤٧٨	غرر الامثال.....
٤٩٦	الاكتفاء.....
٥٢٤	المنتجب.....
٥٤٨	نصرة الاغريض.....
٥٦٠	نور الحقيقة.....
٥٩٦	ارشاد المؤمنين.....
٦٤٤	خاتمة الخاتمة.....